طب الباطنة
في الحضارة الإسلامية
تأسيس وتأصيل

تأليف وتحقبق

الدكتور

خالد أحمد حسنين علي حربي

كلية الأداب - جامعة الإسكندرية

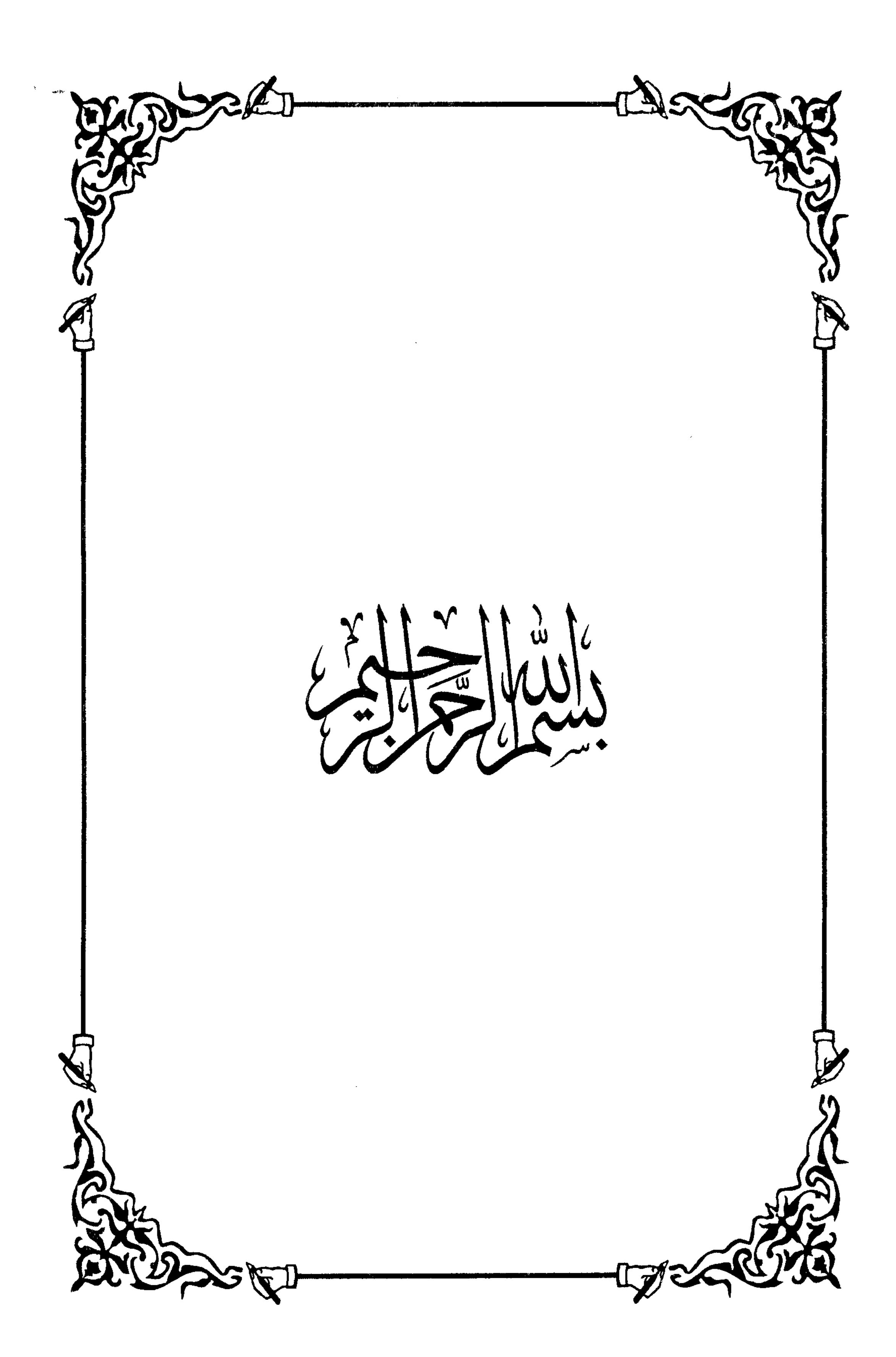
الطبعة الأولى

2013



دار الكتب والوثائق القومية

عنوان المصنف	طب الباطنة في الحضارة الاسلامية .
اسم المؤلف	خالد أحمد حسنين حربي.
اسم الناشر	المكتب الجامعي الحديث
رقم الايداع	2012/7330.
الترقيم الدولي	978-977-438-285-9.
تاريخ الطبعة	الأولى: مايو 2012


بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: الدراسة

مقدمة

ازدهــر علم الطب فى الحضارة الإسلامية ازدهاراً كبيراً ، وبلغ شأوً عظيماً من التطور والتقدم ، جعل منه أساساً رئيساً فى بنيّة التجربة الطبــية البشرية فى عمومها ، وذلك بفضل النهضة العلمية الرائدة التى شهدها العالم الإسلامى إبان عصور ازدهاره الغابرة.

ومــن الاختــصاصات الطبــية التــى لاقت اهتماماً وتطوراً فى الحضارة الإسلامية ، طب الباطنة ، حيث درس العلماء والأطباء البطن بكل ما تحويه من أعضاء ، وعرفوا ما يعتريها من أمراض ، فشخصوها ، وأبانــوا أعراضــها ، وقدمــوا لها ما يناسبها من العلاجات ، كالذى يعرض فى المرئ والمعدة من أمراض سوء المزاج ، وضعف المعدة ، وهــو اسم حال المعدة إذ لم تهضم هضما جيداً لسبب فى نفسها وقوها. وفــساد الهــضم وهــو أن يستحيل الطعام استحالة غير طبيعية ، وطفو الطعــام وهو عدم اشتمال المعدة على الطعام. وزلق المعدة وهو ملاسة فــى ســطح المعدة يجعلها لا تستمسك الطعام ، والتهوع وهو حركة من الدافــع للدفــع عــن المعدة لا يصحبها حركة من المندفع ، والقيئ وهو خروج ما فى المعدة عن طريق الفم ، والفواق وهو تشنج ينال المعدة من شــيئ يلذع فيها ، أو ريح تمدّدها ، أو يبوسة تعقب الاستفراغ المفُرط ، فيجــتمع جرمها ليتحرك على وجه الدفع والذب. والإسهال وهو انطلاق البطن بالجهة المعتادة ، لا على الوجه المعتاد. والاختلاف وهو الإسهال الكــائن بــالأدوار. والخلفة وهو الإسهال الكائن بالألوان. وزلق الأمعاء

وهـــو ملامـــسة فى سطح الأمعاء بحيث لا يلبث فيه الطعام فينطلق من ســـاعته. والزحير والزحار أو الدورسنتاريا Desentery ، وهو عبارة عـــن حـــركة من الأمعاء المستقيم تدعو إلى دفع البراز اضطرارا ، ولا يخرج منه إلا شيئ يسير من رطوبة مخاطية يخالطهما دم. والسحج وهو انجـــراد فـــى ســـطح الأمعاء يندفع فيه مواد دموية وصديدية وزبدية .. والمغس وهو وجع لاذع فى الأمعاء مع تمدد قليل. والقولنج Colic وهو الألـــم البطنـــى الناشـــئ من الإنسداد المعوى ، وعرف أطباء الحضارة الإســـلامية ستة أنواع من القولنج ، هى : إيلاوس وهو نوع من القولنج صـــعب يكـــون فى الأمعاء الدقاق ، ويصحبه الغثيان والقيئ ، والقولنج التفلى ، وهو حبس الثفل فى معاء القولون ، والورمى وهو الكائن بسبب ورم الأمعاء ، والريحى وهو حبس الريح فى طبقات الأمعاء ، والبلغمى وهو التصاق سطح الأمعاء بمواد بلغمية ، والالتوائى وهو تقلب الأمعاء بسبب حرارتها أو طعام يابس ، أو غير ذلك.

كـــذلك درس أطباء الحضارة الإسلامية الأورام والقروح فى تلك الأعـــضاء الباطنـــية ، وضعف القوة الجاذبة وبطلانها ، والقوة الماسكة والدافعـــة والهاضـــمة ، والحموضـــة علـــى الصدر ، وسيلان اللعاب ، والجـــشاء ، والقراقـــر والـــرياح فى البطن ، والشهوة الكلبية ، والشهوة البقـــرية ، والهيـــضة وهى حركة المواد غير المنهضمة للانفصال عن المعـــدة عـــن طـــريق الأمعـــاء بعنف وسرعة. ومارسوا البزل البطنى للاستـــسقاء والخـــراج داخل المساريقا Mesentry وربطوا الاستسقاء بضمامة الكبد والطحال ، كما هو الآن فى الطب الحديث.

ومــن الإســهامات الطبية العربية الإسلامية الإصيلة التى قدمها أطــباء الحضارة الإسلامية للإنسانية جمعاء ، ما يُعرف الآن فى الطب الحديث بنظرية التشخيص التفريقى ، تلك النظرية التى يُعد الرازى رائداً لهــا ، وتقــوم علـــى التفرقة بين الأمراض المتشابهة الأعراض ، ومن أمــراض الباطنة القولنج وحصاة الكُلى ، حيث استطاع الرازى بمتابعة مشاهداته وملاحظاته وتجاربه التفريقية الدقيقة أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة فى الكُلى وأعراض القولنج .

فلقد أثبت الرازى بمتابعة مشاهداته وملاحظاته وتجاربه التفريقية الدقــيقة أن جاليــنوس قد أخطأ فى تشخيصه لمرض "القولنج" على أنه حصاة فى الكُلى. فيذكر الرازى أن جالينوس قال فى كتابه "فى الأعضاء الآلمة" : إنه كان قد حدث به وجع شديد فى ناحية الحالبين والخواصر ، وإنه كان لا يشك أن به حصاة فى إحدى نواحى الكُلى إلى المثانة ، وإنه لمــا احــتقن وخــرج منه بلغم لزج ، سكن وجعه على المكان ، فأدرك الرازى وعلم أنه أخطأ فى حدسه ، وإنه كان به وجع القولنج .

ولكن الرازى استطاع من خلال تركيز انتباهه على ما هو مشاهد أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحصاة فى الكُلى ، وأعــراض القولــنج ، وقــرر وفقاً لمشاهداته الدقيقة –المبنية على العلم وطول الممارسة– أعراض وعلامات ذا المرض ، وهى : إذا حدث فى البطن تحت السرة أو فى إحدى الخاصرتين وجع شبيه بالنخس ، ثم كان معه غثى وتقلب نفس ، واشتد سريعاً حتى يعرق العليل منه عرقاً بارداً ، فــأظن أنه وجع القولنج ، ولاسيما إذا كان الذى به هذا الوجع قد أصابه

قبل ذلك تخم كثيرة أو أكثر من أطعمة غليظة أو باردة .

ويـؤكد الـرازى على أن تشخيص القولنج ليس أمراً هيناً نظراً لتشابه آلام الأحشاء الموجودة فى الجوف السفلى من البطن. "وقد يحدث فـى ألمعـاء أوجـاع يظن بها أنها وجع القولنج فى ابتداء كوّن السحج (التقـرحات المعـوية) وتـرك الحيات والديدان ، وذلك ينبغى أن تكون عنايتنا بتفصيل هذه الأوجاع المشبهة لوجع القولنج منه عناية شديدة لئلا يقـع فـى العلاج خطأ. ويأتى تشخيص الرازى للقولنج أيضاً منه عناية شـديدة لئلا يقع فى العلاج خطأ". ويأتى تشخيص الرازى للقولنج أيضاً بناء على السوابق المرضية المباشرة والبعيدة ، وعلى موضع اللم وشدته ، وانتـشاره ، والأعـراض المـوافقة للألم من غثى ، وقيئ ، وحمى ، وعلـى فحـص المفـرغات من براز وبول كماً وكيفاً ، وعلى الاختبار العلاجـى. وينتهـى الـرازى إلى أن وجع القولنج يكون من برد المعدة وبرك الكُليتين .

وبعـد التـشخيص السليم للقولنج ، يُزيد الرازى من تفرقته بين أعراضه ، وأعراض وجع الكُلى ، فإذا كان الوجع فى الجانب الأيسر ، بظـن أنه فى الكُلى ، وإذا كان يتأدى إلى سطح الجسم حتى يحس العليل بألم عند غمز المراق ، فقولنج.

وتأسيساً على ما سبق ، احتل طب الباطنة فى الحضارة الإسلامية مكاناً مرموقاً فى تاريخ الطب العالمى ، ومع هذا لم نقف حتى الآن على حلقـة مكتملة للإسهام الإسلامى فى طب الباطنة فى سلسلة تاريخ الطب العالمـى ، وذلك يرجع إلى أن ما وصنا من مؤلفات ومخطوطات طب

الباطـــنة فى الحضارة الإسلامية ليست هى كل المادة العلمية التى كتبها العلماء ، فبعضها وصل ، وبعضها فُقد ، وبعضها ضاع ، وبعضها ضاع مؤلفها ، يشير إلى ذلك ما بات نألفه فى فهارس المخطوطات من تدوين مؤلفات كثيرة منسوبة إلى مجهولين !

وكـــذلك هـــناك كثير من العلماء والأطباء لم يأت ذكرهم لا فى المصادر القديمة ، ولا فى الكتابات الحديثة ، ولا وجود لهم إلا من خلال مؤلفات ونصوص لهم اقتبس منها الرازى فى موسوعته الحاوى ، ولولا الرازى لضاعت مثل هذه النصوص كما ضاع أصحابها ، كأبى عبد الله بن يحيئ صاحب كتاب الاختصارات.

ومن هنا تحاول هذه الدراسة فى إشكاليتها الرئيسة ، الكشف عن مـــثل هذه النصوص ، وإضافتها إلى المحصول العلمى والمعرفى لطب الباطـــنة فـــى الحضارة الإسلامية ، وذلك من خلال تحقيق كل نصوص أطـــباء الباطنة فى الحضارة الإسلامية التى دوّنها الرازى فى موسوعته الحـــاوى ، بالإضافة إلى نصوصه هو ، وكل ذلك بغرض الوقوف على الحجـــم الحقيقـــى لعلم طب الباطنة فى الحضارة الإسلامية ، وأثره فى الحضارة الإنسانية .



طبقات أطباء الباطنة فى الحضارة الإسلامية



1- تياذوق

كـــان فــــى أول دولة بنى أمية ، طبيباً فاضلاً مشهوراً، له نوادر وألفاظ حسنة فى صناعة الطب. صحب الحجاج بن يوسف الثقفى – الذى ولاه عــبد الملك بن مروان– ، وخدمه بالطب، وكان الحجاج يعتمد عليه ويـــثق فى مداواته. ومن نصائح تياذوق للحجاج: لا تنكح إلا شابة، ولا تأكـــل من اللحم إلا فتياً، ولا تشرب الدواء إلا من علة، ولا تأكل الفاكهة إلا فـــى أوان نضجها. وامضغ الطعام جيدا.وإذا أكلت نهاراً فلا بأس أن تـــنام، وإذا أكلت ليلاً فلا تنم حتى تمشى ولو خمسين خطوة .. ولا تأكل حتى تجوع ولا تتكارهن على الجماع. ولا تحبس البول. وخذ من الحمام (الاســـتحمام) قـــبل أن يأخذ منك. وقال أربعة تهدم العمر: دخول الحمام على البطنة، والمجامعة على الامتلاء، وأكل القديد الجاف. وشرب الماء البارد على الريق[1].

واضـــح أن هذه الوصايا لا يوصى بها إلا طبيب ماهر مجرب، ذو خبـــرة بأمور الطب والمعالجة. وتتضح أهمية هذه الوصايا ، وأهمية صـــاحبها كطبيب عربى ، من أنها جميعًا تتفق مع ما هو معمول به فى الطـــب الحـــديث ، اللهم إلا الوصية الأخيرة والتى أوصى فيها تياذوق: بعـــدم شرب الماء البارد على الريق . فقد أثبت الطب الحديث أن الماء

---

(1) ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، دار الحياة ، بيروت بدون تاريخ ، ص 179.

الـبارد مليـئ بالعناصر الغذائية التى يحتاجها الجسم، وعلى ذلك يكون شـربه فى أى وقت ضرورى، ومفيد للجسم ، كما أن شرب الماء على الـريق مفيد لأنه ينبه المعدة ويجعلها تستعد لاستقبال الطعام. والخلاصة أنـه يجب على الإنسان أن يشرب الماء كلما أحس بالعطش، على الريق كان ، أم على غيره ، اللهم إذا كان بالإنسان علة تمنعه الماء .

ولما شاخ تياذوق وكبر سنه ، وخشى أن يموت ولا يعتاض عنه، لأنـه كان أعلم الناس وأحذق الأمة فى وقته بالطب، قال له أحد الملوك: صف لى ما اعتمد عليه فأسوس به نفسى، وأعمل به أيام حياتى، فلست آمـن أن يحـدث عليك حدث الموت، ولا أجد مثلك. فقال تياذوق : أيها الملك بالخيرات، أقول لك عشرة أبواب إن عملت واجتنبتها لم تعتل مدة حياتك ، وهذه عشر كلمات : 1- لا تأكل طعاماً وفى معدتك طعام. 2- لا تأكل ما تضعف أسنانك عن مضغه ، فتضعف معدتك عن هضمه. 3 - لا تـشرب المـاء علـى الطعام حتى تفرغ ساعتين، فإن اصل الداء الـتخمة، وأصل التخمة الماء على الطعام. 4- عليك بدخول الحمام مرة كل يومين على الأقل ، فإنه يخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدواء . 5 - أكثـر الـدم فى بدنك تحرص به نفسك. 6- عليك فى كل فصل قئية ومـسهلة. 7- لا تحبس البول وإن كنت راكبًا. 8- أعرض نفسك على الخلاء قبل نومك. 9- لا تكثر الجماع فإنه يقتبس من نور الحياة. 10- لا تجامـع العجـوز فإنه يورث الموت الفجأة. فلما سمع الملك ذلك أمر كاتـبه أن يكتب الألفاظ بالذهب الأحمر ، ويضعه فى صندوق من ذهب مرصع ، وبقى ينظر إليه فى كل يوم ويعمل به، فلم يعتل مدة حياته حتى

جاءه الموت الذى لابد منه ولا محيص عنه[1].

ولتياذوق من الكتب : كتاب كبير ألفه لابنه ، وكتاب إبدال الأدوية وكيفية دقها وإيقاعها وإذابتها ، مع شيئ يسير من تفسير أسماء الأدوية.

أمـــا إســـهامه فـــى طب الباطنة ، فلا نقف عليه إلا من خلال الـــرازى الـــذى اقتـــبس كثيـــر مـــن نصوص تياذوق فى طب الباطنة وصيدلانيتها ، ودوّنها فى الحاوى ، ومنها[2]:

قد تكون أخلاط رقيقة حادة مشربة للمعدة فإذا أكل الإنسان هاج به الوجـــع والقيئ ، وعلاج هذا بأقراص الكوكب فى حال النوبة ثم بالنفض بالفيقرا.

إذا كثر انصباب السوداء إلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبـــية ، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة بالواحدة .

اعـــتمد فـــى منع الإسهال والقروح التى فى الأمعاء على عفص وجلنار، وأكثر فى أدويته من الأفيون والكندر.

أكثـــر حـــدوث الخلفـــة عـــن تخمـــة، وعلاجـــه: تقليل الغذاء وجـــوارش السفرجل يطبخ السفرجل بعصير السفرجل حتى يتهرأ بشيئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثفل ويلقى على الماء عسل ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.

---

(1) المرجع نفسه 180.

(2) خالد حربى، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية"1" تياذوق ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقود ، دار الوفاء ، الاسكندرية2010.

يـــنفع مـــن القولـــنج الريحـــى دلك البطن كله بدهن قد فتق فيه قـــنة وطبـــيخ جندبادســـتر، وللبلغمـــى : فـــربيون وفلفـــل وبـــورق وعاقرقرحايطبخ العاقرقرحا والفلفل والجندبادستر ثم يفتق فيه البورق .

إيلاوس يقتل إلى سبعة أيام إلا أن يهيج الحمى فإن الحمى صالحة له جداً إذا كان من خلط غليظ ، وكذلك لكل قولنج غليظ .

وأعراضه الرديئة: القئ المتدارك والفواق والكزاز والاختلاط.

القولـــنج لابد أن يتهوع فيه ويقوم بلغماً وإن قل، وفى وجع الكلى لا قيئ ولا قيام حتى أن الريح أيضاً يحتبس، فإن خرج كان قليلاً.

علامـــة وجع الكلى أن يعرف مكان الكلى وموضع الجرح، فمن بـــال مـــن ذكـــره قليلاً وجرى بوله من الجرح كثيراً فإنه يدل على أنه سيعرض له رشح البول.

وإذا عرضت الكلية فى هذا الجرح وتم ذلك فلا برءة له، وأما إن ضـــاق خارجـــاً ولم يلتحم داخلاً فوسمه خارجاً وضع الأدوية، افعل ذلك مرتين وثلاثا وإياك والتوانى عنه.

وإذا عرضـــت حصاة أخرى بعد ذلك فاعلم أنها من الكلى لا من المثانة واحقن المثانة بالبورق ونحوه فإنها سفتها ويخرج البول ولا يحقن بذلك إلا بعد سكون الورم والوجع، فأما الحصاة فى النساء فعلاجها علاج الذكور، ولكن تحس الحصى من البكر فى المقعدة، والثيب فى الرحم.

علامـــة وجـــع الكلى أن تعرف مواضع الكلى حتى تبدر الحصى ثم حل الرطوبات ونقى الدم الجامد الذى يكون فى الشق.

2- ماسرجويه البصرى

طبـــيب بصرى اشتهر أمره فى الدولة الأموية ، خاصة على أيام الخليفة مروان بن الحكم (64 – 65 هـ) الذى قربه وصار طبيبه الخاص نظـــراً لمـــا أبـــداه من مهارة فى تشخيص الأمراض ، ووصف وتقديم العلاجات المناسبة .

وفـــضلاً عن كونه طبيباً فاضلاً ، تولى ماسرجويه ترجمة كتاب "أهـــرن القس بن أعين" إلى اللغة العربية ، وهو كُناش فاضل من أفضل الكنانـــيش القديمة ، وجده عمر بن عبد العزيز فى خزائن الكتب ، فأمر بإخـــراجه ووضعه فى مصلاه ، واستخار الله فى إخراجه إلى المسلمين للانتفاع به ، فلما تم له ذلك أربعين صباحاً ، أخرجه إلى الناس وبثه فى أيديهم[1].

هـــذا الـــنص الهام الذى أورده ابن جلجل عن ترجمة ماسرجويه لكتاب كُناش أهرن القس ، قد اهتم به العلماء والمشتغلون بتأريخ الطب ، وذلـــك لأنـــه يشير إلى قِدم حركة ترجمة علوم الأمم الأخرى إلى اللغة العـــربية ، ويـــشير أيـــضاً إلـــى وجود خزائن للكتب فى صدر الدولة الإسلامية.

وكـــان ماســـرجويه ماهراً فى تشخيص الأمراض والوقوف على الحالة الصحية ، فيذكر ابن أبى أصيبعة[2] أن ماسرجويه كان ينظر فى

---

(1) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد ، المعهد العلمى للآثار الشرقية بالقاهرة 1955 ، ص 61.

(2) عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، ص 233 بتصرف .

قواريره ، فأتاه رجلاً قائلاً له : إننى بُليت بداء لم يبل أحد بمثله ، فسأله ماسرجويه عن دائه ، فقال : اصبح وبصرى علىّ مظلم ، وأنا أجد مثل لحس الكلاب فى معدتى ، فلا تزال هذه حالى حتى أطعم شيئاً ، فإذا أطعمت ، سكن عنى ما أجد إلى وقت انتصاف النهار ، ثم يعاودنى ما كنت ، فإذا عاودت الأكل سكن ما بى إلى وقت صلاة الغمة ، ثم يعاودنى فلا أجد له دواء ، إلا معاودة الأكل . فقال ماسرجويه : وددت أن هذا الداء يحوّل إلىّ ، وإلى صبيانى ، وكنت أعوضك مما نزل بك منه مثل نصف ما أملك : فقال له : ما أفهم عنك ؟ فقال ماسرجويه : هذه صحة لا تستحقها ، أسأل الله نقلها عنك إلى من هو أحق بها منك .

ولماسرجويه من الكتب : كتاب قوى الأطعمة ومنافعها ومضارها. كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها[1] . كتاب العين. وقد ذكر بول سباط فى ملحق فهرسته ص 60 كتاباً آخر لماسرجويه يدعى "كتاب فى الشراب"[2].

ساهم ماسرجويه فى حقل طب الباطنة ، وألف فيه ، إلا أن نصوصه لم تصل إلينا كغيرها من مؤلفات ماسرجويه ، إلا أن الرازى قد حفظ لنا كثير من نصوصه فى موسوعته الحاوى ، وتلك مسألة تشير إلى أهمية نصوص ماسرجويه فى طب الباطنة ، حيث أقرها الرازى بعد أكثر من قرن من الزمان ، ودوّنها فى الحاوى منسوبة إلى صاحبها

---

(1) القفطى ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القاهرة 1326 هـ ، ص 130 ، والنديم ، الفهرست ، طبعة القاهرة القديمة 1948 ، ص 413.

(2) فؤاد سيد فى تحقيقه لطبقات الحكماء لابن جلجل هامش ص 61 .

ماســرجويه ، أو الــيهودى ، كمــا عُرف فى تاريخ الطب ، وكما دعاه الرازى ، ومنها[1]:

كثــرة الجشاء تدل على سوء الهضم لأنه يولد الرياح فى المعدة، وإذا كــان حامضاً متتابعاً كثير الرياح دل على البرودة، وإن كان دخانياً متفــشياً دل علــى حرارة، وإذا كان سهكاً ينقبض الوجه من ردائته فيه حموضة ودخانية معاً فهو منهما، والضراط يدل على قوة البطن وحسن الهــضم وخاصــة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل علــى قلــة النفخ فى الأمعاء وقوة عضل البطن مع جودة الهضم ، وإذا خــرجت ضــعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين وتدل على رداءة الهضم .

الهيضة تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق يسترخى عند ذلك وتندفع الأخلاط نحو الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جداً ويتقيؤونه ، متى فتر فى معدهم فليمسكوا عنه جهودهم حتى إذا سكن قليلاً ينقع لهم حب رمان وتمر هندى وأنجدان وأصله، ويشربونه.

متى كانت القوة قوية والفضلة كثيرة، فأسهل ضربة واحدة، وإن كانت القوة ضعيفة والفضلة كثيرة فبمرات مع توق وتقوية القوة واستعمل المسهل فى الأبدان الحارة والبلدان الحارة والأزمان الحارة اقل إذ هؤلاء يتخلل منهم شئ كثير وبالضد.

---

(1) خالد حربى ، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية ، "2" ماسرجويه البصرى ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، ط الأولى ، دار الوفاء الإسكندرية 2010 .

واستعمل الإسهال فى البلدان الباردة بأدوية أقوى وكمية أكثر، لأنه يتحلل فيها من الجسم اقل مما يتحلل فى الحارة، ولا يجيب بسهولة كما يجيب فى هذه، ولا تسهل صبياً ولا شيخاً ويحتمى من شرب مسهلاً فى يومين قبله ويومين بعده التعب والجماع والطعام الضار، ويقل من الشراب والطعام يوم الدواء الضعيف الطبيعة عن الهضم، ولا تسق ماءاً حاراً مع دواء مطبوخ إلا فى آخره وإلا دفعة ، وإخراجه ضربة ولم يعمل، وأما الحب فيجوز أن يشرب ويحرك بالماء الحار، وإن كان يراد من الحب أن ينزل شيئاً من الرأس فليعظم حبه، وإن كان يراد فى المفاصل فليصغر، فإذا أطال الوقوف فى المعدة ، ويستدل عليه من الجشاء الذى فيه طعم الدواء فأعنه بماء حار ومص تفاح وماء ملح ، فإن أبطأ فى الأمعاء وعلمت أن الجشاء لا طعم له فحركه بالحقن ، ومن قصر الدواء فى عمله فتعاوده بالحمام أياماً ليكمل به خروج الفضول التى حركها الدواء، ويدفع الغثى الشديد عند أخذ المسهل بمص اللبن العتيق والبصل بخل، ودلك أسفل الرجلين بزيت وملح، ويدفع المغص بتكميد وشرب ماء حار مع عسل والتحرك بالمشى.

مما يعقل بطون الصبيان عند نبات الأسنان: خشخاش حب الآس كندر من كل واحد درهم، سعد نصف درهم يدق وينعم سحقه ويداف فى اللبن ويسقى .

وإذا كان البطن فاسد المشى، فاسقه قمحة من حب الرمان ونومه على جوارش الخوزى.

إذا كان بالمبطون فواق فردئ، وإذا كان بصاحب الزحير فقاتل.

الاخــتلاف إذا كان من ضعف الماسكة فى الكبد كان كماء اللحم، ثم يخرج بالضد فى المعدة، لأن الكيموس فيها غزير كثير إلا أن تضعف الكبد ضعفاً شديداً فعند ذلك لا تحبس حتى يجتمع، ثم يخرج ولكن يخرج أولاً فأولاً، ومن أصابه استطلاق من تدبير لطيف فاطعمه سكباجاً ببطون البقر ولحمه وغلظ تدبيره، ومن أصابه اختلاف من أطعمة كثيرة فامنعه.

إذا كان الاختلاف مع فساد هضم فاخلط أدوية من قابضة مسخنة مــثل هــذا القــرص: خــذ جفت البلوط وحب الآس والرمان والأقاقيا والأنيــسون ونانخة وكموناً منقعاً بخل وأفيوناً يتخذ قرصاً ويسقى غدوة وعشية، والقمحة السوداء جيدة هاهنا، إذا لم يكن معه برد فعليك بهذه:

3- عيسى بن حكم الدمشقى

يمثل عيسى بن حكم الجيل الثالث لأسرة طبية عاشت وعملت فى الإسلام من صدر الدولة الأموية إلى صدر الدولة العباسية، فجده أبو الحكم الدمشقى اشتهر فى صدر الدولة الأموية عالماً بأنواع العلاج والأدوية، استطبه معاوية بن أبى سفيان، وسيرّه مع ابنه يزيد أمير بعثة الحج إلى مكة طبيباً للبعثة. وطبب أبو الحكم أيضاً عبد الملك بن مروان، وخاصة فى مرض وفاته، حيث أصيب بحمى منعته من شرب الماء، وأعلمه أبو الحكم أنه إذا شرب الماء قبل نضح علته، توفى، فامتنع الخليفة عن شرب الماء لمدة يومين وبداية اليوم الثالث، ثم شرب الماء، فوافته المنية لساعته.

وخلف أبو الحكم ابنه الحكم (105-210هـ/723 -826م) الذى تعلم على أبيه، ولحق به فى التطبب، ومعرفته بالمداواة فى صدر الدولة العباسية، وخرج مع عبد الصمد بن عبد الله بن العباس طبيباً إلى مكة، وصارت له شهرة ومكانة طبية فى صدر الدولة العباسية.

وخلف الحكم ابنه عيسى الذى تطبب على أبيه، وصار طبيباً فاضلاً فى دولة بنى العباس، وعُرف فى تاريخ الطب العربى بـ"مسيح صاحب الكُناش الكبير الذى يُعرف به، ويُنسب إليه، وله أيضاً "كتاب منافع الحيوان".

تناول عيسى بن حكم فى كُناشه الأمراض التى يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم، وقدم لها من العلاجات المناسبة. ويُعد

الكُـــناش مـــن الكتابات الطبية العربية المهمة فى فترة مبكرة من تاريخ الطـــب العربـــى الإسلامى، وليس أدل على ذلك من أن معلوماته جاءت مفـــيدة للاحقـــين مـــن أجيال العلماء، فنقلوا منها فى مؤلفاتهم، لا سيما الرازى الذى أقر كثيراً من معارف عيسى بن حكم، ودوّنها فى موسوعته "الحاوى" فحفظها من الضياع, ومنها[1]:فى طب الباطنة مايلى:

قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شئ قبض الجسد كدهن وما أشبهه، وتكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية ويكون لحر فى الهواء أو برد ذلك .

والمعدة الضعيفة تشتهى الحامضة والقابضة والمالحة.

الفواق الحادث عن أغذية حريفة تعالج بخل وماء .

وللفواق الشديد: بزر سذاب المحرق يسحق كالكحل بشراب وربما خلط معه جندبادستر ويمسح فم المعدة بزيت [عُتقّ] فيه جندبادستر ويسقى طبيخ والدارصينى.

من تقلبت معدته من أجل حر ويبس وغثى عليه وعطش جداً فاسقه ماء ثلج مع ماء حصرمأو بزر القثاء بماء الثلج، وضمد معدته بورد ونعنع، وضع عليها خرقاً مبلولة بثلج أو قشورقرع والرجلة وحى العالم مبرودة بثلج .

ينفع من الإسهال الذريع قانصة نعامة تجفف فى الظل ، ثم تبرد بمبرد ويسقى منها أربعة دراهم برب الآس، والسفرجل يعقل بخاصته.

---

(1) خالد حربى ، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية ، "3" عيسى بن حكم ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، ط الأولى ، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

وإذا لـــم يكـــن مع الإسهال مغص ولا حرقة ولا دم ولا كان عن المعـــدة لكـــن علمـــت أن سببه ملاسة الأمعاء فاحقن بماء البلح أو بماء يمصل من الزيتون، واحقن قبلاً بماء الزيتون .

وإذا اشتد ضعف المختلف فاجعل أكثر ما فى أضمدته الكعك مع طيوب.

مـــسيح للمغـــس مـــن المـــرار: بـــزرقطونا مقلـــو درهمـــان، دهـــن ورد أوقـــية، مـــاء بـــارد أوقيتان، صمغ عربى درهمان ويسقى <الجمـــيع>، أو يـــسقى عـــصارة الـــرجلة أو عـــصارة لـــسان الحمل وعصارة كزبرة البئر، وينفع من المغس والزحير الشديد الدائم الدخول فى آبـــزن مـــاء قـــد غُلـــى فـــيه آســـوأطراف القـــصب ثـــلاث أواق <و> طبـــيخ الشبت وبزر الكتان والحلبة والخطمى، ويبخر بالكبر ونوى الزيتون وبعر الإيل ويحقن بالألعبة والشحوم .

للذين تحتبس طبائعهم وبهم قروح فى أمعائهم: بزرقطونا، خطمى، ومُرويخرج لعابها ويسقى مع دهن لوز وماء فاتر فإن كان غثى سقوا بماء بارد .

للمستسقى:اكثر من المدرة للبول واستعمل فى الحبن بعد الحبن ما يسهل البطن إسهالاً رقيقاً لا عنف فيه على الكبد,ومن غير أن تكون فى الدواء قوة تضر بالكبد.

صفة سقى الترياق للمستسقيين: يدخل العليل غدوة الحمام وليكن ماؤه كبريتياً أو بورقياً فإن كانت حمة فهو خير وإن لم تكن حمة فليدخل الحمام حتى إذا لان جلده وحمى ذلك بالكبريت والبورق والزيت فإن

عرق عرقاً كثيراً غسل بماء قد طرح فيه كبريت وبورق ويكون ذلك على ساعة من النهار ويخرج ويشرب قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه فودنج وكرفس، ويأكل العصر مرقا بزيت أو دهن خل أو مرق دراجولا يأكل لحمه ويشرب سكنجبيناً أو شراباً رقيقاً ثلاثة أسابيع.

الرائب نافع من الدق وضعف المعدة والإسهال الصفراوى والالتهاب الشديد القديم واليرقان يؤخذ ثلاث أواق من رائب البقر فيصب على عشرة دراهم سميذ مجفف فى التنور جيد التخمير جريش الدق ويؤكل بمعلقة ويمسك إلى العصر عن الطعام ثم يأكل زيرباج دراج ويشرب شرابا رقيقاً قليلاً ممزوجاً، وفى اليوم الثانى الرائب عشرة دراهم وانقص من الكعك درهماً حتى يصير إلى أن يأخذ محضاً وعند قطعه تزيد فى الكعك وينفض من الرائب حتى يرجع إلى حاله هذا للدق, فإن كانت بواسير وضعف معدة وإسهال طرحت فيه خبث الحديد وبورقاً وأشياء ممسكة للبطن.

لبن ماعز حين يحلب مقدار رطلين فى قدر نظيفة ويحرك بعود تين رطب ويمسح به.

نصف رطل مع إهليلج أصفر درهماً وقيراط سقمونيا ودوقو قيراط أنيسون قيراط ملح ربع درهم إيارج فيقرا يعجن الجميع بسكنجبين.

4- عبدوس

كان طبيباً مشهوراً ببغداد على أيام المعتضد (ت 289هـ) ، حسن المعالجة ، جيد التدبير ، ويعرف كثيراً من الأدوية المركبة ، وله تجارب حميدة ، وتصرفات بليغة فى صناعة الطب ، وله من الكتب كتاب التذكرة فى الطب[1].

وهذه التذكرة فى الطب تعد من الكتابات المهمة لتاريخ الطب فى الإسلام ، يدلنا على ذلك كثرة النصوص التى اقتبسها الرازى ، منها فى موسوعته الأهم "الحاوى".

بحث عبدوس فى تذكرته مختلف الأمراض التى يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم ، وقدم لها من العلاجات الفاعلة ما استمرت فاعليتها لدى أجيال الأطباء اللاحقين له ، وفى مقدمتهم الرازى :

شغل طب الباطنة حيزاً معتبراً من التذكرة ، ففيها[2] :

للفواق الحار الحادث من استفراغ: دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن قرع حلو وبزرقطونا يؤخذ لعابها وماء بارد وضمد بأضمدة باردة.

يسقى فى الحميات الغب والربع والبلغمية سقمونيا دانق شحم حنظل ربع درهم ، حب النيل مقشر دانقان، عصارة افسنتين نصف

---

(1) ابن أبى اصيبعة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، دار الحياة ، بيروت بدون تاريخ ، ص 312.

(2) عبدوس ، التذكرة فى الطب ، ضمن نصوص محققة فى القسم الثانى فيما سيأتى.

يجعل الجميع قرصاً بماء الكثيرا، وهى شربة كاملة وقد يؤخذ نصفها وثلثها.

يقــيأ المحــرور بمـــاء الــشعير مع سكنجبين والملح والسرمق مــع أصـــول البطيخ المجفف مدقوقة وعسل أو بأصول البطيخ مع ماء وسكر، والبلغمى بفجل مطبوخ مع شبث وملح وحرف وبزر السرمق مع سكنجبين .

والتى تسهل القئ : ماء الكرفس مع السمسم ، وماء العسل والملح الجريش والماء الحار وأصول النرجس بماء حار أو تفسيا يسحق ويجعل فى مرق دسم ، أو دهن سوسن مع ماء الشبث.

لورم المعى: يحقن بالزبد واللبن الحليب مع شحم البط.

ينفع إيلاوس ماء ورق الخطمى وخيارشنبر ودهن لوز أو ماء الجبن أو ماء عنب الثعلب يمرس فيه خيارشنبر، ويدل على ورم المعى العطش وحرارة لمس البطن مع ثقل فى ذلك الموضع لازم وشدة حرارة الجسد والحمى .

للنفخة فى البطن كله: اسقه ثلاثة دراهم كرويا بماء حار أو نبيذ صرف قوى .

دواء للــنفخة عجــيب: نانخة فلفل ورق السذاب اليابس، دارصينى كــندر قــرنفل جندبادستر سكبينج صعتر كرويا كمون شونيز أفتيمون وج زرنباد حب الغار قسط راوند يجمع ويسقى منه مثقال بشراب قوى صرف.

إذا كان يجيئ من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل والطين الأرمينى والرجلة ودهن ورد ونحو ذلك، <و> مما ينفع

نزف الدم الصمغ وماء عنب الثعلب والطين .

متى كان المغس مع ريح غليظة فإنه ينتقل ويجول مع قراقر فليسق حرفاً مقلواً إن كان به إسهال مع ذلك، وإن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضاً درهمان، ومن بزر الكرفس درهم ونصف، ومن الأنيسون وزن درهم بماء حار، وإن كان المغس من كيموس غليظ أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهماً مر، نانخة وزن نصف درهم أو شجرنايا أو مثروديطوس ويسهل بعد ذلك بطنه بإيارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون ونانخة وكرويا، وإن كان الكيموس المولد للمغس غائصاً محتقناً فى الأمعاء ولم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان فى السفل، وإن كان فى العلو فيما يسهل البطن فإذا خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار وشئ من زيت، وإن كان المغس من صفراء ويكون معه لهيب وعطش وغرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين ومن بزر الخيار وزن درهم ومن الخطمى مثله مع شيئ من دهن ورد.

الاستسقاء إذا لم تكن معه حرارة أى صنف كان، فاسق الكلكلانج وحب المازريون بماء الأصول مع الكلكلانج الصغير البارد.

انظر إن كان معه نخس فالفصد واسق أقراص الأميرباريس، وإذا كان بلا نخس فأقراص الكبر بسكنجبين، وإن كان الغلظ حديثاً فيكفيك تضميده بالخل والأشق ، وإن كان مزمناً فالمتخذة بالنورة والقردمانا ونحوها، وإن كان مع وجع الطحال يبس وسواد فى الجسد فليسق مطبوخ الأفتيمون .

إذا كان يحس بوجع فى الطحال فالفصد وأعطه أقراص أميرباريس خاصة إن كان ذلك مع حمى ، وإن لم يكن هناك ورم صلب غليظ فأقراص الكبر.

الطحال يحتمل أدوية أقوى من أدوية الكبد نحو أقراص الكبر، ويضمد بالوج والأشق وبعر الماعزثلاث أواق تين ولحم أسقولوقندريون ولوز، ينقع التين بخل ثقيف ويسحق نعماً وينثر عليه سائر الأدوية ويطلى على خرقة ويضمد به.

5- الساهر

اسـمه يوسف ، ويُعرف بيوسف القس ، كان طبيباً متميزاً على أيـام الخلـيفة المكتفـي .. وكان في رأسه سرطان يمنعه النوم ، فلقب بالـساهر ، وصـنف كُناشاً يذكر فيه أدوية الأمراض ، وذكر في كُناشه أشـياء تـدل على أنه كان به هذا المرض . وهذا الكُناش مما استخرجه الساهر وجرّ به في حياته ، وجعله مقسوماً إلى قسمين[1] .

لـم يـصل إلينا كُناش الساهر مثله مثل كثير من مؤلفات الطب العربـي الإسـلامي ، إلا أن الـرازي حفظ لنا كثيراً من نصوصه في موسوعته الحاوي ، الأمر الذي يشير إلى أهمية كُناش الساهر من ناحية ، وأهمية الحاوي من ناحية أخرى .

وفيما يخص طب الباطنة وصيدلانيتها من تجارب الكُناش[2]:

للقولـنج إذا كـان بارداً: جندبادستر ، أفيون ، عسل ، خردل ، شيطرج ، نانخة ،شونيز ، خرء الذئب ، شحم حنظل ، يسقى من الجميع درهـم، وللحار: ورد نيلوفر خرء الذب صمغ خطمى رب السوسن كثيرا سـقمونيا، يسقى منه مثقال. و ما يشرب لهذه العلة الحارة: تين، مخيطا يطبخ ويداف فيه خيارشنبر ويصب عليه دهن لوز مر ويشرب.

حقنة لينة باردة مسكنة للذع: بنفسج شعير مهروس نخالة خطمى تين سلق فانيد ملح شحم بط بنفسج لعاب بزرقطونا يهيأ على ما يجب.

---

(1) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 278.

(2) الساهر ، الكُناش ، ضمن نصوص محققة في القسم الثاني فيما سيأتي.

وللقولنج الريحى: يحقن بقطران وجندبادستر.

طبيخ إيلاوس الذى من ورم: بزر كتان وحلبة وبزر خطمى وأصوله وأصول السوسن وشبت وخيارشنبر ودهن لوز يسقى طبيخ أصول السوسن وشبت ويجعل فيه اللعابات والدهن ويسقى أوقية من التين الأبيض والمخيطة والبنفسج .

لا يحقن بالزرانيخ إلا وقد ذهب الدم كله وصار أكثر اختلاف أو كله مدة، وإياك أن تحقن فيه أول الأمر والعلة طرية .

لقـــروح المعـــى: بـــزر قطونا، بزر الريحان بزر خطمى مقلوة، بـــزر لـــسان الحمـــل، طباشـــير، بزر حماض مقلو، نشا مقلو، صمغ، طين كاربا.

للاستسقاء: مازريون زنه رطل يصب عليه ستة أرطال خل وثلاثة أرطال من الماء يطبخ حتى يبقى ثلاثة أرطال، ثم يصفى ويطرح عليه ثلاثة أرطال من سكر العشر ويطبخ حتى يغلظ ويسقى منه المحرور أوقية بمثله ماء، فإذا أخلفه سقى بعده شراب السفرجل وضمدت الكبد بالمبردات والمقويات.

إن شئت فاتخذ لهم ماء الجبن من لبن اللقاح واسقهم بها السكنجبين فإنه يجئ عجيباً جداً، فإن اتخذته من لبن الماعز جاد، والأول أفضل، واعلف الناقة الرازيانج والهندباءواسقهم ماء الجبن المتخذ من لبنها بسكر العشر إن شئت فإنه جائز والقاقلى والعشر.

وإذا لـــم تكـــن حرارة فاسقه لبن اللقاح والكاكلانج والمازريون، ورأيـــت أكثـــر مـــا يعـــتمد عليه بولس فى إسهال المستسقين على بزر

المازريون يسميها باسم هكرا، ثم يستعملها فى الأشربة والحبوب لهم.

سقيت مستسقياً مع ماء أحمر لبنا من ألبان اللقاح بسكر العشر فكان يقيمه مقاعد وبرئ عليه برءاً تاماً، وكان قد شرب البقول وقرص أميرباريس أياماً كثيرة فلم يرد له نفعا.

ماء الجبن المتخذ بسكنجبين جيد مع سكر العشر.

يسقى المستسقى لبن اللقاح وقد علفت القاقلى والعشر، ثم اسقه لبنها بسكر العشر، فإن لم تكن حرارة فمع ماء الكلكلانج والمازريون.

لا يحب أن يسقى الغليظ منه لأن مجاريه ضيقة فإنه يلحج فيها ويحدث فيها السدد والحصاة ولا فيمن كانت فى بدنه حرارة قوية لأنه يستحيل فيها، ولا فيمن كانت فى بدنه أخلاط غليظة لأنه يزيد فيها، والرائب الحامض المنزوع الزبد لا يستحيل إلى المرارة البتة ولا يتدخن فى المعدة، ولبن الأتن إذا سقى لم يكد يتجبن فى المعدة إلا فى الندرة إذا شرب ساعة يحلب فاعلف الأتان الثيل والهندباء والنخالة والتين والشعير المغسول والبقلة الحمقاء والخس تخلط هذه وتطعم أياماً، ثم يسقى بعد ذلك أوقيتين ويزاد إلى أن يبلغ ثلاثة أرطال بكثيرا وصمغ ورُب السوسن وسكر.

للطحال من صلابة وريح فيه وتحته: ينقع الحرف فى الخل يوماً وليلة ويلقى عليه من غد كف دقيق شعير ويخبز فى التنور على آجرة لئلا يحترق ويؤخذ منه [جزء] وأصل الكبر جزء فيشرب منه فى الحمام مثقالان مع ثلاثة أواق من سكنجبين حامض.

للطحال مع حرارة: خذ الحرف بعد دقه واعجنه بخل خمر فائق

واخبزه فى التنور بقدر ما يجف وأخلط به ثمرة الطرفا واشربه بخل خمر، والذى يجب أن يستعمل فى مسهلاته الغاريقون فإنه جيد.

طبيخ الأصول إذا سقى فيجب أن يسقى منه كل ثلاثة أيام مسهلاً.

وإذا سـقى فى أوجاع السوداء فليكن مسهلاً قوياً، وإذا سقى لسدد الكـبد فمسهل إذا ألفت مسهلات الكبد فألق فيها ما يصلح الكبد على هذا المـثال: إهلـيلج أصـفر وشـاهترج وتمر هندى وحشيش <و> غافت وأفسنتين واجعل بياضه الغاريقون وألق فيه مصطكى وسنبلاً وأصولاً.

ماء الجبن يفتح سدد الكبد ويجب أن يتخذ بالسكنجبين ويسقى مع بعض الأشياء القابضة الجيدة.

6- بنو بختيشوع

مـــن أهم العائلات التى قدمت إلى بغداد ، ولعبت دوراً مهماً فى حـــركة الترجمة ، وتكاد تكون هى العائلة الوحيدة التى انفردت بالترجمة الطبـــية دون غيـــرها ، ساعدها على ذلك أن جميع أفرادها كانوا أطباء مهرة. كما اختصت بنوع آخر من العمل العلمى، وهو التعليم الطبى[1].

أ- جورجيس بن بختيشوع :

رئـــيس أطباء جنديسابور ، استقدمه الخليفة المنصور إلى بغداد، وصـــار طبيبه الخاص إلى أن توفى فى خلافته. ونقل له كتباً كثيرة من اليونانية إلى العربية. لكن صاحب هذه الرواية[2] لم يذكر أياً مـــن أسماء الكـــتب التى نقلها. فى حين يذكر له بعض الكتب المؤلفة مثل[3]: رسالة إلـــى المأمون فى المطعم والمشرب، كتاب المدخل إلى صناعة المنطق ، كتاب الباه، رسالة مختصرة فى الطب، كُناشه، كتاب فى صنعة البخور، ألفه لعبد الله المأمون، وذكر له النديم[4] كتاب الكُناش المعروف .

ب- بختيشوع بن جورجيس :

ويكنى أبا جبريل ، استقدمه الخليفة المهدى من جنديسابور ليحل

---

(1) خالد حربى ، الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية ، ط الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010 ، ص 35.

(2) ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 183.

(3) نفس المصدر ، ص 201.

(4) الفهرست ، ص 412.

محـــل أبيه جورجيس ، فظل فى خدمته وخدمة الهادى والرشيد[1]. وكان طبيـــباً حاذقاً. ولمّا ملك الواثق الأمر كان محمد بن عبد الملك الزيات ، وابن أبى داود يعاديان بختيشوع ، وكان يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض أملاكه ونفاه إلى جنديسابور. ولمّا اعتـــل الواثق بالاستسقاء وبلغ الـــشدة فـــى مرضـــه ، أنفذ من يحضر بختيشوع ، فمات الواثق قبل أن يوافـــى بختيشوع. ولمّا ولى المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ فى الجلالـــة ، والـــرفعة ، وعظـــم المنزلة ، وحسن الحال ، وكثرة المال ، وكمـــال المروءة ، ومبـــارة الخليفة فى اللباس والزى والطيب والفرش والتفسح فى النفقات مبلغاً يفوق الوصف[2].

وفيما يتعلق بدوره فى حركة الترجمة ذكر ابن أبى أصبيعة[3] أن حنيناً بن اسحق نقل له كتباً كثيرة من كتب جالينوس إلى اللغة السريانية والعربية.

وقد أسهم بختيشوع أيضاً فى حركة التعليم الطبى – كباقى أفراد العائلة– يدلنا على ذلك أن ما ذُكر له من الكتب،كتابان تعليميان ، هما : كـــتاب التذكـــرة ، عمله لابنه جبريل[4]. كتاب فى الحجامة على طريق السؤال والجواب[5].

---

(1) ابن جلجل ، طبقات الأطباء ، هامش ص 64.
(2) القفطى ، الأخبار ، ص 72.
(3) عيون الأنباء ، ص 258- 259.
(4) النديم ، الفهرست ، ص 413.
(5) عيون الأنباء ، ص 209.

جـ- جبرائيل بن بختيشوع:

كان فاضلاً عالماً متقناً لصناعة الطب ، جيداً فى أعمالها، حسن الدرايـــة بهـــا. يذكر ابنه عبيد الله فى كتاب له أن أبيه " جبرائيل " قصد طبيـــباً مـــن أطباء المقتدر وخواصه كان يعرف بترمزه ، فلازمه وقرأ علـــيه، وقـــرأ على يوسف الواسطى الطبيب، ولازم البيمارستان والعلم والـــدرس[1] فنبغ فى حياة أبيه وصار طبيباً لجعفر البرمكى ، حتى قدمه إلى الخليفة الرشيد فصار طبيبه الخاص ونزل لديه منزلة ممتازة وجعله رئيـــساً للأطـــباء. وظل على ذلك زمن الأمين والمأمون حتى توفى فى خلافته[2].

وممـــا يـــدل على تضلع جبرائيل ، أنه شارك فى نوع معين من النشاطات العلمية التى انتعشت فى العالم الإسلامى آنذاك ، وأعنى بها ، مجالس المناظرات التى كانت تعقد لامتحان أحد العلماء فى علمه بحضرة الخليفة أو أحد الوزراء.

ومـــن أخبار جبرائيل فى هذا النوع المميز من النشاط العلمى ما روى عن الصاحب بن العباد أنه عرض له مرض صعب ، فأمر عضد الدولـــة بجمـــع الأطـــباء البغداديين وشاورهم فيمن يصلح أن ينفذ إليه ، فأشار الجميع – على سبيل الأبعاد له من بينهم وحسداً على تقدمه – إلى جبـــرائيل بـــن بختيشوع .. فاستدعاه عضد الدولة .. وقد أعد عنده أهل العلم من اصناف العلوم ، ورتب لمناظراته إنساناً من أهل الرأى ، فقرأ

---

(1) نفس المصدر ، ص 209 – 210 .

(2) ابن جلجل ، الطبقات ، ص 64 .

طـــرفاً مـــن الطـــب ، وســـال جبرائيل عن أشياء من أمر النبض. فبدأ (جبـــرائيل) وشرح أكثر مما تحتمله المسألة ، وعلل تعليلات لم يكن فى الجماعـــة مـــن ســـمع بهـــا ، وأورد شكوكاً ملاحاً وحلها ، فلم يكن فى الحـــضور إلا أكرمه وعظمه ، وخلع عليه الصاحب خلعاً حسنة ، وسأله أن يعمـــل له كُناشاً يختص بذكر الأمراض التى تعرض من الرأس إلى القدم ولا يخلط بها غيرها. فعمل كناشه الصغير وهو مقصور على ذكر الأمـــراض العارضـــة مـــن الرأس إلى القدم حسبما أمره الصاحب به . وحملـــه إلـــيه ، فحسن موقعه عنده ووصله بشئ قيمته ألف دينار. وكان يقول دائماً : "صنفت مائتى ورقة أخذت عنها ألف دينار"[1].

وهـــاك تـــضلع علمى افظع عرف بن جبرائيل ، فقد بلغ به العلم حـــداً إلـــى الدرجة التى معها كان يناظر ، ويجادل لا فرداً واحداً ، بل مجموعة من الأفراد قد يصل عددهم إلى عشرة. فمن أخبار جبرائيل أنه اجتمع فى بعض الأوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه ، وفيهم داوود بـــن سرافيون وتحادثوا طويلاً وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال داوود بن سرافيون : ما فى الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتـــباه من نومه: فقال جبرائيل : أحمق منه من يتضرم نار على كبده فـــلا يظفئها. فقال غلام: فكأنك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم. فقـــال له جبرائيل: أما محرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً ، فأطلقه له وأمـــنع مرطوبى المعدة ، وأصحاب البلغم المالح فإن فى منعهم شفاء لما يجدونه ، فقال الحدث : وقد بقيت الآن واحدة ، وهى كيف يفهم العطشان

(1) ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 211 – 212 بتصرف .

مـــن الطـــب مـــثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة أو من بلغم مالح ، فـــضحك جبـــرائيل، وقـــال متى عطشت ليلاً فأبرز رجلك من دثارك ، فأصـــبر قليلاً ، فإن تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج إلى شـــرب المـــاء عليه ، فأشرب ، وإن نقص عطشك ، فامسك عن شرب الماء ، فإنه بلغم مالح[1] .

ولجبـــرائيل من الكتب: كناشه الكبير الملقب بالكافى ، رسالة فى عـــصب العين. مقالة فى ألم الدماغ بمشاركة فم المعدة والحجاب الفاصل بـــين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيرفرغما[2]. الروضة الطبية: نشرة بول سباط سنة 1927.

إن اهـــتمام عائلة بختيشوع بالطب ، وتضلعهم فيه ، لا يخلو من حيز لطب الباطنة ، فقد اهتموا بالبطن مثلها مثل بقية أجزاء الجسم التى عـــرفوها ، ووقفوا على أمراضها ، وقدموا لها من العلاجات ما يساعد علـــى الـــشفاء مـــنها ، كمـــا دوّنوا معلوماتهم العلمية فى مؤلفات مثل مالجـــورجس مـــن : رسالة مختصرة فى الطب ، وكتاب الباه ، وكُناشه الذى نقله حنين بن اسحق من السريانية إلى العربية ، ومثل مالبختيشوع من: التذكرة ، وكتاب فى الحجامة على طريق السؤال والجواب ، ومثل لجبـــرائيل من: كناشه الكبير الملقب بالكافى ، والروضة الطبية ، ومقالة فى ألم الدماغ، ورسالة فى عصب العين.

وبخـــلاف كتاب الروضة الطبية لجبرائيل والذى نشره بول سباط

(1) القفطى ، الإخبار ، ص 101.

(2) عيون الأنبياء ، ص 214.

فـــى القاهـــرة ســـنة 1927 ، وكتابه "مقالة فى العين" الذى رأى سباط مخطوطـــته فى مكتبة الجراح الخاصة بحلب ، تكاد تكون مؤلفات عائلة بختيـــشوع غائبة أو مفقودة. ومن أحسن السبل التى تساعد على الوقوف علـــى نـــصوص منها "حاوى" الرازى. فلقد اقتبس الرازى من مؤلفات العائلة كثير من النصوص ، ودوّنها منسوبة إلى أصحابها فى موسوعته الأهم ، الحاوى.

وفيما يخص طب الباطنة، اقتبس الرازى منهم بعض ما يلى[1]:

جـــورجس : إذا كـــان الوجع فى العانة فإنه قولنج وإذا كان فى ناحية الظهر فإنه وجع الكلى.

ضـــماد نافـــع مـــن القولـــنج الـــشديد : مـــتخذ بأفـــيون وخبز ولبن وزعفران، وإذا اشتد القئ فاسقه رب الرمان بالنعنع .

قد يكون الفولنج من البلغم الغليظ إذا يبس أو من ورم أو من بثر فى الأمعاء، والذى من ورم معه غثى شديد وكرب وضربان والذى من بلغم معه ثقل كثير، <و> علاج البلغمى طبيخ التين والصبر، وأجود الأدوية له نفعاً أقراص ايلاوس.

بختيشوع : حقنة نافعة من السحج الطرى، صفار ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام، ودرهم ونصف اسفيذاج، ثم يفتر <المجموع> ويحقن <به>.

جبـــريل: دواء خـــاص بالاخـــتلاف الكائن عن الكبد الشبية بماء

---

(1) خالد حربى ، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية ، "6" آل بختيشوع ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، ط الأولى ، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

اللحم، ورد صندل، سع، قصب الذريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم.

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى، واسق من إنفحة الأرنب بأوقية من لبن مقطر.

جورجس: الحبن يعرض إما ليرقان كبدى حدث أو حميات طويلة دامت أو لكثرة شرب الماء البارد أو لكثرة التخم، فالكى ينفع اللحمة وربما نفع الزقى.

إذا كان الاستسقاء مع حرارة عالجناه بماء عنب الثعلب ولب الخيارشنبر والكاكنج وبول المعز، فإن لم تنجع هذه سقيناه ألبان اللقاح فإن لبن اللقاح نافع من الاستسقاء ويشرب على هذه الصفة:

بختيشوع: أقراص تسمى العجلانية نافعة جداً من الاستسقاء: لحاء عروق شبرم.

هلـيلج أصفر بالسوية ينخل <المجموع> بحريرة ويعجن بماء الهندباء ويوضع فى صلاية ويقرص من دانق ويسقى كل يوم قرصة مع درهمى سكر أبيض.

جبريل: من أجود ما وجدنا للطحال أن يسقى وزن خمسين درهماً من بزر الفرنجمشك وثلاثين درهماً من قشور أصل الكبر ينقع بخل ثقيف أسبوعاً <و> يجدد ذلك كل يوم ويجفف فى الظل ثم يسحق ويسقى كل يوم ثلاثة دراهم بسكنجبين مغلى فإنه أجود شيئ عملناه للطحال.

جورجس: علامات ضعف الكبد قلة الشهوة وتغير اللون إلى الخضرة والصفرة والبياض والقئ المرى ويبس اللسان وسواده ووجع فى

الأضلاع اليمنى والتراقى مع سعلة وبياض الشفة ومرارة الفم وتهيج الوجه وينفع ضماد الصندلين إذا كان حاراً، والهندباء وخيارشنبر وعنب الثعلب للحارة، وماء الأصول ودواء اللك للبرودة وهو أحمر.

7- الطبرى

وقـــع الطبـــرى ضحية أخطاء قدماء المؤرخين[1] ، فلم يحددوا ولادتـــه وزمانها ومكانها ، بل حرفوا فى اسمه وغيروا اعتقاده ومذهبه الدينـــى ، فقالـــوا : كان يهودياً طبيباً منجماً من أهل طبرستان ، وكان متميزاً فى الطب ، عالماً بالهندسة ، وأنواع الرياضة ، وحل كتباً حكيمة مـــن لغة إلى لغة أخرى ، وكان والده على بن ربن طبيباً مشهوراً انتقل من طبرستان إلى العراق ، وسكن سُر من رأى . وربن هذا كان له تقدم فى علم اليهود ، والربن والربين والراب أسماء لمقدمى شريعة اليهود ، وهو أستاذ الرازى فى الطب .

إذن فالطبـــرى عـــند قدماء المؤرخين وتبعهم فى ذلك كثير من الكـــتاب المحدثـــين والمحققـــين – ابن على بن ربن ، ويهودى النحلة ، واشُـــتهر لـــديهم بكنيـــته (الطبرى) دون اسمه الأول والحقيقة أن اسمه الـــصحيح : علـــى بـــن ربن بن سهل النصرانى على ما انفرد به محمد جرير الطبرى فى تاريخه .

والربن من ربَّان لقب دينى يعنى بالسريانية "المُعلم" ، وقد حصل علـــيه والدة "سهل" بفضل علمه وشهرته فى الطب والفلسفة واللاهوت ، فالطبرى ، إذن هو على بن ربن (المُعلم) سهل.

حرص والده سهل على تربيته وتنشأته نشأة علمية ، فعلّمه بنفسه

---

(1) الـــنديم فـــى الفهرست ، وابن القفطى فى إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، والبيهقى فى تتمة صوان الحكمة ، وابن أبى اصيبعة فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء .

الطـــب واللغـــات والفلسفة ، وورث الابن عن أبيه حبه وشغفه بالعلم ، وخاصة الطب . ولما انتقل به والده الطبيب المشهور إلى طبرستان على أيام الخليفة "المأمون" لُقب الابن على بن سهل ، "بالطبرى" ، وما لبث إن ذاع صيته فى الطب بين الإمارات الإسلامية ، وانتقل بعد خمس سنوات قـــضاها مـــع مازيار بن قارن – أميرطبرستان من قِبل المأمون – إلى الـــرى ، ثـــم انتقل إلى بلاط الخليفة العباسى المعتصم ببغداد ، وظل بها طبيـــباً ممارســـاً مشهوراً يتمتع بحظوة الخلفاء من الواثق حتى المتوكل الذى اعتنق الطبرى الإسلام على يديه ، وشجعه الخليفة على تأليف كتاب "الرد على النصارى" وكتاب "الدين والدولة" . وفى نفس الفترة وبالتحديد سنة 235 هـ ، انتهى أيضاً من تأليف أهم كتبه الطبية وهو كتاب فردوس الحكمة .

وتوفى الطبرى سنة 236 هـ ، وولد محمد بن زكريا الرازى سنة 250 هـ ، فكيف تعلم الرازى على الطبرى كما زعم المؤرخون القدامى ، ومـــن تبعهم من الكتاب المحدثين ؟! فلا يمكن أن يكون الرازى تلميذاً للطبرى إلا بمعنى واحد ، وهو التتلمذ عليه من خلال مؤلفاته ، يؤكد ذلك ما اقتبسه الرازى من نصوصها فى موسوعة الحاوى .

كـــتب الطبرى مؤلفات كثيرة فى الطب وغيره ، بقى منها كتاب حفظ الصحة (مخطوط اكسفورد) ، وكتاب اللؤلؤة (مخطوط استانبول) ، فضلاً عن فردوس الحكمة[1] . وضاع منها : كتاب ارفاق الحياة ، كتاب

---

(1) نـــشرة محمـــد زبيـــر الـــصديقى فـــى برلين سنة 1928 ، ونشر المادة الطبية فقط ورنرشموكر Warner schmuker بجامعة بون سنة 1969.

تحفـــة الملـــوك ، كتاب كُناش الحضرة ، كتاب منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير ، كتاب فى الحجامة ، كتاب فى ترتيب الأغذية.

إلا أن أهـــم واشهر كتبه الطبية التى وصلتنا ، هو كتاب "فردوس الحكمـــة" ، أقدم تأليف عربى جامع لفنون الطب ، وأول موسوعة طبية عربية اعتنت بالطب وعلومه ، وما يلزم لدراستها ، فاحتوت علم الأجنة ، وعلـــم السموم ، والطب الباطنى ، والعقلى ، وطب النساء ، والتشريح كما لخص الطبرى فيها آراء الأقدمين فى الطب والعلوم الطبيعية . ويقع الكـــتاب كمـــا يقول الطبرى : فى سبعة أنواع من العلم ، ولهذه الأنواع ثلاثون مقالة ، ولمقالاتها كلها ثلاث مائة وستون بابا.

ويشغل طب الباطنة حيزاً كبيراً فى فردوس الحكمة تضمن العلل والأعـــراض وأسباب حدوثها ، وعلاجاتها وغيرها من المسائل الأخرى التـــى تتعلق بطب الباطنة ، تلك التى شغلت اهتمام اللاحقين من العلماء حتـــى اقتبسوا من نصوصها فى مؤلفاتهم ، لاسيما الرازى فى الحاوى ، ومنها[1]:

مـــا أقـــل مـــن يـــنجو ممـــن يتقـــيأ القيح من قرحة فى المعدة، والقيئ الشديد يحدث الخراجات فى المعدة وفمها .

أيـــارج فيقـــرا للقيح الذى فى المعدة ، يأكل وسخ القرحة وعفنها، ويـــسقى مخـــيض البَقـــر ورب السفرجل ورب الرمان ويحذر كل الحذر فى ابتداء الورم القيئ والإسهال ، ويستعمل المسكنة والمانعة.

(1) خالد حربى ، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية ، "7" الطبرى ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، ط الأولى ، دار الوفاء الإسكندرية 2010.

للفواق من امتلاء: سنجرينا وفلافلى ، وإن كان بعقب حمى وحرارة فبما يطرب المعدة كماء الشعير والقرع ونحوه .

إن نفع فى إيلاوس شيئ فدوام الآبزن والدلك بأدهان حارة واتخذ فتائل طوالاً فى طول عشرة أصابع ويطلى بمرارة البقر ويحتمل، وإن لم يخرج الرجيع فأدخل فى الدبر منفاخاً وانفخ فيه حتى يمتد فى الأمعاء ثم يخرج ويتبع سريعاً بحقنة وانطل على الموضع ماءً حاراً وشد عليه مثانة فــيها ماءً حار ويشد عليه ويأكل عسلاً ويشرب شراباً صرفاً فإن لم ينفع هذا فهو هالك

تفقد صاحب القولنج الردئ هل به فيما مضى حيات؟ فإنه قد يكون منها ذلك .

إذا كان الوجع يسكن ساعة ويهيج أخرى فإنه فى الأمعاء الدقاق، وأعلم أنه ربما كان اختلاف الدم والقيح من قرحة فى المعدة والمرئ فاستدل عليه بموضع الوجع وسائر دلائله ، ويكون الزحير خاصة للبواسير والشقاق، ويستدل على موضع القرحة بموضع الوجع وعلى شدتها بشدة الوجع وحدة الفضل، والوجع فى الأمعاء الدقاق أشد، وإذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فإنه فى العليا والدم من الخارج من العليا أصفى وهو أشد اختلاطاً، وما كان فى المعى الأسفل فإنه ساعة يهيج الوجع ويقوم للخلاء ويكون دمه خائراً وهو أقل اختلاطاً بالثفل بل معه شحم كثير ونحاتة الأمعاء ولا زبل فيه، أو ربما كان فيه زبل قليل، وأما الزحير فإن صاحبه يكثر الاختلاف ويتزحر ولا يخرج منه إلا شئ كالمخاط قليل خالص بلا زبل .

إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة في المعى العليا، وإذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، وإذا خرج الرجيع بعد الوجع بمدة فهو فوقه، وإذا كان شديد الاختلاط فهو فوق وإذا لم يكن فيه شحم ودسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم ولا دسم وبالضد، والذى من الكبد يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع، وهذا ربما احتبس أياماً حتى يجتمع ثم يجئ وربما جاء شئ مثل الدردى وهذا يكون من قرحة كانت فى الكبد فانفجرت.

8- يحيى بن ماسويه

أبـــو زكـــريا يحى (يوحنا) بن ماسويه ، ولد وحوالى 160 هـ - 776 م لأب طبـيب وصــيدلانى سريانى من جنديسابور أعظم مركز للطب عصرئذ.

شـــب ابن ماسويه فى وسط علمى ، وتعلم الطب من والده الذى هاجــر بـــه إلى بغداد عاصمة الدنيا فى ذلك العصر ، واشتغل بالطب ، وبعد وفاته أصبح يحى رئيساً للمستشفى الذى كان يعمل فيه ببغداد .

كان يحى طبيباً ذكياً خبيراً بصناعة الطب ، وخدم به من الخلفاء ، الرشـــيد والمأمـــون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وتوفى فى خلافة الأخير سنة 243 هـ - 857 م .

تـــروى لنا المصادر أن ابن ماسويه كان غزير الإنتاج الطبى ، فسجل له ابن أبى اصيبعة أربعين كتاباً فى الطب ، لكن لابن ماسويه كتباً أخـــرى لم يذكرها ابن أبى اصيبعة ، ولا غيره من المؤرخين ، ولم يرد ذكـــرها ، وكذلك نصوص منها إلا فى موسوعة الحاوى لأبى بكر محمد بـــن زكـــريا الـــرازى ، تلك التى حفظت لنا ولتاريخ الطب الكثير من نـــصوص أطـــباء الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات[1] ، التى ضاعت ، أو فقدت عبر الزمن[2]، ومنها لابن ماسويه:

---

(1) انظر بحثى : دور الحاوى فى الطب للرازى فى حفظ ونقد تراث الأمم الأخرى "أبقراط أُنموذجاً" المؤتمر التاسع والعشرون لتاريخ العلوم عند العرب 3-5 نوفمبر 2009 ، معهد التراث العلمى العربى ، جامعة حلب ، سوريا .

(2) أنظر نصوص ومؤلفات يحيى بن ماسويه المفقودة فى ، خالد حربى ، أعلام الطب فى

كــتاب الكمــال والــتمام ، وكتاب الأدوية المنقية ، الأول ذكره المؤرخــون ومنهم ابن أبى اصيبعة ، والآخر لم يذكره المؤرخون ، ولا يوجد نصوص منه إلا فى حاوى الرازى .ومن نصوصه فى طب الباطنة ما يلى[1]:

لوجع المعدة من صفراء: سقى الرمان المز مع دهن ورد .

القــوة الجاذبــة التى فى المعدة تحفظ بالحر واليبس ، فإن ضعفت فقــوها بالسنبل والبسباسة والجوزبوا والقرنفل والكمون والكرويا ونحو ذلك ، وتفقد ذلك بحسب حاجتها ، فإن زادت الحرارة واليبس على مقدار القــوة الجاذبة عولج بالأشياء البردة الرطبة مثل ماء القثاء وماء القرع ، وتقــوى الجاذبة بالشراب القليل المزاج ، والماسكة تقوى بورد وطباشير وحماض وجلنار وبلوط ونحوها بقدر الحاجة .

إذا لم تكن لضعف الهضم علامة معروفة فذلك لضعف جرم المعدة وأنهــا قد صارت كالثوب البالى وعلاجه بإطريفل صغير وخبث الحديد والأدوية المقوية مع قبض والأضمدة القابضة .

صفرة اللون من برد المعدة تكون صفرة فى بياض وينفع فى هذه الحـــال النانخواه إذا سقيت . فإن كان وجع المعدة من حر سقى الطباشير

---

(1) يحيى بن ماسويه ، الكمال والتمام ، والأدوية المنقية ، ضمن نصوص محققة فى القسم الثانى فيما سيأتى.

والـــورد أو رب الحـــصرم ورب حمـــاض الأترج، وطعامه فروج بماء حصرم.

الجشاء يحدث عن ريح نافخة يستفرغ بالفم ، وحدوثه إما من خلط بلغمى أو عن ضعف المعدة وإما لسوء مزاج مع مادة أو بلا مادة، فإذا كثر الجشاء حتى تجاوز الاعتدال ودفع الطعام فى فم المعدة فعند ذلك ينبغى أن يسكن .

وإذا انتفخت المعدة ولم يعرض جشاء فينبغى أن يحرك الجشاء .

يعرض من انطلاق البطن وضعف البدن أنه يعدم الغذاء وربما لم يكن معه انطلاق بتة فاسقه لبن البقر والسمن والشراب الحلو، والذى معه إسهال ينفعه اللبن الذى قد طبخ بالحديد والإطريفل والخوزى .

9- حنين بن إسحق

أبو زيد حنين بن اسحق العبادى[1] ، ولد عام 194 هـ / 809 م، وتوفى عام 260 هـ / 875 م، وذلك بحسب معظم المصادر التى أرّخت له[2]، والتى تكاد تتفق على هذه التواريخ.

شب حنين ولديه رغبة قوية فى دراسة الطب والصيدلة وذلك سيراً على درب أبيه الذى كان يعمل صيدلانياً[3] فى الحيرة فتعلم مبادئ العلم فى الحيرة ، وأتقن السريانية ، ثم درس الفارسية وصناعة الطب فى أكاديمية الطب المشهورة فى جنديسابور ، والتى تأسست فى عهد سابور الثانى أحد ملوك بنى ساسان فى أوائل القرن الرابع الميلادى ، وجنديسابور معروفة بيمارستانها ، ونبغ فيها آل بختيشوع ، وتتلمذ فيها حنين على " يحى بن ماسويه " (ت 243 هـ/ 857 م). لكن سرعان ما ترك أستاذه لكراهية الأخير لأهل الحيرة، هؤلاء الذين لا يصلحون لدراسة الطب فى نظره.

---

(1) العبّاد : قوم من قبائل نصرانية شتى، اجتمعوا، وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها بالحيرة، وتدينوا بالنصرانية، وسموا أنفسهم "عبيد الله " ثم رجعوا عن هذه التسمية لمشاركة المخلوق فيها للخالق، فيقال عبيد الله، وعبيد فلان، وسموا أنفسهم باسم " العباد" لاختصاص الله به، فيقال عباد الله، ولا يقال عباد فلان.

(2) أنظر، النديم ، الفهرست ، ص409 ، القفطى ، الأخبار ، ص 119 ، ابن جلجل ، الطبقات ، ص 68 ، الشهرزورى ، نزهة الأرواح ، ص 491 ، ابن أبى أصيبعة ، العيون ، ص 257.

(3) خير الدين الزركلى، قاموس تراجم الرجال والنساء، طبعة 1989 ، جـ 2، ص 325.

فخـــرج حنـــين باكياً مكروباً لم ييأس، بل أكب على دراسة اللغة اليونانية حتى حذقها تماماً. وعندما حقق أمنيته، قصد البصرة، فأتقن فيها لغة الضاد، وبذلك استطاع أن يستقى العلوم الطبية من أساطينها: أبقراط وجالينوس... وغيرهما كثيرون[1].

وبعـــد إلمامه باللغات اليونانية والسريانية والعربية، قصد بغداد، وعمـــل مع جبرائيل بن بختيشوع طبيب المأمون الخاص، فترجم له من كـــتب جاليـــنوس كـــتاب "أصناف الحميات" وكتاب "فى القوى الطبيعية" فـــأدرك جبـــرائيل مالحنين من فطنة وكفاية لغوية، فامتدحه وشهد عند المأمـــون بأنـــه "عالماً بلسان العرب، فصيحا باللسان اليونانى، بالغاً فى اللـــسانين بلاغـــة بلغ بها تمييز علل اللسانين"[2]. وهو أيضا "أعلم أهل زمانه باللغة اليونانية والسريانية والفارسية"[3]. وقد كان لذلك أكبر الأثر فـــى تقديمه للمأمون (الخليفة العباسى) الذى اشتهر بمحبة العلم وتقريب العلماء، بقطع النظر عن جنسياتهم أو ديانتهم.

يذكر صاحب العيون[4] أنه بعد اختفاء حنين عن يحى بن ماسويه لمـــدة عامين لم يسمع فيهما الثانى أى شئ عن الأول ، حدث أن وقع فى يـــد يحـــى بعـــض أعمال حنين المترجمة التى ترجمها وهو فى صحبة

---

(1) حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، تحقيق د.محمد على أبو ريان وأخرين،دار الجامعات المصرية1978 ص 8،9.

(2) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص 68.

(3) ابن أبى اصيبعة، عيون الأنباء، ص 259.

(4) عيون الأنباء ، ص 259.

جبـــرائيل بـــن بختيـــشوع ، فما أن رآها يحى حتى كثر تعجبه ، وقال لحاملهـــا (وهو يوسف بن إبراهيم): أترى المسيح أوحى فى دهرنا هذا إلى أحد ؟ فقال يوسف: ما أوحى فى هذا الدهر ولا فى غيره إلى أحد ، ولا كـــان المـــسيح إلا أحد من يوحى إليه. واستطرد يوسف قائلاً : هذا إخراج حنين بن اسحق الذى طردته من منزلك. فحلف بأن ما قاله محال ، ثـــم صدق القول بعد ذلك وأفضل عليه أفضالاً كثيرة .. فأشتغل عليه حنين بصناعة الطب ، ونقل له كتباً كثيرة وخصوصاً من كتب جالينوس ، بعضها إلى اللغة السريانية ، وبعضها إلى العربية.

وقلـــده المأمـــون رئاسة " بيت الحكمة " ذلك المعهد العظيم الذى يعزى إليه وإلى منشئيه الفضل فى انطلاقه علمية مذهلة، أثمرت ما أطلق عليه "العصـــر الذهبى للعلوم الإسلامية".

ولقد جمع "حنين" حوله فريقاً ممتازاً من المترجمين، وفاق نشاطه الخـــاص كمتـــرجم الخيال ، فهو لم يترجم أو يراجع أعمال أفلاطون ، وأرســـطو وأوتولـــيكس ، ومينالوس ، وأبوللونيوس التيانى ، والإسكندر الأفروديـــسى ، وأرتميدورس ، ولكن أيضاً الجزء الأعظم من المؤلفين الثلاثة الذين ثبتوا دعامة العلم الطبى اليونانى ، وهم أبقراط وجالينوس ، وديـــسقوريدس(1) وكان العمل فى بيت الحكمة برئاسته يجرى على قدم وســـاق، وســـاد بـــين المترجمين المشتغلين فيه من نصارى، وسريان، وفـــرس، وغيـــرهم "أخلاقـــيات العلماء من حب وتقدير وتسامح .. ولم

---

(1) ب – م هلوت ، تحرير تاريخ كيمبردج للإسلام ، العلم ، ترجمة وتقديم وتعليق خالد حربى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010 ، ص 134.

تعـرف هـذه المؤسـسة صور التعصب لجنس معين أو دين معين"[1].

فكانت تضم حوالى تسعين شخصاً من المترجمين المدربين تلاميذ حنين، عملوا فى حرية تامة وتحت إشراف ابنه " اسحق " وابن أخته "حبيش بن الأعـسم". وقـد تـرجم الأول أعمال بطليموس وأقليدس، وترجم الثانى أعمـال أبقراط وديسقوريدس[2]. وكانت نتيجة ذلك أن أخرج علماء بيت الحكمـة بفـضل الحرية الفكرية التى عاشوها نفائس الكتب من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية.

وللتـراجمة فـى الـنقل طريقتان[3] : أحدهما طريق يوحنا بن البطـريق وابن ناعمة الحمصى وغيرهما ، وهو أن ينظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية ، وما تدل عليه من المعنى فيأتى بلفظة مفردة مـن الكلمات العربية ترادفها فى الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد تعريبه ، وهذه الطريقة رديـئة لوجهـين : أحدهما أنه لا يوجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع كلمات اليونانية: ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانـية علـى حالها والثانى أن خواص التركيب والنسب الأسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائماً ، وأيضاً يقع الخلل من جهة استعمال المجـازات وهى كثيرة فى جميع اللغات ، الطريق الثانى: فى التعريب

---

(1) ماهر عبد القادر محمد، دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1991 ، ص 103.

(2) Stephen F. Mason , A history of the sciences , first collier books edition , New york 1962. p.103.

(3) بهاء العاملى: الكشكول ، طبعة بولاق، القاهرة 1288 هـ ، الجزء الثانى ، ص 191.

طريق حنين بن اسحاق وغيره ، وهو أن يأتى الجملة فيحصل معناها فى ذهنه ويعبر عنها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها ، وهذا الطريق أجود ، ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحاق إلى تهـذيب إلا فـى العلوم الرياضية ، لأنه لم يكن قيما بها ، بخلاف كتب الطب والمنطق ، والطبيعى والإلهى ، فإن الذى عرّبه منها لم يحتج إلى إصلاح.

يمكـن ممـا سبق استخلاص مميزات وخصائص العمل العلمى لمدرسة حنين بن اسحق فى نقاط محددة فيما يلى :

عمـل حنين بن إسحق على إرساء قواعد علمية ثابتة ومكينة يمكن بفضلها أن ينتقـل العمل العلمى الجاد إلى الآخرين، فكان أن التف حوله الأتباع الذين عملوا معه، وأنس بهم، وأكملوا مسيرته من بعده.

عمـل مترجماً، وكُلف بإصلاح ترجمات غيره من النقلة. . فأخذ ينقل الكتب لكل طالب، وينقح ما ينقله الأتباع والنقلة الذين وجدوا المتسع فى " بيت الحكمة " لإظهار مواهبهم العلمية والفكرية. وكان التسابق بينهم فـى الجودة عنواناً للدقة والاتقان، فضلاً عن حلاوة الأسلوب، وفصاحة اللغـة، ورصانة العبارة، وتجانس التركيب. وكانت يد الأستاذ تمتد إلى أعمالهم لتزيدهـا حلاوة وتهذيباً[1].

وفضلاً عما كلف به حنين نفسه من ترجمة وتأليف ، كان يُشرف ويراجع أعمال أفراد جماعته العلمية التى كونها ، فهو قد ترجم لجالينوس

---

(1) ماهر عبد القادر محمد، حنين بن اسحق ، العصر الذهبى للترجمة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1997 ، ص 147.

وحـــده ما يقرب من اثنين وتسعين مصنفاً باللغتين السريانية والعربية[1]، وخمـــسة عـــشر كـــتاباً لأبقـــراط بتفسير جالينوس ، فضلاً عن مؤلفاته الشخـــصية والتى تبلغ مائة مؤلف تبعاً لصاحب العيون تبحث فى فروع المعرفة المختلفة وتدور فى الأغلب حول الطب ، والفلسفة ، والمنطق ، والـــتاريخ ، والـــديانات بوجه عام. فهذا الكم الضخم من الأعمال – مع الأخـــذ فـــى الاعتبار مبالغة ابن أبى أصيبعة – لم يمنع حنين بن اسحق كـــرئيس لجماعـــته من مباشرة أعمال أعضاء الجماعة ، بل ومراجعة وإصلاح بعضها. فقد أصلح لابنه اسحق ترجمة اصطفن بن بسيل لكتاب علـــل النفس (لجالينوس) ، وأصلح ترجمة حبيش لكتاب منافع الأعضاء (لجاليـــنوس) لإسقاط حبيش سبع عشرة مقالة من الكتاب ، واصلح أيضاً كتاب حيلة البرؤ الذى نقله حبيش بأكمله.

وقـــد كان عمل حنين فى مجال الترجمة حافزاً له على الاشتغال بالطـــب، والتصنيف فيه ، وهذه مسألة ينبغى النظر إليها فى الحكم على جهـــوده. كان الهدف الأساسى لجهود حنين بن اسحق – فيما يبدو – نقل مؤلفات الأطباء اليونان إلى اللغة العربية، على أن تكون الترجمة عربية واضـــحة ومفهـــومة علـــى قـــدر الإمكان. فقد اعتمد حنين على ترجمة نـــصوص الكـــتب، كمـــا اعـــتمد أيـــضاً على الشروح المصنفة عليها

---

(1) منها : كتاب الصناعة الصغيرة ، كتاب النبض الصغير ، كتاب إلى أغلوقن ، كتاب الاسطقسات ، كتاب فى العروق ، كتاب المزاج ، كتاب فى العظام ، كتاب النبض الكبير ، كتاب البحران ، كتاب أيام البحران ، كتاب فى حركة العضل ، كتاب فى آلة الشم ، مقالة فى أفضل هيئات البدن ، مقالة فى سوء المزاج المختلف ، مقالة فى المرة السوداء.

والملخصات التى أُعدت لها. وقد أطلق حنين على نتاج هذه الجهود عدة عناوين، صدرها بكلمة "ثمار" أو كلمة "تفسير لكتاب..." أو "جوامع كتاب..." أو "شرح كتاب..."[1]. أو "جُمل" أو "فصول" أو "مسائل" أو "رسالة" أو "كُناش".

لكن اللافت للنظر فى معظم الدراسات التى صدرت فى "حنين" اهتمامها بإبراز جهوده فى الترجمة على حساب جهوده فى الطب ، اللهم إلا بعض الدراسات القليلة مثل تحقيق ونشر كتاب "المسائل فى الطب" بمعرفة الدكتور محمد على أبو ريان وآخرين ، ونشر كتاب "المسائل فى العين" بتحقيق الأب سباط ، ونشر كتاب "العشر مقالات فى العين" بتحقيق ماكس مايرهوفى الذى ذكر أنه منسوب لحنين ، وذلك بناءً على شهادة المستشرق بيرجشستراسر الذى قرأ النص العربى للكتاب ، وقرر أن لغته ليست لغة حنين دائماً حين كتبه على مدار أكثر من ثلاثين سنة ، وربما تكون صياغته النهائية قد أعدها حنين ، أو كتبها حُبيش بن الأعسم ابن أخت حنين ، أو تلاميذ آخرين .. ومع ذلك فإن كتاب العشر مقالات فى العين قد لعب دوراً مهماً فى طب العيون العربى الإسلامى ، فقد أفاد منه أعلام الكحالة العرب والمسلمين ، أمثال على بن عيسى الكحال ، وعمار بن على الموصلى أشهر جراحى المسلمين عبر العصور ، بل أحد جراحى التاريخ ، وكذلك أفاد منه أصحاب أهم مؤلفين تدريسيين فى علم الكحالة العربى الإسلامى ، وهما خليفة بن أبى المحاسن ، وصلاح الدين بن يوسف الحموى. وفى أول كتاب فى علم الكحالة فى الإسلام

(1) حنين بن اسحق، المسائل فى الطب، ص 449.

كُـــتب بالفارسية ، وهو كتاب "نور العيون" الشهير ، اقتبس صاحبه أبو روح بـــن منصور الجرجانى "المعروف بذى اليد الذهبية" اقتباسات من "العشر مقالات فى العين" ، وفى الأندلس إبان القرن السادس الهجرى نقل منه الغافقى ، وكذلك فعل كل من ابن الأكفانى والشاذلى بمصر فى القرن الثامن الهجرى .

إلا أن أهم الاقتباسات وأكثرها قد جاءت فى موسوعة الحاوى فى الطب لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى ، تلك الاقتباسات التى ساعدت يولـــيوس هيرشـــبرج (1843 – 1925) أستاذ طب العيون فى جامعة بـــرلين ، فى كشف زيف وجود كتاب العشر مقالات فى العين لحنين فى تـــرجمتين لاتنيتين مختلفتين ظهرتا فى العصور الوسطى ، الأولى هى "كتاب جالينوس فى العين" نقل دميتريوس ، والثانية هى "كتاب قسطنطين الإفريقـــى فى العين" ، إذ وجد هيرشبرج أن معظم المادة العلمية لهذين الكتابـــين قـــد عثـــر عليها فى الترجمة اللاتينية لكتاب الحاوى منسوبة لصاحبها حنين بن اسحق ، وليس لدميتريوس ولا لقسطنطين الإفريقى.

ومـــن هنا تأتى أهمية موسوعة الحاوى فى الطب للرازى ، تلك التـــى انتهيت فى تحقيقى لها على مدار خمس عشرة سنة إلى العديد من الفـــوائد الجمة[1] التى تخدم ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب ، بـــل تاريخ الطب الإنسانى كله ، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون

---

(1) انظر بحثى: منهج تحقيق الحاوى فى الطب للرازى وأثره فى تاريخ الطب الإنسانى ، أعمال مؤتمر : مخطوطات الطب الإسلامى فى آسيا 13 – 15 يوليو 2009 ، الإيسكو ، باكو ، جمهورية اذربيجان الإسلامية.

كـــتب مـــن الحـــضارات السابقة على الحضارة الإسلامية ، كالحضارة الهندية ، والحضارة الفارسية ، والحضارة اليونانية[1] ، وأيضاً الحضارة العربية الإسلامية .

وبالنـــسبة لحنين بن اسحق احتوى حاوى الرازى على كثير من نـــصوص مؤلفات حنين الطبية ، ومنها ما ذكرته مصادر تأريخ الطب ، ومـــنها ما لم تذكره ، مثل كتاب الترياق ، كتاب العشر مقالات فى العين (منسوب) ، كتاب المسائل والجواب فى العين ، كتاب فى معرفة أوجاع المعدة وعلاجها ، كتاب فى حفظ الأسنان واللثة ، كتاب فى إصلاح اللثة واللـــسان[2]، كـــتاب الأقراباذين[3] ، كتاب فى تدبير الأصحاء بالمطعم والمـــشرب ، كتاب تدبير الناقه ، كتاب الحمام ، كتاب فى تشريح آلات الغذاء[4].

وفـــيما يلـــى قطوف مما اقتبسه الرازى فى حاويه من نصوص حنـــين فـــى طب الباطنة ، على أن يجد القارئ فى القسم الثانى الخاص بالتحقيق كل نصوص حنين الموجود منها ، والمفقود .

فـــساد الطعام فى المعدة إما لأنه فى نفسه سريع الفساد كالبطيخ

---

(1) خالد حربى ، دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة ، الكمكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010.

(2) لم يذكره المؤرخون .

(3) لم يذكره المؤرخون .

(4) خالد حربى ، أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (9) حنين بن اسحق ، دار الوفاء ن الإسكندرية 2010.

والمــشمش والقــرع والــبقول والسمك واللبن واللحم والشراب القوى ، والحلــواء، أو لأنه غير موافق لأكله ، أو لأنه غير مشتهى له، أما غير موافــق فــأن تكون المعدة حارة مفرط الحرارة فيتناول طعاماً حاراً أو بــارداً فى الغاية" إذا كانت مفرطة البرودة، وأما غير مشتهى فإن الطعام إذا لــم يــشتهه أكلــه لم تقبله المعدة ولم يستقر فى أسفلها بل يطفو فى أعلاها.

مــن أراد حفظ صحته فليتجنب فساد الطعام فى معدته، والهضم إنما يكون فى أسافل المعدة، وفساده : إما لعلة فى هذه الناحية أو لعلة من خارج .

وعلــة المعــدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلتصق بجرمها .

والأورام : إمــا من جنس الفلغمونى أو من جنس الترهل أو من جــنس الورم الصلب أو خراجات أُخر، وقروح : إما خارجاً وإما باطناً أو لــنوم أو لكيفــية الأغذيــة أو لكميتها أو لسوء ترتيبها، وعلة الجشاء الدخانــى ومــا نحــا نحــوه : الحــرارة لأنهــا ضــرب من العفونة، وذلك أنه لا يسخن شيئ من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن .

متى رأيت الجشاء دخانياً ولم يكن السبب فى ذلك طبيعة الأطعمة فالــسبب هو حرارة المعدة، وإن كان الجشاء حامضاً ولم يكن السبب من الأغذية الباردة فالسبب فى ذلك برودة المعدة، ولا يتبين هل تلك الحرارة أو البــرودة <مــن> ســوء مزاج فى المعدة أو <من>خلط مصبوب فى فــضائها فامــتحن علــى هــذا الطعام بإطعام العليل أغذية مضادة لهذا

المــرض، فأطعم من يفسد الطعام فى معدته إلى الدخانية، الشعير، ومن يــستحيل إلـــى الحموضة العسل ونحوه، فإن خبث مع ذلك <و> الجشاء بحاله فليس ذلك من الأطعمة .

إذا كانت أطعمة لا تفسد ولا تتغير فاعلم أن المعدة قد ضعفت غاية الضعف وقد يعرض هذا فى بعض الأحوال لكثرة الطعام أو لشدة قبضها أو غلظهـــا، فـــإذا لـــم يكـــن ذلـــك فـــإن ذلـــك لـــضعف مزاج المعدة فى الغاية .

واعلم أن جميع الأوجاع التى تعرض فى المعدة عن أخلاط رديئة ينـــتفع فـــيها بالأدويـــة المتخذة بالصبر وتضرها الأشياء القابضة غاية الـــضررومن فى فم معدته رطوبة كثيرة رقيقة ليست رديئة المزاج إنما تـــؤذى بكمـــية الرطوبة بأن تغرق فم المعدة وتجعلها شبه المغيض، فإن القابضة فيها نافعة جداً.

حقـــنة للقولنج الصفراوى: ماء النخالة أربع أواق، زيت أوقية، بـــورق مـــثله، عسل أوقيتان، سقمونيا مثقال يحقن بهذا فيسهل صفراء، شـــيافة يحـــتمل للوجع المفرط : يعجن أفيون بعصارة خس ويحتمل هذه الشيافة.

10- اسحق بن حنين

ابـن حنـين بـن اسـحق ، تتلمذ على أبيه فى جو مشبع بالعلم وممارسـته. ووعى الابن درس الأب ، فشب ممارساً جيداً للعلم ، حتى لحـق بأبـيه (الأسـتاذ) فـى الترجمة والنقل ، على ما يذكره صاحب العـيون[1] من أن إسحاق "كان يلحق بأبيه فى النقل وفى معرفته باللغات وفـصاحتها ، إلا أن نقله للكتب الطبية قليل جداً بالنسبة إلى ما يوجد من كثرة نقله من كتب أرسطو".

يشير هذا النص إلى ميزة هامة فى تقاليد أسرة حنين بن اسحق العلمية ، ألا وهى تنوع التخصصات فى ممارسة العلم ، فالمشهور عن مدرسة حنين أنها تخصصت فى ترجمة ونقل الكتب الطبية ، إلا أن ما ترجمه إسحاق بن حنين من كتب الفلسفة والمنطق – فضلاً عن ترجماته الطبية ومؤلفاته الشخصية – يضفى على هذه المدرسة معناً من التنوع والثراء العلمى والفكرى[2].

وتعد مؤلفات اسحق بن حنين الشخصية ، لبنة أساسية فى بناء مدرسة حنين بن اسحق ، ومنها[3] : كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان – كتاب إصلاح الأدوية المسهلة – اختصار كتاب إقليدس – كتاب المقولات

---

(1) ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 247.

(2) من أهم الكتابات الفلسفية الأرسطية التى ترجمها إسحاق بن حنين: كتاب الأخلاق ، وكتاب الكون والفساد ، وكتاب النفس ، وكتاب أنالوطيقا ، وكتاب الطوبيقا ، وكتاب بارى أرميناس ، ومقالة اللام ... وغيرها (ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء ، 247).

(3) النديم ، الفهرست ، ص 282.

– كتاب فى النبض على جهة التقسيم – كتاب آداب الفلاسفة ونوادرهم – مقالة فى التوحيد .

ساهم اسحق ، متأثراً بأبيه ، فى طب الباطنة ، وإن كان إسهامه ليس فى حجم إسهام أبيه ، ودوّن علمه وخبرته فى طب الباطنة فى بعض مؤلفاته ، واقتبس الرازى منها فقرات ، وأفاد بها فى موسوعته الحاوى ، ومنها(1):

فى علاج قرحة الرئة مع حمى: تسكن الحمى مرة بالتطفئة والتبريد والترطيب، وأخرى بتجفيف القرحة، واعلم أن القرحة الحادثة من التآكل لا تبرأ ؛ لأن مثل هذه القرحة تحتاج إلى مدة طويلة فى برئها، وفى هذه المدة إما أن يتعفن ويتصلب فتتآكل الرئة كلها، وإما أن تجف الرئة وتتصلب وتصير فى حد ما لا يمكن أن تلتحم.

واعلم أن القرحة الحادثة من آكال إن لم تتدراك سريعاً ابتداءً، آلت إلى ما ذكرنا من السل، فإذا كان كذلك أعنى إذا لم يعالج التى عن آكالها سريعاً، فاقبل عليها بما تجففها ما أمكن لئلا تتآكل الرئة كلها، واحذر أن تنصب من رؤسهم إلى رئاتهم شئ، وذلك يمكن بالإسهال بما ينقى الرأس والتى تمنع من النوازل، وإن كان الرأس شديد الامتلاء فافصد القيفال، ثم أسهل بما ينقى الرأس إن لم تكن حمى.

من حدث به السل من قرحة فجفف ما أمكن بالأدوية، وبالضماد يضمد الصدر بالصبر والمر والأقاقيا وجوز السرو والكهرباء

---

(1) اسحق بن حنين ، نصوص مقتبسة ، ضمن نصوص محققة فى القسم الثانى فيما سيأتى.

ورماد كرنب، وأدهنه بدهن آس أو بدهن ورد، وإذا كانت حرارة فورق الخلاف والطرفا والورد والصندل.

إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم من هذا الدواء: فلفل أبـــيض درهـــم ، بزر شبت كمون ربع ربع درهم ، فلفل أحمر منزوع الأقمـــاع نـــصف درهم يسحق <الجميع>وينخل بحريرة ، الشربة نصف درهم بشراب ممزوج.

فـــإن كان ينصب إلى المعدة مرا أصفر أعطى طبيخ الأفسنتين مع الصبر .

فـــإن كان يتولد أو تنصب إلى معدته سوداء أو يصيبه نفخ فاعطه طبـــيخ الفوتنج النهرى مع عسل ، ونق معدته بالإسهال بطبيخ الأفتيمون والفودنج البرى .

ومـــن فسد الطعام فى معدته ولم تدفعه الطبيعة فاسقه كموناً على قـــدر احـــتماله فإن كان الطعام يفسد كثيراً فى معدته فاسقه على الريق بعض الأشربة الحلوة كالجلاب والفقاع بالعسل.

إذا أحس مع الفواق بلذع فى فم المعدة فقيئه بالماء الحار أو بماء وعسل أو سكنجبين وكذا إن كان من امتلاء.

فإذا كان من برد فى فم المعدة يسحق سذاب أو كمون أو بورق أو بزر كرفس أو فوتنج ويخلط بشراب، وإن كان من رطوبة لحجت فى فم المعدة فحرك العطاس واحبس النفس.

ينبغى أن يقيأ حين يفسد الطعام فى معدته فإن ذلك يمنع من الهيضة ويلطف تدبيره بعد القئ يومه وليلته ، فإن شغل عن ذلك إلى أن

يحدث هيضة ويبتدئ القئ والإسهال فليشرب ماءاً حاراً وجلاباً ودهن لوز حلو فتسكن لذلك حدة الخلط ولا تقطع الخلفة ما لم تسرف.

مما يحلل الرياح فى المعدة الكمون إذا قلى ويشرب بشراب ممزوج، وبزر الرازيانج والكرفس الجبلى والأنيسون وإن طبخت فى الدهن ومرخ به البطن، وطبيخ السذاب والشونيز بالدهن ينطل على البطن.

إذا كان الوجع شديداً بلذع ومغس فالعلة من فضل حار قد مال إلى الأمعاء فاغسلها بحقنة من ماء الشعير ودهن بنفسج أو ورد ويتجرع ماءً حاراً مع دهن لوز حلو ومرق اسفيذباج مع لباب خبز سميذ، فإن كان مع الوجع تمدد فهو ريح غليظة فأجود شئ له الثوم يأكله إن لم يكن حمى، والترياق أيضاً.

إذا حدث فى الكبد ورم حار تبعه لا محالة حمى فانظر فإن كان السن والزمان ممكناً فافصد الباسليق الإبطى من الأيمن وألزمه سكنجبيناً وماء شعير وحرك الطبيعة باللبلاب ونحوه، ويستعمل أيضاً الحقن اللينة، فإن كان فى الكبد وجع من غير حمى فإن ذلك من أجل سدد لازمة فاستعمل ماء الأصلين واجعل فيه شيئاً من أسارون وسنبل رومى وفقاح الإذخر وبطراساليون وحرك البطن بطبيخ الأفتيمون والبسابائج والزوفا.

11- قسطا بن لوقا البعلبكى

طبيب وترجمان حاذق نبيل عالم بالهندسة والحساب والفلسفة ، فصيحا فى اللغة اليونانية ، جيد العبارة بالعربية ، ونقل كتباً كثيرة من كتب اليونانيين إلى اللغة العربية ، وكان جيد النقل فصيحاً باللسان اليونانى والسريانى والعربى ، وأصلح نقولاً كثيرة. عاش فى نهاية القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى ، وتوفى فى مطلع القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى فى أرمينية عند بعض ملوكها ، وله رسائل وكتب كثيرة فى صناعة الطب وغيرها .

قدم ابن أبى أصيبعة قائمة طويلة بمؤلفات قسطا[1] لكنها تخلو من مؤلفات فى الكحالة ، أو طب العيون ، إلا أن صاحب تاريخ أطباء العيون العرب[2] يذكر أن قسطا ترك لنا كتاباً واحداً على الأقل فى الكحل ، هو "كتاب فى تركيب العين وعللها" ، هذا الكتاب رأه السباط فى حلب ، كما رأى أيضاً لقسطا "رسالة فى تركيب العين وإظهار حكمة الله فيها" ، ولكن سباط لا يقول لنا ما إذا كان هذان المؤلفان عملاً واحداً ، أم أن

---

(1) منها: كتاب فى أوجاع النقرس، كتاب فى الروائح وعللها، رسالة إلى أبى محمد الحسن بن مخلد فى أحوال الباه وأسبابه على طريق المسألة والجواب ، كتاب جامع فى الدخول إلى علم الطب ، كتاب فى السهر ، ألفه لأبى الغطريف البطريق مولى أمير المؤمنين ، كتاب فى العطش ، كتاب فى القوة والضعف ، كتاب فى الأغذية على طريق القوانين الكلية ، كتاب فى النبض ومعرفة الحميات وضروب البحرانات ، كتاب فى علة الموت فجأة ، كتاب فى أيام البحران فى الأمراض (ابن أبى أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 130)

(2) نشأت الحمارنة، تاريخ أطباء العيون العرب، مجلة الكحال، 2007، ج 2 ، ص 24.

أن الرسالة جزء من الكتاب. ويظل هذا الأمر مجهولاً إلى أن يقيض الله لنا أن نرى من جديد هذين الأثرين اللذين غابا فى حلب .

وإلـــى أن يظهرا يمكن للقارئ والمتخصص فى تاريخ الطب أن يحصل على نصوص لقسطا اقتبسها الرازى فى الحاوى ، وحفظها من الغياب أو الضياع ، ومنها[1]:

يـتولد فى فم المعدة عن الأطعمة الغليظة جداً وفيمن يكون متهيأ لـذلك بلغم زجاجى يهيج وجع الفؤاد ما يبلغ من شدة أن يعطل الإنسان عـن جمـيع أشـغاله ويعالج بالأميروسا وأقراص الأفسنتين بالدحمرثا وبأقـراص الكـوكب ثـم يعـالج بالقئ ثم بما يجفف وينقى ويلطف ، وبالإسهال بشحم الحنظل فإنه الذى يقلعه.

وقد يحدث سوء استمراء عن بلغم حامض رقيق فى المعدة ويتبعه جـشاء حامض وقلة عطش ، وهذا يعرض من الفواكه الرطبة والسمك وكثـرة الـشراب مـن شراب ردئ ، ويعالج بالكمون والفلافلى ويمضغ الكزبـرة اليابسة والكمون والكرويا فإن هذه إذا مضغت وابتلع ماؤها بعد الطعـام تذهب الجشاء الحامض ، وقد يعرض وجع فى المعدة فى وقت انهـضام الطعام وقد يجد الإنسان فيها عسراً وقبضاً فوق السرة ودون فم المعـدة ، وإن أكـل طعاماً غليظاً هاج الوجع أيضاً حتى يأخذ الانهضام فيهيج حينئذ ، وأكثر ما يعرض للمحرورين والشباب الذين أغذيتهم رديئة ويعالج بالأيارج ونقيع الصبر وبالإطريفل الصغير وبالسفوف المتخذ من

(1) قسطا بن لوقا : نصوص مقتبسة ، ضمن نصوص محققة فى القسم الثانى فيما سيأتى.

هلـــيلج ورازيـــانج وسكر ويكون هذا الوجع من رطوبات رقيقة تبل فم المعدة .

يحدث عن كثرة إخراج الدم فى الجسم لغير حاجة ضعف وسقوط قوة آلات الهضم ، وربما تبع ذلك سكتة وفالج واستسقاء .

12- الرازى

يعـــد أبو بكر محمد بن زكريا الرازى (250-313هـــ / 864-925م) خير ممثل لبداية وازدهار مرحلة الإبداع والابتكار من تاريخ الطب العربـــى الإســـلامى . وذلك إنما يرجع إلى الإنجازات الطبية والعلاجية ، والبحثية ، والتعليمية التى أبدعها ، وأفادت منها الإنسانية جمعاء .

لـــم يتـــرك الرازى أياً من أجزاء الجسم إلا ودرسه ، ووصفه ، وشخَّص أمراضه ، وقدم لها العلاجات المناسبة ، يدلنا على ذلك منهجه فى التأليف ، حيث امتازت معظم مؤلفاته بتناول الأعضاء ، أو الأمراض من الرأس إلى القدم . وهذا ما نجده، على سبيل المثال ، فى "الحاوى" ، "المنـــصورى" ، "بُرء ساعة" ، "التجارب" ، "الجراب" ، "منافع الأغذية ودفـــع مـــضارها" ، و "كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية " . وغيـــر ذلـــك . كما أبدع الرازى فى تخصيص مؤلفات خاصة لأمراض بعينها ، مثل : "رسالة فى الجدرى والحصبة" ، "كتاب فى الفالج" ، "كتاب فى اللقوة" ، "كتاب فى الحصى فى الكُلى والمثانة" ، " كتاب القولنج" ، " مقالة فى البواسير والشقاق فى المقعدة" ، و " مقالة فى النقرس" .

ومع ما تشغله هذه المؤلفات من أهمية فى تاريخ الطب الإنسانى ، إلا أن "**العين**" بالذات ، وطبها ، وصيدلانيتها قد شغلت حيزاً كبيراً من اهـــتمام الـــرازى[1] . فتكاد تكون العين هى العضو الوحيد من أعضاء

---

(1) خالد حربى ، اسهام الرازى فى طب العيون وصيدلانيتها ، "بحث فى أعمال مؤتمر "العين فى التراث الطبى الإسلامى 13 – 15 مارس 2007 ، المنظمة الإسلامية للعولم الطبية ، الكويت.

الجـــسم الذى أفرد له الرازى عدة مؤلفات ، لا مؤلف واحد . ومنها : " كتاب فى هيئة العين : ، "كتاب فى فضل العين علـــى سائر الحـــواس" ، " مقالـــة فـــى المنفعة فى أطراف الأجفان" ، " مقالة فى العلة التى من أجلهـــا تـــضيق النواظر فى النور وتتسع فى الظلمة" ، " مقالة فى علاج العـــين بالحديـــد" ، و" كتاب فى كيفية الإبصار". هذا بالإضافة إلى ما احـــتوت علـــيه المـــؤلفات الجامعة من أبواب وفصول مستقلة فى العين وأمراضها وعلاجها .

ولقـــد انتهيت فى دراسات[1] وتحقيقات[2] وترجمات[3] سابقة إلى أن الـــرازى يعـــد بحـــق حُجة للطب فى العالم منذ زمانه القرن الثالث

---

(1) أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم منذ زمانه وحتى العصر الحديث ، ط الأولى ، دار ملتقى الفكر ، الإسكندرية 1999، ط الثانية دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

(2) أ- بُرء ساعة للرازى ، ط الأولى دار ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999 ، ط الثانية، دار الوفاء 2006.

ب- سر صناعة الطب للرازى ، ط الأولى دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

ج- كـــتاب الـــتجارب للرازى ، ط الأولى دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

د- جـــراب المجـــربات وخـــزانة الأطـــباء للرازى ، ط الأولى دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

هـــ- مقالة فى النقرس للرازى ، ط الأولى دار الوفاء ،الإسكندرية 2005 ، الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010.

و- كـــتاب فـــى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان (تحت الطبع).

ز- الحاوى فى الطب ، دراسة وتحقيق "60 جزءاً (تحت الطبع).

(3) دَنلـــوب ، الرازى فى حضارة العرب ، ترجمة وتقديم وتعليق ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002.

الهجـــرى ، وحتـــى القـــرن الثامن عشر للميلاد. ففى خلال هذه القرون الممـــتدة ، كانت مؤلفات الرازى الطبية والعلاجية تشكل أساساً مهماً من أســـس تعلـــم طلاب الطب فى جميع أنحاء العالم . وذلك إنما يرجع إلى الإســـهامات الطبية والصيدلانية ، والبحثية، والتعليمية الأكاديمية الرائدة التـــى قـــدمها الرازى ، وعبرت بحق عن روح الإسلام وحضارته إبان عـــصورها المزدهـــرة ، وعملـــت على تقدم علم الطب ، وأفادت منها الإنسانية بصورة لا يستطيع أن ينكرها منكر .

تـــضمنت أعمالى المنشورة فى الرازى كثير من انجازاته وابتكاراته(1) ، تلك التى شكلت لدىّ (حزمة) من المبادئ والآراء والأفكار

---

(1) منها : إنه أول من وصف مرض الجدرى والحصبة ، وقدم لهما العلاجات المناسبة . وأول مـــن ابتكر خيوط الجراحة المسماة "بالقصاب" وأول من استخدام فتيلة الجرح وأمعاء الحـــيوانات لخياطة الجروح ، وأول من أجرى عملية خياطة الجروح بأوتار العود . ويعد الـــرازى أول مـــن اهـــتم بالجراحة كفرع من الطب قائم بذاته ، ففى كتابه الأشم "الحاوى" وصف لعمليات جراحية تكاد لا تختلف عن مثيلتها فى العصر الحديث . وهو أيضاً وصف عملـــية اســـتخراج المـــاء من العيون ، كما كشف طرقاً جديدة فى العلاج ، فهو أول من استعمل الأنابيب التى يمر فيها الصديد والقيح والإفرازات السامة. كما استطاع أن يميز بين النزيف الوريدى والنزيف الشريانى ، واستعمل الرباط فى حالة النزيف الشريانى ، كما كان أول من استخدم الأحزمة لمعالجة الفتوق . والرازى هو أول من استخدم الرصاص الأبيض فـــى المراهم ، وأدخل الزئبق فى تركيب المسهلات ، واستخدم أدوية مازال الطب الحديث يعـــول علـــيها حتى وقتنا الحاضر ، فلقد استخدم الأفيون فى العلاج ، وخاصة فى حالات السعال الشديدة والجافة. وتقول كتب الفارماكولوجى الحديثة إن الأفيون يحتوى على العديد مـــن القلـــويات أو شـــبة القلويات كالمورفين والكودائين ، والنوسكابين تستخدم فى إيقاف الـــسُعال الجاف خاصة الكودائين ، وهى جميعاً تعمل على تثبيط مركز السُعال فى الدماغ. كما استخدم الرازى طريقة التبخير فى العلاج ، وهى لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا ، =

والنظـــريات الـــرازية التـــى لم تكتشف من قبل، فتم اكتشافها باعتبارها إضـــافات جديدة فى بناء مذهب الرازى، وحجم الطب العربى الإسلامى ككـــل. وقـــد أفـــدت إفادات جمة بتلك الدراسات والتحقيقات فى منهجى لتحقـــيق "الحاوى فى الطب" كأول وأعم وأهم وأضخم موسوعة طبية فى الطب العربى الإسلامى، بل فى تاريخ الطب الإنسانى كله. ولعل هذا ما يُفـــسر اســـتمرار العمل فى تحقيق الحاوى من سنة 1995 وحتى سنة 2010[1].

= وذلـــك بوضع الزيوت الطيارة فى الماء الساخن لكى يستنشقه المريض ، فتعمل الأبخرة المتصاعدة على توسيع القصبات الهوائية ، فتتسع المجارى التنفسية. والرازى هو أول من أدخـــل الزئبق فى تركيب المسهلات ، وأسهم فى مجال التشخيص بقواعد لها أهميتها حتى الآن ، مـــنها : المـــراقبة المستمرة للمريض ، والاختبار العلاجى ، وهو أن يُعطى العليل علاجـــاً ويـــراقب أثـــره ، وموجهاً للتشخيص وفقاً لهذا الأثر. ومنها أهمية ودقة استجواب المريض ، فينبغى للطبيب أن لا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن يتولد عن علته من داخل ، ومن خارج ، ثم يقضى بالأقوى. ومنها أيضاً ، العناية بفحص المريض فحصاً شـــاملاً علـــى اعتبار أن الجسم وحدة واحدة متماسكة الأعضاء ، إذا اختل منها واحد منها "تـــداعت لـــه سائر الأعضاء بالسهر والحمى". ولقد اعتمدت نظرية الرازى الأساسية فى التـــشخيص علـــى التساؤل عن الفرق بين الأمراض . فمن الإسهامات الأصيلة التى قدمها الـــرازى للطـــب ، تفـــرقته بين الأمراض المتشابهة الأعراض ، وهذا ما يطلق عليه الآن ، التـــشخيص التفريقـــى Diff Diagnosis ، والـــذى يعتمد على علم الطبيب وخبرته ، وطول ممارسته ، وقوة ملاحظاته ، ونجاح تجاربه ، وقد توفر كل هذا فى الرازى (راجع خالد حربى ، أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم ، ط الثانية ، فى مواضع مختلفة).

(1) انظر بحثى، المقدمات المعرفية والمنهجية لتحقيق الحاوى فى الطب للرازى، المؤتمر الدولى الأول لتاريخ العلوم عند العرب "أثر العلوم العربية والإسلامية فى خدمة الإنسانية"، جامعة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة 24- 27مارس 2008.

ويتفق جميع المؤرخين على أن الرازى توفى قبل أن يُخرج هذا الكتاب. ويرجع الفضل فى إخراجه إلى ابن العميد[1] أستاذ الصاحب بن عـباد[2] الـذى طلـبه من اخت الرازى، وبذل لها دنانير كثيرة، حيث أظهـرت لـه مسودات الكتاب. فجمع تلاميذه الأطباء (منهم: يوسف بن يعقوب، وأبو بكر قارن الرازى) الذين كانوا بالرى، حتى رتبوا الكتاب، وخرج على ما هو عليه من الاضطراب[3].

وهكـذا أثمر العمل العلمى الجماعى لهؤلاء التلاميذ، إنتاج كتاب ضـخم وأطلقوا عليه اسم كتاب "الحاوى فى الطب" ولضخامة العمل لم يكن من السهل استنساخ عدد كبير من النسخ. وقد ذكر الطبيب على بن عـباس فـى كـتابه "الملكى" بعد مرور أكثر من نصف قرن على وفاة الرازى: أن الموجود من كتاب الحاوى حسب علمه نسختان فقط.

ويُعـد الحـاوى **Continenes** أضـخم كتاب عربى وصل إلينا كـاملاً، وهو ما زال ضخماً غنياً بالمعلومات الطبية لم يُسبر غوره، ولم يُـدرس بدقـة وتأصـيل لكثـرة ما تضمنه من أسماء الأدوية وصيدليّة تـركيبها، وأسـماء الأطـباء من العرب، وغير العرب الذين أخذوا من مؤلفاتهم فى هذا الكتاب. ولضخامة الكتاب بهذا الشكل، لم يُقرضه طبيب

---

(1) هو أبو الفضل محمد الخطيب بن العميد وزير ركن الدولة البويهى (ت 361 هـ / 971 م).

(2) هو ابو القاسم اسماعيل الطالقانى وزير بنى بويه الملقب بالصاحب (327 - 385 هـ / 938-995 م).

(3) ابن أبى أصيبعة، عيون الأنباء، ص 420.

مـــن الذين أعقبوا الرازى، وكل ما فعله الممارسون من بعده، أن تداولوا صوراً مختصرة منه(1).

وقد اشتهر الحـــاوى بذكر عدد كبير من الحالات السريرية التى تجاوز عددها المائة حالة. وبذلك فقد تميز على كتاب "القانون" لابن سينا، وعلـــى "كامـــل الـــصناعة الطبية" لعلى بن العباس، وعلى كتب الرازى الأخرى كالمنصورى وغيره(2).

فالحاوى موسوعة طبية اشتملت على كل ما وصل إليه الطب إلى وقت الرازى، ففيه أعطى لكل مرض وجهة النظر اليونانية، والسريانية،

---

(1) ومن هؤلاء: على بن داود، صنف " مختصر الحاوى " فى حدود سنة 530 هـــ.

- ابن باجة الأندلسى،توفى عام 537 هـــ / 1142 م، وضع كتاب: اختصار الحاوى فى الطب.
- كمال الدين الحمصى من أطباء دمشق، توفى 613 هـــ/ 1215 م،وضع كتاب: اختصار كتاب الحاوى فى الطب.
- رشيد الدين أبو سعيد بن يعقوب، من أطباء القدس، توفى عام 646 هـــ / 1248 م، وضع كتاب: تعليق على كتاب الحاوى فى الطب للرازى.
- أبو الحسن على بن عبد الله القريشى، وضع كتاب: المنتخب من الحاوى فى الطب.
- وهناك عدد من الأطباء العرب الذين ألفوا كتباً وأطلقوا عليها نفس الأسم " الحاوى " منهم:
- الطبيب على بن سليمان من أطباء القاهرة على أيام العزيز بالله الفاطمى، توفى 411 هـــ /1021 م، وسماه: كتاب الحاوى فى الطب.
- نجم الدين محمود الشيرازى توفى عام 730 هـــ / 1329 م، سماه كتاب:الحاوى فى علم التداوى.

(2) W. Montgomery Watt , The Islamic World , First Edition , London , 1974, P. 227 - 228.

والهندية، والفارسية، والعربية، ثم يُضيف ملاحظاته الإكلينيكية، ثم يُعبر عــن ذلــك برأى نهائى ولذلك أُعتبر " الحاوى " من الكتابات الهامة فى مجال الطب التى أثرت تاثيراً بالغاً على الفكر العلمى فى أوربا، إذ يُنظر إليه عادة على أنه أعظم كتب الطب قاطبة حتى نهاية العصور الحديثة.

وذكر علماء الغرب أن كتاب الحاوى فى الطب هو أعم موسوعة فى الطب اليونانى العربى، وأهم أعمال الرازى، فجاء أوسع وأثقل كتاب ترجم إلى اللاتينية وطبع فى أوروبا وظل عمدة الدراسات الطبية الغربية على مدار قرون طويلة.

ومــازال الحاوى عمدة أيضاً فى كل دراسات تاريخ العلم بعامة وتاريخ الطب بخاصة على المستويين العربى والغربى، ومع ذلك يعترف جميع المشتغلين بتاريخ العلم على مستوى العالم أن الحاوى لم يحقق حتى الآن تحقيقاً علمياً دقيقاً، فمازال الكتاب بكراً لم يعمل به الباحثون باهتمام وشمول ودقة، وهذا ما دعانى إلى تحقيقه ونشره ضمن مشروعى التراثى المنصب على تحقيق ونشر مؤلفات الرازى المخطوطة ذلك الذى بدأ عام 1994، ومازال مستمراً[1].

أمــا عن أمراض الباطنة و تشخيصها ، فمن الثابت أن الرازى أرسى قواعد التشخيص السريرى . فقد جاء فيه بقواعد لها أهميتها حتى الآن ، ومنها : المراقبة المستمرة للمريض. والاختبار العلاجى ، وهو أن

---

(1) انظر بحثى، منهج تحقيق الحاوى فى الطب للرازى وأثره فى تاريخ الطب الإنسانى، مؤتمر المخطوطات الطبية فى آسيا، الإيسيسكو، باكو، جمهورية أذربيجان الإسلامية 13- 15 يوليو 2009.

يُعطـــى العليل علاجاً مراقباً أثره ، وموجهاً للتشخيص وفقاً لهذا الأثر . ومـــنها دقـــة اســـتجواب المـــريض ، فينبغى للطبيب أن لا يدع مسائلة المـــريض عن كل ما يمكن أن يتولد عن علته من داخل ، ومن خارج ، ثم يقضى بالأقوى. وكذلك العناية بفحص المريض فحصاً شاملاً . وإلى جانـــب هذه القواعد ، هناك مجموعة أخرى وضعها الرازى ينبغى لمن يريد التشخيص السليم من الأطباء أن يتبعها ، فيذهب إلى أن الحاجة إلى استدلال العلل الباطنة يحتاج إلى[1]: العلم بجواهرها ، العلم بمواضعها ، العلم بأشكالها ، العلم بأعظامها ، العلم بما تحتوى عليه ، العلم بفضولها التى تدفع عنها . ففى مثل هذه الأمور وأشباهها ينبغى أن يكون قد تدرب مـــن يـــريد استخراج علل الأعضاء الباطنة لكى يمكنه اكتساب الدلائل. ويصيب المقدمات الدالة على العضو الوجع ، وماهية وجعه ، لأنه متى لم يعرف ذلك ، لم يكن علاجه على طريق الصواب .

وبتطبـــيق هـــذه القـــواعد على البطن ، يشخّص الرازى معظم أمراضـــها عن طريق فحص أجزائها ، وذلك ما نقف عليه من نصوص محققة للرازى فى القسم الثانى فيما سيأتى.

---

(1) راجـــع الـــرازى، المرشـــد أو الفـــصول ، تحقـــيق ألبيرزكى إسكندر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مايو 1961 ، ص 66-68 .



نتائج الدراسة



سجلت فى بعض صفحات هذا الكتاب بعض الاستنتاجات والنتائج التـــى لم يتحتم تأجيلها ، وبعد أن استعرضت كل جوانب الموضع –من وجهـــة نظـــرى– علىّ الآن أن استخلص النتائج من خلال الإجابة على الإشـــكالية الرئيسة التى طرحتها فى مقدمته ، ويمكن الوقوف على ذلك من خلال النتائج التى أطرحها فيما يلى :

يعـــد طب الباطنة من الاختصاصات التى لاقت اهتماماً بالغاً فى الحـــضارة الإســـلامية ، يـــؤكد ذلـــك كثرة عدد أطباء الباطنة ، وكثرة التصانيف والتآليف المعتبرة والمرموقة التى وضعوها ، تلك التى أضافت ضـــرورة علمـــية كبيـــرة إلى الناتج العلمى والمعرفة لتاريخ هذا العلم. وللوقـــوف علـــى الحجم الحقيقى لهذا الناتج ، رأت الدراسة أن موسوعة الحـــاوى فـــى الطب للرازى تلعب دوراً بارزاً فى هذا المضمار ، فلقد انتهى تحقيقى "للحاوى" على مدار خمس عشر سنة إلى العديد من الفوائد الجمة التى تخدم ليس تاريخ الطب العربى الإسلامى فحسب ، بل تاريخ الطـــب الإنـــسانى كله ، ومنها أنها تحتوى على أوراق ومتون كتب من الحضارات السابقة على الحضارة الإسلامية ، وأيضاً الحضارة الإسلامية ، وأصول هذه الأوراق وتلك المتون مفقودة ، ولا توجد إلا فى الحاوى.

حاولـــت الدراســـة والتحقـــيق الوقوف على مثل هذه النصوص المفقـــودة لأعـــلام الطـــب فى الحضارة الإسلامية بعامة ، وأعلام طب الباطـــنة بخاصة ، وذلك بهدف "ترميم" مساهماتهم باسترجاع وتحقيق ما فُقـــد أوضـــاع مـــن مؤلفاتهم ، ولا وجود لنصوص منها إلا فى حاوى الـــرازى ، فاسترجعت الدراسة والتحقيق من الحاوى نصوص مفقودة أو

ضائعة لتياذوق ، وماسرجويه البصرى ، وعيسى بن حكم ، وعبدوس ، والساهر ، وبنى بختيشوع ، والطبرى ، ويحيى بن ماسويه ، وحنين بن اسحق ، واسحق ابنه ، وقسطا بن لوقا البعلبكى ، ومجهولين ، ثم تتبعت الدراسة اسهامات صاحب الحاوى ، وهو الرازى فى طب الباطنة . وبيّنت النصوص "المسترجعة" لكل من تياذوق وماسرجويه ، وعيسى بن حكم ، أن معلوماتهم وخبراتهم أفادت فى مجال طب الباطنة اللاحقين من أجيال العلماء ، فجاءت "تذكرة" عبدوس من الكتابات المهمة لتاريخ الطب فى الإسلام ، إذ بحثت مختلف الأمراض التى يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم ، وشغل طب الباطنة قدراً معتبراً من التذكرة ، اقتبس منه الرازى فى موسوعته "الأهم" الحاوى.

وإذا كان كُناش الساهر لم يصل إلينا مثله مثل كثير من مؤلفات الطب العربى الإسلامى ، إلا أن ما حفظه الرازى فى حاويه من نصوصه تشير إلى أهمية مساهمة الساهر فى طب العيون ، كما أن اهتمام عائلة بختيشوع بالطب وتضلعهم فيه لا يخلو من طب الباطنة ، فلقد اهتموا بالبطن مثل بقية أجزاء الجسم التى درسوها ، ووقفوا على أمراضها ، وقدموا لها من العلاجات ما يساعد على الشفاء منها ، كما دوّنوا معلوماتهم العلمية فى مؤلفات مثل ما لجورجيس عن : رسالة مختصرة فى الطب ، وكُناشه ، ومثل ما لبختيشوع من : التذكرة ، وما لجبرائيل من كناشه : كُناشه الكبير الملقب بالكافى ، والروضة الطبية .

وبيّنت الدراسة أن كتاب "فردوس الحكمة" للطبرى يُعد أقدم تأليف عربى جامع لفنون الطب ، وأول موسوعة طبية عربية اعتنت بالطب

وعلـــومه ، ومـــا يلزم لدراستها ، فاحتوت علم الأجنة ، وعلم السموم ، والطـــب العقلـــى ، وطـــب النساء ، والتشريح ، وطب العيون ، وطب الباطـــنة التـــى وقفـــت عليه الدراسة ، تماماً كما وقفت على أن معظم الدراســـات التى صدرت فى حنين بن اسحق ، اهتمت بإبراز جهوده فى التـــرجمة على حساب جهوده فى الطب ، اللهم إلا بعض الدراسات مثل تحقيق ونشر كتاب "المسائل فى الطب" ونشر كتاب "المسائل فى العين" ، ونشر كتاب "العشر مقالات فى العين" بتحقيق ماكس مايرهوف الذى ذكر أنـــه منـــسوب لحنين .. وبيّنت الدراسة أن مؤلفات حنين بن اسحق فى الطب عموماً ، لم تصل إلينا كلها ، ووجدت الدراسة أن الوسيلة الوحيدة للوقـــوف على نصوص من هذه المؤلفات هى موسوعة الحاوى للرازى الـــذى اقتـــبس كثيـــراً من نصوص حنين وكذلك نصوص ابنه اسحق ، ودوّنها فى الحاوى ، ذلك الذى تضمن أيضاً حجم إسهام الرازى فى طب الباطنة وأهم ما فيه من الإسهامات الأصيلة التى قدمها الرازى للإنسانية جمعاء ، ما يعرف الآن فى الطب الحديث بنظرية التشخيص التفريقى ، تلـــك النظـــرية التـــى يُعـــد الرازى رائداً لها ، وتقوم على التفرقة بين الأمـــراض المتشابهة الأعراض ، ومن أمراض الباطنة القولنج وحصاة الكُلـــى ، حـــيث استطاع الرازى بمتابعة مشاهداته وملاحظاته وتجاربه التفـــريقية الدقـــيقة أن يقف على جوانب الشبه والاختلاف بين أعراض الحـــصاة فى الكُلى وأعراض القولنج ، لتنتهى الدراسة بأن طب الباطنة فى الحضارة الإسلامية ابتداءً من تياذوق ، وانتهاءً بالرازى يشكل منظمة علمية مهمة فى مرحلة من أهم مراحل تاريخ الطب الإنسانى .



ثانياً: التحقيق

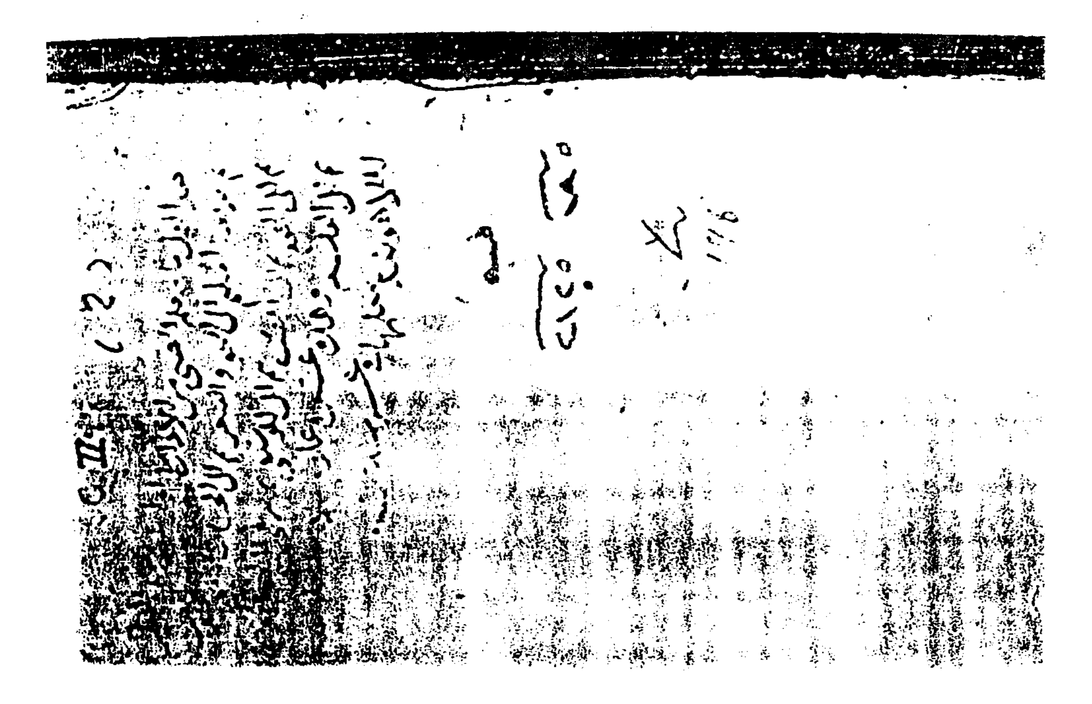
1- نماذج المخطوطات .

2- رموز التحقيق .

3- النصوص المحققة .

1- نماذج المخطوطات

تحمل الصفحات التالية نماذج من مخطوطات الحاوى التى اعتمدت عليها فى التحقيق ، تليها قائمة بالرموز المستعملة فى التحقيق حتى يسهل الرجوع إليها عند مطالعتها فى هوامش الصفحات.



مخطوطة (أ)

مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم 2125

غلاف الجزء الثانى

مخطوطة (أ)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

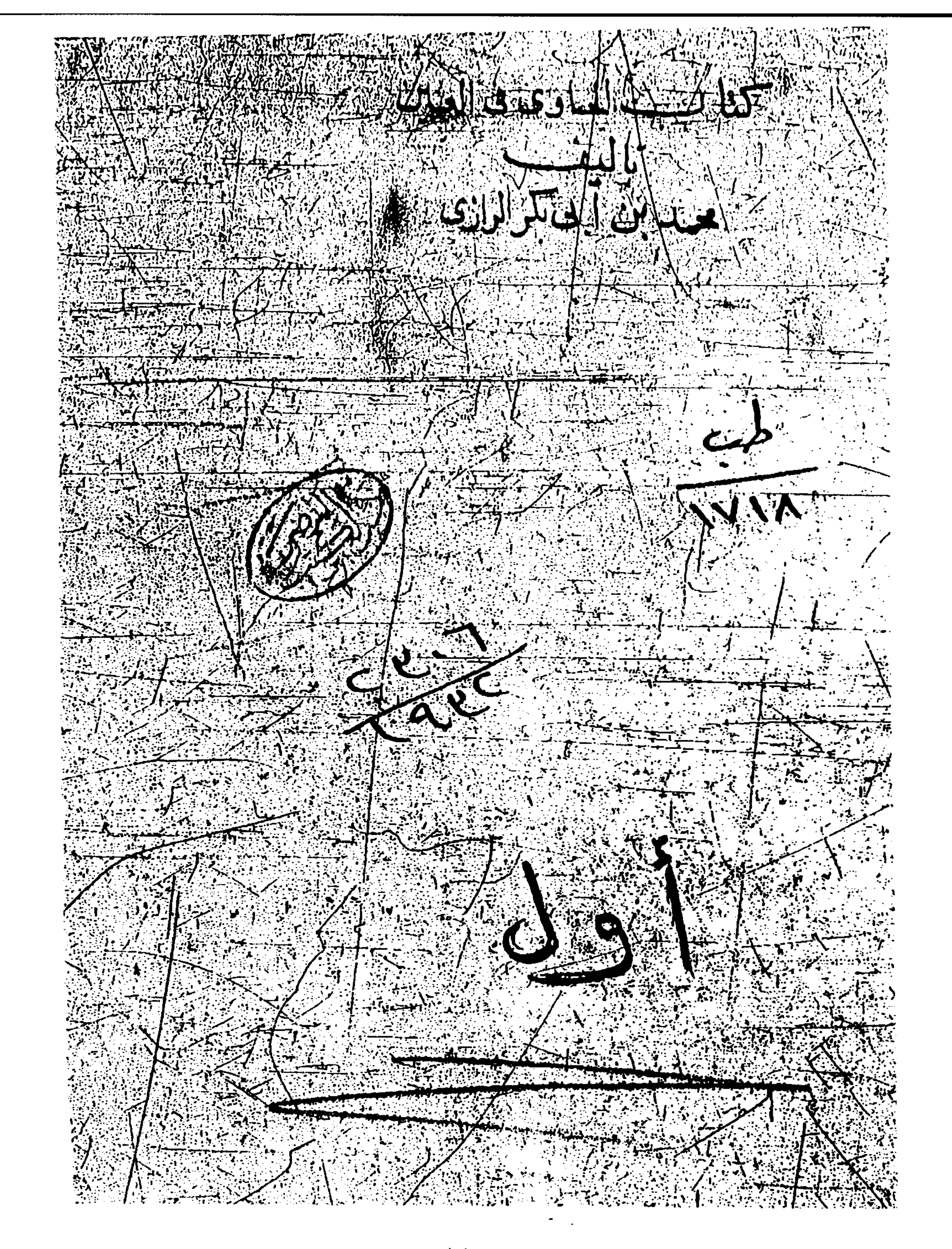
منزلة البول الذي فيه ثفل راسب اسمر املس مستو من الابوال
الغير النضيجة البول الشبيه بالماء ابعدها عن النضج والبول الذي
يا لخشن ويشبه بالاشياء التي هي انزل بعدا عن النضج احسبه من
الثاثر ما تميز وما لم يتميز وبعني بالجمل الاسمر المشبع الرسوب القوام،

حـ ا المقالة الرابعة من تفسير الاوجاع

قال ينبغي ان يتفقد قوام البول ولونه وان يتفقد فيهما جميعا
ولا يغفل عما يرسب في البول وما يطفو عليه لان هذه الاشيا
تدل بالحقيقة على حال الدم الذي في الادوار فان كان الدم مرة وجب
ان يكون ما يبيه ذات مرة في نوعي المرة كليهما وان كان غير نضيج
لعينا فا دام غير نضيج بالحقيقة فان البول يكون مائيا ولا يكون
في اسفله شي راسب ولا في اعلاه المرتفع شي طاف فاذا نضج ظهرت
فوقه غمامة مثل التي تكون فوق المرق اذا برد وان كان البول
خاثرا كبول الدواب فانه يدل على ان الادوار مملوءة كيموسا خاما
وان الطبيعة ليست تمرضه عند بل هو ذا يعمل فيه ولا يقوى
على احكام هضمه وان كان البول الخاثر يسرع الانفصال ويكون
الشي الذي يرسب فيه اسفله اسمن املس مستو فانه يدل
على ان الطبيعة قد قاربت ان تعبر الفضول كلها فان كان
البول اذا برد صار ثم تخثر من ساعته فانه يدل على ان الطبيعة
قد احدثت في انضاج الكيموس الكيموسات الخامس وان كان
تخثر البول بعد وقت طويل دل ذلك على ان الطبيعة لم تبتدي
بعد في انضاج الكيموس الخام قريبا بل بعد زمان فلذلك

مخطوطة (أ)

الورقة 120 (ظهر) من الجزء العاشر



مخطوطة (د)

مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1718 طب

غلاف الجزء الثانى

ذى بن خميس الاسرائيلي وفقه الله ونفعه به. يتلوه
ان شاء الله فى السفر الثانى القول على الاذن وجود
الدم فيها وتركيبها والعلل العارضة فيها والدلائل الدالة
عليها وعلاج بجميع ذلك نسأل الله
تعالى العون عليه بمنه
وكرمه لا رب
سواه

قد وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى يوم السبت ٤ ربيع
الاول سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ٨ اغسطس سنة ١٩٣١ م نقلا
عن نسخة فوتوغرافية محضرة من مكتبة (الكوريال) بـ
مملكة اسبانيا. ونسخ ذلك الراجى عفو مولاه محمود صدقى
النساخ بدار الكتب
المصرية عمرها
الله
امين

مخطوطة (د)

الورقة الأخيرة من الجزء الثانى

بالادهان والسليانة وجميع ما يليه فانه يجمد بذلك

اذا لمض الجمد

بادروق ينفع من الرعاف وضع المحاجم على الكبد

والجلوس في الماء البارد الى ان يحصر وترنه قال

وليساق من الافيون ويقطر فيه وشم الارابيج المنتنة

يقطع الدم ايضا.

الثالثة من المقالة السادسة من مسائل ابيديميا

العلامة العجيبة المهمة اذا كان يعرض له الرعاف

فاغلظه الاغذية المغلظة وهي الحمص والدرى والبيض

السليق ونحوها من المغلظة والاشياء المبردة المقبضة

واليابسة لان الحامضة تلطف قليلا فاسقه اللبن المطبوخ

والجبن الرطب ومتى لم ينقطع الرعاف بالمحاجم فضع

محاجم اخر على موضعه على البطن لى و ادلم

النفوخ في الانف من الادوية لمن رعف رعافا وغير ذلك

باشياء كثيرة فلم ينقطع حتى سعط بعنا الباذروج مع

الكافور فانقطع من ساعته انقطاعا عجيبا.

الموهبسانى اصابه عدم الشم بسبب برد شديد ناله

فى رأسه فى مفرد مثله يحتاج الى العلاج بالشونيز

جوامع العلل والاعراض قال نتن الانف يكون اما

لان فيه بخار ردئ كمثل ولما لان اخلاطا ارتبكت

فى المصفى فعفنت واما لان العظم الشبيه بالمصفى

نفسه

مخطوطة (د)

الورقة 76 (وجه) من الجزء الثالث

ثم من كان يشكو [illegible] من النفس [illegible]
دون الشراسيف في الجانب [illegible] بعد [illegible] بالاطعمة و[illegible]
والادوية الملطفة ثم استفرغه مرة صفرا [illegible] فوق [illegible]
في مرة ومن لا يبرأ اسقيتهم اشيا تنقيه فوق [illegible]
ذويه حتى انه بعد لذعا وخروج منه مرة [illegible]
فما لا غير الصفراء والحمراء فيبرؤن البتة و[illegible]
في مثل هذا اليرقان ان المرارة امتلأت ثم [illegible]
لها ما عرض للمثانة اذا امتلأت بكثرة [illegible]
البول فانه عند ذلك يحتاج [illegible] يخرج [illegible]
منها حتى ترجع الى حالها الطبيعية استغنى باخر هذه
المقالة ان شئت

المقالة السادسة قال اذا [illegible] الكبد [illegible]
عن ذلك يرقان اسود كانه مركب من مرة سوداء مخلوطة
التاسعة من الميامر اليرقان الكائن من [illegible]
يدهن سريعا بالحمام وبالدلك بالادهان المحللة والادوية
الموسعة للمسام نحو دهن الشبث والبابونج ودهن الاقحوان
ونحوه قال والادوية الحارة تضر من به منهم حمى [illegible]
من لا حمى به وبه يرقان عن سدد الكبد ينفعه البزور
المدرة للبول قال من اصابه بسبب سدد في كبده
فانما تنفعه الادوية التي تجلو الكبد جلاء قويا ثم ان من
اصابه يرقان بسبب ورم في كبده [illegible] ينتفع بما يسقى

مخطوطة (د)

صفحة 3 من الجزء السادس

قال يكون البواسير من دم سوداوى
والاكثار من الاغذية السوداوية كالباذنجان والعدس
والنمكسود والتمن والجبن ولحم البقر واللبن والسمن والاكثار
من الحلوى قال فليدع هذه ويأخذ هذا الحب في الجمعة
مرتان فهو عجيب هليلج اسود وكابلى وهليلج واسلح
خمسة عشر بزر الكراث النبطى خمسة دراهم خطاطانا
رومى اربعة مقل اليهودى عشرة سكبينج اربعة دراهم
ينقع المقل والسكبينج في ماء الكراث مصفى مدقوقا يوما
وليلة ثم يسحق نعما بالادوية ويحبب كالحمص الشربة
ثلاثة دراهم ويمسح بدهن البان ودهن الجوز ودهن
المسس ويتعاهد في الايام الاطريفل المغير ويبخر هذا
البخور اصول الكبر واصول شحم الحنظل وبزر الكراث
وحرف بابلى ومقل ازرق ينقع المقل بماء الكراث اجمع
ويدق ويبخر به وليكن في طعامه الكراث والحمص والجوز
ويشرب نبيذا عتيقا صافيا وعند الوجع ضمده بالكراث
النبطى قد سلق وخبص بسمن .
تقطر دم اوورديس عصارة لحية التيس وجلنار وكندر
ينعم سحقه ويحتمل بقطنة.
من اختيارات حنين للبواسير يسقى وزن درهمين قثاء
يابسة بالماء فانه يبريه فان سقى ثلاث مرات لم يعد اليه ابدا
يكون البواسير من اختيار حنين يسكن الوجع ويصح البدن

يومئذ

مخطوطة (د)
صفحة 232 من الجزء الثامن

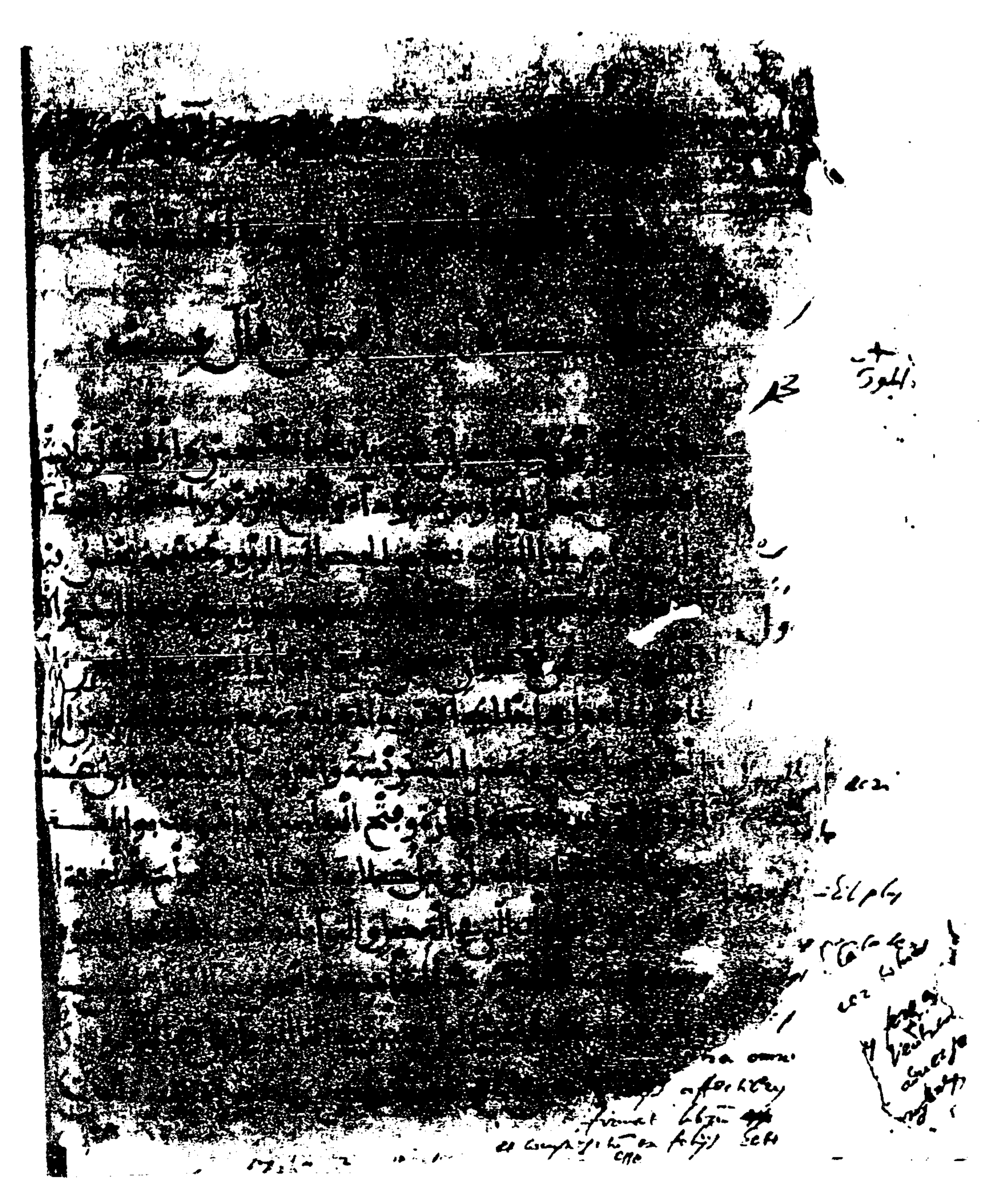
وإذا أكثر سقيه يبس
من التدبير فالأطعمة
الموافقة بعد الطعام.

تم الجزء الثامن من كتاب الحاوي
والحمد لله وحده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطيبين
الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا
كثيرا

م
م

قد وقع الفراغ من نسخ الجزء الثامن من كتاب الحاوي
لمحمد بن أبي بكر الرازي في يوم السبت ١٣ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ
الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٣ م نقلا عن نسخة خطية محفوظة
من خزانة جناب الدكتور ماكس مايرهوف الاختصاصي في طب
العيون والالماني الجنس وهذه النسخة عبارة عن مجموعة من
كتاب الحاوي اولها الجزء الثاني وآخرها الجزء الثامن وهي
منسوخة بقلم واحد حسنة الخط غير ان ناسخها على ما يظهر
لي والله اعلم غير ملم باللغة العربية بالمرة ولذلك جاءت
المجموعة كثيرة التصحيف والتحريف كما نوهت عن ذلك سابقا
في الاجزاء السابقة وقد بذلت جهدي قدر ما استطيع في تصحيح

مخطوطة (د)
الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن



مخطوطة (ك)

الصفحة الأولى

ij. I. 18

273 Abibecar Mehametis Abenzacharia Rasis liber absolutus 18. sui continentis

السفر الثامن عشر من الكتاب الحاوي تأليف ابي بكر محمد بن زكريا الرازي فيه من الادوية على حروف المعجم

Abibekhi Mahomed Rasis, el tom. 18. del Continente del Avi (Comprehensor) de los medicamentos simples por Orden de Alphabeto.

مخطوطة (ك)

مخطوطة الاسكوريال رقم 854

"الغلاف"

[illegible] شى والكبرى ملعقتان كبيرتان والصغرى ملعقة بماء فاتر
[illegible] ان تسقى صاحب هذه العلة كشك الشعير ساعة يخرج
من الحمام [illegible] ولتأمن الادواء بعد حسب الادوية المسهلة وفي وقتها
واذا اخرج فليشرط وليشرط على عجز الابارج بعسل كان اسهاله اكثر لانه يبقى في
البطن اكثر الا ان تقويته للمعدة اقل وان كان في المعدة بلغم متى فناول البلغم
بما يقطعه ثم اسهله [illegible] كان القيء يسهل على العليل فقيئه بفجل وسكنجبين ٥
وان كان البلغم ليس بلزج ولا غليظ فماء كشك الشعير يكفي والقيء بماء العسل وهذا
يوجد ان القيء اكثر مما يوخذ لسائر العلاج وينتفع صاحب هذه العلة بماء العسل
مطبوخا معه افسنتين فانه يجرد جميع ما في جرم المعدة ممتنعا من الاخلاط الرديئة
وهذا بشرط تدبير الاصحاء وقد تتركب هذه الامراض في المعدة وذلك انه يمكن ان
يكون بها سوء مزاج وتكون مشربة لخلط رديء وفي تجويفها خلط يجول وينبغي
حينئذ الى تدبير الامراض المركبة بحسب المفردة واحفظ قوانينها فابدأ بما هو اعظم
والزيد هو كالسبب الفاعل لغيره والزيد لا يمكن ان يبرأ دون ان يبرأ غيره ٥
من جملة البرء وتنفع المعدة الملتهبة مع اسهال فيروطي بدهن السفرجل
واذا لم يكن التهاب شديد ففيروطي بدهن الناردين ويكون فيه مصطكى
وصبر من كل واحد سدس جزء ولضعف فم المعدة يسحق المصطكى بدهن الناردين
ويغمر فيه صوف ويوضع عليه ومع هذا فان الاشياء العاقرة هي الاقوى
فم المعدة ولتقوية فم المعدة ذكر بلينوس في ... مطبوخ فيه
افسنتين في اناء مضاعف من العلل والاغراض جمع المزاو ما دام صحيحا

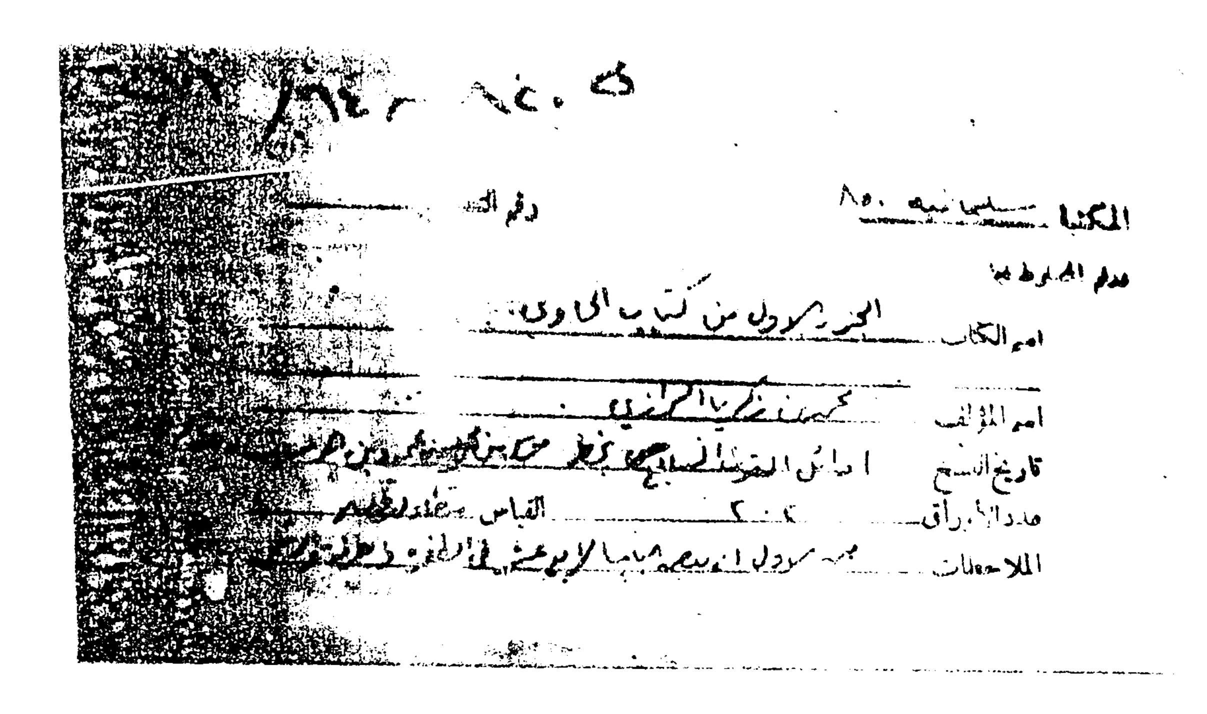
مخطوطة (ك)
صفحة 146

ان لم يزو وا البقلة واخرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في المعدة [illegible]
وماء الرمان والريباس [illegible] يجب في [illegible]
تسكنه ماء الشعير وماء القرع ولعاب بزر قطونا [illegible]
البقول الباردة ودهن الورد ويصب على الراس ووضع [illegible]
وان كان الهواء باردا كثيفا الهواء والعطش الحادث عن جفاف الريق [illegible]
والحادث عن حرارة المريء فعلاجه البقلة والحادث عن حرارة الرئة والقلب علاجها
استنشاق هواء بارد والحادث عن كيموسات عفنة في المعدة علاجه القيء والماء
الحار والخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن [illegible] في
الأدوية المفردة في الخل يجب في تسكين العطش ان كان مع العطش لهيب
فاعطه المبردة ويبرد جملة البدن واذا لم يكن لهيب فعليك بالتركيب ٥ والماء
الملح انما يعطش لانه يجفف والدهن ينفع منه قال ج ان تركيبه وقوتها حارة
مع رطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين هذا العطش لانه يبرد ويجفف وهذا يكون
في الاستسقاء عندما تجتمع في البطن رطوبة كثيرة مالحة ونفع من قذف في معدته
بلغم كثير مالح فاما جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والحصبة والتعب
فانه حادث [illegible] من حرارة ويبس ٥

يتلوه اول السادس القول في الاستفراغات جمع ٥

مخطوطة (ك)

الصفحة الأخيرة



المكتبة سليمانية ٨٥٠ رقم ال...

عدد المخطوطة

اسم الكتاب الجزء الأول من كتاب الحاوي

اسم المؤلف محمد بن زكريا الرازي

تاريخ النسخ [illegible]

عدد الأوراق ٢٠٠ القياس [illegible]

الملاحظات [illegible]

مخطوطة (م)

مخطوطة المكتبة السليمانية بتركيا رقم 850

"الغلاف"

مخطوطة (م)

الورقة الأولى (وجه)

مخطوطة (م)

الورقة 52 (ظهر)

مخطوطة (م)

الورقة الأخيرة



3- النصوص المحققة

الباب الأول

فى ما يعرض فى المرئ والمعدة من أمراض سوء المزاج ، وأمراض الخلقة، و والأورام والقـــروح ، وفساد المزاج ، وضعف القـــوة الجاذبة وبطلانها ، والماسكة ، والدافعة ، والهاضمة ، والفواق، والحموضة علــــى الصدر، وسيلان اللعاب ، والقيئ بعد الطعام .

الرازى : ضعف المعدة تقصير الشهوة أو الهضم .

وعلمنى القياس ثمانية أصناف تداوى بها المعدة الضعيفة ، وذلك أنــى سقيت قوماً ماءً بارداً فبرؤوا فى يوم لا بل فى ساعة ، وخلق كثير منهم بردته له بثلج وأطلقت لهم أكل الأطعمة المبردة على الثلج ، وكذلك أنلـتهم[1] فـواكه باردة مبردة على الثلج ، وكشك الشعير المحكم الطبخ مبرداً على ثلج ، ومنعتهم من تناول الأفسنتين وكل شيئ يقبض ، وكان غرضـى أن أبـرد فقـط[2]، وأما قوم آخرون فإنى منعتهم من الأشياء القابـضة وأسخنتهم بكل وجه من ذلك أنى سقيتهم شراباً عتيقاً قوياً حاراً فـى الغاية وأكثرت الفلفل فى طعامهم ، وآخرون جعلت غرضى تجفيف معـدهم فأطعمـتهم أطعمة وأكثرت الفلفل فى طعامهم ، وآخرون جعلت غرضى تجفيف معدهم فأطعمتهم أطعمة يابسة قد مسها النار فى شيها[3] وأقللـت شربهم وألزمتهم الأشياء القابضة ، ومنذ قريب داويت من صار فـى حـال الذبـول ، وذلك أنه كان به سوء مزاج يابس منذ أول الأمر فأخطأ عليه الأطباء فسقوه أفسنتينا[4] وأطعموه أطعمة مرة قابضة فصار بهذه المداواة فى حد من به دق فقصدت لترطيبه.

---

(1) أنلتهم : أناله معروفه ونوّله : أعطاه معروفه (ابن منظور المصرى ، لسان العرب ، مادة نول) .

(2) – د .

(3) شيها : شوى اللحم وغيره شياً : أنضجه بالنار.

(4) الأفسنتين: هو الشيح .

وهـــذا علاج عام للمعدة والكبد ونحوهما ، فأما سوء المزاج اليابس والـــرطب فهمـــا فـــى أمر العاقبة سواء ، وأما فى طول المدة فإن مدة إصلاح المزاج اليابس أضعاف مدة إصلاح سوء المزاج الرطب .

فـــى ابتداء النهوك وعلة اليبس : إن منزلة سوء المزاج اليابس منزلة الشيخوخة فلذلك هو غير قابل للعلاج وممتنع[1] البرء إذا استحكم ، وغايـــة اســـتحكامه أن يكون جوهر الأعضاء الصلبة قد يبست دون هذا اليـــبس . ولليـــبس مـــراتب : إحداها وهى المرتبة الأولى أن يكون إنما يبست الأعضاء التى من جوهر رطب <وهى>[2] التى أخذت فى الانعقاد والجمود بمنزلة الشحم واللحم إذا ذابا وانحلا ، والمرتبة الثانية أن تكون الرطوبة التى منها تغتذى الأعضاء قد قلت فيبس البدن ، وهذه الرطوبة موجـــودة فى الأعضاء كلها مبثوثة فيها بمنزلة الرذاذ[3] ، وهذه الرطوبة لـــن يمكن أن تخلف إلا بالغذاء ولهذا صار مداواة هذه[4] الأعراض مما يعـــسر ، ولليبس فى الجسم مرتبة أخرى وهى[5] من قلة الدم واستعمال الأطعمة القابضة والأشربة .

إنـــه ينبغـــى للـــناقه والذى بمعدته سوء مزاج يابس والذى قد شارف الوقوع فى الذبول فإن هذا التدبير عام فيهم ، وهؤلاء يحتاجون إلى غذاء

---

(1) ك : وممنع .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) الرذاذ : مطر كالغبار ، واحدها رذاذة (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة رذذ).

(4) أ : هذا .

(5) ك : وهو .

كثيـــر[1] ، ولا[2] يقدرون على استمراء الغذاء المعتدل فضلاً عن الكثير فــيجب أن يغذو قليلاً قليلاً شيئاً فشيئاً فى مرات ، فإذا أقبلوا إلى الصحة فاكتف بتغذيتهم فى اليوم مرتين ليستمرئ طعامه الأول وينهضم انهضاماً محكماً قبل أن يتناول الطعام الثانى ، وإذا ذاك كذلك فيجب على هذا أن يكــون الطعام الأول ضعيفاً خفيفاً ليستمرئ الطعام الثانى وينحدر عن[3] معدهم ، فإذا أصبحوا وتبرزوا ومشوا قليلاً دلكوا بقدر ما تسخن أبدانهم يركبون فإذا نزلوا من الركوب دلكوا أيضاً وأدخلوا الحمام قبل انتصاف الــنهار ليكون[4] بين ذلك الوقت وبين العشاء مدة كافية ، وليكن موضع العليل معتدل الهواء.

---

(1) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : وكيفته لتجعله بذلك أكثر اغتذاء ، فإذا قارب الصحة فاقطع عنه كشك الشعير ..إلى قوله : فإن هذا التدبير عام فيهم ، وهؤلاء يحتاجون إلى غذاء كثير . مطموسة فى ك .

(2) أ : وليس .

(3) د : من .

(4) أ : لتكون .



الباب لثانى

فى سوء المزاج البارد و اليابس والقرحة

الــرازى : كــيف صــارت غلبة الحرارة لا تهدأ القوة فى اليبس وكذلك البرودة؟ .

لأن الطبيعة كأنها تستمد من الرطوبة والالتصاق والانفعال إنما به يكون والكوّن منه واليبس هو السبب الفانى.

سوء المزاج البارد الرطب أفضل علاجه الأشياء الحريفة الحارة ، واخلط معها دائماً أشياء عفصة بعد أن لا تكون مما يبرد تبريداً ظاهراً ، والإقــلال مــن الــشراب أفضل ما عولجوا به وأبلغه فيهم ، وليكن ذلك الشراب القليل شراباً[1] قوى الإسخان ، وسائر ما يعالجون به من خارج شبيهاً بهذا التدبير .

إن كانــت القــرحة فى المرئ وجد له لذع ساعة يبلع قبل أن يصل كثيــراً إلــى أســفل ، وإن كان فى فم المعدة فحين يصل إلى قريب من الصدر ، وإن كان فى المعدة فإنه لا يحس البتة أو يحس بعد زمن طويل ، فأما فى المرور عند الازدراد[2] فلا .

نفــث الــدم الــذى عن المعدة معه وجع ، والذى عن الطحال بلا وجع[3] ويتقدمه أيضاً علة هذه الأعضاء ، وقد يعرض قئ الدم مراراً من صــحة القــوة من أجل الامتلاء ومراراً كثيرة لأن عضواً من الأعضاء

---

(1) ك : شراب .

(2) الازدراد : الابــتلاع ، زرد اللقمة كسمع : بلعها زرداً محركة ، كازدَرَدَها ازدراداً : ابتلعها (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة زرد).

(3) + أ : والذى عن هذه بلا وجع .

يقطـــع فصار فضل غذائه يستفرغ ، ومن الانتقال من الكد[1] إلى الراحة وزيـــادة الغـــذاء –وهـــو[2] فـــى الخامسة من الأعضاء الآلمة بعد قصة اغلـــوقن– ، والدم الذى تدفعه الطبيعة للكثرة دم صحيح جيد بلا وجع ، وأما ما كان من قرحة ونحوها فإنه مع وجع .

وانظر أولاً فى الدم هل الكبد والطحال عليلان أم لا ؟ ثم فتش عن حـــال الأعضاء شيئاً فشيئاً والتدبير المتقدم والسبب البادى ، لتقف على ذلـــك بالحقـــيقة ، فإن الطحال كثيراً ما يدفع دماً أسود وليس عليه[3] فيه مكروه بل ينقى به بدنه ، وكذلك قد يكون من الكبد لكن إذا كان مع وجع وسبب باد علمت من موضع الوجع وسائر العلامات مما هى الحال على الصحة .

احتواء المعدة على الطعام يجب أن يكون معتدلاً فى كميته وكيفيته ، أعنى بكيفيته جودة الاحتواء والالتفاف أو ضعفه ، وأعنى بطول كميته طول وقت الالتفاف أو قصره ، ويعرض عن[4] طول وقت الالتفاف يبس الـــثقل واغتذاء الجسم ، ويعرض عن جودة الالتفاف وقوته عدم النفخ ، ويعرض عن أضداد هذه أضداد هذه الأعراض ، وهذه القوة إما أن تبطل أو تضعف أو تقبح فعلها ، مثال ذلك : عدم الشهوة أو ضعف الشهوة أو اشتهاء الفحم وغيره .

---

(1) ك : الكبد .
(2) – د .
(3) د : له.
(4) ك : على .

عـــدم الـــشهوة يكـــون إمـــا لأن حس المعدة يبطل أصلاً[1] أو لأن الامتـــصاص لا يكـــون ، أو لأن الجسم لا يستفرغ ، والشهوة الطبيعية تكون لضعف هذه الأشياء .

المعدة التى يكربها ويؤذيها الطعام إكراباً وأذى شديداً ضعيفة جداً "ولـــذلك تـــضطر لدفعـــه"[2] لأنها لا تحمله ، فإلى أى ناحية دفعته فتلك الناحية لضعف الناحيتين .

ولنصف أسباب ضعف الهضم وبطلانه فى موضع واحد ، فنقول: إن ضـــعف الهضم إما من خارج فلسوء ترتيب الأغذية وكميتها وكيفيتها وبمقـــدار الحـــركة وكيفيـــتها وحال النوم ولضعف[3] الحرارة ولشدتها وللنوازل تنحدر من الرأس إلى المعدة وللرياح ولشرب الماء على الطعام ولـــضعف الماســـكة فـــى المعدة والمغيرة ونحو ذلك كله يجمع ويعطى علامات عليه وعلاجات.

القيـــئ بعد الطعام : متى انصب إلى المعدة مرار أصفر أو أسود ففـــسد الطعام فيها وكان البلد حاراً والتدبير نعماً فعوده القيئ قبل الطعام كـــى[4] ينقى ذلك المرار ، ومتى كان معتاداً متى أكل وتملى من الطعام والـــشراب فاقطع عنه هذه العادة بأن تنقص من طعامه وشرابه وذلك أن

---

(1) – ك .
(2) ك : وتضطر لذلك دفعة .
(3) أ : وللضعف .
(4) + ك : لا .

معـــدهم تـــضعف فتألف وتعتاد انصباب المواد إليها ، ومن اجتمع فى[1] معدته بلغم لزج ينفعه بما يقويها لئلا تضعف من استفراغ القيئ .

وينبغى أن تستعمل التقوية لفم المعدة فى الأصحاء بالقابضة ، وفى المحمومـــين لا ، لأن ذلك يجفف فم معدهم بأكثر مما يحتملونه ، بل إن عولج بها قلل منها .

علامة قوة المعدة سرعة انحدار الغذاء عنها وبالضد ، ومن تغثى نفـــسه جداً ويكره الطعام[2] إن قصدته على تناوله تقيأ تقيأ سريعاً ، وإن حمل نفسه على ضبطه عرض له فواق[3] وتهوع وأحسّ فى معدته ينقلب إلـــى فوق ، وذلك لأن المعدة حينئذ تشتاق إلى دفع ما فيها ، وفم المعدة يعـــرض لـــه الشوق إلى دفع ما فيها[4] بالقيئ إما لكثرته فيثقل عليه أو لحدته أو لذعه ، ويعرض له هذا دائماً لمن فى أعالى معدته ضعف.

ماســـرجويه البـــصرى : المعتدل فى بقاء الطعام منذ دخوله إلى خروجه [اثنتان][5] وعشرون ساعة .

مـــن معدته مريضة أطعمه على أربعة أنواع إما كثيراً وإما قليلاً أو فى مرة أو فى مرات أو مركب من هذه .

---

(1) أ : قى .

(2) أ : الطعم .

(3) فـــواق : الفواق كغُراب ، الذى يأخذ المحتضر عند النزع ، وفى الصحاح : الإنسان بـــدل المحتضر ، ومن المجاز ، الفواق : الريح التى تشخص من الصدر (تاج العروس ، مادة فوق). والفواق فى الطب هو مرض (الزغطة) المعروف .

(4) + أ : وفم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع .

(5) أ ، د ، ك : اثنان .

إذا حـــدث فى المعدة قروح وأكلة فعالج بالأدوية التى تنقىٰ المعدة مـــن اللحـــم الميت ويلحم وينبت كإيارج فيقرا[1] ، فإذا نقى فاسقه حينئذ مخيض[2] البقر وشراب السفرجل والرمان ونحوها .

إذا كـــان فى المعدة ورم حار فلا تستعمل مسهلاً ولا مقيئاً فإنه ردئ ، لكـــن أطعمـــه <أطعمـــة>[3] ملينة واحقن واسق وإن كان لهيب وعطـــش شديد ثلاثة دراهم من بزر قثاء بماء بارد ، واطل على المعدة أضـــمدة دابغة مبردة كمرهم قشور القرع ودقيق الشعير ونحوه وسفرجل وغيـــره ، فإن اضطررت إلى إسهال فبالصبر والسكنجبين[4] ، وأما القئ فلا[5] تقربه .

وينفع من قروح المعدة : الفلونيا وأقراص الكهرباء ورب النمام[6] ، والقابضة كلها نافعة .

---

(1) إيـــارج فيقرا : أيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأرياج باسم المادة الرئيسة التى تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المز ، ويكنـــى فـــيها الصبر ويتصـف به ، فيكون اسم الدواء (الدواء المر الذى فيه مادة الصبر). والأريـــاج مـــن أشـــهر الأدويـــة التى استعملها القدماء (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 543).

(2) د : مخيط .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) السكنجبين: معرب عن سرى أنكبين الفارسى، ومعناه خل وعسل، وهو شراب مشهور يـــراد بـــه كل حامض وحلو (داود الأنطاكى، التذكرة، القاهرة (د.ت)، الجزء الأول، ص 222).

(5) ك : فى .

(6) النمام : نبات طيب الرائحة ، وهو الصندل .

الرازى : على ما رأيت لماسرجويه البصرى للخراج فى المعدة ، افصد وبرد ما أمكن ، فإن امتنع وأخذ فى طريق النضج : سقى ماء الحلبة والحسك[1] ودهن اللوز المر[2] والخروع ، وضع معدته على شئ وطئ حار ويستحم بماء فاتر ويخبص عليه بالتين والبابونج[3] والحلبة ويجعل عليه أفسنتين ليقويها أيضاً حتى ينفجر ، ويسقى الصبر بماء الهندباء[4] فإذا انفجر سقى ما ينقى ، فإذا تنقى سقى ما يلحم .

---

(1) الحسك: نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الإبل، ومنه حَسَكُ السعدان ويقال : كأن جنبه على حسك السعدان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وأخرين، إشراف عبد السلام هارون، مطبعة 1960، جـ1، ص 173).

(2) – ك .

(3) البابونج Camamel: كلمة فارسية أصلها "بتابونه"، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: إنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، بيروت 1971، جـ 2، ص 5)، (وابن البيطار، الجامع 102/1).

(4)الهندباء : بقلة معروفة تؤكل ، وهى من فصيلة الخس ، ليس لها سيقان ، ولها أوراق ريشية تفترش الأرض . وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستانى ومنه برى وهو "الطرخشقوق" ، قالوا عنه : أنه يفتح سدد الإحشاء والعروق ، ويضمد به النقرس ، وينفع من الرمد الحار ، ولبن الهندباء البرى يبطر بياض العين . .إذا حل الخيار شنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق . وهو من خيار الأدوية للمعدة ، والبرى أجود فى ذلك من البستانى (ابن سينا ، القانون فى الطب ، طبعة مؤسسة الحلبى عن طبعة بولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الأول ، ص 298).

الطبـــرى ، قـــال : ما أقل من ينجو ممن يتقيأ القيح من قرحة فى المعدة ، والقيئ الشديد يحدث الخراجات فى المعدة وفمها .

أيارج فيقرا للقيح[1] الذى فى المعدة ويأكل وسخ القرحة وعفنها ، ويسقى مخيض البقر ورب السفرجل ورب الرمان ويحذر كل الحذر فى ابـــتداء الورم القئ والإسهال ، ويستعمل المسكنة والمانعة ، <و>[2] إن كان لابد من الإسهال فبالخيارشنبر وضمد بالقابضة.

الوقت المعتدل فى بقاء الطعام فى البطن إلى أن يخرج اثنتا عشرة ساعة.

الرازى[3] : وإما من أجل المعدة وذلك إما لحرارتها وإما لبرودتها أو لـــرقة جرمها وقلة سخونتها من الثرب[4] والأعضاء التى تسخنها إذا بردت مع الكبد ونحوها أو لقلة احتوائها على الطعام وذلك إما لأنه دسم ، أو لأنه مدخن كالبيض المطجن والخبيص[5]، أو لأنه ألطف مما تحتاج[6] إليه تلك المعدة كما يفسد السمك الصغار والأطعمة الحارة ، أو لأنه أغلظ ممـــا يجـــب كما يفسد لحم البقر فى المعد الباردة إلى الحمضة ، أو لأن

---

(1) أ : القيح .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) + أ : فى الطعام .

(4) الثرب : شحم رقيق قد غشى الكرش والأمعاء ، والجمع : الثروب (الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة ، مادة ثرب).

(5) خـــبص : خبصه يخبصه ، ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة خبص).

(6) أ : يحتاج .

الأطعمــة غيــر لذيــذة ، أو لــسوء تدبيرها كما يقدم[1] الأطباء الفاسد ويؤخــرون الألطــف ، أو لسوء تدبيرها كما يؤخر أكثر فيتدخن أو أقل فــتحمض ، أو لكثــرة أصنافها إذا اختلفت مقادير أزمان هضمها فأفسد الــذى ينهــضم ما لم ينهضم[2] ، وما لم ينهضم ما انهضم ، <و>[3] إما لسوء التدبير قبله مثل أن يأكل قبل أن ينقى من الأول أو قبل الرياضة[4] والحمام ، وبالجملة قبل العادة التى جرت له[5] على[6] ما كان يستمر به.

إذا كثــرت الحموضة فى المعدة فافحص عن الطحال فإنه قد تكون الــسوداء ينــصب منها شيئ أكثر مما يحتاج إليه ، وعلامة ذلك اهتياج الــشهوة مع نفخ ورياح وسوء هضم وجشاء[7] حامض ، وبهذه العلامات يفرق بين اللذع الكائن من[8] المعدة والكائن من السوداء والكائن فيها من الصفراء ، <و>[9] رأيت من تقيأ قطعة لحم غليظة أعظم من الجوزة ولم

---

(1) د : يقدر .

(2) + ك : ازمان .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : الرياضى .

(5) – أ .

(6) د : عليه .

(7) الجــشاء : مــن التجــشؤ، وهو خروج الهواء محمل برائحة الطعام من المعدة. وقيل الجشاء هو الطحال ، ومنه حديث ابن عباس: ما آكل الجشاء من شهوتها، ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال . (لسان العرب 275/6).

(8) أ : فى .

(9) زيادة يقتضيها السياق .

يمت حدست أنه كان فى معدته ناصور كبير دقيق الأصل انقطع ودفعته الطبيعة بالقيئ .

حـــب جـــيد للمعدة يقويها وينقيها ويصلح للذين فى معدهم صفراء مـــؤذية : صبر درهم ، أهليلج[1] أسود ورد نصف نصف اعجنه بعصير الهـــندباء وهـــى شربة واحدة، وللمعدة الباردة يسقى أميروسا وسجرنيا وكمونـــية ونحـــو هـــذه ، والمعدة الضعيفة تعالج بالإطريفل ونحوه من القوابض .

دلائـــل الـــورم الحار فى المعدة : العطش والحمى وحرقة المعدة وسرعة حسها وتأذيها بما يؤكل فهذا إياك أن تقيئه بل غذه[2] بأغذية لينة وأعطـــه الخيارشـــنبر إن احـــتجت إلى تليين بطنه ، وضع على معدته أضـــمدة بـــاردة مقوية من ماء الرمانين والأفسنتين فإنها تمنع الورم أن يتفـــشى فى جميع المعدة ، وإن كان إفراط[3] فى الحر والعطش فاسقه ما يسكن العطش .

---

(1) الهليج ، والهليلج : الإهليلج بكسر الأول والثانى وفتح الثالث ، وقد تكسر اللام الثانية ثـــال الفـــراء وكذلك رواه الإيادى عن شمر ، وهو معرب إهليله وإنما فتحوا اللام ليوافق وزنـــه أوزان العـــرب الواحدة بهاء – إهليلجة . قال الجوهرى ولا تقل هليلجة ، قال ابن الأعرابى : وليس فى الكلام إفعيلل – بالكسر – ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبرسيم وإطريفل (الـــزبيدى ، تـــاج العـــروس ، مادة هلج) ، وهو نوعان من الشعير ، الأصفر منه يسمى الكابلى والأسود يسمى الشعير الهندى .

(2) د : اغذه .

(3) ك : افرط .

وصــفته : حــب الخــيار درهــم بماء ثلج أو بماء هندباء بسكر طبــرزد[1] ، واطــل علــيها جرادة القرع أو ماء الرجلة ونحوها ، وإن احــتجت إلى إسهاله فاسقه[2] خيارشنبر وسكنجبيناً معمولاً بسقمونيا[3] أو صبر مثقالاً أو اقل أو أكثر بسكنجنبين.

وأجــود ما يسهل به صاحب الورم الحار فى المعدة : ماء الهندباء وقلــيل افــسنتين ولــب الخيارشنبر ، وإن كان ولابد فدانق من الصبر المغسول أو الهليلج الأصفر[4] مما عملناه درهم .

---

(1) ســكر الطبــرزد: جــاء فى مفيد العلوم أنه اسم معرّب لنوع من السكر ينحت بفأس الطبــرزين، وســابقاً كان يباع فى أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات قمعــية بطول قدم واحد يُلف بورق أزرق، ويدعى سكر طَبَر أو سكر قَنْد أو سكر كله، أو رأس سكر، يكسر إلى قطع صغيرة تستعمل فى شرب الشاى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة، ص 559).

(2) أ : فاسق .

(3) الــسقمونيا: نــبات له أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربعة، عليها رطوبة تدبق باليد، وشئ من زغب، وزهره أبيض مستدير... وينفع مــن الملح المخالط للصفراء، ويجذب من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحــتاجة إلى الاستفراغ كحميات الصفراء النضجة الأخلاط والحميات فى أولها، والرمد الصفراوى، وصداع الرأس، والحمرة والجرب، وغير ذلك مما يكون سببه خلط صفراوى أو مــالح أو هما معاً. وإذا خلطت بأدوية البرص والبهق والكلف الذى تستعمل فى طلاء، قوّت فعلها. قال الرازى فى كتابه "المنصورى": ومتى خفنا نكايته، أصلناه بأن نعجنه بماء الــسفرجل الحــامض، أو التفاح، أو ماء الورد، وقد نُفع فيه سماق بقدر ما ينعجن، ونتخذه أقراصاً، ونجففها فى الظل، ويسقى من دانق إلى نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 23/3-25).

(4) - د .

قد يكون نوع من ذهاب الشهوة من أجل الطحال لامتناع انصباب السوداء فى فم المعدة فاستدل عليه وعالجه ، ويدل[1] "على ذلك أنه إذا أخذ شيئاً حامضاً اشتهى الطعام من ساعته كأنه قد نبه عليه ، وإن أكل ولم يكن اشتهى ويستمرئه وطحاله يكبر إن أدمن ذلك .

يصلح ، ضماد الإسكندرر لذهاب الشهوة وهو : كندر ومصطكى[2] وعود[3] وقصب الذريرة[4] وجلنار[5] وماء السفرجل وشراب ريحانى طيب.

---

(1) د : ودل .

(2) علك الروم (مصطكى) : اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكا ، ومسطيحى ، ومصطجين. وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدثون شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمها راتنجياً عذباً (الرازى ، المنصورى فى الطب ، الطبعة المحققة ، ص 638).

(3) عود : خشب وأصول خشب صلب يؤتى به من بلاد الصين ، والهند ، وبلاد العرب، بعضه منقط مائل إلى السواد ، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة . أجود أصنافه ، العود المندلى المجلوب من وسط بلاد الهند ، ثم الذى يقال له الهندى ، وهو جبلى أصولى ، ويفضل المندلى بأنه لا يولد القمل ، وهو أعبق بالثياب (ابن سينا ، القانون 398/1).

(4) قصب الذريرة Calamus : نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae ، له ريزومات عطرة متفرعة وأفرعاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة منبسطة والنورة خضراء طويلة تحمل أزهاراً صغيرة وحيدة الجنس. ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد دكره فى التوراة ضمن أفخر الأطياب (المر، القرفة، السليخة، وقصب الذريرة) . والعضو الطبى من النبات هو الجذور والتى يستخرج منها زيت يقوى المعدة ويستعمل ضد حمى الملاريا وضد الانهاك وسوء الهضم ، وهذا الزيت العطرى مذكور فى الفارماكوبيا الألمانية. وذكر جريريرو فى كتابه أن الريزومات تستعمل فى الفلبين كمنبه ومسكن ومخرج للرياح ولعلاج الروماتزم (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 204).

(5) الجلنار Balaustion : اسم فارسى معرب مؤلف من كلمتين (كل ، وتعنى ورد=

تـياذوق : قد تكون أخلاط رقيقة حادة مشربة للمعدة فإذا أكل الإنسان هاج به الوجع والقيئ ، وعلاج[1] هذا بأقراص الكوكب فى حال النوبة ثم بالنفض بالفيقرا.

وينفع منه شراب الخشخاش[2] .

ابن ماسويه فى الكمال والتمام: إذا كان وجع فى المعدة من حرارة ، يسقى رائب البقر ويكون طعامه فراريج مع قرع ولب الخيار .

الــرازى : ورد عشرة دراهم ، عود درهمان ، مصطكى ثلاثة ، بـزر هـندباء مـثله ، كشوثا[3] مثله ، صندل[4] درهمان ، يسقى للورم

= و(أنار) وتعنى رمان [ورد رمان] ، وهو لشجرة ترتفع إلى عشرة أقدام ، كثيرة الأعضاء والفـروع ، شـكلها العـام وأوراقهـا ، وأزهارها تشبه شجرة الرمان ، حتى أنه يصعب تفـريقهما. تزهـر فـى فصل الربيع ، وتبقى الأزهار متفتحة لمدة أسبوعين ، تذبل بعدها وتجف أوراق التويج أولاً ، وتسقط ، ثم يسقط الكأس من غير أن تنتج .

(1) د : معالج .

(2) خـشخاش apaver: عـشب حولى يصل ارتفاعه إلى 50 – 150سم، له أوراق مفصـصة، وتحـوى أنـسجته مادة لبنة، ويحمل أزهاراً طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمـرة علـبة مـستديرة الشكل تتفتح بواسطة ثقوب وتعرف باسم "أبو النوم" وهى التى يستخرج منها مادة الأفيون opium . (على الدجوى ، الموسوعة 252/2).

(3) الاكـشوث: والكـشوث والكـشوثا: نبات يمتد على ما يلاصقه، لونه يميل إلى غبرة وحمـرة، له أوراق صغيرة، وزهره أبيض، ويخلف بذراً دون الفجل مُر إلى حرافة. يفتح الـسدد ويـذهب اليـرقان، والربو، والحميات، والمغص، والريح، وضعف المعدة، ويضر الرئه، وتصلحه الهندباء (داود الانطاكى، التذكرة 63/1).

(4) الصندل Sandal Wood : شجرة من الأشجار دائمة الخضرة تنمو برياً فى الهند وغـرب استراليا ، والصين . وقد عرف قدماء المصريين خشب الصندل منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد ، واستعملوه فى عطورهم . وخشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ=

الملــتهب مع كافور ، وللورم الصلب المزمن بالتى ذكرناها ، والأضمدة أصلح .

الــورم البارد فى المعدة : يسقى من دهن الخروع درهمان ودهن لوز حلو ثلاثة دراهم بهذا الطبيخ الذى أصف .

إكلــيل الملك[1] عشرة دراهم ، حلبة خمسة دراهم أصول الخطمى عشرة زبيب بلا عجم خمسة عشر ، قشور أصل الرازيانج عشرة يطبخ

= يــستعمل على شكل بخور يحرق فى المعابد ، فيعطى رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة ، وذلك لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile Oil له هذه الرائحة ويعرف بــزيت العطــر المقدس . والجزء الطبى من نبات الصندل هو الخشب وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل ، وهو زيت طيبار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام ، لزج يحتوى على السنتالين Santalian ، له رائحة وردية نفاذه مميزة وطعم مُر ، ونسبة الزيت الطيبار تصل إلى 5%. ويعتبر خشب الصندل والــزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان ، حيث يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للالتهابات الموضوعية ، وقد ظهرت فائدته حديثاً فى علاج الأمراض التناسلية ، وتقويته للناحية الجنسية ، كما يعمل على تطهير المسالك البولية ، لأنــه ينقــى الأغشية المخاطية لهذه المسالك ، ولذا يستخدم فى معالجة مرض السيلان ، والــتهاب المسالك البولية ، فضلاً عن تطهيره للأغشية المخاطية للجهاز التنفسى (راجع ، على الدجون ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية 184/2 – 185 بتصرف).

(1) إكلــيل الملــك Melilotus: نــبات عشبى ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهــار عــنقودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمــره قرنــى مــدور، وكل قرن يحتوى على بذرة واحدة. ومن أسمائه التى عُرف بها: الخنــشم، والنفل، والسيسبان، وغصن البان، والحندقوقة، والكركمان (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 583).

<الجميع>[1] بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويسقى أربع أواق وليأكل هليوناً[2] ولبلاباً بدهن لوز حلو .

ضماد نافع للورم البارد : مصطكى خمسة دراهم إكليل الملك عشرة ، اصل الخطمى[3]، حلبة ، بابونج ، شبت ، بزر كتان عشرة ، بنفسج[4] يابس عشرة ، حماما[5] خمسة ، لادن عشرة ، مر ثمانية ، صبر سبعة ، زعفران[1] عشرة ، بزر الكرنب خمسة ، أقحوان عشرة ،

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) هليون Asperge : نبات مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار الأخرى ، وهو ينبت ويستنبت له قطبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن ، وورق كالكبر ، وزهر يميل إلى البياض يخلف بذراً صلبا . من نفعه تفتيت الحصى، وإدرار البول ، وتحريك الشاهية، وينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء ، والكبد والطحال والرياح الغليظة . (تذكرة داود 382/1).

(3) الخطمى (الخطمية) Althaea: نبات حولى شتوى مزهر يزرع بالبذور فى الفترة من يوليو إلى سبتمبر، ويزهر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونية، وزهوره لا تصلح للقطف. وإذا تُرك النبات منزرعاً فى الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 - 150 سم، وقد يصل إلى 200 سم فى بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمتها... والأزهار مختلفة الألوان منها الوردى والأبيض والبنفسجى، والأصفر الكريمى. وموطن النبات الأصلى هو جنوب ووسط أوربا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضمادات تشفى إلتهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية الحادة. ومسحوق الجذور يدخل فى صناعة الحبوب الطبية لإكسابها حجماً كبيراً، ومضغ الأطفال لأوراقها الجافة تخفف من آلام التسسنين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس فى الشمس (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 333/1 - 334).

(4) البنفسج Violet ، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع ، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى "أم الصبيان" . وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، جـ1، ص 156).

(5) حماما : بالسيريانية الفاشرا وقاسرسنين ، وهو الكرمة البيضاء ، والفاشرتين الكرمة=

سـبعة ، زعفران[1] عشرة ، بزر الكرنب خمسة ، أقحوان عشرة ، مقل عشرون ، صمغ الكور عشرة ، كثيرا كندر ذكر خمسة ، أفسنتين أشق[2]

= السـوداء ، وأجـوده مـا كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ، ولون خشبه إلى الياقوت ، وهو طيب الرائحة جداً (ابن البيطار ، الجامع 287/1).

(1) الزعفـران Safforn : نبات عشبي معمر يصل طوله إلى 30سم ، ويعتقد أنه نشأ في جـنوب غـرب أوروبا وغرب أسيا ، ولكنه تأقلم في مناطق متباينة المناخ . ويتكاثر الزعفران بالكـورمات حـيث تخـرج منها عدة سوق تحمل أوراق خوصية مستطيلة ، وينتهي كل ساق بزهـرة ذات لون بنفسجي محمر فاتح ، والقلم ينتهي بالميسم ، والزهرة بها ثلاثة أسدية وثلاثة كـرابل ، والجـزء المـستخدم هو مياسم Stigma الأزهار ، وهي تمثل محصول النبات . وتحـتوي مياسم الزعفران الجافة على زيت طيار بنسبة قليلة 1.3% ، وزيت ثابت بنسبة 8-13% ، كما تحتوي على مادة برتقالية حمراء تذوب في الماء تسمى كروسين Crocin، وهي عـبارة عن جليكوسيد يتكون باتحاد مركب كاروتين يسمى كروسيتين Crocetin مع جزئين مـن سكر ثنائي . وتحتوي كذلك على مادة ذات طعم مُر تسمى بيكروسين Picrocen، وهي أيـضاً جلوكوسـين ينـتج منه بالتحليل مركب طيار يسمى "سافرانال" الذي يعزى إليه الرائحة المميـزة للزعفران (راجع علي الدجوي ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة 1996 ، الجزء الأول ، ص 104-105).

(2) الأشـق : صـمغ لشجرة تسمى سوليس. قال عنه جالينوس: هذه صمغة من صموغ الـشجر تخـرج من عود يرتفع على استقامة ، وهي تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصـل ، وتـشفي الطحال الصلب. وقال ديسقوريدس : قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للخراجات ، وإذا شرب أسهل البطن ، وقد يجذب الجنين ، وإذا شرب منه مقدار درخمتين بخـل ، حلـل ورم الطحال ، وقد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النساء إذا خلط بالعسل ولعق منه. وإذا خلط بماء الشعير وتحسى ، نفع من الربو وعسر البول ، وإذا تضمد به مع العـسل والـزفت حلل الفضول المتحجرة في المفاصل ، وإذا خلط بالنطرون ودهن الحناء وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النساء . وقال ابن سينا: تحليله وتجفيفه قوي ، وليس تلذيعه بقوي ، ويبلغ من تفتحه إلى أن يسيل الدم من أفواه العروق ... ويجلو بياض العين ، وينقي قروح الحجاب (ابن البيطار ، الجامع 47/1 - 48).

جاوشير[1] شحم الدجاج والأيل[2] ومخ ساقه أوقية ونصف من كل واحد ، شمع ثلاث أواق يتخذ الجميع بدهن سوسن[3] وتنقع[4] الصموغ بنبيذ وتخلط[5] بالأدوية ، وكذلك زعفران ينقع فإنه مما يحلل .

---

(1) الجاوشير : شجرة تغرس فى البساتين، لها ورق خشن قريب من الأرض شديد الخضرة شبيه بورق التين فى شكله مستدير مشرف، ولها ساق طويلة، وعليها زغب شبيه بالغبار أبيض، وورق صغير جداً، وعلى طرفها إكليل شبيه بإكليل الشبت، وزهر أصفر، وبذر طيب الرائحة حاد، وعروق متشعبة من أصل واحد ثقيلة الرائحة عليها قشر غليظ مُر الطعم. وتُستخرج صمغة هذا النبات بأن يشق الساق، ولون الصمغة أبيض، فإذا جف، كان لون ظاهرها إلى لون الزعفران، ويجمع ما يسيل من الصمغة فى ورق مفروش فى حفائر فى الأرض، فإذا جفت، أُخذت. وأجود ما يكون من الأصول البيضاء، الجافة المستوية التى ليست بمتسخة ولا متآكلة تحذى اللسان عند الذوق. وأجود ما يكون من صمغة هذا النبات أشدها مرارة. ومنافع لبن الجاوشير كثيرة لأنه يسخن ويلين ويحلل. وأما أصل نبات الجاوشير، فهو دواء يجفف ويسخن، لكنه يُستخدم أيضاً فى مداواة العظام العارية، ومداواة الجراحات الخبيثة، لأن ما كان هذا سبيله من الأدوية، فشأنه ان يبنى اللحم فى الجراحات بنياناً بليغاً، وذلك أنه يجلو ويجفف ولا يسخن إسخاناً قوياً، وهذه خصال كلها يحتاج إليها الدواء المنبت للحم. وإذا تُضمد بصمغته مع الزيت وافق المنقرسين، وإذا جُعل فى تآكل الأسنان، سكن وجعها، وإذا اكتُحل به، أحد البصر، وبدله إذا عُدم، وزنه من لبن التين على حد قول الرازى (ابن البيطار، الجامع 212/1 - 213).

(2) الأيل : الذكر من الأوعال ، والجمع : الأيايل ، وإنما سمى بهذا الاسم لأنه يؤول إلى الجبال فيتحصن فيها (الخليل ، العين ، مادة أيل).

(3) دهن السوسن: السوسن هو الأيريا. أما عن صفة دهن السوسن، فقال ديسقوريدس: خذ من الزيت تسعة أرطال، وخمس أواق، ومن قصب الذريرة خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المُر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخل طيب الرائحة، وأطبخها بالزيت، ثم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف قردمانا مدقوق منقوع فى ماء المطر، ودعه يبتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ من الدهن ثلاثة أرطال ونصف وصبها على ألف سوسنه، وأجعل السوسن فى إجانة واسعة ليست بعميقة، ثم حركه بيدك، وقد لطختها بعسل، ودعه يوماً وليلة ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من العصارة، فإنه إن بقى معها فسد مثل دهن الورد (ابن البيطار، الجامع 382/2).

(4) أ : وينقع .

(5) أ : ويخلط .

ضـــماد جيد للورم الحار الحادث فى المعدة : فوفل[1] نيلوفر دقيق شعير أوقية ونصف أوقية زعفران ، نصف أوقية بنفسج ، خمس عشرة مصطكى ، أقاقيا[2] جلنار خمس خمس ، شمع ودهن ورد ما يجمعه.

أقــراص نافعـــة مـــن الصلابة الواقعة بالمعدة : كهرباء عشرة[3] دراهـــم ، ورد خمسة مثاقيل ، أقاقيا مغسول ثلاثة ، سنبل[4] مثله إكليل

---

(1) الفلافـــل ، والفـــوفل : أبو حنيفة : نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر ، وليس فى نبات أرض العرب ، ومنه أسود ومنه أحمر . إسحاق بن عمران : الفـــوفل هو الكوتل وهو ثمره قدره قدر جوزبوا ولونه شبيه بلونه ، وفيه تشنج وفى طعمه شـــيئ مـــن حــــرارة ، ويسير من مرارة ، بارد شديد القبض مقو للأعضاء وينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً ، وقوته كقوة الصندل الأحمر . ابن رضوان : الأحمر منه إذا شرب مـــنه درهـــم إلى درهمين أسهل برفق إسهالاً معتدلاً. الغافقى : يطيب النكهة ويقوى القلب ويمـــنع التهاب العين وجربها وحرارة الفم ، ويقوى اللثة والأسنان . غيره : وبدله إذا عُدم وزنـــــه الـــصندل الأحمر ، ونصف وزنه من الكزبرة الرطبة (ابن البيطار ، الجامع 2 / 232).

(2)أقاقيا: هو نبات القرظ المعروف فى بلاد العرب، ومنه المثل القائل: "كمنتظر القارظين، الذى يضرب إليه ذهب بلا رجعه كقول الشاعر:

فيرجـــى الخيـــر وانتظـــرى إيابـــى　　　إذا مـــــا القـــــارظ العنـــــزى آبـــــا

(الـــرازى، منافع الأغذية ، الطبعة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود : تحتـــبس الاســـهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض .... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربتها إلى نصف مثقال، وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (تذكرة داود 61/1).

(3) د : عشر .

(4) الـــسنبل: Camel , Shay : أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة ، وهو نبات شجيرى لا يزيد ارتفاعه عن قدمين ، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل، وأزهاره فى أعلى الساق مجتمعة بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها=

عشرة ، مصطكى أربعة ، قشور[1] الكندر مثله ، طين أرمينى[2] عشرة ، زعفــران درهمــان ، جــوز السرو ثلاثة يجمع <الجميع>[3] بماء لسان الحمل[4] ، والقرص درهما ويسقى بجلاب سكرى قد ديف فيه خيارشنبر ، وإن كانــت حــرارة وورم فبماء الهندباء وعنب الثعلب[5] وماء لسان

= دهــناً طــياراً قــوى الرائحة يستعمل فى العلاج كما يصنع منه عطراً ثمنيا (الرازى ، المنصورى ، ص 611).

(1) – ك .

(2) الطــين الأرمينــى: ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم والأندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهــو حجر طين لونه ترابى محمر، هش ينسحق بسهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يــستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر (الرازى، المنصورى فى الطب، الطبعة المحققة، ص 617).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) لــسان الحمــل (الثور) (البوراجو) Borago: عشب حولى، وقد يزرع لمدة عامين متتالين، ساقه قائمة عصيرية سميكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، وتغطى الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفراشاه الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11-21 سم، والأزهار نجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 25 سم، ولونها أزرق فاتح، وهى تجذب لها النحل، ولذلك يزرع النبات فى المناطق التى يكثر فيها تربية النحل خاصة إنجلتــرا وفرنسا. وينتشر فى سوريا ويسمى (الحمحم)، كما العديد من الدول فى زراعته، حــيث يستعمل منه فى الطب رؤوسه المزهرة، والأوراق الخضراء بعد تجفيفها فى الظل (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 244/1).

(5) عنب الثعلب: وعنب الذئب، وبالعامية عنب الديب، واسمه العربى (الضئنا) Black nightshade، وهــو نبات حولى صيفى موطنه أوروبا، وينمو برياً فى معظم البلدان العــربية على شكل حشيشة فى المحاصيل الصيفية، يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة الأوراق، والثمار عنبة خضراء باهتة فى عناقيد تتحول إلى اللون الأرجوانى،=

الحمـــل ، ويـــضمد بورد وتفاح ولاذن ومصطكى وأقاقيا وجوز السرو وثمر الطرفا[1] وشراب قابض .

من حفظ الأسنان لحنين : فساد الطعام فى المعدة إما لأنه فى نفسه ســـريع الفساد كالبطيخ والمشمش والقرع والبقول والسمك واللبن واللحم والـــشراب القـــوى[2] ، والحلواء ، أو لأنه غير موافق لأكله[3] ، أو لأنه غيـــر مـــشتهى لـــه ، أما غير موافق فأن تكون المعدة حارة مفرطة[4] الحـــرارة فيتـــناول طعامـــاً حاراً أو بارداً فى الغاية"[5] إذا كانت مفرطة البـــرودة ، وأما غير مشتهى فإن الطعام إذا لم يشتهه أكله لم تقبله المعدة ولم يستقر فى أسفلها بل يطفو فى أعلاها .

وأيضاً فإما أن يكون فى نفسه محموداً إلا أنه تجوز فى كمية القدر الذى تقوى المعدة عليه .

= فالأســـود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الثعلب هو الثمار الناضجة المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 293/1).

(1) الطرفا: نبات كثير الوجود خصوصاً بالجبال المائية ، أحمر القشر ، دقيق الورق ، لا ثمـــر لـــه. من خواصه: طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الأسنان مضمضة ، وأمـــراض الصـــدر والرئة شرباً بالعسل ، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة داود 1/ 264).

(2) أ : القهو .

(3) – د .

(4) أ : مفطرة .

(5) – ك .

وأيضاً أن تنوول فى غير وقته ، وذلك إذا لم تنق المعدة من الطعام الأول فيفسد لذلك الثانى لأنه إذا اختلط به فسد .

وأيضاً سوء الترتيب أن[1] يقدم القابضة والحامضة والعسرة الهضم ويؤخر الرطبة واللزجة[2] والحلوة ، ومنه المعدة يجب أن يستنظف ما فيها من البلغم بالقيئ لأنه إنما يجيئها من المرار شيئ يسير وذلك لسبب ألا يهيج فيها كرب ويجب أن يكون القيئ فى كل شهر يومين متوالين لأن أكثر ذلك يضر بالمعدة وسيجعلها معيضاً للفضول لأنها إذا فنيت انصب إليها من الجداول ضرورة .

من كتاب المعدة لحنين : من أراد حفظ صحته فليتجنب فساد الطعام فى معدته ، والهضم إنما يكون فى أسافل المعدة ، وفساده : إما لعلة فى[3] هذه الناحية أو لعلة من خارج .

وعلة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها وتلتصق بجرمها .

والأورام : إما من جنس الفلغمونى أو من جنس الترهل أو من جنس الورم الصلب أو خراجات أُخر ، وقروح : إما خارجاً وإما باطناً أو لنوم[4] أو لكيفية الأغذية أو لكميتها أو لسوء ترتيبها[5] ، وعلة الجشاء

---

(1) د : الا .

(2) – أ .

(3) د : من .

(4) ك : للنوم .

(5) + أ : قروح .

الدخانى وما نحا نحوه : الحرارة لأنها ضرب من العفونة ، وذلك أنه لا يسخن شيئ من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن .

وغلــبة المزاج الحار يعرض معه العطش وحمى دقيقة ، ومتى بطل الهضم لغلبة سوء المزاج البارد لم[1] يعرض عطش ولا حمى ولبث الطعام بحاله ، والمعدة لا تتغير لا فى الجشاء ولا فى القيئ ، وهذا غاية غلــبة المزاج البارد ، وإذا كان أقل حتى أنه يعمل فى الأطعمة ولا يبلغ إلــى أن يتم الهضم فإنه إن كانت الأطعمة مائلة إلى البرد أو معتدلة فى الكيفيتين الفاعلتين فالجشاء حامض ، وإن كان مزاج الأغذية حاراً وكانت فــى طبيعــتها نافخة أحدثت رياحاً بخارية غليظة ، وإذا حدثت[2] الآفة بالهضم لسوء مزاج حار أو بارد حدث بطلان الهضم بسرعة ، وعلاجه يكون أسهل لأن صلاحها يكون بالكيفيات قوى[3] .

وأما الآفة الحادثة لسوء مزاج رطب أو يابس فإنه لا يبطل الهضم إلا فــى زمن طويل ، ولا يمكن إصلاحه أيضاً إلا بعسر ، لأن مداواته تكون بكيفيات ضعيفة وخاصة متى احتجت إلى الترطيب ، والزمان الذى يــصلح فيه سوء المزاج البارد والحار متساو ، فأما الخطر فليس بواحد وذلك أنك إذا احتجت إلى التبريد ثم كان أحد[4] الأعضاء المجاورة للمعدة بارداً أو ضعيفاً لم يؤمن أن يناله ضرر عظيم من الأشياء المبردة .

---

(1) د : لا .

(2) أ : حدث .

(3) ك : قوية .

(4) أ : بعض .

وأمـــا سوء المزاج الرطب واليابس فالخطر فيهما غير متساو لأن الـــزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج اليابس أضعاف كثيرة للزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج الرطب .

وهذان مزاجان[1] إذا أفرطا أدى الرطب إلى الاستسقاء ، واليابس إلى الذبول.

إلا أنه يتقدم هذين المرضين قبل أن يبلغ بالمعدة هذا الفساد الحار أن بطل الهضم .

الرازى : فهذان ساقطان إذن .

حنـــين : والخطأ من خارج يكون إما فى[2] سوء استعمال السكون والحـــركة مـــثل أن يكثر الإنسان النوم أو يقله أو يجعله فى غير وقته ، وكذلك فى الرياضة أن تكون بعد الغذاء أو تكون قليلة أو كثيرة أو يؤكل الطعـــام قـــبلها بوقت يسير أو عند ترك الرياضة[3] قبل الراحة ، أو فى ســـوء كمية الأطعمة قبل أن يؤكل من تمتلئ به المعدة امتلاء شديداً ، أو لكيفية الغذاء أن يؤكل الحار جداً أو البارد جداً أو العفص الغليظ ، أو من ســـوء تـــرتيب وهو أن يأكل[4] بطئ الهضم ويتبع بالسريع الهضم ، أو لسوء الوقت الذى يؤكل فيه مثل المباكر بالغداة قبل انهضام الأول أو قبل استعمال حركة أو رياضة .

---

(1) د : مزجان .

(2) د : من .

(3) + ك : من .

(4) أ : يكل .

والأطعمة الحارة المولدة للمرار تجعل[1] الجشاء دخانياً والأطعمة المدخـــنة والمطجـــنة <كــذلك>[2]، وأمـــا فى تجويف المعدة من خلط مرارى[3] أو سوء مزاج المعدة الحارة ، وبالضد يجعل الجشاء حامضاً.

ومتـــى رأيـــت الجـــشاء دخانـــياً ولم يكن السبب فى ذلك طبيعة الأطعمـــة فالسبب هو حرارة المعدة ، وإن كان الجشاء حامضاً ولم يكن السبب من الأغذية الباردة فالسبب فى ذلك برودة المعدة ، ولا يتبين هل تلك الحرارة أو البرودة <من>[4]سوء مزاج فى المعدة أو <من>[2] خلط مـــصبوب فـــى فضائها فامتحن على هذا الطعام بإطعام[5] العليل أغذية مـــضادة لهذا المرض ، فأطعم من يفسد الطعام فى معدته إلى الدخانية ، الشعير ، ومن يستحيل إلى الحموضة العسل ونحوه ، فإن خبث مع ذلك <و>[6] الجشاء بحاله فليس ذلك من الأطعمة .

فـــإن أردت أن تعلـــم[7] هـــل ذلك لسوء مزاج المعدة أو لخلط فى تجويفها فإنه إن كان البراز يخرج مصبوغاً بمرار أو بلغم فإن ذلك الخلط فى تجويف ، وذلك يكون بالقيئ أبين إلا أنه لا يجب أن يستعمل القئ فى مـــن يعسر عليه ، وإن كانت لسبب الأطعمة منصبغة بخلط فلذلك الفساد

---

(1) أ : يجعل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : مرار .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : باكل .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) د : تعلل .

لفساد مزاج المعدة أو لخلط لاحج متشرب فيها بين طبقاتها ، ومن علامات الخلط إذا كان حاراً : العطش ، والبارد بالضد .

الرازى : لم يكن فى كتاب "حنين" ما ضرب عليه ، و"جالينوس" يقول : إن الخلط[1] المشرب يلزمه غثى وعسر قيئ ، والسابح يلزمه غثى وقيئ.

حنين : والخلط فى المعدة ربما كان مشرباً لجرمها أو لاحجاً فى طبقاتها ولا تخرج حينئذ الأطعمة منصبغة بذلك الخلط ، والفرق بين هذه الحال وبين سوء المزاج أن فى هذه غثياً وتلك لا غثى فيها[2] ، والهضم قد يسوء أيضاً من رداءة الكبد والطحال فابحث عنها وانظر أى[3] علة فيها حارة أم باردة ، ومن علامات الخلط الحار: العطش ، والبارد بالضد.

الرازى: قد يكون لسوء الهضم أسباب أُخر ، منها : حال الهواء والاستحمام ونقصان الشرب وكثرة إخراج الدم والجماع والهموم النفسانية ، ونقص معرفة السبب إن كان السبب سوء مزاج حار فبرد وبالضد فإنه يلحق ذلك على المكان منفعة ، وإذا لحقت المنفعة علاجك فإن حكمك حينئذ قد صح.

حنين : والذى يعالج به من كان به خلط بارد أو سوء مزاج بارد

---

(1) ك : الخط .

(2) ك : معها .

(3) أ : إلى .

فالفلافلـــى وما نحا نحوه والخمر الصرف ، فأما الخلط الحار فشراب[1] الافسنتين وأيارج فيقرا ، وإذا صح الانتفاع بذلك فقد صحت لك المعرفة أيضاً فالزم طريق العلاج فإن العلة تبرأ البتة .

الرازى : وكذا سوء المزاج بلا مادة .

حنــين : ومتى عرض من استعمالك الأدوية أذى فتلاحق ، واعلم بأنك قد غلطت فى الاستدلال .

وإذا كانــت أطعمة لا تفسد ولا تتغير فاعلم أن المعدة قد ضعفت غايـــة الضعف وقد يعرض هذا فى بعض الأحوال لكثرة الطعام أو لشدة قبــضها أو غلظها ، فإذا لم يكن ذلك فإن ذلك لضعف[2] مزاج المعدة فى الغاية .

ومن كان مزاج معدته نارياً فإن لحمه قليل لأجل قلة دمه وردائته ، وذلــك أن الغــذاء يجرى إلى الكبد وقد فسد فيتولد دم حريف منتن فلا تغتذى به الأعضاء إلا بالقليل منه لتكرها به لسوء مزاجه .

الرازى : هذا يكون إذا كان هذا المزاج حادثاً ، فأما إذا كان أصلياً فلا ، لأن طبيعة اللحم حينئذ تميل[3] إلى ما عليه طبيعة المعدة .

حنــين : ودمـــاء هؤلاء إذا فصدوا فرديئة اللون والحال وأبدانهم قــضيفة وعــروقهم دارة[1] لكثرة ما فيها من الدم لأن اللحم لا يستمد إلا بأقله.

---

(1) أ : فشرب .

(2) د : للضعف .

(3) أ : يميل .

الرازى : يعالج هؤلاء بأطعمة باردة بعيدة الاستحالة إلى الدخانية وبالأغذيــة العــسرة الفــساد فــإن بهذه تعتدل[2] المعدة ، وقد تجد قوماً يستمرؤون لحم البقر أجود من استمراءهم لحم السمك الصخرى ، وذلك إما لسوء مزاج حار فلا مادة فى المعدة ، أو لانصباب مرار[3] فيها ، أو لكثرة ما يتولد منه فى الكبد ، أو لأن المجرى العظيم من مجريى المرار يجــئ إلى المعدة ، فالأطعمة السهلة الهضم وإن كانت جيدة تستحيل فى هؤلاء إلى المرارية .

هــؤلاء يحــتاجون إلــى القيئ ويجب أن يطعموا أطعمة غليظة فالغلــيظة أوفــق لهم من الباردة الرقيقة لأن الرقيق يستحيل بسرعة[4] ، ومــن كــان بــه ذلــك لسوء مزاج فقط أعطى قبل الطعام أشربة باردة كــشراب التفاح ونحوه ، ثم يغتذى بالبعيدة الفساد وبالحامضة لأن الفساد فى هذه المعدة إنما يكون إلى الدخانية .

حنــين : وإذا كــان إمساك المعدة للطعام واحتواؤها عليه ضعيفاً رديــئاً جداً حدث عن ذلك قراقر ، وربما حدث نفخ ، وإن احتوت عليه احتواءً جيداً إلا أن ذلك مدته أقل مما[5] ينبغى حدث نقصان الهضم وتبع

---

(1) دارة : اسم فاعل من درَّ درًّا : كثر ، ويقال : در الدمع والبول (المعجم الوجيز ، ص 225).

(2) + ك : فى هذه .

(3) د : مرر .

(4) – أ .

(5) أ : من .

ذلـك خـروج الطعـام ولين البراز وقلة ما يصل إلى الكبد ونتن البراز ضرورة ، وربما حدث معه[1] لذع أو نفخ .

وقد يعرض أن تكون المعدة تحتوى على الطعام احتواء سوء معه رعشة ، وعلامة ذلك أنه لا يعرض بعد الطعام قرقرة ولا نفخة ولا فواق لكـنه يشتاق إلى انحطاط ذلك الثقل عنه وإلى الجشاء ويمسه من الضيق ضرب لا ينطق به.

والقـوة المغيـرة إمـا أن تبطل فعلها وإما أن تفسد ، أما بطلانه فكالحال إذا خرجت الأغذية كما تنوولت ، وأما فسادها فكتغيره إلى منكر كالحموضة والدخانية والزهومة.

والدافعـة يـبطل فعلها كالحال فى إيلاوس ، وينقص كالحال فى إبطـاء خروج الثقل ، ويتغير تغيراً منكراً كحالها إذا رامت[2] الدفع قبل النـضج أو بعده بمدة أطول[3] تزيد على الواجب ويحدث فى المعدة نفخ من حرارة ضعيفة تعمل فى أخلاط المعدة والرياح من أغذية هذه كحالها فى النفخ ، وربكما كانت حرارة المعدة قوية لأن النفخة تتولد من أطعمة مـنفخة ولكنها فى هذه[4] الحال لا تكون غليظة لابثة لكن لطيفة تستفرغ بالجشاء مرة أو مرتين ، وربما استفرغت من أسفل.

وأما الحال الأول فتعالج بالملطفات ومرخ المعدة بدهن قد طبخ فيه

---

(1) د : منه .
(2) ك : رمت .
(3) – ك .
(4) أ : هذا.

ناخـــواه وكمون وكاشم[1] ، وتحقن بها أيضاً إن احتجت إلى ذلك ، ومتى كانت هذه غليظة فاطبخ فيه سذاباً[2] وحب الغار[3] واجعل فيه زيتاً ودهن الغار واحقن به.

الرازى : لم يذكر أن يسقى شيئاً لأنه يخاف أن يكون المسخن يولد رياحاً أكثر وينظر فيه.

حنين : وربما عرض من شدة هذا الوجع ورم فدع حيئذ الملطفة ، وعلـــيك بالتـــى تسكن كشحم البط والدجاج وهذا للأوجاع الشديدة ، وأما الوجع اليسير فيسكنه التكميد بجاورس ، والمحاجم تسكن الوجع الشديد[4] ، والجندبادســـتر إذا شرب مع خل ممزوج أو ضمد به[5] البطن مع زيت عتيق فإنه ينفع من الوجع الذى يعسر تحلله والمغص العارض فى البطن

---

(1) – د.

(2) الـــسذاب : ســـماه داود الأنطاكـــى باسم "الفيجن" ويسميه العامة "ستاب" ، وهو نبات شجرى معمر ينبت فى بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط ، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شـــبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخنية ، وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كـــريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة غث (الرازى ، وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى فى الطب ، ص 608).

(3) حـــب الغـــار Laurel: شـــجرة صغيرة تستوطن آسيا الصغرى ، شكلها بديع ، وقد اســـتخدمت أوراق الغار منذ القدم رمزاً للانتصار ، والشجرة دائمة الخضرة يستخرج من أورقهـــا زيـــت الغار الطيار ، وزيت آخر غير طيار ، وتستخدم الأوراق بكثرة فى الطبخ لتحـــسين طعم المأكولات ، كما يستعمل الزيت فى صناعة الصابون أو طارد للحشرات ، كمـــا يـــضاف إلـــى اللحوم والأسماك المحفوظة أو المطبوخة فيحسن من طعمها (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل ، ص 197).

(4) – أ.

(5) ك : بها .

نفعاً في الغاية ، والزراوند الطويل ينفع فى الأوجاع العارضة فى البطن من أجل سدة أو ريح غليظة .

فأمـــا من عرض له فى معدته انتفاخ[1] وتمدد فاطبخ له حزمة من جعـــدة واســـقه الطبيخ أو اخلط بطبيخ الفوتنج[2] النهرى شيئاً من عسل واسقه إياه.

وأما وجع المعدة العارض عن سبب سدد حدثت عن ريح غليظة أو بـــرد فكثيراً ما يسكنها الشراب الصرف ويسكن أكثر[3] الوجع ، وينام العليل فينتبه وقد برئ البتة ، ويسقى بعد تناول طعام يسير .

ومن يجتمع فى معدته أخلاط مرارية أو بلغمية فمره بالقيئ ، فإذا تقيأ فضمد معدته بالقوابض العطرية ، وأطعمه الأطعمة العسرة الفساد[4]

---

(1) د : نفخ.

(2) فوتـــنج، ويقـــال فودنج ، وهو الحبق، له أنواع كثيرة ترجع إلى برى وبستانى ، وكل مـــنها إمـــا جبلى لا يحتاج إلى مياه، أو نهرى لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الـــورق والـــزغب والخشونة وقد يسمى الفودنج النهرى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البـــستانى ، حـــاد الرائحة عطرى، والبستانى منه هو النعنع، له بذر يقارب بذر الريحان، ويـــدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفـــواق، والـــرياح الغليظة ، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، وعرق النسا والنقـــرس، والحكـــة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شـــرباً، والديـــدان بالعسل والنحل. وينبغى أن يجفف البساتى (النعنع) فى الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمنع القيئ وينقى الصد من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع . (تذكرة داود 288/1).

(3) – أ .

(4) – د .

الجيدة الهضم التى فيها قبض يسير ، ويعطى على هذا علامات.

ومتـــى رأيــت إنساناً تغثى نفسه من أغذية كثيرة الغذاء فإن حمل نفـسه علـــى أن يتـــناول منها أصابه غثى شديد ، وإنما يمكنه أن يأكل الحريف ويعرض له من هذا النفخ أيضا وتمدد فى المعدة وغثى ويستريح إلى الجشاء وطعامه يفسد على الأكثر ويستحيل إلى الحموضة ، وإذا كان كــذلك فـــاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم لزج[1] وتزيدت لزوجته بقدر طوال المقام هناك فقيئه متى تقيأ ذلك البلغم سكن عنه كل ما يجد .

وقد أجاد القدماء فيما أمروا به من استعمال القيئ فى الشهر مرة أو مرتين[2] بالأطعمة الحارة الحريفة لكى تستنظف المعدة مما يرتكن فيها من البلغم .

فهذه أوجاع أسافل المعدة.

فأمـــا فـــم المعـــدة فيعـــرض فيه ارتفاع الطعام وبطؤ انحداره ، وبولـــيموس –وهو ذهاب الشهوة– والغثى إن أمسك عن الطعام ولو مدة يـــسيرة والتهوع ، وربما عرض[3] لهم صرع وتشنج وغثى إن لم يبادر بطعام وشراب ، ويحدث من أجل فم المعدة باشتراك المالنخوليا والصرع وفساد البصر حتى يكون كأعراض[4] الماء سواء والصداع وأمراض أُخر ، إلا أن الذى يخصه أكثر بطلان الشهوة وطفو الطعام والشهوات الرديئة

---

(1) ك: للزج .

(2) د : مرتان .

(3) + أ : هو .

(4) ك : كاعرض .

والغثى والخفقان والفواق وكثرة الشهوة للطعام.

وإذا اجتمع فى المعدة خلط بارد هيج شهوة الطعام ، ومتى اجتمع خلط مرارى أو بلغم هيج شهوة الشراب لأن المعدة تجف[1] عن هذين .

الرازى : إذا كان الخلط بلغمياً سكن العطش بماء حار ، وإذا كان مرارياً هاج به واشتاق إلى الباردة وله دلائل أُخر .

حنين : والسب فى بطلان الجوع إفراط الحرارة .

والسهر يهيج الشهوة لكثرة التحلل فيه من الجسم أعنى من السهر الــذى يعمل فيه ، فأما السهر الكائن فيه صاحبه مستلقياً والنوم مع ذلك مــتعذر[2] علــيه فإنه يحل القوة ويقل الشهوة والاستمراء وينقص جميع الأفعال الطبيعية حتى يكون أنقص مما يكون فى من ينام نوماً غرقاً قليلاً ، وقد ذكرنا ذهاب الشهوة بالجملة[3] وشهوات الأشياء الرديئة فى باب.

الرازى : إذا كان[4] سوء المزاج الحار ، ويعالج من بطلان الشهوة مــن أخــلاط رديئة فبالأغذية الحارة وتستفرغها أيضاً بالقيئ والإسهال وتعــدل[5] بعــد وتــصلح كيفيتها ، ومن ضعف القوة الشهوانية بإصلاح الكبد.

الفــرق بــين هــذه ، قــال : بطلان الشهوة دليل ردئ فى جميع

---

(1) أ : تجفه .

(2) أ : معتذر ، وتعذر عليه الأمر : شق وتعسر .

(3) – د .

(4) + أ : قد يدل .

(5) ك : وتعدد .

الأمـــراض المزمنة وخاصة فى اختلاف الدم لأنه يبلغ من كثرة الرطوبة فـــى هـــؤلاء أن تجـــتمع فى فم المعدة فتحدث بطلان الشهوة[1] ، فيجب ضرورة أن يكون بطلان الشهوة إنما هو سبب موت القوة .

حنـــين : وقد يعرض فى فم المعدة الخفقان ، وقد يطفو الطعام فى فـــم المعـــدة لكثـــرة الجشاء فيكون سبباً لسوء الهضم عند ذلك فيجب أن تسكنه.

واعلـــم أن جميع الأوجاع التى تعرض فى المعدة عن أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر وتضرها الأشياء القابضة غاية الضرر[2] ومن فى فم معدته رطوبة كثيرة رقيقة ليست رديئة المزاج إنما تؤذى بكمية الرطوبة بأن تغرق فم المعدة وتجعلها شبه المغيض ، فإن القابضة فيها نافعة جـــداً أغـــضية كانت أو أدوية ، لأنها تشد العضو العليل كما تشد المفاصل المسترخية من الرطوبة ، ومداواة هذه العلة أسهل من سائر[3] علل المعدة ، فمتـــى كانت هذه الرطوبة قد لحجت فى جرم المعدة وكان لها مع ذلك غلظ ما فتحتاج إلى القابضة وتخلط بها أدوية ملطفة .

واخلـــط بالقابـــضة إذا كان معها برودة بعض الأشياء الحارة ، وأوضح[4] ، الدلائل على ذلك بطلان الشهوة .

وقد يعرض لبعض الناس أن يكون إذا أكل يحس من نفسه أنه إذا

---

(1) د : المعدة .

(2) أ : الضر.

(3) أ : سايلا .

(4) أ : واضح .

تحرك فصل حركة ينقيأ على المكان ، وذلك يكون إما لرطوبة رديئة تبل فم المعدة أو لضعف المعدة .

وإذا كان لرطوبة[1] فذلك العارض يكون لابثاً وإن لم يأكل.

ويتوقى من جميع هذه الأدوية، والأغذية القابضة مـــع المـــسخنة المجففة.

ولأن أكثر العلل التى تعرض للناس فى المعدة إنمـــا تكـــون عـــن رطوبات صارت[2] القابضة أكثر نفعاً لها ، ولأنه يكون فى الأكثر معها برد احتيج إلى أن تكورن معها مسخنة ، ولذلك صارت أكثر الأدوية التـــى قـــد صحت التجربة فى استعمالها فى نفع المعدة مركبة من مسخنة وقابضة .

ومتى عرض فى فم المعدة ورم حار[3] فاستعمل القابـــضة لأن المحللة مفردة تحل القوة وتعطب .

فأوفق[4] الأضمدة المتخذة بالصبر والمصطكى ودهن الناردين[5]، وربما زيد فيه عصارة الحصرم[6] والأفسنتين بحسب ما يحتاج إليه .

---

(1) د : الرطوبة .

(2) أ : صرت .

(3) – د .

(4) ك : فافق .

(5) دهن الناردين: دهن يستخرج من نبت الناردين الذى يقال له السنبل الرومى (يونانية) ، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندى (فارسية) (أبو بكر محمد بـــن زكريا الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها ، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربـــى بسوريا ، ط الأولى، 1984، ص 78).

(6) الحصرم : هو ثمار العنب قبل نضوجها .

وإذا طالــت هــذه الأورام فاستعمل أدوية مركبة عطرية ومحللة كالمعمول بإكليل الملك فإن هذا الدواء جميع تراكيبه تنفع فى الأورام التى فى[1] المراق إذا أزمنت .

أقــراص الــورد المسكنة للقيئ والعطش النافعة من سوء المزاج الــرطب : ورد طــرى ستة مثاقيل ، أصل السوسن ، أربعة ، سنبــل هــندى[2] واحــد يعجن <الجميع>[3] بشراب حلو ويشرب بماء بارد وقد يمسك منه العليل تحت لسانه .

أقــراص نافعة لمن يقيئ طعامه ومن الغثى الشديد والنفخ : بزر كــرفس ســتة ، أفسنتين مصطكى أربعة أربعة ، فلفل ، مر أفيون اثنان اثــنان ، دار صــينى[4] ســتة جندبادستر[5] اثنان ، القرص مثقال يعجن

---

(1) ك : من .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) دار صــينى Cinnamon : معــرب عــن دارشــين الفارسى، وباليونانية أفيمونا، والــسريانية مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنديب، وهو شجر هندى بتخوم الــصين كالــرمان، إلا أن أوراقــه كــأوراق الجــوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصينى هو قشر أغصان هذه الشجرة ، وأجوده الشحم المتخلل غير الملتحم بين حمرة وســواد وصفرة، وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أن يمنع الخفقان والوحشة، ويقوى المعدة والكبد، ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كــيفما اســتعمل، ودهنه مجرب للرعشة والفالج، وكحله يجلو ظلمة العين (تذكرة داود 1/ 169) وراجع أيضاً(محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و(Hassan Kamel, encyclopaedia. P.339).

(5) جندبادســتر ، وأيــضاً جندبيدستر: إفراز حيوان يسمى الحارود بالعربية ، والقندسى بالفارســية . يعيش ويتغذى فى الماء على السراطين وبعض أنواع الأسماك ، وينام على= = الــيابس ، وإفــرازه هذا عبارة عن مادة رخوية شبيهة بالعسل ، إذا تعرضت للهواء ،

<الجمـــيع>[2] بمـــاء ، الـــشربة واحد بأربع أواق شراب ممزوج وتنفع للهيـــضة[1] فـــى الغاية ، وإذا أردت أضمدة جيدة محللة وغيرها كثيرة غزيرة فعليك بهذه المقالة.

علاج لمن لم يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها: صفرة بيضة مـــشوية ، ملعقة عسل ، مصطكى من الدانق إلى نصف درهم[2] تسحق المـــصطكى نعماً وتلقى فى صفرة البيضة وتجمع مع العسل فى قشرها كلـــه وتشوى على رماد حار بعد أن تحرك بخشبة ويؤكل ثلاثة[3] أيام ، لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته .

قسب[4] يسحق ثم يقطر عليه شئ من شراب الآس[5] ويعجن به ثم

تجمـــدت ، مع بقاء رائحتها النفاذة (انظر خالد حربى فى دراسته وتحقيقه لكتاب مقالة فى النقرس للرازى ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 ، هامش ص 68).

(1) الهيضة Cholera : مرض وبائى مُعد ، دور حضانته قصير جداً ، لذلك تظهر أعراضه فجـــأة بقئ شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر ، فيه كتل صغيرة كحبات الرز ، وانقطاع البول وهـــبوط حرارة الجسم أولاً، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام ، وحيـــنذاك تظهر علامات الخطر. والهيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى الضمان Vibrion اكتشفها العالم كوخ فى مصر عام 1883، وتنحصر الآفة فى بطانة الأمعاء الدقيقة ، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 665).

(2) أ : دراهم .

(3) د : ثلث .

(4) قـــسب : اســـم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقـــل ، إلا أن القـــسب صـــغير النوى أطيب منه طعماً ، لونه أحمر إلى البياض (ابن البيطار ، الجامع 267/2).

(5) الآس : هـــو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيرى من الفصيلة الشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين،وأوراقه دائمة الإخضرار،وأزهاره بيض=

يخلط به خمر وعسل قليل ويشرب .

دواء نافـــع لمن تغثى نفسه ويعسر عليه القيئ : كزبرة يابسة ، تـــين يابس بالسوية يشرب بخمر ممزوج ، فمن وجد مع ذلك لذعاً فبماء بارد.

دواء نافع يعين على الاستمراء ويجشأ : بزر كتان أصل السوسن الآســـمانجونى ، مـــصطكى ، كمون من كل واحد أوقية[1] ، يطبخ بماء العسل ويشرب .

آخر لمن يتقيأ طعامه : بزر كرفس أنيسون أفسنتين ستة ستة مر مثقالان يتخذ منها أقراص ، الشربة مثقال بماء بارد.

الرازى : "استخراج على ما لابن ماسويه فى الحميات" : جوارش للمحمومـــين الـــساقطى الشهوة : قطع السفرجل وتفاح رطل منقى تطبخ بغمرها خلاً حتى [تهرأ] [2] ثم تدق وتعصر ويلقى عليه من عسل القسب مـــثل ثلثـــى الخل الذى غمرت به ويطبخ حتى يبدأ ينعقد ثم يطرح عليه

= وثمـــاره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقة. وموطنه الهند وأفريقا، وقد اســـتعمل كـــتابل مـــنذ قرون طويلة، ويسمى "حبق" أو "حبق معروف" أو "بادورج" . وفى مصر وتركيا (ممرسين)، وفى سوريا (ريمان)، وفى أسبانيا (ارايان)، وفى بلاد الشام (حب الآس) ، أو (حبلاس) ، وفى اليمن (هدس) ، وفى بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة فى الطب منها : وقف الاسهال والعرق والنزيف ، والسيلان، كما يدخل فى صـــناعة العطور . (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، مطبعة مدبولى، القاهرة 1996، جـــ1، ص 81).

(1) ك : درهم .

(2) أ ، د ، ك : تهرى .

نصف أوقية من عود <و>[1] أوقية مصطكى محلول بقليل من هذا الماء ونـــصف رطـــل من الماورد ويطبخ الجميع حتى يغلظ ويشرب منه فإنه عجيب مطفئ[2] .

ويجب أن يتخذ العود والمصطكى وربع أوقية عود قرنفل بحريرة ويسحق فى هاون نظيف بماء ورد حتى ينحل ويصب على ما تحلل منه أولاً فـــأولاً فى طنجير ، ويطبخ حتى يغلظ كله ، وهذا رُب عجيب يفتق الشهوة ويسكن القيئ .

ابن ماسويه فى كتاب الصداع: إذا كان فى المعدة ورم فخذ ماء عنب الثعلب وماء الهندباء ، من كل واحد أوقيتين ، لب خيارشنبر ثلاثة دراهــم ، دهن القرع ، ودهن لوز حلو درهمان يسقى ، ويضمد بأصل الخطمى وبانونج وبنفسج يابس ودقيق شعير وخطمى وأصول السوسن ، وإكليل الملك وموم[3] ودهن بنفسج يجمع <الجميع>[4] ويستعمل .

وإذا كان البطن ليناً فلا تعجل بالضماد ولكن أمسك البطن وعالج بالضماد .

الـــرازى : يعطى فصل ، فإن كان مع مادة نقيت أولاً بالقيئ أو الإســـهال أيمـــا كان على العليل أسهل ويكون الإسهال بما يخرج المرار

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) موم : كلمة معربة تعنى الشمع . (مختار الصحاح ، ص 640).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

بـــرفق من غير تسخين كطبيخ الأفسنتين والشاهترج والإجاص[1] والتمر الهـــندى مـــرات حتى ينقى[2] ذلك الخلط ، وغذهم بالفراريج فإنها تطفئ لهيب المعدة وبالحصرم والسماق[3].

فـــإن كان المرار ينصب إليها من الكبد فافصد ثم اسق مع الجبن هلـــيلج[4] والسقمونيا ، وغذهم بأشياء باردة جداً حامضة ، فإن كان فساد المـــزاج بلا مادة فاعطهم رائب البقر مع أقراص[5] الطباشير[6] والصندل والورد والكافور وضمدها بالمبردة .

فأما فساد المزاج البارد فاسقه من الترياق درهماً بشراب عتيق أو ســـجرنيا مـــع ميـــبة أو قنداديقون أو أميروسيا بماء المصطكى والسنبل

---

(1) الأجـــاص : كلمـــة ســـريانية معـــربة ، تعنى الكمثرى فى مصر ، والخوخ فى اللغة الفارســـية ، وعـــيون البقر بالمغرب ، والقيصرى فى بلاد الشام (الرازى ، وتحقيق خالد حربى ، مقالة فى النقرس ، ص 139).

(2) + أ : منه .

(3) الـــسماق Rhus : من اسمائه : التمتم والعبرب ، والعربرب ، والقذف ، والعترب .. وهـــو نـــبات مـــنه خراسانى ، ومنه شامى أحمر عدسى ، أى ثمره كحبة العدس ، ولكنها حمراء. ويذكر ابن سينا فى قانونه أن طبيخه يسوّد الشعر ، وتضمد به الضربة فيمنع الورم ، وينفع الدامس ، ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن (الرازى ، وشرح حسين حموى ، منافع الأغذية .. ص63).

(4) أ : بهيليلج .

(5) ك : قرص .

(6) الطباشير: دواء يتخذ من بذر الحماض الذى لا زعفران فيه، أو الذى فيه سفوف حب الـــرمان، وهـــذا الدواء يصلح للتخفيف من الإسهال الشديد أيضا (الرازى)، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموى، دار الكتاب العربى، سوريا، ط الأولى 1984، ص 282).

والإذخر[1] ودواء المسك المر .

وإن كانت هناك مادة باردة نقيت بالقيئ بعد المقطعات وبحب الصبر وحب الأفاوية واعطهم بعد ذلك الكمون والفلافلى والزنجبيل المربى واغذهم بأشياء حارة ، وينفع[2] أن يجعل على أقراص الورد المصطكى وعوداً نيئاً ، ويشرب بطبيخ الأنيسون[3]، ويشرب الشراب العتيق وحنديقون[4] ، وماء العسل بالأفاوية[5] وضمدها بميسوسن وسك

---

(1) أذخر : يسمى بمصر حلفاء مكة ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة ، ثقيل الرائحة عطرى ، وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر ثم العراق. يحلل الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمضة وطلاء ، ويقاوم السموم ويطرد الهوام ، ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم ، وبالسكنجبين الطحال ، ومع الفلفل الغليان مجرب ، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر (تذكرة داود ا/44).

(2) د : وتنفع .

(3) الأنيسون: هو اليانسون، نبات عشبى حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً مركبة مفصصة، وللورقة غمد عند القاعدة يغلف الساق. ومن الصفات التشريحية وجود قنوات تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تُحمل فى نورات خيمية، والثمرة منشقة تنقسم إلى ثمرتين، وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة، وعلى هذه الأضلاع توجد أشواك. وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر. والجزء الطبى هو الثمار، ومنه يُستخرج زيت الجوهر الفعال: كيتون، ويستعمل فى صناعة معاجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمداواة المغص وإزالة الانتفاخ من المعدة. ويفيد الينسون فى معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويدر الطمث، ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها، ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (راجع، شكرى إبراهيم، م.س، ص219).

(4) الحنديقون : نبات عشبى من البقول، يدعى بالعربية (الذُرَق) ، ويسميه بعضهم الحندقوق والحندقوقى . أغصانه وأوراقه لحمية طوية تؤكل نية أو مطبوخة. وبذوره الخضراء أو المجففة تستعمل لغسل الأيدى (الرازى، المنصورى، الطبعة المحققة ، ص 598).

(5) الأفاوية: قال الرازى فى صفة طبيخ الأفاوية : يؤخذ عسل نقى رطل ، وماء القراح=

وعود ومصطكى وقسط[1] ونحوه .

= ستة أرطال ، يطبخ وقتاً طويلاً وتنزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير فى قوام الجلاب ، ويلقى فى كل رطل منه وزن درهمين فلفل مسحوق مصرور فى صرة ، تلقى عند تقارب الفراغ من طبخه. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل (الرازى وتحقيق حازم البكرى ، المنصورى ، ص 432).

(1) قسط : ثلاثة أصناف ، أبيض خفيف يجذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى ، وأسود خفيف أيضاً وهو الصينى ، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحى الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض ، والرأس هو الشامى منه . وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن ، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر ، والزكام بخوراً ، وضيق النفس والربو والسعال المزمن ، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء ، وأنواع الرياح والسموم القاتلة ، والتشنج والنافض، ويفتح السدد. وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء ، وهى ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها وبجذب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ، ويشد العصب كذلك ، وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى ، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربته درهم، وبدله نصف وزنه عاقر قرحا (تذكرة داود 296/1).

الباب الثالث

فى الورم الحار فى المعدة

الــرازى : قــد رأيــت مرات ناساً يثقل عليهم غذاؤهم جداً فكما يــشربون شــربات باردة ينحط طعامهم ويسكن انتفاخ[1] بطونهم ويحسن استمراؤهم.

إذا كــان بإنسان علة[2] فى معدته فتفقد أكثر شيئ البراز والشهوة فمتى رأيتهما صالحين فالبرء قريب ، والبراز فى علل المعدة مختلف فإذا برئ يصير ليناً متصلاً عديم السماجة[3] والرائحة ليست شديدة النتن جداً شبه الذى وصف فى بابه. ورأيت رجلاً كان إذا أكل غدوة هاج به وجع بعد عشر ساعات أو أقل حتى تقيأ شيئاً كالخل يغلى الأرض منه ثم يسكن وجعــه ، وأرى أن ذلك[4] لشدة برد فى معدته ، وعلاجه شراب صرف وتسخين المعدة والضماد والأغذية البعيدة من الحموضة .

المــنجح <فــى الــصفات والعلاجــات>[5] لابن ماسويه ، قال : الحموضة على الصدر ينفع منها جلنجبين[6] بماء حار وكذلك الوجع فى المعدة .

الــرازى : علاج تام لذلك، استعمل القيئ مرات وخاصة بعد أكل

---

(1) ك : نفخ .

(2) د : علل .

(3) الــسماجة : ســمج الشئ سماجة أى : لا ملاحة فيه (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة سمج).

(4) ك : لذلك .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) الجلنجبين: هو الورد المربى بالعسل والسكر على رأى الرازى. (جامع ابن البيطار 1 /228).

المـــالح وشرب الفقاع ونوم ساعة ليقطع ذلك[1] البلغم المجتمع ، ثم اعطه جلنجبيـــناً أو إطـــريفلاً وأقراص الورد فإن كان لا يقيئ بلغماً كثيراً ولا يـــسكن بالقيئ فسخن المعدة فقط فإنه من سوء مزاج بارد[2] بها ، وغذه بمـــا بعـــد عـــن الحموضة ولتغذه بما قلت رطوبته كالقلايا والمطجنات والشراب وماء العسل ، وهذا يكون من بلغم حامض[3] فى المعدة ويكون فـــى القعر لقلته لا يحس به فإذا خالط الطعام امتلأت المعدة فبلغ فى فم المعدة فيحس ، وأكثره يكون من هذا وينفعه القيئ ، وقد يكون من سوء مزاج مفرد وعلاجه الإسخان .

ورأيـــت رجلـــين يهـــيج بهما الوجع إذا كان بعد أكلهما بخمس[4] ســـاعات أو ست وكان أحدهما شيخاً قضيفاً جداً يابس المزاج ، والآخر علـــى نحو ما عليه الشيخ من يبس المزاج إلا أنه شاب ، وكان الشيخ لا يسكن عنه الوجع حتى يتقيأ رقيقاً حامضاً تغلى منه الأرض ، والشاب لا يقيـــئ فحدست أنه ينصب إلى معدهما خلط قليل المقدار فيكون فى أسفل المعـــدة حتـــى إذا[5] خالط الطعام كثر به فبلغ فم المعدة فأحس بالوجع ، وكـــان الشاب يدل ماؤه على ضعف الكبد مع حرارة فقدرت أنه ينصب إلـــى معدتـــه وكبده مرار حار ، وأما الشيخ فقدرت أنه ينصب إليها من طحالـــه فضلة سوداوية ، وذلك أنه لا ينصب إلى المعدة شئ إلا من هذه

---

(1) – أ .
(2) – د .
(3) ك : حمض .
(4) ك : بخمسة .
(5) د : ان .

الثلاثة[1] الكبد والطحال والرأس انصباباً أولياً ، ولم يبرأ أحدهما بعلاجي.

ويجب أن يتفقد أمرهما ويدوّن أنه خف ما بأحدهما بمشورة أشرت بهـا ، وهـى أن يفصد أحدهما الباسليق[2] من الأيمن ويسقى ماء الخس ومـاء الـبقل حتى يتبين فى الماء صلاح الكبد ، ثم تقوى المعدة بأشياء قابضة لئلا تقبل[3] ما ينصب إليه ، "ولا تفعل ذلك قبل إصلاح حال الكبد لأن هـذا الفـضل لأن يصير إلى المعدة أصلح من أن يبقى فى الكبد ، وقـس عـلاج الآخر"[4] فيحتاج أن ينفض عنه السوداء بقوة وتقوى فم معدتـه ولو قبل النفض ، وذلك أن الطحال عضو خسيس بالإضافة إلى المعدة وما ينفعهما مما جربت أن يأكلا فى مرات غذاء قليل الكمية كثير الكيفـية ولا يشربا إلا تجرعاً حتى يذهب وقت الوجع ثم يشربان فانتفعا بـذلك ويمكن أن تكون هذه العلة لأن أسافل المعدة قد صار مزاجها هذا المزاج فتقلب الغذاء فإذا ماس المعدة أوجع .

من كتاب المعدة لحنين : لوجع المعدة شد اليدين والرجلين وضع المحـاجم وكمـدها بأنواع التكميد ، وإن كان التمدد العارض فى المعدة شديداً فافصده وأسهله بشيافه.

عـلاج لمـن يتقيأ طعامه من وجع معدته : قسب يسحق ويعجن

---

(1) د : الثلاث .

(2) الباسـليق : هـو عند المرفق فى الجانب الأنسى مما يلى الآباط والقيفال فى الجانب الوحشى والأكحل بينهما والأكحل عربى ، والباسليق والقيفال معربان (الثعالبى ، فقه اللغة ، فى تفصيل العروق والفروق فيها).

(3) ك : تقلل .

(4) عبارات ما بين الأقواس مطموسة فى د .

بشراب حب الآس ثم يخلط به خمر وعسل قدر تسع أواق ويشرب .

علاج آخر لمن لا يلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها : صفرة بيـــضة مشوية وملعقة عسل وحب المصطكى عشر حبات يسحق الجميع نعماً ويؤكل ثلاثة أيام .

أقراص لوجع المعدة : بزر كرفس أفيون أنيسون بالسوية أفسنتين ثلـــثا جزء مر نصف جزء ويجعل أقراصاً ، الشربة التامة لوجع المعدة مثقال بشراب ممزوج قدر أربع[1] أواق .

ولمـــن يتقيأ طعامه يسقى مع ماء بارد ، ولأصحاب الذرب بطبيخ الأشـــياء القابـــضة سقيت الشاب نقيع الصبر بماء الأفسنتين والغافت[2] والسنبل والمصطكى فبرئ فى ثلاثة أيام .

الرازى : الأطعمة الرديئة الجشاء الطباهجات التى تسمى المدخنة ومـــا قد تدخن بغير تعمد ، والمطجنات وخاصة البيض يورث[3] جشاء سهكاً ، والحلوى[4] التى قد بولغ فى شبها ، والعسل يورث جشاء مدخناً ، والفجل يجشأ جشاء منتناً.

اســـتعمل فـــى العلـــل المـــشهية من علل المعدة إيارج فيقرا فإن جاليـــنوس يقول فى الأعضاء الآلمة وفى سائر كتبه : إن هذا الدواء من

---

(1) أ : اربع .

(2) الغافـــت : نـــبات عريض الأوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف ، خشن له زهر يمـــيل إلـــى الزرقة ، ومنه بنفسجي مر الطعم . يفتح السدد ويطفئ الحميات ويزيل عسر البول ، ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس . (تذكرة داود 276/1).

(3) د : يوزن .

(4) أ : والحلو .

شأنه أن يقوى[1] المعدة على أفعالها الخاصية لها فاستعمله فى العلل التى تـــتوهم أن خلطـــا بارداً يؤذى المعدة ، واحذره عند سوء مزاج حار أو يـــابس غاية الحذر وليس[2] له عند سوء مزاج رطب أو يابس كثر غناً وخاصــــة عـــند[3] الـــبارد فإن الجوارشنات المركبة من الأشياء العفصة والقوية الإسخان كالفلفل والزنجبيل والفوتنج أبلغ منه .

وبعض الناس يعرض لهم عند تناول الطعام أنهم إن تحركوا حركة قوية تقيؤوا من ساعتهم .

قد يعرض ذلك وإن لم يتحرك وقد يعرض القذاف أيضاً إذا طال .

حنين: وهذا العارض يكون نافعاً[4] لضعف فم المعدة إن لم تستطع أن تنقبض على الطعام كانقباض أسفلها لأن الرطوبة اليسيرة المقدار أو الكثيرة الرداءة يحدثان القيئ وإن لم يتناول الإنسان الطعام .

ومتـــى لم يحس مع ذلك بحرارة وعطش وتلهب فمع ذلك حرارة وينتفع برب الرمان والفواكه والسماق والسفرجل والأشياء القابضة .

الـــرازى : لم يبين الفرق بين حال[5] الضعف والرطوبة ، ودليل ذلـــك ألا يكون غثى البتة إلا مع الأكل فذلك الضعف ، والآخر يكون به أبداً تقلب ، مثال : رمان وقصب وسماق وغبيراء يتخذ بشراب .

---

(1) ك : يقى .

(2) أ : ولا .

(3) ك : عقد .

(4) د : نافع .

(5) – أ .

ويـــصلح إذا كان معه حرارة هذا الحب : بزر الورد وبزر البنج وســـماق وقسب ، يعجن برب السفرجل ويعطى فإنه يسكن الغثى ويجلب النوم .

حنـــين: والعـــارض مـــن رطـــوبة رديئة يبرئه الإيارج سريعاً ، ووصف لتقلب[1] المعدة من حرارة أقراص الورد.

وقـــد تكـــون هذه العلة من أن يبتل فم المعدة ويسترخى برطوبات غيـــر رديئة ، ويعرض ذلك لمن يكثر الشراب ويأكل الفواكه الرطبة [2] والأغذية الرطبة .

وهـــؤلاء يبـــرؤون بالأغذية المجففة والأدوية القابضة والمسخنة والجوارشنات .

فـــى ســـيلان اللعاب : يعطى لمن يسيل[3] لعابه من الشوكة التى تسمى قوربورا ليمضغه ويتسوك بالقابضة ، وضمد معدته بالقابضة .

الـــرازى : مُـــرهم بالقيـــئ بالسواك واطعمهم القلايا والمطجنات واعطهم غداوة إطريفلاً وسويقاً فيسقونه ويشرب عليه مرى[4] ولا يشرب

---

(1) ك : لقلب .

(2) + د : منه .

(3) ك : يسل .

(4) مـــرى : طعـــام يصنع من السمك المالح واللحوم المالحة ، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى منه وألطف ، ويسهل البطن ويقطع الزوجات ، ويلطف الأغذية الغليظة ، ويعطش ، ويسخن المعدة والكبد ويجففهما ، وأقوى أصنافه هو المرى النبطى إذا تجرع منه قليل على الريق، قتل الديدان والحيات..(جامع ابن البيطار 436/4).

عليه[1] ماء ويصاير العطش .

حنين: والذى ينفع منه مضغ المصطكى وتبزق الريق بالغدوات.

الرازى : ينفع منه سقى الكندر والمصطكى .

الكمـــال والـــتمام لاين ماسويه : لوجع المعدة من صفراء : سقى الرمان المز مع دهن ورد .

وقال للورم الحار فى المعدة : افصده أولاً فى ابتداء العلة ثم اسقه ماء عنب الثعلب والهندباء والطرخشقون المغلى[2] مروقاً أربع أواق مع خمـــسة دراهـــم مـــن خيارشنبر ودهن ورد وتضمد بهذه البقول وبدقيق الشعير مع شئ قابض ، فإذا[3] انتهت العلة فاسق لب خيار شنبر مع ماء الـــرازيانج وكرفس ودهن لوز حلو"[4] وضمد بالبابونج والخطمى ودقيق الشعير وإكليل الملك ومصطكى وعود وزعفران ، فإن احتجت إلى فضل تحليل فزد فيه شبتاً وبزر كتان وحلبة[5] ، ومتى احتجت أيضاً إلى زيادة فزد بزر الكرنب وأشقا ومخ الأيل وشحم الدجاج ، فإن حدث ورم صلب

الـــرازى : طبيخ لوجع المعدة والتى فيها مع ذلك مرار : أفسنتين ورد يـــابس أذخـــر سنبل يطبخ <الجميع>[6] ويصفى ويمرس فيه لب[7]

---

(1) د : منه .

(2) أ : مغلى .

(3) ك : ان .

(4) ك : ودهن لوز حلو وكرفس .

(5) – أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) د : لبل .

خيارشنبر <و>[1] صبر ينقع فيه ، <و>[3] إن شرب طبيخ الأفسنتين ثلاثة قوانوسات كل يوم شفى من عدم شهوة الطعام .

و ينقع الأفسنتين بخل ويتخذ منه[2] سكنجبين .

ابن ماسويه : الزنجبيل خاصته إذهاب الرطوبة المتولدة فى المعدة عن أكل الفواكه الرطبة وهضم الطعام وطرد الرياح الغليظة من المعدة .

الــرازى : الذى يقطع اللعاب ، الإطريفل مربى <و>[3] الزنجبيل والكــندر ، والكمون ، وأصبت هذه مرسومة بهذا المعنى ، سف السويق على الريق ، القيئ بالفجل ، إسهال البطن ، وضروب الملح كلها تشهى الطعام وتذهب التخمة وتهضم الطعام وتنفذه.

ماسرجويه : المرى ينشف رطوبة المعدة .

ابن ماسويه : الفلفل معين على هضم الطعام جداً .

الــرازى : قــد جربت وامتحنت تجربة وثيقة أن من يقيئ طعامه ويهــيج بــه غثى أو وجع إذا أكل برئ بإسهال الطبيعة إما بالصبر بماء الهندباء أو بخيارشنبر بماء الهندباء ، أو بماء أصول الكرفس والرازيانج وبزرهما وخاصة إذا كانت[4] الحرارة أسكن وكانت رياح ، ومن احتمل الصبر ربما سقيت نقيعه بماء الهندباء وربما سقيته بماء الأصول ، وربما قرنت البزور فيه ، وربما عجنت الأيارج فى الإطريفل وأعطيتهم إياه ،

---

(1) زيادةي قتضيها السياق .

(2) أ : منها .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ : كان .

وقـد [برأت] [1] خلقاً كثيراً وسقيتهم بعد غاية النفض إما باقراص الورد وإما جلنجبيناً برب الرمان وإما كندراً أو كموناً وسماقاً وأقراص الكوكب على ما أرى .

علـى ما رأيت فى العلل المرارية فى المعدة : الأيارج فى طبيخ الأفسنتين لا نظير له : ونقيع الصبر سقيته جماعة ممعودين فبرؤوا عليه : أفـسنتين عشر دراهم دار صينى خمسة دراهم عود البلسان[2] ثلاثة[3] ،سـنبل ورق ورد درهمـان عـود درهـم مـصطكى درهمان يطبخ <الجميع>[4] وينقع الصبر فيه <و>[4] يسقى فى كل يوم أوقية .

الطعام الكثير الذى يثقل المعدة لا يستمرئ ولابد أن يفسد وإذا فسد اندفع عن المعدة والأمعاء أسرع لتأذيها بلذعه فيحدث الخلفة .

إذا ثقلت المعدة بادرت[5] إلى دفع ما يؤذيها فلذلك لا يتم الهضم ، وإذا دفعـته إلى الأمعاء لم يكن هناك هضم ، وكذلك نرى قوماً يتركون

---

(1) أ ، د ، ك : ابريت .

(2) بلسان Eldertree : شجيرة تحمل أوراقاً مركبة وأزهاراً صغيرة متجمعة فى نورات كبيـرة ، والثمرة لبية . ومن الثمار الناضجة يستخرج نبيذ خاص. الجزء الطبى المستعمل هـو الثمار والأزهار والقشور ، ومن القشور يحصل على جلوكوسيد يسمى "سامبو نجرين Sambungrin ، وتـساعد القـشور علـى القيئ وإفراز العرق ، أما الأوراق فتستخدم كمـسكن للـسعال وكمسهل ، ومن الأزهار المجففة يعمل محلول مفيد فى معالجة القروح الجلديـة والبشرة الملتهبة ، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية ، 328/2).

(3) د : ثلاث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : باردت .

الغــذاء وشــهوتهم بعد[1] صالحة فيخصبون على ذلك لأن انهضامه فى هذه[2] الحال يجود جداً ويصير أقل ثقلاً إن كان طعامه جيداً.

كــان بــرجل ورم عظــيم فــى معدتــه وكان الأطباء يضمدونه بالمبــردات ويحمــونه وقــد نهك جداً فنقلته إلى ضد ذلك لأنى بعد أن شــاهدت نحافــته عــرفت أن له أشهراً وتقدمت حمى حادة[3] ثم سكنت فعلمت أنه قد كان خراج ثم نضج وجمع فأخذت فيما ينقى ويفجر .

شــكى إلىّ رجل رطوبة فى[4] معدته مع حرارة تسرع إلى رأسه وكانت الرطوبة مفرطة فأخذت ورداً أحمر مطجوناً عشرة دراهم ، سنبلاً درهمان ، مصطكى ، كندراً ، قرنفلاً ، عوداً نيئاً ، كموناً درهماً درهماً ، القرصة مثقال بميسوسن.

آخــر : أفــسنتين عــشرة ، ســنبل ، ســعد[5] ، قــشور الفستق الأخــضر ، راســن[6] يــابس ، قــشور الأترج درهمان درهمان يبطخ

---

(1) ك : بعهد .

(2) أ : هذا .

(3) د : حارة .

(4) – ك .

(5) السعد: ويسمى ايضاً فيقارس، وأروسيسقيطون، ودار شيشعان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمــر الــزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(6) راســن (قــسط شامى) Commoninula (Scabwort) or (Horse-heal) نــبات عشبى معمر يصل طوله من 100-150 سم وقد يبلغ 2 متر ، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة ، وتغطى السطح السفلى للورقة زغب، والساق،=

<الجميع>[1] برطل ماء ويسقى به القرص ، و<قد>[2]وضعت على معدته دهن الناردين عملته هكذا :

سـنبل إذخـر سعد قسط ألقيته فى دهن ورد مرات ثم فتقت[3] فيه مصطكى ، وكمدت ومرخت معدته ووضعت على رأسه دهن ورد وخل خمر وجعلت غذاءه القلايا والمطجنات فبرئ وهذا تدبير مجفف جداً ولا يسخن كثير إسخان.

المشمش أبلغ ، ووصف أدوية ههنا متخذة من بزر قثاء السوسن وبزر الرجلة ونحوها ، ويضمد بالمبردة ثم ذكر النفخة السوداوية وذكر تسكين هذا العطش .

اسـتعمل فى حال النوبة الماء الحار بكثرة ودوام فإنه إما يقيأه أو يـسهله ثم التقوية ، وقد تكون[4] حموضة الجشاء عن حرارة وقد داويناه بالمبردات فسكن فاستدل أولاً ، وكذلك تكون مرارة الفم وليس المرار[5] غالـباً لكن محتبساً فى فم المعدة ، وكذلك لا يحكم على أمر التبزق من

= مـتعدد الفروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدئ ومجفف لإصابات الجهاز التنفـسى ، مدر للصفراء والبول والطمث ويزيل اليوريا والأملاح ، مسكن ، طارد للديدان (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية 58/1).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : ان .

(3) أ : فتقته .

(4) أ : يكون .

(5) د : المرر .

كثـــرته فـــتحكم أن المعدة ترطبه فقد يعرض ذلك من غلبة الحرارة كما يعـــرض لمـــن يصوم ويقلل[1] من الطعام لأنه لا يزال فى تبزق إلى أن يتـــناول الطعـــام ، فافصد لعلاج من يكثر التبزق[2] من الحرارة بأغذية مبردة عسرة الاستحالة ، ولمن يكثر تبزقه من رطوبة بالمجففة المسخنة.

تـــياذوق : القيـــئ بعد الطعام تكون الأخلاط رقيقة لذاعة والمعدة قلـــيلة ويـــنفع منه غاية المنفعة أقراص ماريوش وهى جيدة للمعدة أيضاً أخلاطها[3] : بزر كرفس ستة ، أفسنتين أربعة ، مر اثنان ، فلفل مثله ، دار صـــينى ســـتة فإن لم يجد فسليقة سوداء مقشرة من قشرها عشرة ، جندبادســـتر أفـــيون اثنان اثنان ، الشربة نصف مثقال للصغير وللكبير مثقالان[4] إلى مثقال بأوقيتى شراب قابض لوجع المعدة وللقئ بماء بارد ، ثـــم ينفع بعد ذلك أن تنقيه بالأيارج لستأصل الوجع ولا يجب أن تقدم الأيـــارج قـــبل هذا القرص فإنه ربما أفسد لأنه يشتد الوجع واللذع حتى يعرض غشى وينفع من هذا الداء رب الخشخاش .

ابن ماسويه : الخبث ينفع غاية النفع لمن يقئ طعامه .

عيسى بن حكم : قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شيئ قبض الجـــسد كـــدهن وما أشبهه ، وتكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية ويكون لحر فى الهواء أو برد ذلك .

---

(1) أ : ويقل .

(2) د : البزق .

(3) أ : أخلاط .

(4) ك : مثقالين .

والمعدة الضعيفة تشتهى الحامضة والقابضة والمالحة .

الرازى : وأما القوية فالدسمة .

عيسى بن حكم : وليحزر التخم بكل حيلة فإنها أصل أمراض فإذا حدثت فقلل الغذاء وزد فى الرياضة والحمام وكل ما يجفف ويعرق[1] قبل الأكل تعرفاً كثيراً بالحركة والحمام ولا يجب أن تستعمل الرياضة ولا الحمام ، لكن السكون والنوم[2] حتى يظهر النضج والخف فى البطن ثم يستعملون الرياضة ثم يأكل والمعدة الضعيفة التى تقذف ما تأكل ، وينفعها رب[3] الرمان بالنعنع والأضمدة العطرية والأغذية العفصة.

حنين فى الترياق : المصطكى تحل الورم من المعدة .

قرص لمن يقئ طعامه : زرنباد[4] ، قرنفل ، أشنة[5] ، مصطكى ،

---

(1) – ك .

(2) أ : الموم .

(3) – ك .

(4) زرنبة ، أو زرنباد (زدوار) Zedoary : نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae ، له ريزومات درنية وأزهر صفراء ناصعة أو بيضاء ، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جذابة ، يزرع بكثرة فى الهند ، ويعتقد أنه موطنه الأصلى ، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة . ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة فى الهند لإعطائه نكهة للمشروبات ، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. وقد يستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن ، وآلام الأمعاء والضعف العام ، واضطرابات الجهاز الهضمى. (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية . 240/1).

(5) الأشنة : يسمى بالعربية "شيلبة العجوز" وباليونانية "بريون" واللاتينية "كله نبالية" وبمصر الشيبة. وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيضاً نقياً. إذا سحقت بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلط، وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الأعياء والتعب طلاء وتصلح العين جداً. (تذكرة داود 53/1).

دارصـــينى ، سك ، كندر بالسوية دانق دانق ، أفيون قيراط ، جندبادستر مثله ، صبر ربع درهم .

ولا شـــيئ خيـــر لمـــن يقيئ طعامه من أقراص أماروسن : بزر كرفس ، رازيانج رومى ، أفسنتين بالسوية ، سليخة[1] جزءان ، مر فلفل جندبادستر من كل واحد ربع جزء ، الشربة درهم .

ضـــماد لضعف المعدة والتخم : عفص ، ذريرة ، كمون ، كندر ، ســـعد ، مـــصطكى ، ماء الآس ، ماء السفرجل ، دهن الناردين يسحق <الجميع>[2] ويسخن[3] ويطلى.

لمـــن يقيئ طعامه : زرنباد ، درونج ، جندبادستر ، سكر من كل واحـــد جزء يسقى منه درهم ونصف أياماً فإن كفى ، وإلا فاسقه[4] دهن خروع بماء البزور والكرفس والرازيانج.

قـــسطا فـــى كـــتابه فى البلغم : يتولد فى فم المعدة عن الأطعمة الغلـــيظة جداً وفيمن يكون متهيأ لذلك بلغم زجاجى يهيج وجع الفؤاد ما يـــبلغ من شدة أن يعطل الإنسان عن جميع[5] أشغاله ويعالج بالأميروسا

---

(1) سليخة: قشر شجرة الدار صينى، وهى أصناف، صنف أحمر طيب الطعم والريح، وصنف يـــشبه طعمه طعم السذاب ، وصنف أسود شبيه الرائحة بالورد ، وصنف أسود كريه الرائحة ، وصـــنف دقيق الأنبوب أجوف. وأجوده الأحمر اللون الصافى الأملس المستطيل العود ، غليظ الأنبوب، دقيق الثقب، ممتلئ، ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه. (قانون ابن سينا 391/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : ويستف.

(4) ك : فاسق .

(5) د : جمع .

وأقــراص الأفسنتين بالدحمرثا وبأقراص الكوكب ثم يعالج بالقيئ ثم بما يجفف وينقى ويلطف ، وبالإسهال بشحم الحنظل فإنه الذى يقلعه.

وقد يحدث سوء استمراء عن بلغم حامض رقيق فى المعدة ويتبعه جـــشاء حامض وقلة عطش ، وهذا يعرض من الفواكه الرطبة والسمك وكثرة الشراب من شراب[1] ردئ ، ويعالج بالكمون والفلافلى[2] ويمضغ الكزبـــرة اليابسة والكمون والكرويا فإن هذه إذا مضغت وابتلع ماؤها بعد الطعام تذهب الجشاء الحامض .

وقــد يعـــرض وجع فى المعدة فى وقت انهضام الطعام وقد يجد الإنسان فيها عسراً وقبضاً فوق السرة ودون فم المعدة ، وإن أكل طعاماً غليظاً هاج الوجع أيضاً حتى يأخذ الانهضام[3] فيهيج حينئذ ، وأكثر ما[4] يعرض للمحرورين والشباب الذين أغذيتهم رديئة ويعالج بالأيارج ونقيع الـــصبر وبالإطـــريفل الـــصغير وبالسفوف المتخذ من هليلج ورازيانج وسكر ويكون هذا الوجع من رطوبات رقيقة تبل فم المعدة .

ابـــن ماســـويه : حماض الأترج يشهى الطعام ، شراب الأفسنتين مقو للمعدة <و>[5] نافع من إبطاء الهضم .

ابـــن ماســـويه : الجرجيـــر هاضـــم للطعام وبزره وبقله وكذلك

---

(1) ك : شرب .
(2) – أ .
(3) د : الهضم .
(4) ك : مما .
(5) زيادة يقتضيها السياق .

الدارصينى يطيب المعدة ، <و>[1] الهندباء مقو للمعدة وخاصة المربى .

زيــت الإنفاق جيد للمعدة لقبضه ، الزيتون يقوى[2] المعدة ويفتق الــشهوة ، الزعــرور[3] يقــوى المعدة. الزنجبيل يعين على الهضم جيد للمعــدة وكذلك الفلفل ، الماء والشراب[4] إذا أطفئ فيهما الحديد المحمى مــرات صــلح لاســترخاء المعدة ، عصارة ورق الكرم نافعة من وجع المعــدة <و>[5] ثمرة الكرمة البرية إذا شربت جيد للمعدة تشدها وتدفع حموضة الطعام فى المعدة .

الكشوث دابغ للمعدة وسرنيون[6] يحرك الجشاء.

ورق الفجل يهضم الطعام .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : يقى .

(3) زعــرور Hawthorn : هو الكيلدار ، ويسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شــجراً ، ولــه فــروع كثيرة وخشب صلب ينبت بالبلاد الجبلية الباردة ، له ثمر أكبر من البــندق وأصــغر من التفاح ، مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ، ورائحته كالتفاح من غيــر فرق. إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر ، أزال الصداع من وقته. وإن درس ووضع علــى الأورام الــصلبة والحمرة الشديدة ، حال وأزال ، ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة ، وبدله التفاح المر. (تذكرة داود 203/1).

(4) ك : الشرب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) ســرنيون : هــو الكرفس البرى ، قال الرازى فى صفته : ينبغى أن يجتنب أكله إذا خيف من لذع العقارب . وقال فى دفع مضار الأغذية : يغزر اللبن ، وإذا أكثرت المرضعة مــن أكله أورث المرضع منه صرعاً ، والمربى منه صالح للمعدة ، مسكن للغثى ونفخته قلــيلة لطيفة تتحل سريعاً، ولا يحتاج أصحاب الأمزجة الباردة إلى إصلاحه إلا أن يكثروا مــنه جــداً ، فيحــتاجون حينــئذ إلى ما يحل النفخ ، ويكفى أصحاب الأمزجة الحارة من إصلاحه أن يصطنعوا معه الخل (ابن البيطار ، الجامع 47/2، 311).

الدار فلفل كذلك ، الفوتنج الجبلى ينهض الشهوة للطعام .

الصعتر هاضم للطعام مذهب للثقل العارض[1] فيها من الطعام الغليظ، وصمغ القراسيا ينهض الشهوة، والراوند خاصته النفع[2] من ضعف المعدة.

الـــربيثا نافعة للمعدة مجففة لرطوبتها وخاصة إذا أكلت بالصعتر والشونيز[3] والنبيذ والكرفس والسذاب[4] والزبيب .

---

(1) د : المعارض .

(2) د : ينفع .

(3) الشونيز = حبة البركة (Nigella or (Habet El Baraka: نبات حولى شتوى ، عـــشبى الـــنمو مـــن الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم فى الإســـكندرية والبحيـــرة ، والأوراق بـــسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص مادية ، والأزهـــار ذات كـــؤوس ملونة بيضاء ، والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمـــة ، والـــبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص توجد فى ثمار جرابية . ويعتبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلى ، وتنتشر زراعته فى شمال وجنوب أفريقيا ، ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها الجمة، حـــيث قـــال : إن هـــذه الحـــبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام" يعنى الموت. ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوى على 34.3% كربوهيدرات و 21% بروتين، و35.5 % دهـــون ، 5.59% رطـــوبة ، 3.7 رماد . وتحتوى هذه البذور أيضاً على زيت طيار ، وزيت ثابت ... أما الزيت العطرى الطيار ، والذى يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالـــبخار تتـــراوح نـــسبته مت 1-1.5% ويحتوى على مادة النجللون Nigellone والتى تستخدم لعلاج الربو الشعبى والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكى ، كذلك يحتوى الـــزيت الطـــيار علـــى مـــادة الثيموهدركينون Zymohydrqauinone ونسبتها 0.5% وتستخدم ضد بكتريا التعفن المعوى كمادة مطهرة للفلورا المعوية الضارة. أما الزيوت الثابتة فتتراوح نسبتها من 30-35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها : حمض اللينوليك 56 % والأوليك 24.6% والبالمتيك 12% والاستيارك 3% والايكوساونيك 2.5% والميرستيك 0.16% (على الدجوى الموسوعة 355/1-357). وتستخدم حبة البركة فى علاج أمراض كثيـــرة ، واشهرها : الكحة والسعال ، وأمراض الصدر إذا أضيف إلى زيتها 3-5 نقط إلى الشاى أو القهوة . والزيت مسكن معوى وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(4) – ك .

التفاح الحامض كان نيئاً أو مشوياً فى جوف عجين يطلى عليه ويشوى ويطعم مع الخبز من كانت به حرارة وطبيعته مستطلقة فيقوى[1] المعدة ويشهى الطعام ، والتانبول[2] يقوى المعدة.

الترمس الذى لا مرارة له يشهى الطعام ، <و>[3] الثوم يسخن المعدة الباردة .

الغاريقون[4] إن مضغ وابتلع وحده أذهب الجشاء الحامض ،

---

(1) د : يقى .

(2) التانبول والتنبول: وهو الذى يعرفه الناس بالتنبل . **أبو حنيفة:** هو من اليقطين ينبت نبات اللوبيا ويرتقى فى الشجرة وما ينصب له ، وهو مما يزدرع ازدراعاً بأطراف بلاد المغرب من نواحى عمان وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيبة ، والناس يمضغون ورقه فينتفعون به فى أفواههم . **المسعودى :** ورق التانبول كصغار ورق الأترج عطرى إذا مضغ طيب النكهة وأزال الرطوبة المؤذية منها وشهى الطعام وبعث على الباه وحمر الأسنان ، وأحد ثفى النفس طرباً وأريحية وقوى البدن . **الغافقى :** له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من النزف وورم اللهاة ويلصق الجراحات ويقطع الدم السائل منها. بديغورس : خاصيته تقوية الفم . **ماسرجويه :** فيه حدة وتمضغه الهند فيقوى اللثة والأسنان والمعدة. **الشريف :** التنبل حار فى الأولى يابس فى الثانية يجفف بلة المعدة ويقوى الكبد الضعيفة ويقوى العمود ، وإذا أكل ورقه وشرب بعده الماء طيب النفس ، وأذهب الوحشة ومازج العقل قليلاً وأهل الهند يستعملونه بدلاً من الخمر ويأخذونه بعد أطعمتهم فيفرح نفوسهم ويذهب بأحزانهم وأكلهم له على هذه الصفة إذا أحب الرجل أكله أخذ منه الورقة ومعها زنة ربع درهم من الكلس أعنى كلس الصدف وقطعة من قرنفل ومتى لم يؤخذوا الكلس معه لم يحسن طعمه ولم يخامر العقل وأكله يجد عند أكله منه سروراً وطيب نفس ، ويتم الإنعاش عنه بعطريته وتفريح أكله ونشوته قليلاً وهو خمر أهل الهند وهو بها كثير مشهور . **الرازى :** وبدله وزنه قرنفلاً يابساً (ابن البيطار ، الجامع ، 182/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الغاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون ، وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل=

والخل صالح للمعدة مفتق للشهوة .

الأدوية الهاضمة للطعام : الدار فلفل والشربة مثقال ، والدارصينى كـذلك وأصـل الإذخر <و>[1] فقاحه والكاشم[2] والكرويا مثقال مثقال ، والزوفا[3] والرجلة نافعة من نزول المواد إلى المعدة والأمعاء ، <و>[4]

= مـن الأشـجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر ، والأنثـى منه الخفيف الأبيض الهش ، والذكر عكسه ، وأجوده الأول ، وهو مركب القوى فيعطـى الحـلاوة والحـرافة وتبقى قوته أربع سنين . إذا عجن باكابلى ومصطكى ، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ، ومع رب السوس والأينسون أوجاع الـصدر والـسعال والربو وعسر النفس، وبدهن اللوز الرئة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى (تذكرة داود 277/1).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) كاشـم : باليونانـية : ليسطيقون ، وهو نبات ينبت فى الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشـجار وخاصة فى المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغير دقيق يشبه ساق الـشبت ذو عقد ، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة ، فيه بـذر أسود شبيه ببذر الرازيانج. وأصل هذا النبات وبذره يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران الطمـث ويـدران البول ، وهما مع ذلك يطردان الرياح ويحلالان التشنج ، وهما مسخنان هاضـمان للغـذاء. ويـسقى مـنه درهم بشراب ممزوج للحيات فى البطن ، والمستسقين (المصابون بالاستسقاء) درهمين بماء حار (جامع ابن البيطار 298/2).

(3) زوفا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم ، كثير الفروع ، عطـرى الـرائحة ، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننه. (الرازى ، منافع الأغذيـة .. النسخة المحققة ص 83). ومن خواصه أنه لا يعد له شيئ فى أوجاع الصدر والـرئة والـربو والـسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكـراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربته أربعة دراهم . (تذكرة داود ، 1 /206).

الجنطـيان إذا شـرب[1] منه درخمتان نفع[2] من وجع المعدة ، <و>[3] الإهليلج الأسود ينقيها ويمنع نزول المواد إليها.

الفـستق جيد للمعدة ، <و>[6] حب الصنوبر[4] إذا شرب بعصارة الرجلة سكن اللذع العارض للمعدة ، <و>[6] حب الصبر إذا كان الصبر مغسولاً وكان هندياً أنفع للمعدة من جميع الأدوية .

الـصحناة[5] تنقى[6] : المعدة من البلغم وتنفع من المعدة الرطبة ، والجلـود التـى فى أجوف القوانص إن جففت وشربت نفعت من وجع المعدة وخاصة قوانص الديوك.

الحامض إذا جعل فى الطعام منع سيلان الفضول إلى المعدة ، ماء

---

(1) ك : شراب .

(2) ك : ينفع.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الـصنوبر Pine: نوع من الزهريات عديمة البذور، ومنه أنواع عديدة. يستخرج من جـذره وساقه زيت التربنتينة، وزيت القلفونية، وأجود ثمره الحديث الأبيض (راجع، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى، ص 100).

(5) الـصحناة : هـو السمك المطحون. ابن ماسه : ردئية الخلط تنشف الرطوبة التى فى المعدة وتولد جرباً ودماً سوداوياً وحكة وتطيب النكهة الحادثة من فساد المعدة . ابن ماسويه : مجففـة للمعـدة جالية لما فيها من البلغم نافعة من رداءة النكهة قاطعة للبلغم صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم. الشريف : إدمانها يحرق الدم ويذهب بالصنان ونتن الآباط. الـرازى فـى إصلاح الأغذية: وأما الصحناة فمذهبه لوخامة الأطعمة الدسمة البشعة ولا يـصلح أن يعـتمد عليها وحدها فى التأدم ، وينبغى أن يصلحها المحرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها ، وأما المبرودون فيأكلونها بالصعتر والزيت أو دهن الجوز (ابن البيطار ، الجامع 2/108-109).

(6) د : تقى .

الرمانين[1] بشحمهما يقوى المعدة .

أقماع الرمان تدبغ المعدة ، الرازيانج نافع للمعدة ، الشاهترج جيد للمعدة .

التين إن أكل طرياً نقى المعدة من الخلط[2] البلغمى ، وطبيخ أصل النيل –وعصارته– يجفف المعدة ويصلحها .

---

(1) الحلو والمز .

(2) د : الخط .

الباب الرابع

فى التى تبرد وتطفئ الحر واللهيب من المعدة

وتعدل مزاجها وأورامها الحارة

ابـــن ماســـويه : متـــى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهب المعدة وحرارتها ، وورق البنفسج متى ضمد به وحده أو مع سويق الشعير نفع التهاب المعدة وعدلها .

والكزبـــرة اليابسة أيضاً تسكن[1] الالتهاب العارض من الصفراء ، والكرفس إذا ضمد به مع سويق شعير سكن التهاب المعدة.

الـــسفرجل إذا ضـــمد به سكن التهاب المعدة ، عصى الراعى[2] نافع من التهاب فم المعدة إذا وضع عليه .

عـــصارة الـــسوسن متـــى شربت نفعت من التهاب المعدة ، اللبن الحامض المنزوع الزبد نافع من التهاب المعدة .

التوت الحامض يطفئ التهاب المعدة وخاصة إذا أكل مبرداً، <و>[3] الخيار يسكن الحرارة ويطفئ اللهيب .

الكمال والتمام لابن ماسويه : ضماد يبرد المعدة ويطفئ اللهيب[4] ويسكن العطش والحمى وينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر : شمع

---

(1) د : اسكن .

(2) عـــصا الراعـــى: يسمى بيرشبدار وبطباط، وهو نبات شائك غض الأوراق، مزغب يقرب من البلسان، بذره بين أوراقه، أحمر دقيق فى الذكر، أبيض فى الأنثى. يقبض ويقوى المعدة، ويذهب بالحميات إذا أُخذ قبلها شرباً وطلاءً، وينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً، ويخفـــف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقا، والخفقان والحصى شربا. وهو يـــضر الرئة، ويصلحه التين أو الصندل، وشربته ثلاثة دراهم (داود الأنطاكى، التذكرة 1/ 270).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : اللهب .

أبـــيض ودهـــن ورد يسقى ماء القرع والبرشيان دارا ويلقى عليه كافور ويضمد به.

يطفئ حر المعدة ولهيبها التضميد بجرادة القرع والرجلة ، والحقن بلعاب بزرقطونا[1] بماء الرجلة مع دهن ورد ، وماء حصرم يطفئ جداً شرب أو تضمد به.

إســحاق بن حنين : إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم مـــن هذا الدواء : فلفل أبيض درهم ، بزر شبت كمون ربع ربع درهم ، فلفـــل[2] أحمر منزوع الأقماع نصف درهم يسحق <الجميع>[3] وينخل[4] بحريرة ، الشربة نصف درهم بشراب ممزوج.

فإن كان ينصب إلى المعدة مرار[5] أصفر أعطى طبيخ الأفسنتين

---

(1) البـــزرقطونا: باليونانـــية "اســفيوس" بـــذور نـــبات عـــشبى من فصيلة لسان الحمل Plantaginaceae، مـــنه الشتوى والصيفى، ينبت فى البرارى والأراضى الرملية، لا يزيد ارتفاعه عن قدم ونصف، ساقه متفرعة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الـــشكل فى كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيـــضاً "كسليون" أى "البرغوثى" (الرازى، المنصورى، ط المحققة، ص 586). قال عنه ابـــن البـــيطار: لـــه قوه مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصـــل والأورام الظاهـــرة فـــى أصول الآذان والخراجات والأورام البلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ ولين الشعر ورطبه، على أن يُفعل ذلـــك أياماً تباعا. وهو يسكن لذع المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً (ابن البيطار، الجامع 124/1).

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – ك .

(5) د : مرر .

مع الصبر .

فـــإن كان يتولد أو تنصب إلى معدته سوداء أو يصيبه نفخ فاعطه طبيخ الفوتنج النهرى مع عسل ، ونق معدته بالإسهال بطبيخ الأفتيمون[1] والفودنج البرى[2] .

فإن كانت المعدة باردة وكان يتولد فيها بلغم غليظ سقى السكنجبين علـــى هـــذه الصفة : يكون كثير الأصول مع صبر ويكون الخل والماء رطـــلاً والأصول نصف رطل يطبخ ويلقى بعد ذلك لكل جزء جزء من عـــسل ويطبخ ويجعل فيه من الصبر ثلاث[3] أواق ، وهذا نافع للشيوخ والبلغم الغليظ .

ويـــصلح لهـــم : حـــب الأفاويـــة وهو دارصينى وقصب الذريرة وســـليخة سوداء وعود بلسان وفقاح إذخر وقشور جوزبوا من كل واحد ثـــلاث أواق يدق جريشاً ولا يسحق ويلقى فى قدر حجارة ويصب عليه مـــن ماء المطر أربعة أرطال ونصف ويطبخ حتى يبقى[4] النصف ، ثم يصفى ويؤخذ من الصبر السوقطرى رطل ويغسل بهذا الماء ويلقى عليه مـــر وزعفـــران ومـــصطكى من كل واحد ثلاث أواق ويجمع ويحبب ،

---

(1) أفتيمون: يونانى معناه دواء الجنون ، وهو نبات حريف له رائحة تشبه رائحة القرفة ، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية، وورق أخضر ، وزهر يميل إلى الحمرة، وبذور دون الخردل. قال فيه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل حليب ، وأوقيتين سكنجبين أسبوعياً ، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا (تذكرة داود 58/1).

(2) – أ .

(3) أ : ثلاثة .

(4) د : يصفى .

الـــشربة مـــن درهمين إلى ثلاثة ، فأما الرياح التى تتولد فى البطن فقد ذكرناه فى باب النفخ.

ومـــن فسد الطعام فى معدته ولم تدفعه الطبيعة فاسقه كموناً على قـــدر احتماله فإن كان الطعام يفسد كثيراً فى معدته[1] فاسقه على الريق بعض الأشربة الحلوة كالجلاب[2] والفقاع بالعسل وماء العسل وفيه بهاء ، ثم انفضه أيضاً بإيارج فيقرا .

ضـــماد للمعدة الضعيفة الهضم : صبر مصطكى سنبل ورد يابس أفـــسنتين كمون عفص كندر ثلاثة ثلاثة يغلى <الجميع>[3] بنبيذ ريحانى مقـــدار رطل وتكمد به[4] المعدة بالغداة والعشى ويصلح للمعدة الضعيفة وقطـــع الإسهال ، ويعمل عمل الحورى من غير إسخان جوارش الرامك وقد ذكرناه فى باب الهيضة .

الرازى : إذا كانت المعدة صغيرة يجب أن يطعم قليلاً قليلاً طعاماً قليل الكمية كثير الغذاء ، وإذا كانت باردة بالطبع أو بالعرض[5] احتاجت إلـــى الجوارشات والأضمدة الحارة ، وإذا كانت حارة قلت شهوتها وكثر عطشها واحتاجت"[6] إلى البوارد وماء الحصرم ونحوه ، وإذا كانت قليلة

---

(1) مطموسة فى د .

(2) الجلاب : هو السكر إذا عُقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (داود ، التذكرة 122/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ك : بها .

(5) – ك .

(6) عـــبارات مـــا بين الأقواس ابتداء من قوله : إذا كان الإنسان يفسد طعامه إلى المرار وهـــو مـــع ذلـــك بلغمى المزاج .. إلى قوله : وإذا كانت حارة قلت شهوتها وكثر عطشها واحتاجت . مطموسة فى ك .

الاحـــتواء على الطعام وهو الذى يلين بطنه أبداً إذا احتاجت إلى القابضة وفـــى الأكثـــر يكـــون ذلـــك مع برد فتحتاج إلى الجوارش المركب من قوابض[1] سخنة .

ماســرجويه البــصرى : كثرة الجشاء يدل على سوء الهضم لأنه يـــولد الرياح فى المعدة ، وإذا كان حامضاً متتابعاً كثير الرياح دل على البـــرودة ، وإن كـــان دخانـــياً متفشياً دل على حرارة ، وإذا كان سهكاً ينقـــبض الـــوجه مـــن ردائـــته فـــيه حموضة ودخانية معاً فهو منهما ، والضراط يدل على قوة البطن وحسن الهضم وخاصة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل على قلة النفخ فى الأمعاء وقوة عضل الـــبطن مـــع جودة الهضم ، وإذا خرجت ضعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين وتدل على رداءة الهضم .

جورجيس بن بختشوع : إذا كانت المعدة تألم وتفسد فى حفظ قوة المعدة

الـــرازى : متـــى كـــان فـــى المعدة رطوبات[2] كثيرة وكان فيها كالتـــرهل تؤذى بكميتها فقط لا برداءتها وكانت فد جعلت فم المعدة كأنه مبلول فإن القابضة أنفع[3] الأشياء لهؤلاء لأنها تقويها وتشدها .

ومـمـــا يـــدل على برد المعدة دلالة كافية ألا يعطش العليل ويحس بالبرد ، فمتى لم يعطش ولم يجد لهيباً فالعلة باردة .

---

(1) + أ : و .

(2) أ : رطوبة .

(3) د : انجع .

ابن ماسويه فى كتاب الإسهال : القوة الجاذبة التى فى المعدة تحفظ بالحـــر واليـــبس ، فإن ضعفت فقوها بالسنبل والبسباسة[1] والجوزبوا[2] والقـــرنفل والكمون والكرويا ونحو ذلك ، وتفقد ذلك بحسب[3] حاجتها ، فإن زادت الحرارة واليبس على مقدار القوة الجاذبة عولج بالأشياء البردة الـــرطبة مـــثل مـــاء القثاء وماء القرع ، وتقوى الجاذبة بالشراب القليل المـــزاج ، والماســـكة تقوى بورد وطباشير وحماض[4] وجلنار وبلوط[5] ونحـــوها بقـــدر الحاجة ، وإن افرطت عدلتها بالأشياء الحارة[6] الرطبة

(1) بسباسة، وبسباس: هو الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس .

(2) جوزبـــوا (جـــوزة الطـــيب) : بقلة سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قبض . وهو ينقى الـــنمش، ويطيب النهكة، ويقوى العين والكبد والطحال، ويدر البول وينفع من عسره، وإذا وقع فى الأدهان ، نفع من الأوجاع ، وهو مما يمنع القيئ . (سامى محمود، خلاصة القانون .... ص 64).

(3) د : بحب .

(4) الحمـــاض : نبات كثير الأصناف ، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف بالسلق البرى. ونوع دقيق الورق محمر الأصول، له سنابل بيض شعرية يخلف بذراً أســـود براقاً. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر. وكله يقمع الصفراء، والعطش، والغثيان، والقيئ، واللهيب. ويعمل منه شراب الحماض المذكور فـــى الطب، ينفع من الحكة والجرب، والحصبة، والجدرى، وغليان الدم، والسعال الحار. وإذا طبخ بالكمون ورش فى البيت، طرد النمل، وهو يضر الرئة (داود الانطاكى ، التذكرة 146/1).

(5) البلوط: يسمى درا، وبالعراق عفصينج، وبمصر ثمرة الفؤاد، وهو ثمر شجرة فى حجم الـــبطم (الحبة الخضراء) ، إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها، وجفت البلوط قشره الداخل، والكل جيد لحبس الاسهال، ونفث الدم والإسهال الدموى شرباً بالسكر، وهو جيد فى تسويد الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل، ورماد الشجرة يجلو الأسنان . (تذكرة داود 94/1).

(6) ك : الحادة .

كالجـــزر والجرجيـــر والهليون[1] والشحم ، والهاضمة احفظها بالحارة الـــرطبة وأوهـــنها بالبرودة واليبس ، واحفظ الدافعة بالبرودة والرطوبة وأوهنها بالحر واليبس .

الـــرازى : هذا بحسب الكلام ويحتاج إلى أن نضع أن علل المعدة تحدث إما لسوء مزاج وهى ثمانية علامات كل صنف وعلاجاتها ، أول شـــيئ مـــن الأشياء فى خلقتها أصلية فيعطى علامات ذلك مثل الصغر والكبر ، وعلامة الصغر : أن تثقل سريعاً ، وعلامة الكبيرة : أن تحتمل طعامـــاً كثيراً فوق ما تحتاج[2] ويشاكل ذلك فى الجسم ، واطلب علاماته فـــى بـــاب المـــزاج ، وعلاج الصغيرة : أن يعطى الطعام قليلاً قليلاً ، والكبيرة : بأن يعطى الكثير الكمية القليل الغذاء.

ومـــن أمـــراض المعـــدة : الدبـــيلات والأورام فتعطى العلامات والعلاجات ، والعلاجات على مراتبها.

ثـــم نقـــول[3] من أمراض المعدة : الغثى والفواق فيعطى علامات ذلك وعلاجاتها ، ثم الإسهالات فتعطى العلامات والعلاجات.

ابـــن ماســـويه : علامـــة الحرارة فى المعدة : الالتهاب والحرقة

---

(1) هلـــيون Asperge : نـــبات مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار الأخرى ، وهو ينبت ويستنبت له قطبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن ، وورق كالكبر ، وزهـــر يمـــيل إلـــى البياض يخلف بذراً صلبا . من نفعه تفتيت الحصى، وإدرار البول ، وتحريك الشاهية، وينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء ، والكبد والطحال والرياح الغليظة . (تذكرة داود 382/1).

(2) أ : يحتاج .

(3) ك : يقول .

والعطش . وعلامات البرد ضد ذلك ، وربما كان معه خدر إذا كان قوياً . وعلامة اليبس : عطش من غير حرارة ونحافة جميع[1] الجسم . وعلامة الرطوبة: كثرة البزاق ولزوجته وعدم العطش ونحو ذلك .

فى الهضم المعتدل : يكون الطعام فى المعدة اثنى عشرة ساعة والأقل ثمان .

حنين[2] : الطعام ينهضم فى أسفل المعدة ولذلك إذا لم تكن هذه الناحية من المعدة قوية فسد الهضم ، ويفسد الهضم من خارج لكمية الأغذية وكيفيتها وسوء تدبيرها أو قدر النوم والاستحمام والحركة ونجو ذلك ، وأما على القوة الهاضمة فيدخل الفساد إما من سوء مزاج أو من مرض آلى كالأورام والخراجات.

وإذا كان فساد الطعام إلى الدخانية لزم صاحبه حمى دقيقة وعطش شديد ، وإذا[3] بطل الهضم للبرد فإن كان كاملاً لم يتغير البتة ، وإن كان بطلان الهضم غير كامل كان معه جشاء حامض. والأطعمة الحارة المالحة قد تحدث[4] فى المعدة نفخاً ، وسوء المزاج الحار والبارد يتبعه بطلان الهضم سريعاً. فأما من الرطوبة واليبس فلا يبلغ من نكايتها أن تبطل الهضم وكذا "علاج الحر والبرد"[5] يسرع لأن أدويتها تكون

---

(1) - أ .

(2) ابن اسحق .

(3) د : ان .

(4) + د : هى .

(5) ك : علاج البرد والحر .

قــوية ، وعلاج سوء المزاد اليابس صعب فى زمن طويل ، ومتى رأيت الجــشاء دخانــياً فانظــر لعل ذلك من أجل الأطعمة ، وكذلك إذا رأيته حامــضاً[1] ، فــإذا لم يكن من أجل الأطعمة فهو من داخل المعدة ، ولا يتبــين بعــد أنـــه ذلك المزاج ردئ مفرط خاص بالمعدة أو خلط فيها ، فامتحنه بأن تطعمه أطعمة مضادة لذلك المزاج فأطعم من يصير طعامه دخانــياً مــاء الشعير ومن يحمض عسلاً ، وانظر إلى قيئه وبرازه هل يخالطـــه ذلــك الخلط ، فإذا[2] خالطها فهو مع مادة ولا تكون غير مادة وذلك فى القيئ أسهل .

الــرازى : أول مــا يبتدئ به من علل المعدة فساد الهضم ثم بماء يتلوه أولاً فأولاً ، فالخلط ربما كان مصبوباً فى نجويفها وهو يخرج بالقئ ، وربمــا كــان لاحجــاً فى أغشيتها وهذا يتبعه غثى[3] ، والعطش يتبع المــزاج الحــار ، والشهوة للطعام مع البرد ، وانظر إذا فسد الهضم مع نظــرك فــتلاف الأشياء التى من خارج من داخل الكبد والطحال ، فإذا وقفــت على ما يحتاج إليه فإن كان سوء مزاج فقط[4] فقابله بما يضاده ، فإن نفعه ذلك يتبين على المكان ، وإن أشتبه عليك فقدم تجربة يسيرة فإن انتفاع العليل بالأشياء الحارة يصحح أن سوء المزاج بارد وبالضد .

وإن كــان مزاج بارد ينفع دواء الفلافلى ونحوه يشرب بالخمر ،

---

(1) د : حامض .

(2) د : ان .

(3) ك : غش .

(4) – أ .

ومتى كان مع خلط[1] فالفيقرا وشراب الأفسنتين إن كان مراريا دخانياً ، وإن دام بالإنـــسان وتوالى عليه الجشاء الدخانى فسد الدم فى الجسم كله لأنه لا يكون عن مثل هذا الكيموس[2] دم جيد ، ومتى كان حامضاً آل[3] الأمـــر إلى ضروب الاستسقاء[4] والذرب ونحو ذلك ولا يكون معه جيداً بـــل بلغمياً وانظر بعد ذلك أذلك الخلط ينصب إلى المعدة على ما تعلم ، وإذا لم تحتو[5] المعدة نعماً على الغذاء حدثت قراقر ، فإذا لم تكن قراقر من أجل الطعام فذلك لقلة احتواء المعدة على الطعام ، ويتبع ذلك سرعة خروج البراز وقلة وصول الغذاء إلى الكبد ويتبع فساد الغذاء فى المعدة نتن البراز.

حنـــين : من كتابه فى تدبير المطعم : الأطعمة تضر بالمعدة على جهـــات إما أن تلذعها بحدتها كما يفعل البورق[6] ، أو تلطخها بلزوجتها كمـــا يفعل اللعاب والبقول اللزجة ، أو ترخيها بدهنها كما تفعل الأطعمة الدسمة فهذه ضارة لجوهر المعدة ، فأما الأذخر[7] ففى حال دون حال .

الرازى : إذا كان خلط ردئ مشرب لطبقات المعدة, فينتفع بايارج فيقرا ، فأما إن كان من سوء مزاج حار يابس فى معدته فضرره له بين

---

(1) ك : خط .

(2) الكيموس: هو عصارة الغذاء المنهضم التى يمتصها الجسم.

(3) د : إلى .

(4) الاستسقاء : انظر تعريفه فى باب الاستسقاء فيما سيأتى .

(5) د : تحتوى .

(6) بورق : هو النطرون .

(7) أ : الآخر .

جـــداً ، إذا خـــرج بالقيـــئ قشرة قرحة فذلك دليل على أنها فى المعدة ، فانظر فإن كان الوجع من الأمام[1] عند المراق فالقرحة فى المعدة .

تعلـــم أن القـــرحة فـــى المعدة دون الأمعاء أن تكون قشرة تخرج ويكـــون العليل إذا أكل شيئاً حريفاً أو حامضاً وجد لذعة[2] على المكان فإنـــه لا يمكـــن فى هذه السرعة أن يكون الشيئ ذهب إلى المعى فلذع ، ومن ها هنا أيضاً يعرف أفى المرئ أم فى قعر المعدة ، وذلك أنه يخبرك بموضع اللذع.

حنـــين : وإن كان الوجع فى الظهر نحو الصلب فإنه فى المرئ ، فإن وجد عند أكله شيئاً حريفاً وجعاً فى المعدة فالقرحة هناك ، وإلا وجد الوجع أسفل من الأمام[3].

الغثـــيان وتقلب النفس دليل خاص على شئ يؤذى فم المعدة: وإذا أحس العليل بنزول الشئ فى المرئ يبطئ ويلبث دل على ضعف المرئ ، وإذا أحسن بالمبلوع يقف فى موضع[4] ثم يمر عنه بسهولة إلى الغاية ، فإن فى بعض أجزائه ضيقاً.

فإن كان الضعف فى المرئ لسوء مزاج فقط كان الإبطاء فى البلع بالـــسوية فـــى جميعه ويشتد إذا استلقى ويخف[5] إذا انتصب ، وإذا كان

---

(1) أ : قدام .
(2) ك : لدع .
(3) أ : قدام .
(4) ك : وضع.
(5) – د.

لــورم كان فى بعض المواضع وقوف ، فإن كان الورم حاراً تبعته حمى وعطــش ووجع شديد ولا تكون الحمى شديدة اللهب بمقدار العطش لكن العطــش أشد إفراطاً[1] ، وإن كان أحد سائر الأورام الباردة لم يكن مع بطء الانحدار حمى ولا عطش .

وقد رأيت إنساناً عرضت له هذه الأعراض مع وجع يسير ودامت بــه مــدة طويلة وكان يحم فى الوقت بعد الوقت حمى يوم ويصيبه فى الأحايــين نــافض[2] فعلمت بالحدس أنه قد حدث فى مريئه ورم عسير النضج ، ولما مرت الأيام أحس العليل بأن ذلك الخراج انفجر وتقيأ على المكــان قــيحاً فــى الــيوم الثانى والثالث أيضاً لم يتبعه بعد ذلك جميع العلامــات الدالة على قرحة فى فم المعدة ، فذلك أنه متى[3] ازدرد شيئاً حامضاً أو مالحاً أو حريفاً أو قابضاً أحس بلذع على المكان وكان يوجعه ذلك الموضوع قليلاً ، وإن لم يزدرد شيئاً وطالت[4] بهذا الرجل هذه العلة وتــدافعت وأعانــه على البرء السن ، لأن الذين أصابتهم هذه العلة ممن كان كل واحد أكبر سناً من هذا ماتوا كلهم ، وجميع هؤلاء كانوا يجدون الألم بين أكتافهم لأن المرئ موضوع هناك إلى جانب عظم الصلب .

فأمــا الدم الذى يخرج بالقيئ فإنه إن كان من المرئ أحس بالوجع

---

(1) د : افراط .

(2) أ : نفض .

(3) د : حتى .

(4) أ : طلت .

فى هذا الموضوع ، وإن كان هذا الدم من فتح[1] عروق كان بلا وجع ، وإن كان من تاكل كان دماً متغيراً كأن الذى مضى من كلامه إنما هو فى المرئ وها هنا يقول فى فم المعدة.

الرازى : هذا يعنى به أعالى المعدة حيث يتصل بها المرئ .

حنين : وقد تحدث عن[2] هذا العضو بالمشاركة علل كثيرة كالغشى والتشنج والصرع والسبات والوسواس والخيالات فى[3] العين مثل خيالات الماء ، فأما ما يحدث به نفسه فتعطل الشهوة وفساد الطعام الذى يطفو فيه لأن من الطعام ، ما لا[4] يطفو بل يرسب بطبعه إلى قعر المعدة ، وخاصة ما كان عن الفساد فإنه لا يعرض من هذا شيئ ، ويبلغ من سرعة حس هذا الموضع أن تعرض له علل كثيرة.

وقد كان رجل متى أبطأ عن الطعام أو غضب أو اهتم ، تشنج فحدست أن فم معدته لكثرة حسه إذا انصب إليه شيئ تأذى به وتأذى لذلك الدماغ حتى تصيبه منه رعشة قريبة من حركة التشنج ، فأمرته أن يستمرئ غذاءه استمراء صحيحاً ، وأن يأكل فى[5] الساعة الثالثة قبل وقت عادته بالأكل خبزاً محكماً بشراب قابض ، لأن هذا النوع يقوى المعدة ولا يضر بالرأس فلم تنب عليه علته ، ثم لما كنت وقفت على

---

(1) د : فخ .
(2) أ : عنه .
(3) ك : من .
(4) د : لم .
(5) أ : من .

علته بالحقيقة سقيته من أيارج الفيقرا فى السنة مرات ثلاثاً أو مرتين لأنه ينقــى المعــدة مــن المرة تنصب إليها وتتولد فيها فتعينها على أفعالها الخاصية فعاش سنين كثيرة لا يشكو شيئاً من ذلك ، وكان إذا عرض له شغل يبطئ به الطعام عرض له تشنج يسير جداً ويعرض لفم المعدة من ثقله بالطعام الكثير سبات لا يسكن إلا بقيئ جميع ما يأكل ، ويعرض من اجــتماع المــرار[1] فــيها تــشنج فيسكن بالقيئ ويحدث من أجله غشى ومنامات مضطربة إذا كان فى فم المعدة أخلاط رديئة[2] ويحتاج فى هذه العلل إلى أن تنقيها كلها بالأيارج ويعرض من أجله المالنخوليا.

والــشهوات الرديئة كشهوات الحبالى التى تعرض أيضاً من أجل هــذا العــضو ، وكذلك الشهوة الكلبية والتهوع والفواق فى أسفل المعدة تعرض هذه كما تعرض فى فمها من سوء المزاج والأورام والقروح إلا أنهـــا أقــل وجعاً ولذعاً ، ولا يعرض من أجله <و>[3]من أجل فم المعدة الــصداع والصرع والغشى والتشنج وغير ذلك ، لأن الهضم يتم فى هذا الجزء ، ولذلك فساده من أجل تكون التخمة .

ابــن ماســويه : إذا لم تكن لضعف الهضم علامة معروفة فذلك لــضعف جــرم المعدة وأنها قد صارت كالثوب البالى وعلاجه بإطريفل صغير "وخبث الحديد"[4] والأدوية المقوية مع قبض والأضمدة القابضة .

---

(1) ك : المرر .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : والخبث .

الـــرازى : انـــتفاخ المعـــدة كونه من السوداء ويعالج بالشخزنايا والقـــنداديقون والنانخواه وبحب المنتن[1] إذا أزمن ، والقروح فى المعدة تعـــالج فـــى الابـــتداء بما ينقى القروح كماء العسل والجلاب ، ثم باللبن المخيض الذى قد أخرج زبده مع صمغ عربى وطين أرمينى .

ابـــن ماسويه : الإجاص مطفئ للحرارة وخاصته ترطيب المعدة وتبـــريدها ، الإســـفاناج يطفئ الحرارة[2] من الصفراء والدم ، والرجلة تسكن الالتهاب العارض للمعدة .

متى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهيب المعدة وحرارتها ، وورق البنفسج متى تضمد به وحده أو مع سويق شعير نفع[3] من التهاب المعدة.

ورق الخس إذا ضمد به سكن الالتهاب العارض من الحرارة إذا

---

(1) المنـــتن: هو الحلتيت، والحلتيت هو صمغ الإنجدان، قال ديسقوريدس: وقد يجمع من الإنجـــدان صـــمغ وهو الحلتيت بأن يشرط أصله وساقه، وأجود ما يكون منه ما كان إلى الحمـــرة، وصافيا. قال عنه الرازى: رأيته بليغاً فى علل العصب لا يعد له شئ من الأدوية فى الإسخان، وجلب الحمى، فليعط منه العليل كالباقلاة غدوة ومثلها عشية، ويسقى بشراب جيد قليل، فإنه يلهب البدن من ساعته، لأنه حار جداً، وإن جُعل القليل منه فى ثقب الإحليل أنعظ إنعاظاً قوياً، وإن صب عليه دهن زنبق فى قارورة وترك أياماً، ثم تمسح به فإنه يلذذ الـــرجل والمرأة لذة عجيبة. وقال عنه ابن سينا: ينفع من البواسير، ويدر البول، وينفع من المغـــص. وقال غيره إنه يقلع الرطوبات من المفاصل، وله فى ذلك خاصية عجيبة، ويقتل الـــدود وحـــب القـــرع. وهو فى أورام الجوف المتقيحة كثير النفع جداً إذا شرب منه شئ محلـــول فـــى ماء لسان الحمل، ومقدار ذلك نصف درهم (راجع، ابن البيطار، الجامع 2/ 283 – 285).

(2) + ك : فيه .

(3) ك : ينفع .

كانت من سوء مزاج ، الكرفس متى ضمد به سويق الشعير سكن الورم فى المعدة والالتهاب العارض لها .

والكزبرة اليابسة أيضاً تسكن الصفراء العارضة فى المعدة : اللبن الحامض الذى نزع زبده نافع من التهاب المعدة .

السفرجل إذا ضمد به سكن التهاب المعدة .

التوت الحامض يطفئ الحرارة فى المعدة وخاصة إن كان مبرداً ، والخس يسكن الحرارة ويطفئ اللهيب .

الكمال والتمام : ضماد يبرد المعدة ويطفئ اللهيب ويسكن العطش والحمـــى وينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر : شمع أبيض ودهن ورد ، ويـــسقى ماء القرع وماء عصى الراعى ، ويشرب[1] وألق عليه كافور وضمد به .

يطفئ حرارة المعدة ولهيبها : التضميد بجرادة القرع والرجلة مع دهن ورد ، وماء حصرم يطفئ حراً شرب أو تضمد به.

الصبر المغسول أنفع للمعدة ، لحم الصدف متى أكل غير مطبوخ ولا مشوى نفع من وجع المعدة .

متـــى أخـــذت الجلود التى فى جوف[2] القوانص فجففت وشربت نفعت من وجع[3] المعدة ولاسيما قوانص الديك.

الـــشاهترج جـــيد للمعـــدة ، خاصـــته تنقية المعدة، وهو دابغ لها

---

(1) د : وشرب.

(2) ك : اجوف .

(3) ك : الوجع .

ويقويها.

يـــنفع من الخلط الغليظ البلغمى أصل النيل وعصارته لأنه يجفف ويصلح المعدة .

لـــبن الجميـــز يـــشرب لوجع[1] المعدة ، والتين متى أكل بالمرى نفع المعدة .

الخس متى أكل قبل غسله نفع من وجعها.

الأدوية النافعة للمعدة : أصل الإذخر بصل الفار مشوى غاريقون جنطـــيان راوندصـــينى أفـــسنتين إكليل الملك كرويا مصطكى أنيسون نانخواه.

لسحج المرئ ، من تذكرة عبدوس : تستعمل الأدوية التى تستعمل لخـــشونة قـــصبة الـــرئة من الرغوات والكثيرا والصمغ والنشا والطين والفانـــيد[2] ونحـــو ذلـــك اجعله لعوقاً ويؤخذ قليلاً وتؤكل صفرة البيض مسلوقة وينتقل بالطين الأرمينى ولا يشرب على أثر ما يؤكل .

متى احتجت أن تفصد لعلة المعدة فافصد الباسليق من الأيمن .

الـــرازى: جـــوارش مسهل لى استخراج على ما رأيت : تربد[3] محكوك ثلاثة[4] دراهم ، سقمونيا دانق ، ورد نصف درهم ، عود مثله ،

---

(1) ك : للوجع .

(2) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن، أجوده الأبيض. من خواصه : أنه أغلظ مـــن الـــسكر وأحمر منه بكثير ، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن وينفع من برد الرحم والأمعاء (ابن سينا ، القانون 405/1).

(3) تربد : منها المربد وهو المكان الذى يجفف فيه التمر (المعجم الوجيز ، ص 251).

(4) – أ .

حبة كافور ، طباشير دانق ، عصارة افسنتين نصف درهم ، رُب الهليلج مثله ومثل الجميع سكر .

ابن ماسويه فى الكمال والتمام: صفرة اللون من برد المعدة تكون صــفرة فى بياض وينفع فى هذه الحال النانخواه إذا سقيت[1] . فإن كان وجــع المعــدة مــن حر سقى الطباشير والورد أو رب الحصرم ورب حمــاض الأتــرج ، وطعامــه فروج بماء حصرم ، وإذا كان مع برودة فالمثــروديطوس[2] وشخزنايا <و>[3] قنداديقون ونحوها ، فإذا كان فيها ورم فاســقه أربــع[4] أواق مــن مــاء عنب الثعلب مع ثلاثة دراهم من الخيارشــنبر وثلاث أواق من الهندباء وطرخشقون مغلى مصفى ودهن ورد ثلاثة دراهم هذا فى الابتداء ، وتزيد فى الخيارشنبر عند انتهاء العلة ، واجعل الدهن دهن بنفسج إما مع ماء لسان الحمل أو ماء الهندباء فقط ، ويــضمد بدقــيق شعير وبابونج وإكليل الملك وأصل خطمى ونحوها ويأكل فروجاً <و>[5] إسفيذباجاً فإن له تحليلاً معتدلاً.

فإن كان ورم مع برد شديد فاسقه من دهن الخروع من درهم إلى

---

(1) ك : سقى .

(2) مثروديطوس: يسمى أيضاً المعجون الملوكى ، وهو ترياق صنعه الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نيطس (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحر نيطس) حكم فى الفترة من سنة 132-163 ، وكان الترياق المثروديطوسى مكوناً من 54 عنصراً ، وكان نافعاً فى معالجة السموم ونهش الأفاعى (ابن جلجل، طبقات الأطباء ، ص 35).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : اربعة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ثلاثة أو دهن لوز مر ومثله دهن لوز حلو بهذا الماء : يؤخذ إكليل الملك عشرة دراهم أصل الخطمى عشرة دراهم ، زبيب منزوع العجم مثله[1] ، قشور أصل الرازيانج مثله ، دارصينى خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرطال مـن المـاء حتـى يبقى رطل يصفى ويسقى أربع أواق ، ويأكل هليوناً ولبلاباً بدهن لوز حلو ، ويضمد بهذا :

مـصطكى خمـسة[2] دراهم ، إكليل الملك عشرة ، أصل الخطمى حلـبة بابونج شبت بزر كتان مربى بنفسج من كل واحد عشرة ، حماما خمـسة لاذن زعفـران كثيـرا من كل واحد ستة ، شحم العجل ، شحم الدجاج ، مخ ساق الأيل وشحمه من كل واحد أوقية ونصف ، شمع ثلاث أواق ، دهـن الـسوسن مقدار الكفاية تنقع[3] الصموغ بمطبوخ وتعجن وتضمد <بها>[4] ويذاب الشحم والدهن ، وإن كان الورم الحار فى المعدة مبتدئاً فاجعل ضماده من الروادع الباردة فإذا انتهى فمن المحللة مع شيئ فيه تقوية وعطرية .

الرازى : يكون استسقاء طبلى إذا كان هناك أدنى هضم وحرارة[5] ، وإلى زلق الأمعاء إذا عدم النضج البتة ، إذا كان الغذاء معتدل الكيفية والكمـية وكانت سائر الأشياء كما يجب ثم فسد الاستمراء فلذلك لضعف

---

(1) + ك : معه .

(2) د : خمس .

(3) أ : ينقع .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – د .

قـوة المعـدة ، وقوتها تضعف لسوء المزاج[1] ، وذلك أنه إذا كان سوء المـزاج حاراً أحدث جشاء دخانياً وسهكاً ، وإن كان بارداً أحدث جشاءً حامضاً ، ويحدث مع الأول عطش وحمى ، ولا يكون من الثانى عطش ولا حمـى ، وإن بـردت برداً[2] كاملاً خرج الغذاء على حاله ، وإن لم يكمل برد المعدة فإنه يجعل الأغذية التى هى إلى البرد أميل خاصة والتى هى أميل إلى الحرارة رياحاً نافخة .

وجملة بطلان الاستمراء يكون من برد مفرط ، ونقصانه من برد غيـر مفـرط ، وفساده يكون إما إلى الحموضة وهو يكون عن[3] برد ، وإما إلى الدخانية وهو يكون عن حر ، فأما الرطوبة واليبس فليس يمكن أن يبطلا الاستمراء ويمكن فيهما أن ينقصاه ولا يبطلاه لأنه يسبق حال[4] اليـبس الذى يبطل الاستمراء فيه إلى الذبول وتسبق الرطوبة التى تبطل الشهوة الاستسقاء.

والقـوة الماسكة التى فى المعدة ينالها الضرر على ثلاث : إما أن تنقبض على الطعام أو تقبض عليه قبضاً ضعيفاً أو رديئاً ، ويحدث عن بطـلان انقباضـها علـيه ، وضعفه : إما رياح نافخة أو خضخضة ، وتعرض الرياح[5] إذا كانت الأطعمة مولدة للرياح ولم تكن المعدة شديدة

---

(1) ك : المزج .

(2) د : برد .

(3) ك : من .

(4) د : حالة .

(5) أ : الريح .

البــرد ، والخضخــضة عــرض إذا استعمل صاحبه الشرب بعد الأكل وكانــت الأطعمــة غيــر رياحية والمعدة باردة شديدة البرد[1] ، ومتى انقبضت على الطعام انقباضاً رديئاً وكانت مع انقباضها ترتعد وترتعش ، والطعــام المــؤذى للمعدة بكيفية أو بكمية إن كان خفيفاً طفى واستفرغ بالقيــئ ، وإن كان ثقيلاً رسب واستفرغ بالاختلاف ، وربما طفى بعضه ورسب بعضه ، وكان عنه[2] الهيضة ، وقد يعرض من حبس الثقل بشدة أن يترقــى الــثقل من لفافة إلى لفافة حتى يبلغ المعدة فينالها منه كيفية رديئة يعرض منه كرب واختلال فى الشهوة .

ابــن ماســويه : لحــم الأترج[3] خاصته تطفئة الحرارة التى فى المعدة .

---

(1) – ك .

(2) د : عند .

(3)الأتــرج : جــنس شــجر من الفصيلة البرتقالية ، وهو ناعم الأغصان والورق ، ثمره كالليــمون الكبى، وهو ذهبى اللون، ذكى الرائحة، حامض الماء، ينبت فى البلاد الحارة. يعــرف فــى الشام باسم (الترنج) و (كباد) ، وفى مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و (تفاح ماهى) و (ليمون اليهود) . (الرازى ، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد فى شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطــع الإســهال والقيــئ. قال عنه ابن سينا : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المــزاج، وقــشره مــن المفرحات وحراقه قشره طلاء جيد للبرص، وقشره يطيب النهكة إمــساكاً فى الفم. وإذا جعل فى الأطعمة مثل الأبازير، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهــضم لــصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعى. (ابن البيطار، الجامع، 14،15/1). ويحتوى الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح، علاوة علــى الهضم . وقد ثبت فى الصحيح أن النبى قال : "مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجه : طعمها طيب، وريحها طيب".

الباب الخامس

فـــى الجشاء والفواق والقراقر والرياح الخارجة من أسفل والريـــاح التى ترمك البطن والجنب والريح السوداوية التى تنفخ المعدة ووجع الجنب القديم وانتفاخ واختلاج مـــا دون الشراسيف والريـــح فـــى جميع الجسم والمغص والصبيان الذين تنتفخ بطونـهم

الرازى : يجعل تأليف أدوية الفواق بحسب هذه الأعراض : تقوية فم المعدة وإسخانها إن احتجت وتلطيف الأخلاط والرياح[1] وإخدار الحس ، وتركب بمقدار ما يحتاج إليه قرصاً جامعاً كهذا :

خذ سكاً سنبلاً دارصينياً نانخواه أفيوناً بزر كرفس يقرص <الجميع>[2] ويسقى ، فمن تتولد فى معدته مرة سوداء تنفخ معدته تضمد معدته فى وقت النوبة بخل ثقيف مسخن فى إسفنجة ، فإن بقيت النفخة فضع عليها شيئاً رطباً مع قلقنت مسحوق معجون بعسل ، وخذ جزء صبر وشباً جزءاً مسحوقاً معجوناً بعسل[3] ، أو خذ جزء قلقنت واخلطه بقيروطى وضعه عليها فإذا طبخ أخثاء البقر الراعية يابساً بشراب ووضع عليه نفع ، ثم اسقه أيارج ونحوه ..

ماسرجويه البصرى: يسقى للفواق إذا أزمن دهن الكلكلانج، وأكثر ما تحدث الرياح التى تزم[4] الجنبين والبطن فى الشتاء ، وإذا كثر فى الإنسان نفع منه حب الصبر يشرب بماء الأفاوية والشخزناريا والأميروسيا ، وينفع من التى تهيج من السوداء ومن تزمم البطن بكماد[5] يتخذ من زاج مسحوق وخل خمر حامض وأعواد شبت يطبخ كله وينطل به .

طلاء للانتفاخ : شونيز حب الغار سذاب يطبخ فى الماء ويطبخ

---

(1) ك : ريح .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) – د.

(4) تـزم : زم الشئ يزمه زماً فانزم : شده (ابن منظور الإفريقى ، لسان العرب ، مادة زمم).

(5) د : يكمد .

الماء فى الدهن وادهن منها البطن ، ودهن السوسن عجيب فى تحليل الرياح من البطن ثم يمرخ به البطن نعماً ويحقن به أيضاً .

الرياح التى تكون فى الخاصرة[1]، ما يكون منها فى الجنب الأيمن أسرع سكوناً.

الطبرى : يغلى زنجبيل فى ماء ويجعل فيه شيئ من فانيد ويشرب، ويؤخذ من لبن المعز ويسخن بعضه ويشرب مرة من الحار"[2] ومرة من البارد مراراً.

الرازى: علاج الخلط الغليظ بالقيئ والإسهال أولاً ، ثم بالملطفات ، وبالعطاس وإنه يذهب الريح ويفشها ، وبالغضب والفزع والهم الكثير فإنه يذهب بالفواق ، ويشد الأصابع ، وأما العارض[3] فى الحميات وعند الاستفراغ فإنما هو تشنج فى المعدة وعلاجه عسر ، ويعالج على حال : بماء القرع .

من التذكرة[4] لوجع الجنبين المتولد من برد : جنطياناً وج قسط راوند صينى يسقى من جميعها مثقال بماء حار .

المنجح لابن ماسويه : ينفع من النفخ والقراقر جوارش البزور ، وينفع من الفواق العارض من امتلاء هذه القرصة : قسط أيارج فيقرا

---

(1) الخاصرة : من الإنسان ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع وهما خاصرتان (المعجم الوجيز ، ص 198).

(2) عبارات ما بين الأقواس ابتداء من قوله : فى فمها أو الاستفراغ أو ليبس فعسر العلاج .. إلى قوله : ويسخن بعضه ويشرب مرة من الحار . مطموسة فى د.

(3) د : العرض .

(4) لعبدوس .

أصل الإذخر وفقاحه ، نمام يابس ، فوتنج برى ، فلنجمشك[1] ، سذاب ، بزر كرفس، كندر ذكر، **مصطكى علك القرنفل** ، بطراساليون[2] ، كروياً كمون مرماحور، ملح هندى، بسباسة يعجن الجميع بماء النعنعة ويقرص كل قرص وزن مثقال ويشرب بشراب الأفسنتين والطعام دراج مطبوخ فى شراب عتيق ريحانى وميبه .

المغص يعرض فى الأمعاء ، وقال **حنين:** ينفع منه حب الغار اليابس ثلاثة دراهم أو كمون مقلو مسحوق ، أو يمضغ حب الغار على الريق ويبُلع ماؤه أو يضمد به بعد دقه مع شراب وتضمد به السرة .

وأما الجشاء فإنه يحدث عن ريح نافخة يستفرغ بالفم ، وحدوثه إما من خلط بلغمى أو عن ضعف المعدة وإما لسوء مزاج مع مادة أو بلا مادة ، فإذا كثر الجشاء حتى تجاوز الاعتدال ودفع الطعام فى فم المعدة فعند ذلك ينبغى أن يسكن .

وإذا انتفخت المعدة ولم يعرض جشاء فينبغى أن يحرك الجشاء .

الرازى : رأيت الجشاء أكثر ما يكون بعقب الاستمراء الصحيح فانظر ذلك وميزه.

ابن ماسويه : الفواق يكون عن[3] تحرك المعدة بكليتها لدفع شيئ مؤذ وامتناع ذلك الشيئ من الاندفاع ، وقد يعرض عن[4] أخلاط رديئة

---

(1) فلنجمشك : وهو الحبق القرنفلى ، عشب دقيق القضبان، كأن به زغباً ، طيب الرائحة ، يزرعه بعض الناس فى البساتين. (ابن البيطار ، الجامع 220/3).

(2) بطراساليون : هو الكرفس الجبلى .

(3) ك : من .

(4) أ : من .

تلذع المعدة فإذا تقيأ نفع ، وإذا فسد الطعام فى المعدة إلى شيئ يلذع حدث الفواق ، وقد يحدث بسبب برد يصيب فمها ، وأكثر ما يعرض من فساد الطعام فيها ، ويكثر ذلك من الصبيان .

والفواق عن كثرة الأطعمة ولذعها علاجه : القئ ، والكائن عن برد فمها ، فبما يسخن ، والكائن عن امتلاء ، فبتحريك المعدة قسراً كى تنقلع الرطوبات التى فيها وتستفرغ وتتحلل وهذا يكون بالعطاس[1] ، والكائن بالاستفراغ ، فبما يرطب .

والكائن عن رطوبة فى المعدة أو ريح فيها : يسقى شراباً قد طبخ معه سذاب أو بورق مع عسل أو الجزر البرى أو كمون أو أنيسون أو زنجبيل[2] أو بصل العنصل قد أنقع فى خل أو فوتنج نهرى أو أسارون مفردة ومؤلفـــة، والكائن عن امتلاء وأخلاط لزجة رديئة : يسقى جندبادستر يسيراً مع خل ممزوج. وقد ينفع إن لطخت المعدة بزيت عتيق أو زئبق.

وينفع الفواق : يسقى ماء العسل مع بورق[3] أو شم الجندبادستر وأنجداناً[4] ويسكنه العطش وإمساك النفس .

وللمغص من ريح : سذاب وفلفل بالسوية يشرب بماء فاتر ، وكذا ينفع النفخ الذى فى البطن ، نانخواه أو نعنع <و>[5] فلفل أوقية أوقية

---

(1) د : بالعطس .

(2) – أ .

(3) د : ورق .

(4) الانجدان : هو ورق شجر الحلتيت.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

<و>[1] زنجبيل أوقية ويسقى ملعقة .

معجون يحل النفع وينفع من القولنج : كاشم برى أوقيتان ، بزر كرفس جبلى ، أوقية دوقو سنبل من كل واحد أوقية أفتيمون أربع[2] أواق أترنج أربعة دراهم .

الرازى : على هذا : نانخواه أوقية سكبينج ربع أوقية يحبب .

حقنة تحل الرياح وتخرجها من أسفل : كمون شونيز نانخواه من كل واحد جزء فلفل ربع جزء يطبخ بماء سبعة أمثاله حتى يحمر ويصب عليه مثله دهناً ويطبخ حتى ينصب الماء ويحقن به.

ابن ماسويه : فى المنقية ، للفواق الذى من امتلاء : الحمام على الريق ثم يشرب طبيخ البزور ويغتذى بطيهوج أو بشفنين أو مهاليف الدراج زيرباجاً بشبث ونعنع وشراب ريحانى .

لوجع الجنب المزمن : أطراف الكرنب النبطى وبزره بالسوية يدق جيداً مع شيئ من شحم أوز ودهن سوسن وشحم كلى ماعز[3] ويوضع على الجنب وهو حار بمقدار ما يمكن ، وإذا برد يسخن ويعاد .

وينفع من وجع الجنب من برودة : وج سبعة قوة قسط مر وحلو راوند جنطياناً رومى زراوند كويل يُشرب منها درهمان ودهن السوسن أو دهن البان أو دهن القسط .

ابن ماسويه ، فى كتاب الغذاء : يسقى للريح الغليظة فى البطن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : اربعة .

(3) أ : معز .

نقيع الصبر ودهن خروع أو دهن لوز مر ثلاثة دراهم مع ماء الأصول ونانخواه ، وكاشم وأنيسون أو شخزنايا وجوارش البزور ودواء المسك ويجعل فى طعامه توابل[1] ويشرب ماء العسل أو شرباً عتيقاً ، ويدهن المعدة بدهن الناردين ويحذر المنفخة كالبقول والحبوب والكشك[2] والسمك ويقلل شرب الماء ويشرب منه ماء قد غلى حتى ذهب نصفه ويطرح فيه شئ من مصطكى .

شيافة تفش الرياح : شونيز ، وج[3] ، راسن مجفف ، قشور الكبر ، فوتنج جندبادستر جاوشير تشيف وتحتمل الليل كله.

الرازى : الأشياء المنفخة إذا كانت رقيقة[4] القوام غير لزجة يكون عندما تتولد عنها رياح لطيفة تنفش سريعاً بالجشاء والخروج من اسفل ، والأشياء الغليظة تتولد عنها رياح غليظة .

ومعها قرار وحركة وإذا كانت متشبثة بين طبقات الأمعاء كان معه وجع بقدر غلظه <و>[5] تمديده.

---

(1) أ : توابيل .

(2) – ك.

(3) وج : أصول نبات كالبردى ، ينبت أكثر فى الحياض وفى المياه ، وعلى هذه الأصول عقد تميل إلى البياض ، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. وقال جالينوس : أجود الوج ما كان أبيض كشف غير مشاكل ولا متخلخل ، ممتلئاً طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق ، ومن وجع الكبد البارد ويقويها، ويقوى المعدة وينقيها، ويدر البول والطمث، وينفع من تقطير البول، ومن لسع الهوام (قانون ابن سينا 1/300-301).

(4) د : دقيقة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

أوجاع القولنج[1] تكون كذلك ولذلك لا تخرج من أسفل ويشتد وجعها ويعالج بالتكميد .

رأيت ضرباً من الرياح والقراقر يحدث فى البطن عند الخلاء والجوع وبعقب الهيضة والاستفراغ ويسكن حين يغتذى الإنسان ومخرجه من القياس صحيح .

ماسرجويه البصرى : إذا أزمن الفواق وطال أمره جداً سقى دهن الكلكلانج. ويضمدون بمثل هذه وينطلون[2] .

---

(1) القولـــنج Colic : ألـــم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومن بعـــده : الألـــم البطنـــى الناشئ عن الانسداد المعوى، فقال ابن سينا : "القولنج مرض آلى يعـــرض في الأمعاء لاحتباس غير طبيعى". وقال ابن النفيس : القولنج وجع معوى يعسر معـــه خروج ما يخرج بالطبع" . ويعنى مدلول الكلمة اليوم : "الألم البطنى المتناوب الشدة. ومـــن المقـــرر أن اشـــد الآلام البطنية هى آلام الأحشاء التى تحوى: (الأمعاء ، الحالبان، المجـــارى الـــصفراوية، الرحم، ونفيريه). والألم فى هذه الأحشاء ناشئ عن تقلص عنيف تـــشنجى لعـــضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم "قولنج مرارى" للدلالة على الألـــم الناشـــئ عن تقلص المجارى الصفراوية ، وهى فى سعيها للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة. ويقال : "قولنج كلوى" للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية ، تقلصاً غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد ، غالباً ما يكون حصاة أيضاً . ويقـــال "قولنج معوى" للدلالة على عائق ساد ، ولكنه نادراً ما يكون حصاه ، إنما هو أنواع كثيـــرة مـــن الـــسدد جـــزئية أو تامة ، كالانفتال المعوى، والانغلاف ، والفتق المختنق ، والانسداد الورمى بأنواعه ، والانسداد بحيات البطن ، وبكتل البراز المتراصة ، والانسداد الـــشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الأمعاء تقلـــصاً عنـــيفاً ، محدثة القولنج (الرازى ، كتاب القولنج ، تحقيق صبحى محمود حمامى ، معهد المخطوطات العربية ، ط الأولى 1983، ص 13-14).

(2) أ : وينطل .

الرازى : قرص نافع لوجع الأضلاع من أخلاط غليظة ورياح : قشور أصل الكبر ، قسط حلو <و>[1] مر ، ووج ، وجندبادستر ، حب الغار ، حب بلسان ، لوز مر ، فلفل بالسوية يقرص <الجميع>[1] الشربة منه مثقال بماء الأصول .

قرص يذهب بالنفخة بتة : خولنجان[2] أنيسون من كل واحد ثلاثة <دراهم>[1] ، فلفل سذاب ورق مجفف حب الغار درهم نانخواه درهمان ، كمون سكبينج[3] من كل واحد درهم ، ونصف يجعل أقراصاً ، الشربة

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) خولنجان (كلنجان) : Lessergalangal : نبات عشبى معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae ، لــه ســقان ريزومية ، وأوراق رمحية ضيقة، وأزهار فى نورات عــنقودية بيــضاء. والموطن الأصلى للنبات هو الصين والهند ، وقد جلبت ريزومات هذا النبات من إندونيسيا وزرعت بمصر فى الجزيرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقامتها، ولكنها لــم تنتج بذوراً . والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 237/1).

(3) السكبيج : هو نبات موطنه الأصلى إيران ، والسكبينج هو راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة يحتوى على 10% زيت طيار ، 60% صمغ يسمى "جلبانم" Galbauunm . يــستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث ونافع للسعال وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية ، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل (على الدجوى ، موســوعة النباتات الطبية 161/1). وقال عنه ابن سينا وابن البيطار : صمغ نبات شبيه بالقــثاء فــى شــكله ، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحــته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة ، وهو حريف يسخن ويذهل على مثال ما تفعل الصموغ الآخر ، وينقى الأثر الحادث فى العين ، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل فــى العــين ولظلمة البصر . وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق ، أنعش النساء اللواتى عرضن لهن اختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

مثقال بشراب عتيق ، أو يطبخ كمون وهو جيد للخاصرة .

من كان قلقاً من قولنج فهو أى الثوم صالح له إن أخذ مع الورق الغار الطرى أو حب الغار ويسكن المغص الريحى ، والغاريقون جيد للمغص الذى من الأرواح الغليظة.

ماسرجويه البصرى : مورداسفرم[1] من أنفع الأشياء له وهو أبلغ الأشياء سقى منه الصبيان الذى ينتفخ بطونهم ، بزر الجزر والوج يحلان النفخ.

حنين فى الترياق : خاصة الكرفس الجبلى أن يطلق النفخ فى القولنج بخاصة عجيبة .

ابن ماسويه : خاصة النانخواه ذهاب المغص الريحى .

السكبينج خاصته حل الريح من الجوف .

الفلفل يحل النفخ والمغص الريحى جداً.

الرازى: جرع الماء الحار جيد للفواق.

ينفع من الفواق العارض من الامتلاء أن يقيأ بسكنجبين وماء حار قد طبخ فيه شبث وفجل وملح[2] ويسقى بعد ذلك بيوم أيارج فيقرا مثقالاً مع نصف درهم ملح بعد عجنه بشهر ويؤخذ بماء حار قد طبخ فيه نعنع

---

(1) مورداسفرم : ابن سينا : هو زهر وقضبان دقاق منفركة إلى الغبرة والصفرة ، وقد يكون منه ما هو إلى البياض ، ومنه ما هو أشد ميلا إلى الصفرة ، وقوته كقوة الباذروج عند بعضهم . قالت الخوز : إنه فى قوة الأفسنتين الرومى وأشد قبضاً ، وهو حار يابس ينفع من الصداع ورطوبة الدماغ ويقوى المعدة والكبد ، وينفع من السقطة على الأحشاء ، ومن الديدان حمولا (ابن البيطار ، الجامع 462/2).

(2) – ك .

ونمام وكرفس ، ويلزم هذا الدواء وهو:

جندبادستر وبزر كرفس جبلى[1] من كل واحد درهم يشربان بماء الفوتنج ، ويسقى أيضاً من الراوند الصينى المطبوخ فى الماء مثقالين ، ويسقى مثقال من زراوند طويل بماء نعنع مدقوق معصور ثلاث[2] أواق ، ويلطف تدبيره ويطعم طيهوجاً ومخاليف الدجاج والدجاج والشفانين[3] زيرباجاً بشبث ونعنع ، ويسقى شراباً صرفاً ويدمن الحمام على الريق .

اسحاق[4]: إذا أحس مع الفواق بلذع فى فم المعدة فقيئه بالماء الحار أو بماء وعسل أو سكنجبين وكذا إن كان من امتلاء ، فإذا[5] كان من برد فى فم المعدة يسحق سذاب أو كمون أو بورق أو بزر كرفس أو فوتنج ويخلط بشراب ، وإن كان من رطوبة لحجت فى فم المعدة فحرك

---

(1) – أ .

(2) د : ثلاثة .

(3) الشفانين: جمع شُفنين، ومنه برى، وبحرى، أما البرى فهو طائر اليمام المعروف. قال عنه الرازى فى كتابه "سر صناعة الطب": لحومها فاضلة الغذاء، مائلة إلى الحرارة، وهى أنفع وأصلح للمشايخ والناهقين، ولها قوة عجيبة فى صرف الدم على قليلى الدماء. وأجودها الصغار حيث تنفع من الفالج (غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن)، وتُحدث سهراً، ويصلحها الخل والكزبرة، ولا ينبغى أن يؤكل منها ما جاوز الحد، وينبغى أن تؤكل بعد أن تترك بعد ذبحها يوماً. وقال ابن زُهر فى أغذيته: لحم اليمام يزيد فى الحفظ ويذكى الذهن ويقوى الحواس. هذا عن الشفنين البرى أو اليمام، أما الشُفنين البحرى، فهى دابة بحرية شكلها شكل الخفاش لها جناحان كجناحى الخفاش، ولونها كلونه، ولها ذنب كذنب الفأرة، فى أصله شوكة كمقدار الأبرة تلسع بها فتؤلم ألماً شديداً (راجع، ابن البيطار، الجامع 85/3).

(4) ابن حنين .

(5) أ : ان .

العطاس واحبس النفس.

وللفواق : سذاب طرى ، كندر ذكر ، كمون أنيسون عود نيئ يحكم طبيخه بماء ويسقى ، وإن كان عن امتلاء قذف ثم يسقى إيارج ، وينفع شم الجندبادستر ، وإن كان عن يبس سقى ماءً فاتراً ودهن قرع وبنفسج وترطب يداه ورجلاه بماء فاتر عذب ودهن ، وإن كان من ورم حار[1] افصد وأعطى ماءً فاتراً ، وإن كان من بلغم وبرد فخذ سذاباً وورق قيصوم وإيارج فيقرا من كل واحد ثلاثة ، بورقا أرمينياً ، كموناً نبطياً ، بزر كرفس من كل واحد جزء ونصف جندبادستر حلتيتاً طيباً أنيسوناً وجاً من كل واحد جزء ونصف ، مصطكى أربعة أجزاء تجمع بماء النمام والنعنع بالسوية ويعجن بعسل[2] منزوع الرغوة ، والشربة درهمان بماء حار على الريق ، والطعام فروج والشراب مطبوخ ريحانى أو زبيب وعسل قسمين .

دواء للفواق البارد الحادث عن امتلاء : بصل الفار أوقيتان بزر الرازيانج بزر الكرفس نانخواه زنجبيل عاقرقرحا[3] زوفا يابس سنبل

---

(1) ك : حاد.

(2) أ : بعصل .

(3) عاقرقــرحا : نــبات معرب ، وهو مغربى أكثر ما يكون بأفريقيا ، قيل أنه يمتد على الأرض وتتفــرع مــنه فــروع كثيرة ، فى رؤسها أكاليل شبتية ، وزهر أصفر ، وأسنان كالــبابونج ، ومــنه شــامى يسمى عود القرع وهو أصل الطرخون Estargan الجبلى (الكرفس بمصر) . ومن خواصه : يزيل ألم الأسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد، ويفتح السدد ، ويدر الفضلات كلها شرباً ، ويفيد فى أوجاع المفاصل ، والنقرس ، وأوجــاع الظهــر شرباً وطلاء ، وإذا مزج بالنشادر ووضع فى الفم ، منع النار أن تحرق اللسان . (تذكرة داود 168/1).

رومى[1] سذاب كاشم فوتنج جرف جعدة قسط مر وحلو وأسارون[2] حماما سنبل الطيب من كل واحد أوقية يلقى فى عشرة أرطال من خل ويسقى منه بعد أسبوع جرعتين أو ثلاثا.

من تذكرة عبدوس : للفواق الحار الحادث من استفراغ : دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهن قرع حلو[3] وبزرقطونا يؤخذ لعابها وماء بارد وضمد باضمدة باردة .

استخراج : تطبخ دجاجة سمينة مع شحم ثلاث دجاجات أو شحم بط إسفيذباجاً ويثرد له فيه ويتحسى المرقة ويسقى الشراب[4] الحديث بماء . وللعارض عن امتلاء : سعد ، كمون ، فطراساليون ، ماء النمام ، ماء النعنع ، جندبادستر ، يسقى <المجموع>[5] وقد حبب بماء النعنع .

الطبرى : للفواق من امتلاء : شخزنايا وفلافلى ، وإن كان بعقب حمى وحرارة فبما يطرب المعدة كماء الشعير والقرع ونحوه .

الجامع لابن ماسويه: ينقى صاحب الفواق من الامتلاء بالقيئ ثم

---

(1) – د.

(2) أسارون : ومن أسمائه : أذان الإنسان ، أو النردين البرئ، وهو نبات معمر ينبت فى الأمـــاكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيئ من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغثى، وهو يستعمل فى العلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفئران الحقل إذا أكلت منه (الرازى ؛ المنصورى، الطبعة المحققة ص 580).

(3) – ك.

(4) أ : الشرب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

بمربى الهليلج المعمول بالأفاوية والشراب الريحانى وبعد القئ يشرب[1] أيارج فيقرا مثقال وعصارة أفسنتين مثله وملح هندى دانقان حتى تنقى معدته ثم يأخذ الهليلج ويكون فيه أشياء ملطفة

الرازى : قد رأيت فواقاً يعرض من تمدد المرئ حتى تنزل اللقمة الكبيرة بجهد وتسمية العامة انكسار الطعام فى الصدر ، وهذا يدل على أن سبب الفواق تمدد المرئ.

عيسى بن حكم : الفواق الحادث عن أغذية حريفة تعالج بخل وماء .

وللفواق الشديد: بزر سذاب المحرق يسحق كالكحل بشراب وربما خلط معه جندبادستر ويمسح فم المعدة بزيت [عُتَقّ][2] فيه جندبادستر ويسقى طبيخ المصطكى والدارصينى.

قرص : قسط صبر إذخر فوتنج يابس سذاب نمام يابس بزر كرفس كندر أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد من كل واحد نصف درهم يعجن <الجميع>[3] بلعاب بزرقطونا .

آخر قوى : قسط إذخر نمام فوتنج نعنع سذاب كندر أسارون بزر كرفس أنيسون سليخة مر ورد سنبل جندبادستر عصارة افسنتين عصارة غافت ساذج مصطكى زعفران بالسوية صبر مثل الجميع يعجن بشراب ريحانى ويقرص ، الشربة مثقال .

---

(1) ك : شرب .

(2) أ ، د ، ك : عتيق .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

لوجع الجنبين : حب بلسان وعود جزءان يسف منه مثقال ويضمد بدقيق الشعير وإكليل الملك وسفرجل .

بختيشوع : للفواق : جندبادستر دانق يسقى بخل وماء حار قدر ثلاث[1] جرع.

للفواق بعقب القيئ والإسهال : لعاب سفرجل وبزرقطونا وضمغ ويشرب .

جبريل[2] : جربت للفواق الذى بالمبطون من خلاء : شخزنايا بماء بارد فوجدته نافعاً ، والقرع أيضاً ينفع[3] ، والصبر رعلى العطش يقطعه[4] ، وينفع من الفواق الذى من اختلاف واستفراغ : لعاب بزرقطونا وماء الصمغ العربى وبزركتان وبزر مر ونحوها يسقى مرات بالنهار ويحل صمغ ثلاثة دراهم فى ماء حار ويسقى منه.

الرازى : اللبن أفضل وأحسن .

---

(1) ك : ثلاثة .

(2) ابن بختيشوع .

(3) د : ينتفع .

(4) أ : ينقطع .

الباب السادس

فـــى الشهوة الكلبية والبقرية ، والجوع والتحلل وشهوة الأشياء الردئة كالفحم وغيره وبوليموس

الرازى: بوليموس: غشى يعرض بعد جوع لا يدوم ، والشهوة الكلبية : جوع دائم .

وهذا يكون إذا برد البطن فى سفر فيه ثلج كثير مفرط ولذلك ينبغى أن يحترس منه بدهن المعدة وتدثيرها ، وإن كان[1] فيها غذاء حار سخن وكما يحس بالغشى والضعف قد بدا فى سفر شديد البرد أن تكمد المعدة وتسقى شراباً مسخناً وتدلك .

التنقل بالقديد[2] الذى بالنانخواه فإنه عجيب عندى .

إسهال السوداء ينفع ذلك وإسهال الصفراء ينفع هذا.

ابن ماسويه : لقطع شهوة الطين : يمضغ نانخواه على الريق والشبع والقاقلة[3] والكبابة[4] ، وينفع أن تشرب سكرجة شيرج[5] .

---

(1) د : كانت .

(2) القديد : اللحم المملوح المجفف فى الشمس (ابن منظور الإفريقى ، لسان العرب ، مادة قدد). وفى الحديث قال النبى (ﷺ) "إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد فى مكة".

(3) قاقلة: هو نوع من الأفاوية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر ، وصغير وهو الأنثى ، ويسمى الهبل. وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماع وقشر وفى داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ، ويؤتى به من أرض اليمن والهند. يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقيئ وخاصة أن شرب بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع . (جامع بن البيطار 241/4).

(4) كبابة (حب العروس) Cubebs: نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع فى جاوه، وتايلاند ، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة فى نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة ، وتستخدم الثمار المجففة فى الطب.

(5) شيرج = شير: هو اللبن بالفارسية ، وإذا قال الأطباء شيرأملج فإنما يريدون به الأملج الذى ينقع فى اللبن (ابن البيطار ، الجامع 101/2).

تياذوق: أعطهم لحم البقر السمين: ويشتهون كثيراً الحامض والقابض لرداءة الأخلاط التى فى معدهم، وربما لم يزالوا مع ذلك مبطونين وهؤلاء يحتاجون إلى النفض[1] بالأيارج فإذا لم يكن ذلك لضعفهم فليقووا ، فإن لم يكن فليعطوا أغذية تقطع البلغم وتخرجه كالنانخواه والكمون والمالح[2] والثوم والكراث ويسقوا سكنجبيناً وفلفلاً بشراب .

الرازى : هؤلاء نوع آخر .

ابن ماسويه فى دفع ضرر الأغذية : كل بدل الطين جورجندم[3] حجاراً صغاراً بملح والرقيق الفلفل القليل ويمص واحدة واحدة فإنها تنوب عنه وتسكن شهوته بلا مضرة.

الرازى : نبيذ عفص ثمان أواق يطبخ حتى يبقى منه نصف رطل ويسقى على الريق أسبوعاً ، ويستعمل هذا المعجون : هليلج ، بليلج ، آملج ، جوز جندم مصطكى ، قاقلة ، كبابة ، نانخواه ، زنجبيل يعجن

---

(1) د : النفس .

(2) ك : والملح .

(3) جورجندم : الجيم مضمومة والراء مهملة ، وهى كلمة فارسية ، ويقال : جوركندم أيضاً ، ويقال له شحم الأرض ، وهى تربة العسل عند أهل شرق الأندلس : إسحاق بن عمران: هى تربة محببة كالحمص بيضاء إلى الصفرة وهى التى ينبذ بها العسل ويقال لها: تربة. ابن جلجل: هو بالفارسية تربة العسل التى يربى بها عندنا العسل فى الصيف ويجلب إلينا من ناحية زاب القيروان ، ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب بها رطلاً وتغثى وتقيئ إذا شربت وحدها . الرازى –على ما سيأتى– حار رطب يزيد فى المنى ويسمن ويمنع شهوة الطين أكلا (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 244/1).

<الجميع>[1] بعسل ويشرب قبل الطعام قدر[2] جوزة وبعده قدر جوزة ويتعاهد هذا الأيارج .

تياذوق : إذا كثر انصباب السوداء إلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية ، وإن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة بالواحدة .

قال : جنبه كل طعام عفص وقابض وحامض ولطيف ، ويأكل الدسم وخبزاً مبلولاً بشراب ريحانى غليظ حلو ، ولا يأكل عفصاً ولا رقيقاً ولا لطيفاً ، وإن غشى عليه غمزت[3] أطرافه ودلكت رجلاه وحسّه صفرة البيض .

ابن ماسويه : يعرض من انطلاق البطن وضعف البدن أنه يعدم الغذاء وربما لم يكن معه انطلاق بتة فاسقه[4] لبن البقر والسمن والشراب الحلو ، والذى معه إسهال ينفعه اللبن الذى قد طبخ بالحديد والإطريفل والخوزى .

من الكمال والتمام : اطعمهم سمكاً طرياً ومالحاً معاً وقيئهم وأسهلهم بعد بالأيارج وأصلح غذائهم واسقهم خبث الحديد المطبوخ .

حنين ، فى اختلاف الشهوة : علة شهوة الطين والفم ونحوهما

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – د .

(3) د : غمزت .

(4) ك : فسقه .

أخلاط رديئة فى المعدة ، وأقوى علاجه: القئ والإسهال ، وربما كانت[1] المعدة تولد مثل هذه الأخلاط فتحتاج إلى الاستفراغ كل حين .

---

(1) د : كان .

الباب السابع

فى الهيضة ومن يقيئ طعامه دائماً والغثى وتقلب النفس وما يسكن الصفراء والوحم



الرازى : الغثى[1] يكون إما حاراً مقلقاً كما يكون فى الهيضة أو بسكون كما يكون فى الممعودين ، والغثى الحادث[2] لانصباب مرة حادة إلى فم المعدة وشفاؤه القيئ مرات بالماء الحار ثم الأدوية لفم المعدة العطرية والأغذية المعدلة المقوية للمعدة مرة بعد مرة تعاد حتى[3] تقيأ حتى تلبث ، ويكون الغثى لشئ[4] لزج فى المعدة أو لشيئ ردئ ، وعلاجه :

القيئ ثم تقوية المعدة ، وأما الغثى بلا فيكون لرطوبات رديئة قد تشربتها المعدة أو لرطوبات غير رديئة ، وتعلم ردائتها أن يلزمها عطش والتهاب ونحوه.

وعلاجها : أيارج فيقرا ، وأما الرطوبات غير الرديئة فإنها ربما كانت كثيرة وربما كانت لزجة ، ويفرق بينهما أن غير اللزجة تسكن بالقوابض واللزجة لا[5] تسكن إلا بالقوابض الملطفة فقد حصل أن جميع علاج الغثى فى الإسهال بالأيارج والقئ بالأدوية العفصة واللطيفة العطرية .

من المخدرة أشياء تقيئ والبنج أحسبه منها فاجتنبها .

قرص على هذا : سك قشور فستق ورد آس سماق أفيون يجعل

---

(1) الغثى: الغثيان هو خبث النفس، غثت نفسه تغثى غثياً (المحيط فى اللغة ، مادة غثى).

(2) – د .

(3) أ : ان .

(4) – د .

(5) ك : لم .

<الجميع>[1] قرصه ويسقى منه مثقال يسكن الغثى ويجلب النوم ، ويدفع إلى العليل شيئاً طيباً يشمه وفيه شيئ يخدر .

شراب : تمر هندى خشخاش بزربنج سفرجل يطبخ <الجميع>[3] حتى يتهرئ ثم يعقد ماؤه بطبيخ القسب ويسقى منه .

استعمل الأفيون بلا جندبادستر فى تقلب المعدة والقيئ الشديد مع هذا التركيب : دارصينى جزء قشور فستق مثله سنبل نصف ورد سك من كل واحد نصف جزء جلنار عصارة لحية التيس[2] نصف نصف أفيون نصف واجعله أقراصاً واسقه منه ، والغرض فى تركيب هذه الأقراص القابضة والعطرية والمخدرة التى "فيها إسهال"[3] قليل لتنقى المعدة كالأفسنتين ونحوه إلا أن يكون هناك إسهال .

المجففة القابضة تفنى ذلك الصديد وتشد جرم المعدة ، والعطرية تسكن القلب ، والمخدرة تقلل الحس وتجلب النوم ، فالدواء المؤلف من هذه يبرئ جميع ضروب القيئ الذى لا[4] يحتاج إلى الاستفراغ بالمسهل.

استعمل فى سقى الشراب فى الهيضة ما فى باب الغشى ، واعلم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لحية التيس : أبو حنيفة : تسمى ذنب الخيل ، وهى بقلة جعدة ورقها كالكراث لا يرتفع كورقه ، ولكن يتسطح والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها . لى : هذا الدواء معروف عند أهل الشام والغرب والشرق وديار مصر ، وقد ينبت أيضاً منه شيئ فى أعمال بلاد الفيوم من أعمال مصر (ابن البيطار ، الجامع 378/2).

(3) ك : هى اسهل .

(4) ك : لم .

أن ما تعالجهم به [حساءُ طيبُ لذيذ متخذ][1] من ماء اللحم الطيب والأبراز وصب فيه شراباً ريحانياً ويجعل فى شئ من خبز سميذ ويعطونه ، ولو بلغ أن يوجر عند شدة الأمر فإنه ينيمهم ، وإذا ناموا فقد سكن ما بهم البتة ، يؤخذ ماء اللحم ويمرخ به شراب وكعك قليل مدقوق ويسقى .

ينبغى أن تنظر لمن تنصب الصفراء إلى المعدة عند الفصد.

على ما رأيت فى كتاب الأغذية : من تغثى نفسه بعد الطعام وتبادر إلى القيئ فاعطه قبل الطعام أشياء مزلقة ثم أعطه غذاء قليلاً جداً وأطعمه أشياء قابضة طيبة <و>[2] فواكه وغيرها فإنك[3] بذلك تقوى أعالى[4] المعدة وتضعف أسافلها ويسكن الغثى والقيئ وتستطلق الطبيعة ، واعلم أن انطلاق البطن عون عظيم على تسكين القئ .

ضماد للهيضة : ورد ، صندل ، سنبل ، ذريره كعك الشامى ، سويق البندق ، سك[5] ، مصطكى ، سفرجل ، ماء الآس ، ماورد ، واجعله ضماداً للبطن كله واسقه سفة مصطكى وقاقلة وكندر وطباشير وسنبل .

جوارش ألفنة للهيضة : يطبخ سفرجل بخل حامض طبخاً نعما

---

(1) أ ، د ، ك : حساءاً طيباً لذيذاً متخذاً.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : فان .

(4) ك : اعلى .

(5) – ك .

ويؤكل بعد ما ينضج ويدق نعما ويلقى عليه قشور فستق وعود ورامك وقرنفل وكبابة وسنبل الطيب[1] وراسن مجفف ومصطكى وشيئ من مسك ويطبخ الخل بالعسل حتى يغلظ ثم يعجن به ويرفع .

وينفع منه أن ينقع له كعك أو خبز سميذ فى ميبة بطيب ويطعمه ويشرب حتى ينام ويؤخذ عصير[2] السفرجل الحامض رطل وشراب[3] عتيق مثله وسكر طبرزد نصف رطل ويطبخ حتى يغلظ ويطيب بكبابة وسك ومصطكى ومسك .

ماسرجويه البصرى: مما يمسك القيئ : أقراص الكوكب ، وللقئ الشديد : مصطكى منقع فى ماء رمان حامض ويسقى مرات .

الهيضة تعرض من التخم ومن شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق يسترخى عند ذلك وتندفع[4] الأخلاط نحو الأمعاء وأصحابه يشربون الماء جداً ويتقيؤونه ، متى فتر فى معدهم فليمسكوا عنه جهودهم حتى إذا سكن قليلاً ينقع لهم حب رمان وتمر هندى وأنجدان وأصله[5] ، ويشربونه .

الطبرى : إذا كان القيئ من بلغم لزج عولج بالفيقرا وسكنجبين والقئ وبالصوم والإمساك عن الطعام ، واستعمال[6] ، الحركة لينقلع

(1) د : الطبيب .

(2) أ : عصر .

(3) د : وشرب .

(4) أ : ويندفع .

(5) ك : ومحروث ، وهو اصل الأنجدان .

(6) أ : واستعمل .

الفضل فلا يعود منه شيئ .

إذا اشتد الغثى فأحرق القصب واضربه بخل خمر وضعه على المعدة .

الرازى : ورب التفاح والريباس[1] والحصرم ورب حماض الأترج ، وإذا كان الذى بلا حمى فاعطه من المعمول بالحرف .

وقد تهيج ضروب من القيئ من الفضول التى تنصب من الطحال فتفقد هذا الضرب أيضاً ، فإن رأيت من القئ الطحال عليلاً ويزداد مع زيادة علة الطحال فعالج الطحال فإنه[2] ينقص عنه.

إذا عرض غثى دائم فابحث عن حال المعدة فإن ظهرت علامات الحرارة بسوء مزاج فقط فأعط الماء البارد والخل والخمر بهما واسقه خلاً وماء وأعطه لبناً رائباً وحامضاً ولا تفرط[3] وليكن قليلاً قليلاً ، وإذا

---

(1) الـــريباس: عرفه اليونانيين القدماء باسم راوند بستاني . وسماه بعض العرب يعميصا. وفـــى دمـــشق يدعونه رياض. وهو شجيرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. أوراقها كبيرة زغبـــية تشبه أوراق السلق. وأزهارها صغيرة حمراء مجتمعة بشكل عنقود لا يقل عددها عـــن عـــشر زهرات ، تخلف ثمراً عنبياً بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلاً ، يكون بألوان مخـــتلفة، منه أسود ، ومنه أحمر، ومنه أبيض. وطعم الثمرة بين الحموضة والحلاوة لذلك فهو يؤكل كما تؤكل الفاكهة، أو يعصر ويستخرج عصيره ليصنع منه شراب لذيذ. أو تطبخ مـــنه الديباســـة ، أو يصنع منه رب الديباس المستعمل فى العلاج. وجذر النبات غليظ مثل زنـــد الـــرجل، خشبى القوام من الظاهر وإسفنجى هش من الباطن. طعمه شديد المرارة . يستعمل منقوعه لمعالجة داء السكرى (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص 604 -605).

(2) أ : فان .

(3) ك : تفريط .

ظهرت علامات البرد فأعط الكمونى والفلافلى ونحوهما ، فإن كانت فى المعدة مواد فاقرأه من باب المواد ، وقد يكون القئ من خلط ردئ فى المعدة وعلاجه استفراغه ، وقد يعرض قئ دائم من فساد المعدة ، فخذ[1] ماء الحامض ثلاثة أجزاء عصير النعنع جزء اطبخه حتى يغلظ وأعطه.

الهيضة أول ما يوضع فى بابها التخمة وعلاجها ، ثم الذى يقئ كل ما يأكله فاستعن بباب المعدة فإن فيه ضماداً لمن لا يحبس الطعام من دقيق الحلبة وعسل ، وبباب زلق الأمعاء فإن فيه ضماداً من تمر وثمار ، واسقه رب النعنع أو رب الرمان بماء نعنع فإنه جيد لهذا النوع من القئ لأنه يكون من فساد[2] المعدة وانقع فيه السماق والكندر والكمون والنانخواه.

القيئ الأسود بلا حمى ولا مرض يكون لضعف قوة الطحال عن الإمساك.

شراب للغثى والقيئ وانطلاق البطن: سفرجل ، سماق ، بنق ، تمر هندى ، حب الرمان الحامض ، يطبخ <الجميع>[3] ويجعل فيه كندر ويسقى للمسارعة يؤخذ كف سماق كف بنق يطبخ نعما ويجعل فيه كندر ومصطكى بعد تصفيته.

إذا ضعف فأعطه خبزاً بشراب ، وإذا كثر القئ فأعطه طبيخ

---

(1) أ : خذ .

(2) – د.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

النعنع واخلط فى جميع ذلك شراباً فإنه يقوى[1] القوة بسرعة ويقوى المعدة الضعيفة ، والهيضة ضعف المعدة ، وأدلك النواحى التى بردت منهم حتى تسخن وتمرخ بأدهان حارة ، وإذا كان المغص والقئ شديدين فضع محجمة على السرة والمعدة فإنك إذا جعلت محاجم[2] حول المعدة منعت القيئ .

الاختصارات لعبد الله بن يحيى : يكون نوع من القيئ لضعف الكبد عن جذب الكيلوس .

الرازى : علامته أن تظهر معه[3] علامات وجع الكبد.

حنين فى المعدة : الغثى من شيئ ثقيل على فم المعدة أو من شيئ يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضاً أو حريفاً أو من سوء هضم أو من فضول تنصب إليها من الجسم أو من لزوجات تجتمع فى المعدة ، وبالجملة كل ما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة وتروم لذلك دفعه.

الرازى : كيف لا تدفعه من اسفل ، والدم إذا لم ينهضم يهيج القئ على قربه من الطبع .

حنين: وإذا هاج القيئ بلا شئ أكل فالسبب فى ذلك أخلاط رديئة تلذع ، ويسكن ذلك بالقئ فإن كان قليلاً لا[4] يمكن أن يقئ وبقى الغثى .

---

(1) د : تقوى .
(2) + أ : من .
(3) د : منه .
(4) ك : لم .

وهذه الأخلاط ربما كانت مرارية وربما كانت بلغمية .

وعلاج ذلك إما أن تستفرغ وإما أن تنضج إلا أن الإنضاج لا يمكن فى المرارى لأنه لا يمكن استحالته إلى صلاح أبداً بل ينقى ، والإنضاج يكون بالسكون والنوم[1] والامتناع من الطعام .

وأما المرارى فإن كان غير شديد اللحوج شرب ماء الكشك أو سكنجبين أو ماء حار ، وإن كان شديد اللحوج فاستفرغه بقوة فإن لم يمكن لضعف أو حمى فعدل بأغذية يصلح لها وفى الوقت الذى يصلح إلا أنه إن كان محموماً لـــم[2] يمكن أن يعطى من القوية ، وإن كان ضعيفاً فاقسمه فى مرات ، وإن كان للحمى نوائب فاسهله فى وقت نقاء الجسم بالأيارج ، فإن لم تكن حمى فلا تتخلف عنه فإنه يقلع التى قد عسر[3] تخلصها من أغشية المعدة.

وقد يعرض قذف الطعام من ضعف المعدة وإنها لا[4] تقدر على إمساكه فتقذفه إما إلى أسفل أو إلى فوق بحسب الناحية الضعيفة ، قال : وقد يعرض لبعضهم أن يكون إذا أكل وأحس فى نفسه بأدنى حركة قاء على المكان وهذا يكون من رطوبة قد بلت فم المعدة ، وعلاجه بالقوابض مع شئ من المسخنة .

قرص يسكن الغثى إذا كان من حرارة ويسكن الوجع ويجلب

---

(1) د : الثوم .

(2) د : لا .

(3) أ : عصر .

(4) ك : لم .

النوم : بزر الورد ثمانية مثاقيل ، حب الآس الأسود المنقى من بزره ثمانية عشر مثقالاً ، بزرينج تسع أواق يسحق <الجميع>[1] وينخل ويعجن بشراب جيد قليلاً بقدر الحاجة وألق عليه قسباً منزوع النوى عشرة واسقه الشراب وقرصة واسق منه درهماً ونصفاً بقدر ما ترى من القلة والكثرة .

الرازى : رأيت غرض تأليف الأدوية المخدرة والمسكنة للوجع باللين والمغرية قليلاً والمطيبة للخلط الردئ بالعطرية ، وأجود منه هذا : مصطكى وبزر الورد ونشا وطباشير وبزربنج من كل واحد درهم ، عود دانق ، ورد درهمان[2] ، أفيون نصف درهم ، الشربة مثقال يسكن الغثى من ساعته وينوم ، وإن كانت برودة فألق فيها سنبلاً وسعداً ، ودع الورد ونحوه واسقه إذا لم تكن حمى وكانت هيضة ونحو ما بميبة أو بشراب فإنه ينيم وبه ملاك علاج الهيضة .

الذى يقيئ بعد الأكل سيكون فم معدته ضيقاً جداً

يعطى الفرق وهو الذى يكون من ضعف المعدة تضعف منه الشهوة ولا يكون قبل الطعام نفسه خاثرة ، والذى لخلط فى المعدة نفسه خاثرة قبل الغذاء والقئ إذا امتنع[3] كان أعسر ، <و>[4] علاج هذه الأيارج وعلاج تلك القوابض بعد الطعام.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) – ك .

(3) أ : امتنعت .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

حنين : دواء ينفع من به غثى ويعسر عليه القيئ : كزبرة يابسة سذاب بالسواء ويشرب مع[1] خمر ممزوجة ، وإن وجد لذعاً فاسقه ذلك مع ماء بارد .

ومن أصابته هيضة فاسقه أولاً ماءً فاتراً أو يتقيأ كل ما فى معدته ، فإن عسر[2] عليه القيئ فأهجه بما يهيج به القيئ ، وإذا تقيأ ذلك كله يتناول أغذية مقوية للمعدة وامزجها بدهن ناردين[3] ولطف بعد انصرافه غذاءه أياماً.

الرازى : قد جربت الرباط فوجدته يسكن الغثى الشديد ، ويجب ألا يبتدئ من ناحية الكبد آخذاً إلى الأطراف.**ابن ماسويه** : السك يحبس القئ ويقوى المعدة .

ماسرجويه البصرى : القاقلة جيدة للغثى .

القيئ الأسود: ضمد المعدة بخرق مبلولة بخل ثقيف مسخن.

الرازى : أعرف هذا التدبير لمن يتقيح بطنه ولا أحسبه جيداً لهؤلاء ، وقد رأيت ناساً لهم بالطبع أن يتقيأ فى السنة مرة أو مرتين كثير المقدار كأنه دم جامد ، وربما كان[4] فيه قطع كأنها طحال وربما أصابتهم عليه حرقة شديدة ولذع فى المعدة والمرئ لا يطاق ، وربما دام

---

(1) – ك .

(2) د : عصر .

(3) – د .

(4) أ : كانت .

بهم أياماً وكنت أعالجهم فأسقيهم[1] فى ذلك الوقت ماءً فاتراً مرات فسكن أكثر لذعهم وأغذوهم[2] أغذية متخذة بلبن وسكر ، فإن دام اللذع أطبخ مخيطاً وحل فيه خيارشنبر ودهن لوز حلو وأسقيه أياماً، فإن دام فأعيد[3] عليهم وأبعد عنهم ما يلذع من خل وملح وحريف ، ولا أعلم أنه نال واحد من هؤلاء سوء هضم وهو يشبه هيضة وتنقية للجسم من هذا الخلط ، ورأيت نسوة حبالى يقئن هذا الخلط وحسن حالهن بعده جداً .

أحذر على صاحب الهيضة نفث الدم عند شدة القيئ وخاصة إن كان ضيق الصدر ولا "عادة له"[4] به وادفع عنه بجهدك وذلك يكون بأن تمرخ صدره وتدلكه وتنطله ليواتى التمدد.

الرازى : ينبغى أن نبدأ بعسل الخلط بماء بارد ثم بالتقوية للمعدة كالأغذية والأدوية العطرية القابضة والمنع من[5] الانصباب ، والدلك والشد يفعل ذلك .

عيسى بن حكم : من تقلبت معدته من أجل حر ويبس وغثى عليه وعطش جداً فاسقه ماء ثلج مع ماء حصرم أو بزر القثاء بماء الثلج ، وضمد معدته بورد ونعنع ، وضع عليها خرقاً مبلولة بثلج أو قشور[6] قرع والرجلة وحى العالم مبرودة بثلج .

---

(1) ك : فاسقهم .
(2) ك : وأغذهم .
(3) ك : فاعد .
(4) د : عادله .
(5) ك : عن .
(6) – أ .

ابن ماسويه : وخاصة[1] الحماض إذهاب الغم والكرب العارض من الصفراء بشراب العنصل نافع من قيئ الطعام كما ذكر .

شراب[2] السفرجل الذى لا عسل فيه نافع من قئ الصفراء ، ورب الحصرم ، مسكن للقئ والغم والهيضة جملة ، وطبيخ الفوتنج مسكن لها .

استخراج : قال **ابن ماسويه:** سويق القرع ينفع الكرب[3] الحادث من الصفراء .

استخراج : ينبغى أن يشرب بماء الحصرم والريباس .

الرازى : استخراج : طين الأكل إذا قلى يسكن الغثى والطين الذى ألقى فيه كافور قليل .

ابن ماسويه : ماء الرمان الحامض إذا شرب نفع من القيئ الصفراوى ، وسويق الرمان الحامض إذا شرب بماء الرمان المز نفع من القيئ .

الرازى : استخراج على قول **ابن ماسويه** : الرمان المعمول بحبق ينفع من القئ الصفراوى والبلغمى .

ابن ماسويه : طبيخ جملة الشبت وبزره يقطعان القيئ العارض من طفو الطعام فى المعدة ، التفاح الحامض[4] القابض نيئاً ومشوياً فى

---

(1) خاصة : خاصة الشئ ما يميزه من الصفات ، والجمع خواص (الوجيز ، ص 198).

(2) د : شرب .

(3) ك : الكرنب .

(4) – ك .

عجين وسويقه إذا شرب بلا سكر سكن القئ ، والترمس الذى لا مرارة له يسكن القئ والغثى ، وبزر الثيل الكثير الورق يسكن القئ ويقطعه .

نافع من غثى الصفراء أو البلغم حب رمان حامض ثلاثون درهماً كندر ذكر خمسة[1] دراهم ، مصطكى ، عود صرف من كل واحد أربعة ، سنبل الطيب ثلاث عشرة طاقة ، نعنع وكرفس عشرة يطبخ <الجميع>[2] بتسعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويسقى وهو حار جداً قشور الفستق الخارجة عشرة دراهم <و>[3] يترك هنيهة ويمرس ويصفى ويداف سك جيد درهمان ويجرع منه جرعة <فهو>[3] نافع من القيئ الشديد.

استخراج : وما يسكن القيئ والعطش فى الهيضة قشور[3] القرع ، بقلة حمقاء سويق شعير خردل[4] ماء بارد يجعل ضماداً على البطن كله والكبد ، وإذا لم يحضر فصندلان وكافور وورد وبنفسج وباقلى مطبوخ بقشره بخل ممزوج وعدس مقشر مسلوق بماء ثم بخل يسكن القئ.

---

(1) د : خمس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك.

(4) الخردل: هو اللبسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان: ثابت يسمى البرى، ومستنبت وهو البستانى، وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً أو أحمر يسمى الحرش، وكله خــشن الأوراق، مــربع الساق، أصفر الزهر يخرج من البراسيم. (أنظر، خالد حربى فى تحقيقه لكتاب التجارب للرازى، هامش ص 111).

إسحاق[1] : ينبغى أن يقيأ حين يفسد الطعام فى معدته فإن ذلك يمنع من الهيضة ويلطف تدبيره بعد القيئ يومه وليلته ، فإن شغل عن ذلك إلى أن يحدث هيضة ويبتدئ القئ والإسهال فليشرب ماءاً حاراً وجلاباً ودهن لوز حلو فتسكن لذلك حدة الخلط ولا تقطع الخلفة ما لم تسرف وتضعف ، فإذا أسرف وضعف النبض وبردت الأطراف وخيف على العليل لكثرة الاستفراغ <و>[2] التشنج وبدأ العرق البارد فشد الأطراف وأدلكها بدهن فيه بورق أو ملح ويكون بدهن زنبق أو بان مطيب فيه شئ من جندبادستر فإذا انتعش فأطعمه السفرجل والكمثرى والتفاح واغذه بدراج وفروج كردناك ، وشواء وحصرمية وسماقية وأعطه سماقاً رقيقاً غير قوى قليلاً ، وإن كان يحس بتلهب فى سرته وجنبيه فبردها بماءبارد ودهن ورد <و>[2] قيروطى وشمع أبيض أو يبل فى ماء ورد ودهن مضروب فى قطنة وضعه عليها ونحو ذلك من المبردات ويسقى شراباً كثير المزاج شديد البرد حداً ، وإن كان يتقيأ حامضاً فأمل التدبير إلى المسخنات كالعمونى والمصطكى والأنيسون ونحوها ، ولا تبرد معدته[3] بالأضمدة ولا بالأطعمة واحذر ذلك .

للقيئ والغم : رمان حامض وحلو ينقع ويمرس من غد ويصفى ماؤه ويؤخذ منه أوقيتان ويجعل فيها مسك وعود طيب وقشور فستق ونانخواه من كل واحد درهم .

---

(1) ابن حنين .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : المعدة .

من **جامع ابن ماسويه** : شراب الفاكهة نافع من القيئ والإسهال: حب رمان وقطع سفرجل وزعرور وسماق وحب الآس الأخضر وغبيراء ونبق وتفاح[1] وكمثرى وحماض الأترج يطبخ حتى يتهرأ ويصفى ويطبخ حتى يصير كالجلاب ويطرح عليه بعد نزوله عن النار رامك البلح أوقية "إلى رطل"[2] الشربة كالشربة من السكنجبين بماء بارد.

إسحاق : إذا كان القيئ من أخلاط غليظة لحجت فى المعدة فلطف بسكنجبين قد أنقع فيه فجل ، وبالفجل والعسل وقيئه ، وينفع حب الأيارج ، فإن كان فضل رقيق فبالسكنجبين فإنه يفى بتنقيته ، وإن كان من مرار[3] أصفر فالقيئ جيد ويسكن بماء الرمان وسويق التفاح والرمان وهذا الشراب : ماء رمان مز رطل ، ماء نعنع ربع رطل سكر ثلث رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويسقى منه فإنه يقوى المعدة ويذهب بالقيئ .

من **الجامع لابن ماسويه** : حب رمان حامض أربعون درهماً تمر هندى منقى من حبه ثلاثون درهماً يصب عليه ماء ويترك يوماً وليلة ويمرس فيه رطل عسل ويصب[4] عليه ماء حصرم رطل وكذلك رطل من ماء الريباس ومثله من حماض الأترج ويغلى بنار لينة حتى يذهب

---

(1) + أ : سماق .

(2) أ : لرطل .

(3) ك : مرر .

(4) أ : ويصل .

ثلثه ويلقى فيه ورق نعنع عشرون درهماً وأطراف طرخون وكرفس عشرة دراهم ويترك ساعة ويمرس ويصفى ويجعل فى كل رطل منه عشرة دراهم من قشور الفستق وخمسة من المصطكى ودانقان من علك القرنفل وخمسة دراهم من العود الصرف ويغلى عليه <غلية>[1] خفيفة ، ثم يصفى على درهمين من سك .

للقيئ : ينقع السك وعلك القرنفل والعود فى ماء التفاح ويسقى .

الرازى : استخراج قرص : مصطكى عود علك القرنفل سك قشور فستق ورد سنبل من المسمى ناردين فإنه أخص وأجود[2] ، ومتى لم يوجد علك القرنفل عوض مكانه القرنفل ومشكطرامشير يعجن الجميع ويقرص فى ماء التفاح والنعنع ، القرص مثقالان أو ثلاثة درهم وإن شئت جعلته حباً ، فإذا رأيت كرباً وغماً شديداً فاسقه بعد أن تقيئه بالماء الحار دفعات قرصاً من هذا بماء مبرد بثلج ، وأعطه مصطكى وكندراً مطيباً أو سنبلاً أو قرنفلاً يمضغه ودعه نصف ساعة ثم اسقه أوقيتين من رب الحماض[3] أو رب الحصرم وضمد معدته بالقوابض والبوارد وشد أطرافه ، فإن تقيأه فأعد العمل مرات ولا تدعه ما لم ينقطع القئ من هذا الجنس ، وإذا كان اللهب والحرارة قوية فزد فى هذا القرص كافوراً[4] قيراطاً وحبة مسك فى كل قرصة معه عند السقى فإن لم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : منه.

(3) د : الحمض .

(4) أ : كافور .

يحضر شئ من هذه الأنبجات فأدف السماق فى ماورد واسقه بعده وليكن هذا القرص عتيداً ، وضمد الفؤاد وما أسفل منه بضماد طيب مثل هذا : صندل ورد يابس جلنار قشور كندر مصطكى سنبل ، ماء الآس ، سك[1] ويطلى بماء ورد وماء الآس ونحوها .

لتسكين الغم والحرارة : دقيق شعير ورد كافور يعجن بماورد وتبرد على ثلج منه خرقتان توضع واحدة وترفع[2] أخرى على البطن والصدر ويذاب فيه سك ورامك.

استخراج : إذا ضعفت القوة جداً فاطل الجسم كله بطيب مع قوابض وبخر بخوراً دائماً حتى يتبخر البيت ، وقرب من الأنف أرائح الطعام والشراب .

ضماد لضعف القوة والإسهال المفرط : من **الكمال والتمام** ماء ورق الفوتنج سفرجل إجاص كرم تفاح آس ماورد يكون مقطراً أو معصوراً إن أحببت يخلط جميعاً بالسوية ويلقى فيه أقاقيا وسماق وطراثيت[3] وعفص فج وصندل أحمر <و>[4] ورد وقصب الذريرة

---

(1) – ك.

(2) – : وتدفع .

(3) طـــراثيت: نـــبات يرتفع كالورقة الملفوفة ، مستطيل يضرب إلى الحمرة ، منه مر ، ومـــنه حلـــو. مـــن خاصـــيته ، حبس الدم وعقل البطن ، وبدله نصف وزنه قشر البيض محروقاً. قال عنه الرازى : بارد ، يابس يقطع نزف الدم من المنخرين والأرحام والمقعدة ، وسائر الجسد (جامع ابن البيطار 136/3).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

ودار شيشعان[1] ولاذن وعود صرف وكعك يابس منقع بخل خمر أولاً ثم بعد ذلك بميسوسن مطبوخ ومصطكى ورامك ودقيق الجفرى[2] وفقاح الكرم وشئ من مسك مخلوط وزعفران وكافور يخلط بتلك المياه .

ابن ماسويه ، فى الكمال والتمام : مما يحبس البطن : الباقلى المطبوخ بخل .

الرازى : صار الدم لا يغذى المعدة لأنه لا يغذوها إلا ما لا يستحيل كيلوساً وفيه سك فى اللبن .

قرص للقيئ مع الحرارة : عود نيئ ورد صندل أصفر طين خراسانى مقلو قشر فستق مصطكى طباشير أمير باريس[3] سماق يجعل قرصاً فيه درهمان ويسقى واحدة بماء التفاح أو ماء السماق وتضمد

---

(1) دار شيشعان: له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعــوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع 20/3).

(2) الجفــرى : والكفرى ، وعاء الطلع واحد مذكر والجمع الكوافر. أبو حنيفة : الكفرى قشر طلع النخل ، ويسمى بذلك لأنه يكفر الوليع أى يغطيه ، والكفر التغطية. ديسقوريدس : أقوى الكفرى ما كان منه طيب الرائحة عفصاً رديئاً كثيفاً داخله دسم ، وقوته قابضة مانعة للقروح الخبيثة بما ينبغى أن يخلط به من الضمادات ، نفع البطن والمعدة الضعيفة ، وينفع مــن أوجاع الكبد ، وإذا غسل الشعر بطبيخه كثيراً سوده ، وإذا شرب طبيخه ، وافق من كــان به وجع العصب ، أو وجع الكلى أو المثانة أو الأحشاء ، ويبرئ سيلان الفضول إلى البطن والرحم (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 337/2-338).

(3)الأميــرباريس: شــجرة خــشنة النبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيرا بنفسجياً، قال عنه الرازى: عاقل للبطن، قاطع للعطش ، جيد للمعدة والكبد الكليتين، ويقمع الصفراء (جامع ابن البيطار 76/1).

المعدة وتشد[1] الأطراف ، والطين الخراساني المقلو يطيب النفس جداً ويسكن القئ ، أو اسقه قشور فستق بماء التفاح أو طيناً خراسانياً مربى فى كافور فإنه يقطع القئ .

ماسرجويه البصرى : متى سقى من به كرب شديد واشتعال ماء خيار مقشرة ودرهم طباشير وأوقية جلاب سكر ، والهيضة تكون من أطعمة كثيرة حارة كثيرة ومن فرط شرب الماء بعقب الأطعمة المالحة فإن الغذاء عند ذلك لا يصل إلى الكبد منه إلا أقله ويمتد كله نحو الأعفاج[2] فينبغى أن تمسك عن شرب الماء حتى يضعف القئ فإذا ضعف سقى ماء حب حامض قد طيب بمحروث وأنجدان.

الرازى : إنما يمكنهم الإمساك عن الماء إذا ضمدت معدهم وجعل هواهم بارداً وأجلسوا فى آبزن فيه ماء بارد[3] حتى تخضر أبدانهم فإنه يسكن القئ والغم بهذا وقد اجتمع الأطباء على أن الهيضة والاستفراغات القوية تحتاج أن تغلظ أخلاطهم وهذا تدبير مغلظ مجمد ، وافعل هذا بعد علمك أنه قد استفرغ استفراغاً كافياً وسكنت فورة الاستفراغ وعلمت أنهم لا يضرهم واسقه بعض مـــا يسكن العطش وألبسه أقمصة منقعة "فى

---

(1) ك : وتشدد.

(2) الأعفــاج : عَفْــج ، عِفْج ، عَفَج ، عَفِجُ فهذه أربعة لغات وفى الصحاح ثلاث لغات : وهو المعى ، وقيل ما سفل منه ، وقيل : هو مكان الكرش لما لا كرش له ، والجمع: أعفاج ، وفى الصحاح: الأعفاج من الناس والحافز والسباع كلها ما يصير الطعام إليه بعد المعدة ، وهل مثل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى إليها الكرش بعد مادبغته (الزبيدى ، تاج العروس ، مادة عفج).

(3) – ك .

ماء"[1] ثلج ، وروحه بالمراوح حتى تراه قد اصطكت أسنانه من البرودة ، وضمده واسقه بعد سكونه من هذا قليلاً ماء رمان وريباس قد أنقع فيه خبز سميذ قليلاً فى مرات لئلا يقذفه ويصابر العطش ويشد أطرافه فإنه يقطع الهيضة والغثى .

ابن ماسويه: للقيئ المقلق : ضع محجمة كبيرة بين الكتفين فإذا اشتد ضعفه فافتح على وجهه دائماً فراريج وفراخاً مشوية لتقوى بريحه .

جورجس بن بختيشوع : عالج القيئ من الحمى بعصارة التفاح والطباشير ، وبغير حمى برب الرمان والنعنع والمصطكى .

الرازى : ينبغى أن يطعم حساءً متخذاً من ماء لحم وتفاح وكمثرى ، وفتات بخبز السميذ ، وسك وشراب فإن هذا يجمع جميع الخصال المحمودة[2] لهذه العلة .

ابن ماسويه : سعد عود قرنفل يغلى فى الماء يحل فيه سكر مصطكى <و>[3] علك القرنفل <و>[2] يسقى منه .

فى إصلاح المسهل : ينفع من الغثى على الدواء بصل بخل عتيق ومصل[4] وذلك أسفل الرجل بزيت وملح .

اختيارات حنين للقيئ الشديد : حفنة حب رمان ، حفنة حب

---

(1) أ : بما .

(2) -- ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) مصل : الرازى فى دفع مضار الأغذية : يبرد ويطفئ المرة إلا أنه ينفخ ، ولذلك ينبغى أن يتلاحق ضرره بالجوارشنات والأدوية والأفاوية ، ولاسيما فى الأبدان الباردة (ابن البيطار ، الجامع 451/2).

حماض ينقع بالماء الحار ويترك ثلاث ساعات ويصفى ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ منه ثلاث[1] أواق ويجعل فيه درهم سك ودرهم نانخواه مسحوقين فى صرة يدلك حتى يخرج طعمه فيه ويسقى منه دائماً.

الرازى : يجعل مع قشور الفستق رامك وسك ويعطى منه ويشم تفاحة تعمل منه ويبخر ببخور مسبت ، ويطلى أنفه وجبهته ويكمد رأسه بكماد منوم ويجعل حواليه رياحين مسبتة .

الرازى: راسن عود مصطكى قرنفل ذكر كرويا نانخواه كندر فستق يسقى منه سفه.

(1) د : ثلاثة .



الباب الثامن

فى العطش والاستفراغات والاسهال

حنين[1]: فى المعدة: العطش يكون من سوء مزاج حار فى المعدة والرئة والكبد ومن أخلاط مالحة فى المعدة أو مرارية ، وربما حدث من رطوبات فى المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش ، وأكثر الأعضاء إحداثاً للعطش[2] فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المرئ ثم الرئة ثم الكبد ثم المعى الصائم ، وأما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التى تخرج منها الرطوبة من الفم من وعلاجها[3] : النوم وما يرطب باطن الجسم ، وأما حرارة تلك المواضع فعلاجه: اليقظة لأنها تنفش وتحلل[4] وقد يصيب ناساً عطش إذا ناموا من أجل حرارة ما يتناولونه من الأطعمة والأشربة ، وشفاؤه : شرب الأشياء الباردة .

ابن ماسويه فى المسائل : العطش الذى من بلغم مالح يعالج بالقئ والماء الساخن[5] .

ابن ماسويه : الآملج يقطع العطش جداً وهو بليغ فى ذلك .

حب للعطش : بزر قثاء بستانى جزء كثيرا نصف جزء بزر الخيار ثلثا جزء ، حل الكثيراء ببياض البيض الرقيق واسحق البزور واعجنها بماء السوسن وجففها فى الظل[6] وتمسك تحت اللسان ، وينفع

---

(1) ابن اسحق .
(2) ك : لعطش .
(3) د : علاجه .
(4) أ : وتتحلل .
(5) أ : السخن .
(6) أ : الظلل .

منه ماء قد أنقع فيه زعرور وكمثرى وسفرجل ورمان .

الرازى : ما يقطع العطش بقوة الرائب الحامض والمصل[1] ، وينفع منه كل ما يجلب الريق كالفضة إذا وضعت فى الفم والمصل ونوى الإجاص والتمر الهندى[2] والسماق والحب الذى من بزر الخس والخشخاش ورب السوسن وكثيرا ونشا وأكل الرجلة والنوم على الظهر، وفتح الفم يعطش جداً ويجفف اللسان.

شراب يقطع العطش ويقوى مع ذلك المعدة ويصلح مع ذلك للأصحاء والمرضى : ماء الكمثرى الصينى ثلاثة أرطال ونقيع السماق بماورد ينقع فيه أوقية سماق فى نصف رطل من الماورد وسكر طبرزد نصف رطل يطبخ حتى يصير له قوام .

شراب يقطع العطش ويقوى مع ذلك[3] المعدة ويصلح مع ذلك للأصحاء والمرضى : ماء الكمثرى وما التفاح وماء الرمان الحامض بالسواء يطبخ حتى يأتى له غلظ ما يشرب بشراب .

للعطش واللهيب : نقيع تمر وإجاص وعصير الرمان الحامض وحماض الأترج ثلث جزء ، سكر طبرزد مثل نصف الجميع يطبخ حتى يصير له قوام ما ، فإذا افرط العطش أخذ بزر[4] الخس وبزر القثاء

---

(1) مصل : الرازى فى دفع مضار الأغذية : يبرد ويطفئ المرة إلا أنه ينفخ ، ولذلك ينبغى أن يستلاحق ضرره بالجوارشنات والأدوية والأفاوية ، ولاسيما فى الأبدان الباردة (ابن البيطار ، الجامع 451/2).

(2) – ك .

(3) – د.

(4) – ك .

وبزر الخيار وبزر القرع وبزر الرجلة ورب السوسن وورد يسقى منه مثقال بأوقية من هذا الشراب .

الرجلة تفعل ذلك أكثر ، والقرع إذا أكل ولد فى المعدة بلة وقطع العطش .

ابن ماسويه : الكمثرى الصينى يقطع العطش و[1]الصفراء .

الأنيسون يقطع العطش، وإذا شرب ورق البارذروج وماؤه فعل ذلك ، والبقلة اليمانية تقطع العطش إذا طبخت مع رمان مز وطيب بدهن لوز ، وكزبرة رطبة فخاصته قطع العطش الصفراوى[2]. السويق إذا شرب بماء وسكر قطع العطش ، الكمثرى متى أكل سكن العطش ، متى امتص ماء أصول السوسن قطع العطش . ورب الحصرم قاطع للعطش الصفراوى ، القرع إذا أكل ولد فى المعدة بلة وقطع العطش .

استخراج : يجب أن يشرب ماء الحصرم ونحو ذلك ماء الشعير جيد لتسكين العطش .

التين الرطب يقطع العطش .

الرازى: العطش الشديد يسكن بالآبزن الفاتر ، والبيت الأول من الحمام والأوسط إذا لم[3] يكن حاراً وصب الماء البارد بعد ذلك والانتفاع فيه.

الطبرى : بزر الرجلة بخل[4] يشرب لقطع العطش .

---

(1) + أ : يقطع .

(2) – ك .

(3) ك : لا .

(4) د : بخلل .

الرازى : إنما الكلام الأول إذا احتجت أن تستفرغ ورماً فى الكبد أو فى المعدة بدواء محلل ، فاستفرغه قليلاً قليلاً فإن قوته لا تنحل ، فأما متـــى احتجت أن تستفرغ منه خلطاً[1] فى تجويفه فاستفرغه بقوة ولا[2] تجعـــل مع الدواء المستفرغ شيئاً يقوى العضو ، وإن كان الدواء مما هو ردئ له .

يسلم من تفاوت أزمان الإسهال ، بأن تتفقد أجرام المسهلات فإن القوى التى منها[3] عصارات وصموغ تنحل قواها أسرع مما تنحل القوى التى هى فى الأصول والبزور ، متى أوردت الجوف نفسها ، فإذا أردت ذلك فاستخرج قوى هذه وامزجها بتلك لتحلل تحليلاً متساوياً فى الزمان ، وأيـــضاً فاجهد فى جودة اختلاط الأدوية بعضها ببعض ، فإنها إذا كانت كذلك لم تعمل إلا فى زمان واحد .

أكثـــر مـــا يحتاج إلى تلطيف الأخلاط وتوسيع المسام إذا كانت الأخلاط التى تحتاج أن تخرج من الجسم بلغمية لزجة ، وأما الصفراوية الرقيقة فلا تحتاج[4] إلى ذلك كبير حاجة ، والأجود أن يدسم البطن ويلين قبل المسهل القوى ، لأن الدواء المسهل إذا ورد الأمعاء ، والمعدة جافة قحلـــة[5] ، كان إسهاله يعسر جداً وكان معه مغص ، وكرب ، وكان ما

---

(1) + ك : هو .
(2) + د : تدع أن .
(3) + أ : فى .
(4) ك : تحتج .
(5) – أ .

يبقى من أثره فى الجسم أكثر ، ومما يخرجه من الخلط أقل وبالضد.

ولا يجب أيضاً أن يفرط فى لين البطن ، لأن فعل المسهل حينئذ لا يـؤمن أن يكون فى غاية القوة من فرط الإسهال ، ومما يلين المائية الدسـمة ، الحمـام والمـروخ ، ومما يقطع قبل ذلك السكنجبين والزوفا ونحوه بماء العسل والأدوية المفتحة للمجارى[1] ، فإن هذه متى استعملت قبل المسهل كان جرى الفضول أسرع وأسهل ، ولا يجب استعمال الزوفا والفـودنج ومـاء العـسل ونحوه ثم يعطى المسهل ، وإذا أردت إسهال الصفراء فقدم أمراق البقول نحو الإسفاناخ والسلق واللبلاب والدهن وماء العـسل المعمـول بالسكر والجلاب ونحوها ، فإذا لان البطن ليناً معتدلاً أعطيت المسهل بعده .

الخـربق فى من بدنه نقى لشدة مجاذبته يحدث[2] التشنج ، والذى بدنه ممتلئ من البلغم جداً ، فإنه ربما خنقه لكثرة ما يجلب إلى المعدة من البلغم ، لأنه ربما[3] جلب منه ما لا يمكن أن يخرج بالقيئ لفرط كثرته ، مـن كـان بـه ذهاب الشهوة وسدر ولذع فى فم معدته ومرارة فى الفم فالـصفراء مـنه مائلـة إلى أعالى[4] المعدة ، ويجب أن تقيئ الأخلاط الـرديئة إذا كانت فى أعالى المعدة وفمها والمرئ فى الأخص به القئ ، وإذا كانت فى أسفل المعدة والأمعاء فالإسهال .

---

(1) د : المجرى .

(2) + ك : له .

(3) أ : بما .

(4) د : اعلى .

اعلـــم أنه إذا حدث العطش من[1] الدواء غير البين الحرارة وفى المـــرطبات فـــإن الاســـتفراغ قـــد بالغ وبالضد ، وأما فى الدواء الحار وأصـــحاب المعـــدة الحارة فربما عطشوا ولم يستفرغوا استفراغاً كثيراً وبحسب ذلك فاعمل .

إن حـــدث الهذيان بلا تشنج ، فهو أقل رداءة جداً من التشنج بلا هـــذيان ، لأن هذا النوع من الهذيان لا يكون شديداً ولا مفرطاً وقد بيّنا العلـــة فـــى باب اختلاط العقل ، فإن حدث من أجل اختلاف من دواء أو غيره أو قيئ مفرط وفواق وتشنج ، فذلك ردئ وإن عرض لرجل تشنج كان [أردأ] [2] لضعف القوة .

أنا آمر بالفصد فى ابتداء جميع العلل الامتلائية والصعبة ، وهى كالنقرس والرمد ووجع الكبد ، وأما من لم يكن به مرض ، وكان تركيبه جـــيداً ، فإنـــه متـــى كان مخلطاً استعمل فى استفراغ امتلائه الاستفراغ بالمـــسهل والفـــصد[3] ، ومتـــى كان ضابطاً لنفسه حسن التدبير كثيراً فاســـتفرغه بغيـــر الفصد والإسهال بل بالدلك والحمام وسائر الحركات الباقـــية والأضمدة المحللة ، اللهم إلا أن يتبين لك أن الغالب فى بدنه دم غليظ ، فإن هذا الدم هو فى أكثر الأمر سوداوى ، وربما كان فى الأغلب عليه الأخلاط النيئة .

فمن كان الغالب على بدنه الخلط السوداوى ، فالأولى أن تفصده

---

(1) ك : يفرغ .
(2) أ ، د ، ك : اردى .
(3) – ك .

أو تـستعمل فـيه الذى يخرج الخلط الأسود ، وأما من كان الغالب عليه الخلط النيئ[1] فاستفرغه قبل أن يجذب به المرض مع توق وحذر ، وإذا حـدثت[2] به الحمى فإياك والاستفراغ بالفصد أصلاً ولا بالمسهل ، لكن بالدلك وغيره كما قلت آنفاً، واستدل على هؤلاء باللون الرصاصى الذى بـين الصفرة والبياض وباختلاف النبض وسائر ما ذكرنا من الأدلة فى بـاب الأخـلاط[3] ، وأمـا من كان انقطع عنه استفراغ دم كان يعتاده فافصده بثقة واتكال.

ينبغـى أن ينظر فى علة هذه لم هو ؟ أعنى لم صار لا يتبين فى الفـم إلا القـابض وفى البطن إلا المسهل هذا يكون كذلك ، لأن المقدار القلـيل كأنه فى المثل للدانق من السقمونيا أن يسهل البطن وليس للدانق مـن الـسفرجل أن يعقل بل للرطل[4] ، فإن ألقى دانق من السقمونيا فى المـثل مـع رطـل بلوط كان حرياً أن يقاومه فإنما ينبغى أن ينظر إلى فعلهما فى البطن لا إلى ما يظهر من الطعم فأما كيف صار قد ظهر منه فى الفم القبض وفى البطن الإسهال ، فلأن الفم إنما يظهر منه أكثر جزء للأقـوى قوة طعم مثل قليل الصبر فى كثير الدقيق[5] إلا أن نفس الطعم العفص ليس لدرهمه أن يعقل البطن كما لقليل ذلك وعلى هذا فقس ، ولا

---

(1) أ : التى .

(2) أ : حدث .

(3) د : الخلط .

(4) د : للرطال .

(5) ك : الرقيق .

يمكنـــى أن أطـــيل التفـــسير هاهنا لكنى أستقصيه كما يجب فى البحوث الطبيعية .

متى لم يكن الجذب إلى الجهة المقابلة فاجتذب إلى بعد ما يكون ، فإن اضطررت فاجتذب ما قرب من العضو بعد أن يكون أقل شرفاً.

لا يجب أن يكون الشارب للدواء فى هواء حار حتى يعرق عرقاً كثيـــراً فإن ذلك[1] بمنزلة الحمام ، ولا فى هواء بارد يقشعر منه ، فإن ذلـــك يقـــوى الجسم جداً ويعسر عمل الدواء فيه بل يكون معتدلاً فى هذا وإن [تكن][2] الحرارة فهو خير ، لأن مقدار هذه الحرارة لا تبلغ من أن يجـــذب الأخـــلاط نحـــو الظاهر ويعين على إمساكها عن الرقة وسهولة الأسباب .

يـــنظم تدبير المسهل قبل أخذه بالأطعمة الملينة للطبيعة والحمام والتمـــريخ بالـــدهن والدلك ، فهذا الفعل يرق[3] الأخلاط ، وبإعطاء ماء العسل والزوفا تنتفخ المجارى .

ينبغى أن يتقدم الحمام والدلك بالدهن ويشرب ما يفتح السدة ، وحسو الأمراق يومين أو ثلاثة ثم يستحم قبل أن يأخذ الدواء قليلاً ثم يؤخذ ولا يسرف فيكثر عمله ، لأن هذا الفعل يعين الدواء على عمله فافعل ذلك أكثر وأبلغ متى أردت بالإسهال قلع الأخلاط النية خاصةً

---

(1) د : هذا .

(2) أ ، د ، ك : تكون .

(3) أ : ترق .

كالتى تكون فى الظهر والورك[1] ونواحيه ، فإنه ابلغ ما يكون فى هذه المواضع ، بل لو قلت إنه لا ينتفع بالإسهال فيها إلا مع هذا الفعل .

قسطا فى كتابه فى الدم : يحدث عن كثرة إخراج الدم فى الجسم لغير حاجة ضعف وسقوط قوة آلات الهضم ، وربما تبع ذلك سكتة وفالج[2] واستسقاء .

والغشى يعرض من حجامة الساق أكثر ما يعرض من الفصد .

ومن افرط فى كثرة إخراج الدم قصر عمره ، ويجب أن يتلافى ذلك بالغذاء[3] الحلو والطيب وشرب ماء اللحم المعمول بالشراب وقشور الأترج والسفرجل ودواء المسك ونحوه مما يقوى حرارة القلب كالمثروديطوس والترياق .

من كتاب حنين فى تدبير الأسنان واللثة ، قال : وأما القئ فإن الأصحاء يحتاجون إليه لتنقية معدهم من البلغم الذى يجتمع فيها ، وذلك أن الإمعاء تنقى بالمرار[4] الذى ينصب إليها كل يوم من المجرى العظيم ، وأما المعدة فلا ينصب إليها من المرار بقدر ما يحتاج إليه لتنقية البلغم المتولد فيها ، وذلك لأنه لا يجب أن يكون ذلك لأنه كان يعرض لها من ذلك كرب وغشى فلذلك وكلت إلى الطبيب لينقيها بلطف الله ، إذ كان ذلك مكتفياً بالقئ ، والأغذية يمكن فيها أن تنقى المعدة لكنه لابد إن أكثر منها

---

(1) ك : والعصر!

(2) – أ .

(3) + ك : و .

(4) د : بالمرر .

أن يتولد فى العروق منها دم حريف ردئ ، فلذلك تنقيتها بالقئ أصلح من إدمان الأغذية[1] الحريفة ، وكذلك ينقيها إن استعمل القئ بعد أكل الحريفة لتكون الحريفة تقطع أو تجلو ذلك الخلط وتخرجه بالقئ بعد ذلك.

والناس مختلفون فى تولد البلغم فيهم ، فمنهم من يتولد فى معدهم منه الكثير إما لطبائعهم وإما لكثرة الأغذية وشدة الشره [2] وإما لرداءة مزاج المعدة ، وإما لنقصان تولد المرارة فى الكبد ، ولذلك اختلف الأصحاء فى الحاجة إلى القئ ، فمنهم من يحتاج إليه أكثر ، ومنهم من يحتاج إليه أقل ، والوجه المقصود[3] أن يتقيأ فى الشهر مرة ، فأما أبقراط فأمر أن يتقيأ يومين متواليين فى الشهر ، لأن الذى يعسر عليه فى اليوم الأول يسهل عليه فى اليوم الثانى ، ولأنه إن بقى شئ من البلغم فى اليوم الأول استنظف ذلك فى اليوم الثانى ، ولأنه إن استنظف ما فيها فى اليوم الأول ، فإنه يتجلب[4] إليها قليلاً قليلاً من الكبد ونواحيها إلى اليوم الثانى فتصير تلك تنقية كاملة .

الرازى : إذا رأيت بدناً نحيفاً مرارياً و [5] حرارة المزاج فى معدته بيّنة ، فإنه لا يحتاج إلى هذا القيئ بل إنما يحتاج إلى أن تنقى معدته من المرار ، ثم يأكل الأشياء المرطبة ، ليتولد فيها بلغم فيعدلها.

---

(1) – د .

(2) الشره : شَرِه إلى الطعام وغيره ، وشره عليه – شَرَهاً : اشتد حرصه عليه واشتهاؤه له ، فهو شره ، وهى شرهة (المعجم الوجيز ، ص 342).

(3) ك : المقصد .

(4) ك : يجلب .

(5) – أ .

حنين : وما جاوز هذا المقدار من القئ فهو ردئ ، إذا أزمن من وجوه : أنه يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها مغيضاً [1] لانصباب الفضول من البدن إليها ويضر بالصدر والبصر والأسنان ، فلذلك ينبغى أن يجتنب أكثر من المقدار الذى وصفنا .

الرازى : لست أرى القيئ جيداً فى علل الرأس المزمنة ، لكن فى الذى يكون لسبب المشاركة للمعدة .

إذا كانــت الطبــيعة فى الحمى غير لينة واحتجت أن تسقيه ماء الفواكه ونحوها من[2] الأشياء ، فاحقنه أولاً بحقن لينة ثم اسقه.

مــن آلات الغــذاء لحنين : الأدوية المقيئة القوية تستعمل حيث يحتاج إلى إزعاج خلط من أطراف البدن لا[3] تقدر المسهلة على جذبه ، لأن هذه مفرطة القوة مزعجة للقوى إلى دفع ما فى أقاصى البدن .

احذر أن يسهل المسهل إسهالاً مفطراً ولا تخف كل الخوف إذا لم تره يعطش فإذا عطش فلا تترك قطعه .

الرازى : أخذ رجل دواءً مسهلاً فاستفرغ خمسة[4] عشر مجلساً ، فإذا خاتمه قد اتسع فى أصبعه شيئاً كثيراً ، وفى هذا دليل على أن الدواء أفــرغ مــن الرطوبات التى فى خلال الأجزاء شيئاً كثيراً جداً[5] ولذلك

---

(1) المغيض : الموضع (الصاحب بن عباد ، المحيط فى اللغة ، مادة غيض).
(2) – أ .
(3) د : لم .
(4) د : خمس .
(5) – ك .

يكـــون الإســـهال قـــاتلاً لأصـــحاب الدق وينحل به كل غلظ ونحوه فى الأعضاء لأنه ينجذب به .

جربت فوجدت فى فرط الإسهال أو القئ أو خروج دم ضربة من فــصد أو غيـــره حمـــى تتبع ذلك فينبغى أن يعتدل فى ذلك كله فقد قال **أبقراط** : إن كل استفراغ كثير مقاوم للطبيعة .

هذا نافع من ضعف القوة أيضاً فى العلل التى الفساد فيها فى الدم ثابـــت متمكن كالجرب والدماميل[1] والسرطان ونحو ذلك ، والأجود أن تستفرغ قليلاً فى مرات كثيرة .

ينبغى أن تستعمل قبله الحمام يومين والسكنجبين ثم يستعمل قبله بنصف ساعة ، وأحوج الناس[2] إليه من بدنه يابس وأخلاطه غليظة، كما أن الحمام قبل الفصد إنما يحتاج إليه من أخلاط غليظة .

لا تتهيب استفراغ البدن من الخلط الذى هو مرضه ولو كان فى نهاية النهوكة .

ابن ماسويه ، فى إصلاح المسهلة : من اعتاد مسهلاً فهو أصلح له .

ولـــتكن كمـــية مراتب الإسهال ، وقدره بحسب القوة ، فإذا كانت القـــوة قـــوية فالإسهال قوى مرة واحدة ، وإذا كان الفضل كثيراً والقوة

---

(1) الدماميل : الدُمل واحد دماميل القروح ، ويخفف أيضاً (الجوهرى ، الصحاح فى اللغة ، مادة دمل).

(2) – ك .

ضعيفة فمرات كثيرة قليلاً قليلاً ، وإذا[1] كان الفضل كثيراً والقوة ضعيفة فقل ما يحتاج إلى الإسهال بالعدل ، وأهل البلاد الحارة أقل حاجة إلى الإسهال وأقل احتمالاً له ، وكمية دوائهم يجب أن تكون[2] أقل وكيفته أضعف وبالضد ، وليستحم[3] قبله يومين وبعده بيومين ويلطف الغذاء ويقل مقداره بعد الإسهال ، والمطبوخ لا يشرب عليه ماء حار حتى يتم عمله لأنه يحركه بسرعة إن شرب عليه الماء الحار ، والحب يشرب عليه الماء الحار لينحل ويعمل بسرعة ، والحب الكبير طويل اللبث ، فمتى أردت جذب شئ من المفاصل فلتكن صغاراً لتنفذ بسرعة ، وأدخل شارب[4] الدواء بعده بيوم الحمام فإن ضجر منه ولم يحب اللبث فيه فأخرجه واعلم أن الدواء قد بالغ فى التنقية ، وإن استلذ الحمام وأحب الكون فيه فليطل فيه ليستنظف الفضلة الباقية ، ولا تعط مسهلين فى يوم إذا قصر الأول فإنه ربما دفع بعنف.

ودلك الرجل يسكن القيئ ويسرع إحدار الدواء عن المعدة ، ويسكن المغص. شرب الماء الحار والتكميد به والمشى الرفيق ، والقئ قبل المسهل بثلاثة أيام يمنع الكرب والغثى وإن أسرف المسهل فأهج[5] القئ بالماء الحار وضع أطرافه فيه وقد يحمل فيه أو إلى الحمام ، فإنه

---

(1) د : وان .

(2) د : يكون .

(3) أ : يحتم .

(4) ك : شرب .

(5) أ : فاهاج .

نافــع ، ويــسقى السفوف والتضمخ[1] بالأضخمة الموافقة ، ومن أصابه منهم سحج عنيف فليحدر الإسهال ثانية وليجعله ثالثة .

الرازى : لا تسق مسهلاً إلا بعد أن تلين الطبيعة ، لأن اليبس محارب للمسهل ويكون عمله مكرباً ويعمل أقل مما يجب ، وإن كان ضعيفاً لم[2] يسهل أو قل إسهاله ، وربما حمل الدواء القوى على الطبيعة الصلبة حملاً قوياً جداً مثل البحران فتخرج بالإسهال أخلاط كثيرة بإفراط ، ولا تفرط أيضاً فى تليين الطبيعة قبل المسهل ، لأنه يخاف منه أن يكثر إسهاله واعمل بحسب ما ينبغى .

ماسرجويه البصرى : متى كانت القوة قوية والفضلة كثيرة ، فأسهل ضربة واحدة ، وإن كانت القوة ضعيفة والفضلة كثيرة فبمرات مع توق وتقوية القوة ، واستعمل المسهل فى الأبدان الحارة والبلدان الحارة والأزمان الحارة اقل إذ هؤلاء يتخلل منهم شئ كثير وبالضد.

واستعمل الإسهال فى البلدان الباردة بأدوية أقوى[3] وكمية أكثر ، لأنه يتحلل فيها من الجسم اقل مما يتحلل فى الحارة ، ولا يجيب بسهولة كما يجيب فى هذه ، ولا تسهل صبياً ولا شيخاً ويحتمى من شرب مسهلاً فى يومين قبله ويومين بعده التعب والجماع والطعام الضار ، ويقل من

---

(1) التضمخ : الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنه يقطر (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة ضمخ).

(2) أ : لا .

(3) د : قوى .

الشراب والطعام يوم الدواء الضعيف الطبيعة عن[1] الهضم ، ولا تسق ماءاً حاراً مع دواء مطبوخ إلا فى آخره وإلا دفعة ، وإخراجه ضربة ولم[2] يعمل ، وأما الحب فيجوز أن يشرب ويحرك بالماء الحار ، وإن كان يراد من الحب أن ينزل شيئاً من الرأس فليعظم حبه ، وإن كان يراد فى المفاصل فليصغر ، فإذا أطال الوقوف فى المعدة ، ويستدل عليه من الجشاء الذى فيه طعم الدواء فأعنه بماء حار ومص تفاح وماء ملح[3] ، فإن أبطأ فى الأمعاء وعلمت أن الجشاء لا طعم له فحركه بالحقن ، ومن قصر الدواء فى عمله فتعاوده بالحمام أياماً ليكمل به خروج الفضول التى حركها الدواء ، ويدفع الغثى الشديد عند[4] أخذ المسهل بمص اللبن العتيق والبصل بخل ، ودلك أسفل الرجلين بزيت وملح ، ويدفع المغص بتكميد وشرب ماء حار مع عسل والتحرك بالمشى.

ومن يعتاده غثى كثير فليتق شرب الدواء مرات ، ومن افرط إسهاله فليهيج القئ ويصب الماء الحار على أطرافه ويتعرق ويلطخ بدنه بلخلخة[5] فيها ماء التفاح وآس ، وورد وسفرجل وكافور ورامك وأعطه طيناً محتوماً وسفوفاً من حب الرمان ونحو ذلك ، واجعل طعامه حصرمية ونحوها ، ومن قرع الدواء أمعاءه دهراً طويلاً فإن اضطر

---

(1) ك : عند .

(2) د : لا .

(3) – أ .

(4) ك : عن .

(5) لخلخة : اللخلخة ضرب من الطيب (ابن منظور الإفريقى ، لسان العرب ، مادة لخخ) زادفى الجمهرة : عربى معروف (ابن دريد ، جمهرة اللغة ، لخلخ).

سقى ما لا بال له .

الرازى : اللثغة[1] لا تكون[2] إلا من رطوبة وضعف العضل ، لأنها تكون فى الصبيان حيناً ثم تقلع إذا قويت حرارتهم ونشئوا .

الرازى: المسهل والمقيئ يورث الأصحاء دواراً ومغصاً ويعسر عليهم خروج ما يخرج لاسيما وليست فيهم أخلاط رديئة ، وذلك أن الدواء إذا أراد جذب[3] صفراء أو سوداء أو كان ذلك قليلاً ، عسر ذلك ووقع الجذب باللحم والدم ، فعرض الكرب لذلك والغشى ونحوه . المسهل يستعمل إذا اجتمع فى الجسم فضل كثير وإن استعمله مستعمل كثيراً خوفاً من اجتماع فضول فى بدنه أنهكه واكسبه[4] عادة يطالبه بها .

الأعراض العارضة من الخربق[5] الأبيض يحدث معها سقوط القوة وذبول النفس، وذلك لكثرة جذبه حتى تعجز القوة عن دفعه ويحترز

---

(1) اللثغة بالضم : تحول اللسان من السين إلى الثاء أو من الراء إلى العين أو اللام أو الياء ، أو من حرف إلى حرف ، أو لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل، لثغ كفرح فهو ألثغ (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة لثغ) .

(2) أ : يكون .

(3) ك : جنب .

(4) أ : وكسبه .

(5) الخربق: منه أسود ، وأبيض ، ينبت بالجبال والأماكن المرتفعة، ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر، إذا بلغ تقشر، سريع التفتيت، له رؤوس كثيرة عن أصل كالبصلة. يخرج الاخلاط البادرة واللزوجات، ويسكن وجع الأسنان شرباً وغرغرة، وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح ويفتت الحصى، وهو يقتل الكلاب والخنازير والفأر. وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوماً ويشرب، أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل (تذكرة داود 157/1).

من ذلك بأن تعود القئ من تريد استفراغه به حتى يسهل ذلك عليه جداً ويتقيأ أولاً أولاً .

والتشنج من أجل لذع فى فم[1] المعدة ، احترس من أذاه بألا ينعم سحقه ، ويجعل فى أطعمة لئلا يلاقى جرم المعدة ، والتشنج العارض بعد شدة الاستفراغ يحترس منه بقطع الاستفراغ إذا افرط، والآبزن والماء والدهن والمروخ والأحساء الرطبة اللينة والحقن بالماء والدهن ولعاب البزرقطونا ونحوه ، إذا كان قد حدث يطلب فى علاج التشنج وعلى الأكثر لا يبرأ هذا التشنج العارض بعقب الاستفراغ ، فأما الذى يكون فى الأمر فلا يهولنك فإنه يسكن بسكون ذلك اللذع فى فم المعدة ، والتشنج والفواق إذا حدثا بعد استفراغ ردئ كثير مهلك[2] ، وحدوث الفواق وحمرة العين بعد القيئ دليل ردئ ، لأن القيئ إذا لم يسكن الفواق دل[3] على ورم الدماغ أو المعدة ، وحمرة العين تكون فيهما جميعاً ، التشنج الكائن بعد شرب الدواء مميت مهلك ، إذا حدث بعد المشى الفواق ، فذلك دليل ردئ وهو أردأ لضعفه .

ينفع من كراهة الدواء أن يحشى المنخران جداً حتى لا يشم البتة ولا [يفتحهما][4] حتى يتمضمض ويذهب طعمه فيه بشئ آخر ، يمضغ نعما وتشد الأطراف والأعضاء حتى لا يقذف ، ويأكل أشياء قابضة

---

(1) – ك .

(2) د : هلك .

(3) د : دلل .

(4) أ ، د ، ك : لا يفتحها .

ويجلس ولا يتحرك ساعة جيدة حتى ينزل ثم يتحرك ، وقد تلوث بعسل أو قيروطى وتبلع .

ابن ماسويه : من أراد القئ بالخربق الأبيض ، فليأكل قبل ذلك طعاماً خفيفاً يسيراً .

إذا كانت القوة قوية ، فأسهله دفعة من غير حذر ، وإن كانت ضعيفة فقيئه مرات قليلاً قليلاً.

الإسهال فى البلدان الحارة أقل مقداراً من الأدوية المسهلة[1] ، وكذلك الحال فى الأسنان والأزمان وبالضد ، وأحم من تريد سقيه بعد الدواء يومين وقبله يومين من الأطعمة والأشربة والجماع والتعب ، ويأكل اسفيذياجاً خفيفاً ، وبعد الإسهال إن كان معتدلاً فزيرباجاً ، وإن كان مفرطاً فنيرباجاً ولا يكون لحماً غليظاً.

واسق المطبوخ فاتراً والحبوب بماء فاتر ، ولا يشرب على المطبوخ ماءً فاتراً إلا بعد تمام[2] عمله ، ومتى أريد بالحب الرأس فليكن كباراً وبالضد .

وجملة إن أحببت أن يطول بقاء الحب فكبره ، وإن أردته لتنقية المفاصل فصغره ، وما خرج من الإسهال صافياً فهو من الأوردة[3] والأقاصى ، وما خرج من المعدة كان كدراً ، وإذا أبطأ الدواء عن الإسهال فحركة بماء حار وعسل أو بماء حار وملح ، وإن كان إبطاؤه

---

(1) – د .

(2) أ : اتمام .

(3) د : الاوردة .

فى الأمعاء السفلى فاحقن واسق الأدوية المخرجة للأخلاط اللزجة ، ويعرف بأن الدواء باق فى المعدة بعد[1] الجشاء ، وذلك أنه يكون للجشاء طعم الدواء ، ومن قصر الدواء فيه عن عمله يدخل الحمام بعد ذلك بيوم ويواظب عليه أياماً لتخرج الفضول عنه.

واحذر أن يلحق الأدوية القوية الإسهال إذا قصر فى يومها شئ منها فإنه إنما حدث عن ذلك من الإسهال ، وينفع من الغم على الدواء ما فى باب الهيضة[2] من المغص ما فى باب المغص ، وإن كان إنسان يكثر مغصه من الدواء فليشربه بعسل ويكمد بطنه ويتردد من يتقيأ الدواء فليبادر بقئ قبل أخذه له .

حنين ، من كتاب الأسنان : الأمعاء تنقى ويذهب عنها البلغم المكتسب من فضل الغذاء [الذى][3] ينصب إليها من الكبد والمعدة ، فلأن فى الأكثر لا تنصب إليه مرة صفراء ، لأن ذلك أصلح فى الخلقة فلابد من اجتماع فضول الغذاء ، وإذا كثرت البلاغم أفسدت الهضم والشهوة ، وهذا يحتاج الأصحاء إلى تنقية معدهم منه بالقئ على حسب تولد هذا الخلط فيهم ، فبعضهم يحتاج إلى أكثر ، وبعضهم يحتاج[4] إلى أقل ، ويجب لذلك أن يأكلوا أطعمة مقطعة ويصبروا حتى تقطع ويتقيئوا ، ويكفى الأصحاء مرتين فى الشهر ، وأما إدمانه فإنه يضر العين

---

(1) + أ : من .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ ، د ، ك : انما .

(4) + د : منه .

والأسنان ويضر المعدة جداً ، لأنه يوهنها ويضعف قوتها ويجعلها مغيضاً للفضول .

الرازى : حل سكرا طبرزدا بماء ورد واطبخه وخذ رغوته واطبخه بنار لينه حتى يصير أغلظ من العسل كثيراً ، كأنه عسل معقود ثم لوث فيه الحب للشباب وللشيوخ[1] بعسل .

يجب أن يتدرج فى هذا أولاً أولاً ، فإن ألجئت[2] فاستعمل الأقوى فالأقوى ، <و>[3] من غثى عليه من إسهال وبرد ظاهر بدنه زدت فى استفراغه .

قبل شرب المسهل يجب أن تكون عندك أقراص قوية فى حبس البطن مؤلفة من القوابض والعطرية والمخدرة وسفوف وأضمدة ، فإن أفرط الغثى عن شرب المسهل بغتة فتلاحق بما ينبغى .

الطبرى : إذا كان الذى أسهله الدواء ضعيفاً ولم يمكن إدخاله الحمام فصب ماء [مغلياً][4] فى طست وأكبه عليه وغطه حتى يعرق ، فإنه ملاكه .

الرازى : يمكنك أيضاً أن تخرج رأسه من الثياب وبدنه داخل حتى يعرق عرقاً شديداً.

معلوم أنه إذا كان الإسهال يكون فى هذه المجارى فهذه كلها عن

---

(1) أ : وللمشايخ .

(2) ألجئت : اضطررت .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ ، د ، ك : مغلى .

الكبد تكون والمتصل من الكبد يكون بهذه <و>[1] تحتاج أن تدخل فى العروق التى فى حدبة الكبد ، وهذا بعيد ، لأن ذلك كالشعر وأرق .

من أحد الأصول العظيمة إلى أن يجتنب المسهل فى الصحة والمرض حتى تلين[2] الطبيعة قبل ذلك ليناً معتدلاً ، فإن الدواء إذا لقى طبيعة يابسة قوية وأكرب وأمغص ، وقل فعله وبقى أكثره فى الجسم وانهضم وأورث أحياناً حمى ، وبالضد ، إذا كانت الطبيعة لينة ويجب ألا تسرف فى اللين لئلا يكثر إسهال الدواء جداً ، لكن بقدر لين الطبيعة اجعل قوة الدواء وبالضد أيضاً .

قسطا : المسهلة قوة الجذب فيها أكثر من قوة الإسخان ومنها ما يجذب من البدن أخلاطاً حارة[3] فيخرجها ويخرج بخروجها فلذلك يسلم شارب الدواء المسهل على الأكثر من حرها ، والمسهلة التى لها فضل حر كثيراً ما يتقدم قبلها بإخراج الدم وتبريد ما بقى بعده لئلا يمكن الدواء بعد أن يولد عفونة ولا حدة إذا وافاه ثم اسقه منها .

حب النيل يورث مغصاً وذبولاً وضعفاً متى لم يقشر فإذا قشر ورمى بقشره واستعمل لبه كان أقل لجنايته ، ويعمل فى إخراج الفضول اللزجة عملاً لم[4] تره العين من الأدوية ، والأدوية القوية الإسخان وإن لم يظهر لها فى ذلك الوقت إسخان فإنها تجعل الدم مستعداً لقبول العفن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : تسلين .

(3) – د .

(4) د : لا .

والالتهاب من أدنى سبب بأدنى الأمرين ، إن الدواء إن أحدث ذلك أن يعقب بالفصد وتبريد جملة الباقى .

التربد يخرج الماء الغليظ ، والهليلج يخرج الخلط الحاد المستعد للعفن .

الأقراص البرمكية : هليلج اصفر وأسود وبليلج[1] وآملج[2] وأبرنج بالسوية تربد جزءان فانيد مثل الجميع يراب[3] بماء وتخرج

---

(1) بلـــيلج : إســـحاق بـــن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر ، وطعمه مر عفـــص ، والمستعمل منه قشره الذى على نواه يؤتى به من بلاد الهند وهو بارد قابض . ابن سينا : فيه قوة ملطفة وقوة قابضة يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شـــئ دابغ للمعدة مثله. وربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعـــى المـــستقيم والمقعدة. البصرى: هو لاحق بالأملج فى العمل والقوة فعله يقرب من فعل الأملـــج وأمـــا الأملج فيقرب فعله من فعل الكابلى. حبيش : وأما البليلج المربى بالعسل فإن العسل وإن كان يلطفه ويذهب كثرة غلظة فإنه عسر الانهضام بطئ فى المعدة وربما يستعان علـــى ســـرعة انهـــضامه بـــأن يجعل بالأفاوية كالسنبل والدارصينى والقاقلة الكبيرة والعود والمصطكى وما أشبه ذلك ، فإن هذه إذا جعلت فيه هضم الطعام وسخن المعدة وجلا ما كان فـــيها من الرطوبة. الشريف : إذا استعمل على الريق أو بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل وأحد البصر وبدله فاغية يابسة وثلث وزنه آس وسدس وزنه هليلج أسود. إسحاق بن عمران : وبدله إذا عدم وزنه من الأملج (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 1/150-151).

(2) الأملج : ثمرة سوداء تشبه عيون البقر، لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعت عنه قـــشرته تـــشقق النوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التى على نواه، وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. ومن خواصه أنه قابض يشد أصول الشعر ويقوى المعدة والمقعدة ويـــدبغها ويقبضها، ويقطع العطش ويهيج الباه ويقطع البصاق والقيئ، ويطفئ حرارة الدم، والمربى منه يلين الطبع وينفع البواسير ويشهى الطعام . (جامع ابن البيطار 1/75).

(3) يراب : أى يخرج منه زبده ورغاوته (راجع الأزهرى ، تهذيب اللغة ، مادة روب).

رغوته ويعجن به ويقرص ، القرص من عشرة دراهم ، الشربة واحد ،
وهذا الدواء معتدل لا ينسب إلى حرارة .



الباب التاسع

فى المسهلة من الأدوية والأغذية والفتل والحقن والأضمدة والأطلية

الرازى: ما يلين البطن بمقدار حفظ الصحة: صمغ الحبة الخضراء مقدار جوزة لب القرطم جزء عسل التين ثلاثة[1] أجزاء يؤخذ منه قدر بيضة ، والإجاص المنقع بماء العسل ، والتين اليابس إذا أخذ قبل الطعام وزيتون الماء "قبل الطعام"[2] .

والبيض النيمرشت قبل الطعام ، ومتى خلط بصمغ البطم <و>[3] بورق كان أكثر إطلاقاً للبطن.

أى خلط أردت اسهاله للصبى فأعط لأمه الدواء ، ويصلح هذا لمن يتكره الدواء جداً أعلف العنز ما تريد من دواء حتى يصير مسهلاً.

مطبوخ [ألفته] [4] للسعال والإسهال : أقماع بنفسج لا ورقة عشرة دراهم ، تربد مصمغ ثلاثة[5] دراهم ، أصل السوسن عشرة يطبخ <الجميع>[6] بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثا رطل ويمرس ويصفى ويجعل فيه عشرة دراهم سكرا ، وإن كانت[7] حرارة غالبة فاطرح عليها شيئاً من لعاب بزرقطونا واسقه .

سبستان ثلاثون، عناب عشرة، تين أبيض خمسة، أصول السوسن

---

(1) ك : ثلاث .
(2) د : قبله .
(3) زيادة يقتضيها السياق .
(4) أ ، د ، ك : اللفته .
(5) د : ثلاث .
(6) زيادة يقتضيها السياق .
(7) + أ : من .

عشرة ، تربد أربعة ، أقماع بنفسج عشرة ، يطبخ <الجميع>[1] بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى رطل ويصفى ويسقى مع فانيذ خمسة عشر .

مما رأيت مما يلطخ به فيسهل : عصارة قثاء الحمار ، لبن الشبرم[2] سقمونيا مرارة الثور ، طبيخ الحنظل[3] وعصارته رطبه يطبخ بها بعض الأدهان ، دهن الخروع ، إصطرك ، شمع ، قنة ، وسخ الكوز ، عكر الزيت ويطلى .

مسهل : حب الماهودانه إحدى وعشرون حبة ، جندبادستر ثلاث

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) الشُبرم: نبات له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد، وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيرية، وثمر عريض شبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل البلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشُبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة، وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف، وكان دقيق اللحاء. فأما الذى يكون على خلاف هذه الصورة فى غلظ الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرته لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيه شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شر الشبرم (ابن البيطار، الجامع 67/3 – 68).

(3) الحنظل: هو الشرى والصابى، وباليونانية دوفوفينا، وقد يسمى اغريسوفس، وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصفر ورقاً، وهو نوعان: ذكر يُعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب، وأنثى عكسه. وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل. ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام فى القشر. يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفى، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وضماداً (داود الأنطاكى، تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب ، المعروفة بـ "تذكرة داود" ، مكتبة الثقافة ، القاهرة بدون تاريخ ، الجزء الثانى ، ص 151).

أبولسات ، اسحق الجميع واسقه مع قوطولى دهن ورد[1] ، ومن أراده غير قوى فأعطه إحدى عشرة حبة مع سائر الأخلاط .

شربة تؤخذ على الطعام: شبرم ، حشيش لا لبن <فيه>[2] وكثيرا ، وسكر من دانقين إلى دانق ، وفلفل وزعفران يجعل[3] قرصة ويسقى .

ماسرجويه البصرى، يسهل الصبى:إهليلج أصفر وأسود وأفسنتين ومصطكى وتربد وسقمونيا يعطى <الجميع>[4] قدر حمصة ، والتربد يجلب من الرأس بقوة .

أخلاط : الدواء الأبيض لتنقية الرأس : تربد ، حب[5] النيل أوقية سقمونيات درهمان يخرج مرة وبلغماً ، وحب النيل يقطع غلظ السوداء ويذهب بالعفن .

مطبوخ قوى لمن لا يقدر على الهليلج : أقماع بنفسج أصول السوسن حب النيل تربد يطبخ <الجميع>[6] نعماً ويصفى ويذاب فيه قيراط سقمونيا ويصفى ويشرب ، وإن أردت أقوى ، فاطبخ فيه شيئاً من قشور شبرم ، جربت قشور الشبرم فوجدت نصف درهم يسهل مجالس صالحة ، واللبن أقوى .

قرصة فيها دانقان وهى قرصة البغدادى الذى حدثت عنه : لبن

---

(1) + د : وهذه شربه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : حبب .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

شبرم دانق سكر أبيض مثله ويعجن بماء ويقرص[1] وتدهن اليد بدهن لوز ، القرصة دانقان ، تقيم خمسة صفراء وبلغم .

قرصة تسهل وتسكن العطش وتطفئ : أقماع بنفسج يابس درهم ، تربد أبيض محكوك ، حب النيل مقشر نصف ، سقمونيا من ثلاثة طساسيج إلى دانق ، رب السوسن درهم ، بزر خيار ، ترنجبين مثلها يسقى جميعاً.

الرازى: مطبوخ نافع من السعال يطلق بقوة : عروق السوسن درهم ، تربد أبيض محكوك ، حب النيل ثلاثة ثلاثة ، أقماع بنفسج أربعة ، يرض <الجميع>[2] ويطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يبقى رطل ويطرح فيه أوقية ونصف ترنجبين أبيض ولعاب بزرقطونا ثلاثة ويسقى فإنه يطفئ الحمى واللهيب[3] والعطش ويسهل بقوة وينقى ما فى المعدة ويطرح معه بزر رجلة مسحوقاً ثلاثة[4] دراهم ، وإن شئت أن يسهل إسهالاً أقوى أدف فى الطبيخ سقمونيا دانقا ًولا تخفف فإنه تظهر معه حرارة ولا غائلة له .

حب سليم : هليلج أصفر وصبر أسقوطرى مر من كل واحد [جزء] [5] عصارة أفسنتين ، عصارة غافت ، ورق ورد مطحوناً ، تربد

---

(1) – ك .
(2) زيادة يقتضيها السياق .
(3) د : واللهب .
(4) د : ثلاث .
(5) أ ، د ، ك : جزو .

سقمونيا ، يعجن <الجميع>[1] بسكنجبين وماء هندباء ويؤخذ منه بقدر ما يصلح .

الطبرى : من أفضل أدوية السعال عند الهند التربد .

الرازى : مما يسهل أصحاب الأبدان اليابسة على ما رأيت فى التجربة : الأدوية اللزجة أكثر من الحارة[2] ، ورأيت هذه قوية فى القولنج والثقل اليابس ، وسقيت رجلاً عشرة دراهم خيارشنبر فمصه ولم أجرعه عليه ماءً لئلا يخرج سريعاً ، فلما أصبح[3] سقيته ماء إجاص مطبوخ فقام ، واستعمل هذا القانون فى الصبر فإنه يبطئ فعله ، وذلك بأن تسقيه عشياً ، ويشرب عليه هذا المطبوخ بعد عشر ساعات .

مسهل من به حمى وسعال وفى بطنه ثقل يابس : يغتذى بالبقول اللينة ، ثم أعطه عند النوم خيارشنبر يمتصه ، وينام عليه ، إذا أصبح فاسقه هذا المطبوخ : عناب ، مخيطاً ، زبيب ، أصول السوسن ، تربد ، يطبخ <الجميع>[4] ويسقى .

ابن ماسويه : الرمان إن عصر شحمه أسهل[5] صفراء ، والتوت يلين ، <و>[6] قشور التوت إن طبخ بماء وشرب[7] أسهل طبيخه البطن

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : الحادة .

(3) د : صبح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : اسفل .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) ك : شراب .

ومنه التوت يسهل .

الأدوية المفردة الملينة إذا شربت ألانت البطن ، <و>[1] الميعة السائلة يشرب منها ثلاثة دراهم بثلاث أواق من الماء الحار ، وكذا علك الأنباط ، البورق الأرمينى والفجل وماؤه والسمك الطرى والمصطكى والميويزج وبزر الأنجرة[2] والبنفسج اليابس والصبر هذه كلها تنقى .

ومما يسهل السوداء : الغاريقون مثقال مع الأفتيمون مثقال مع ماء الفودنج البستانى ، ومما يسهل خروج الأطعمة : الخبز الخشكار يلين ، زيتون الماء إذا أكل طرياً قبل الطعام والأطراف والأدمغة والبطيخ والعنب والتوت والجوز الرطب[3] والإجاص الرطب أو ينقع بخلاف يقدم قبل الطعام لمن معدته يابسة فاسدة والجبن الحديث يؤكل بعسل ، والعسل إذا تنزع رغوته إذا لعق قبل الطعام ، والسكنجبين والشراب الحلو وأكل القابضة بعد الطعام وتقديم البقول بزيت ومرى القرع والسلق والملوكية والبيض النيمرشت يتحسى .

إسحاق ، ينفض البلغم : تربد وغاريقون وملح هندى وبورق أرمينى ولب القرطم ، والأشياء التى تستعمل فى أدوية الصحة لنفض الثقل : بقول مطيبة بمرى وزيت وخاصة السلق والكرنب والقطف

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) الأنجرة : نبات سنوى طفيلى ارتفاعه لا يزيد على قدم واحده. أوراقه خضراء وسخة مغطـــاة فى سطحها العلوى بوبر شوكى ناعم، إذا لامسها الإنسان أحدثت عنده حكة شديدة محـــرقة، وأزهـــاره خضراء. والنبات نفسه عصارة إذا وضعت على جلد الإنسان نفطته. (الرازى ، المنصورى ، الطبعة المحققة ، ص 584).

(3) – ك .

والبقلة اليمانية واللبلاب ولب القرطم إذا خلط بالطبيخ ومرق الديوك ، و<هو>[1] من الأدوية المناسبة[2] إذا أخذ منه عند النوم قدر فستقة ، ومتى خلط مع بورق قليل كان أقوى ، والذى يصلح لمن رأى أمارات الصفراء من الأصحاء أن ينفض بدنه[3] بماء الجبن لتنقى عروقه ، وإن ثقل عليه فليشربه بملح قليل وسكر شيئاً قليلاً قليلاً ، فإنما يجب أن يلقى فيه ملح كل يوم قليلاً فى أول شربه يشربه ، فإذا كانت العلامات الدالة على الصفراء أقوى[4] ، فليلق معه إهليلج أصفر متى احتيج إلى تليين البطن فى العلل الحارة ، ولا تسهله إسهالاً كثيراً ، واسقه من عصارة قضبان الفرفير ثلثى رطل مع[5] سكر والإجاص المنقوع بجلاب ، وربما جعل فى هذا الجلاب تربد وسقمونيا على قدر الحاجة وماء اللبلاب ولسان الحمل.

ومما يسهل بلغما : الحنظل والمازريون وقثاء الحمار والكمافيطوس والمقل .

ومما يسهل الصفراء: سقمونيا والخربق الأسود والإهليلج الأصفر.

ومما يسهل السوداء: الأفتيمون والبسفانج والهليلج الأسود

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : التناسب .

(3) د : بدله .

(4) ك : قوى .

(5) أ : معه .

والصعتر البرى والحجر الأرمينى والدقيق[1] من القنطوريون وشحم الحنظل .

ومما يسهل الماء : النحاس المحروق والمازريون والفربيون[2] والماهودانه .

الكمال والتمام لابن ماسويه ، حب يسقى فى الحميات الحارة مكان الخيارشنبر والترنجبين إذا كان سعال واحتيج إلى إسهال قوى : بنفسج يخرج ربه على ما تعلم ويؤخذ منه عشرة وكثيرا ثلثه ورب السوسن لسان الثور سبعه[3] ، ويشرب من هذا الحب أربعة دراهم بأوقيتين شراب بنفسج معمول بترنجبين قد أصلحت أنا هذا ولم يكن فى الأصل رب البنفسج وهذا يسهل[4] إسهالاً كثيراً ، فإن أردته أكثر فألق فيه من رب التربد نصف درهم ، لعاب بزرقطونا درهماً واحداً فإنه غير ضار ولا يهيج حرارة.

---

(1) أ : الرقيق .

(2) الفربيون : ويقال فربيون، والتاكوت بالبربرية، واللوبانة المغربية بمصر والشام، وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لمسه. ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة من بعيد، فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء، ثم يتجمد. وأجوده ما ينحل فى الماء سريعاً. ومن خواصه: يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستسقاء، والمفاصل، والماء الأصفر، والطحال، والفالج، واللقوة، ويقاوم السموم، ويمنع نزول الماء كحلا (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، 4 أجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1992 ، الجزء الثالث ، ص 216، وداود الأنطاكى، التذكرة 1/ 283).

(3) د : سبع.

(4) ك : مسهل .

مطبوخ يسهل صفراء وبلغماً: زبيب منزوع العجم خمسة دراهم ، إجاص ثلاثون ، تمر هندى دون نوى عشرون ، عناب دون نوى خمسة ، شاهترج خمسة عشر[1] درهماً، أنيسون ، مصطكى درهم من كل واد ، تربد درهم متى أردت أن تسقيه بلا بياض عشرة دراهم ، وإن أردت أن يسقى معه بياضاً خمسة عشر[1] درهماً يطبخ بأربعة أرطال من الماء حتى يبقى ويسقى منه نصف رطل وبياضه إن جعلت التربد خمسة دراهم ، تربد درهم ، ملح دانق .

دواء للإسهال لمن كان محرورا فى القيظ : رائب بقر حامضاً أوقيتان يداف فيه سقمونياً دانق ونصف يسهل كيموساً أسود ، <و>[2] يطبخ فودنج جبلى أوقية ونصف فى رطل ونصف من الماء حتى يبقى الثلث ويشرب .

حب بارد يسهل : إهليلج أصفر درهم ، سقمونيا وورد دانق، غاريقون صبر نصف نصف يعجن <الجميع>[2] بماء الهندباء وعنب الثعلب[3] ويشرب بجلاب وهى شربه .

حنين فى كتاب الفصد : ماء الملح يسهل بلغماً لزجاً.

الرازى : معجون للقولنج : سقمونيا ، خربق أبيض ربع درهم من كل واحد ، حب النيل شحم حنظل وكثيرا دانقان من كل واحد ، فربيون دانق تربد درهمان يطبخ التربد بالماء ويؤخذ الماء ويحل فيه ،

---

(1) ك : عشرة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : الديب .

وهذه شربة معتدلة ، ومتى أردته أقوى فخذه مرة ونصفا.

مسهل عجيب نافع من الحمى فى الصيف : سقمونيا عشرة دراهم تربد ثلاثون درهماً لوز مقشر[1] عشرون درهماً ينقع التربد يوماً وليلة ويكون التربد مصمغاً جيداً ثم يغلى فى ميبة غلياناً كثيراً برفق فى زجاجة إلى أن يغلظ ثم تعجن[2] به الأدوية ويرفع ، الشربة المعتدلة درهمان ونصف إلى أربعة ، وإن أردته بالعجلة فاجمع الأخلاط واعجنه بسكنجبين .

الرازى : مسهل للحرارة والسعال : بنفسج ، نيلوفر ، أصل السوسن يغمر <الجميع>[3] بماء وينقع يوماً وليلة ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ قليلاً ويؤخذ منه رطل ومن لب خيارشنبر أربع[4] أواق ، ترنجبين رطل يجمع ذلك كله ويطبخ على فحم وتؤخذ رغوته حتى يصير له قوام العسل الرقيق ، ويسقى منه أربع أواق بأوقيتى ماء ، فإن أردته أقوى فألق فيه ماء البنفسج حتى تطبخه <وتزيد>[5] تربداً مصمغاً عشرة دراهم ويجب أن تطبخ فلوس الخيارشنبر ويصفى ويعقد وهكذا فافعل بالترنجبين.

شراب بنفسج : عروق سوسن عشرون درهماً ، تربد عشرة ،

---

(1) – ك .

(2) أ : يعجن .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : اربعة .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

بنفسج يابس ثلاثون يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويترك يوماً وليلة والتربد مرضوض وكذا أصل السوسن ، ثم يطبخ على نار فحم حتى يصير رطلاً ويصفى ويلقى عليه رطل[1] من الترنجبين محلولاً معقوداً بطبرزد جيد ويطبخ وتخرج رغوته حتى يصير له قوام ، ويسقى منه .

قرصة مسهلة وإن شئت حباً وينفع السعال : يؤخذ من عقيد التربد نصف ومن عقيد السوسن درهم ومن الكثيرا دانق ويجعل قرصاً أو حباً ، ويصلح أن يكون منه دائماً تحت اللسان ، فإنه يلين الصدر ويسهل ويسكن العطش.

حب مسهل ، يؤخذ ليلاً ويسهل في غد ويخرج الثقل : صبر وعلك البطم نصف نصف ، نطرون ربع درهم ويجب <الجميع>[2] ويؤخذ ليلاً.

مسهل للأدواء السوداوية الجذام والمالنخوليا والقروح الرديئة والسرطان : يلقى[3] على رطلين من سكنجبين وهو حار ساعة ينزل <من>[4] على النار أوقية أفتيمون اقريطشي خربق أسود مسحوق خمسة دراهم ويترك حتى يبرد ويصفى ويستعمل .

حنين ، من كتاب المعدة : عصارة قثاء الحمار سقمونيا مرارة الثور بالسوية يجمع بشمع ودهن ويضمد به .

---

(1) د : رطلين .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : معه .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الرازى : أجعل بدل قثاء الحمار شحم حنظل .

يعصر الحنظل الرطب ويعجن به دقيق ترمس أو يعجن شمع ودهن ويضمد به ، فإنه مسهل .

من كتاب المعدة ، لحنين : شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث[1] أواق عصارة الأفسنتين أوقية ، مقل نصف أوقية ، يعجن <الجميع>[2] بماء الكراث ويتخذ حباً كالكرسنة[3] ويسقى لحمى الربع[4] والغب[5] فى

---

(1) د : ثلاثة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3)كرسنة : شجيرة صغيرة دقيقة الورق وأغصانها فى غلف (جامع ابن البيطار323/3). وقال داود عن هذه الثمرة : هى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس إلى المرارة ويسير الحرافة . وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاء ونطولاً. ويحلل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شرباً بالعسل والخل، ويجبر الكسر كيف استعمل، ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسية ، وإن عجن بماء دافئ وبذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره ، وإن طلى به الوجه المصفر ، حمره. وهو يبول الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته ثلاثة دراهم . (تذكرة داود 310/1).

(4) حمى الربع : هى الحمى التى تأتى وتنوب كل أربعة أيام .

(5) الغبُّ : إذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهى حمى يوم ، فإذا كانت نائبة كل يوم فهى الورد ، فإذا كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهى الغب ، فإذا كانت تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود فى الرابع فهى الربع ، وهذه الأسماء مستعارة من أوراد الأبل ، فإذا دامت وأقلقت ولم تقلع فهى المطبقة ، فإذا قويت واشتدت حراراتها ولم تفارق البدن فهى المحرقة ، فإذا دامت مع الصداع أو الثقل فى الرأس والحمرة فى الوجه وكراهة الضوء فهى البرسام ، فإذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وانتهى الإنسان منها إلى ضنى وذبول فهى دق (الثعالبى ، فقه اللغة ، باب 16/فصل 12 ، يناسبه فى اصطلاحات الأطباء ، على ألقاب الحميات).

حدوثها وللبثر وتقشر الجلد والرمد والحرارة ودروالطمث وعلل أُخر كثيرة ، ويعطى منه للصبيان حبتان أو ثلاث وللأحداث سبع[1] وللرجال عشر إلى [خمس عشرة][2]، <وقد>[3] مدح حنين[4] هذا الحب جداً وقال: لا أرى له خطراً.

قرص ألفته على نحو قرص عبدوس يسقى فى الحميات الغب والربع والبلغمية وينفع نفعاً فى الغاية : سقمونيا دانق شحم حنظل ربع درهم ، حب النيل مقشر دانقان ، عصارة افسنتين نصف يجعل <الجميع>[5] قرصاً بماء الكثيرا ، وهى شربة كاملة وقد يؤخذ نصفها وثلثها .

قرص جيد للغب : سقمونيا مشوى فى سفرجلة ، عصارة الأفسنتين مثله[6] يعجن بماء الهندباء ويقرص ، الشربة نصف مثقال يسهل بلا عنف ، وإن كانت الحرارة شديدة ، فاطرح فيه طسوج كافور ، وإن سقيت هذا الحب وفيه عصارة الهندباء نفع الكبد الملتهبة نفعاً عظيماً ونقى اليرقان فأطفأ الحرارة .

جوارش مسهل، للساهر: سفرجل حامض ينقع فيما يغمره خلاً

---

(1) ك : سبعة .

(2) أ ، د ، ك : خمسة عشر.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ابن اسحق .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : مثلا .

ويطبخ فيه حتى [يتهرأ][1] ثم يعصر ويؤخذ مثله سكراً أبيض فيعقد فى طنجير بنار لينة[2] ويلقى لكل رطل منها قبل العقد سبعة سقمونيا فإنه قوى ، والشربة خمسة عشر درهماً ، ويؤخذ من التربد المحكوك [جزء][3] ومثله من حب النيل ويطبخ حتى يغلظ ويرفع[4] ويسقى من درهم إلى ثلاث على قدر ما تريد ، ومتى أردت ذلك بسرعة فخذ من السفرجل فغله بخل أحمر حاذق حتى [يتهرأ][5] وصفه وخذ سكراً مثل ما وصفت مرتين ، وألقه فيه واطبخه حتى يغلظ ، وخذ دانق سقمونيا ودرهم تربد ونصف درهم من حب النيل واعجنه بدرهمين من حب النيل واعجنه بدرهمين من الذى طبخت وخذه فإنه جيد.

الرازى : الاعتماد فى المسهل الذى يحتاج إليه مع خفته يسقى المحموم وغيره: إهليلج نصف درهم ، تربد دانقان ، سقمونيا مشوية دانقان يتخذ <الجميع>[6] قرصاً ويعطى .

الساهر : إذا أخذت ستة دراهم أفتيمون منقى وعجنته بأوقية سكنجبين وشربته بأوقية سكنجبين ومثله ماء أسهل خمس مجالس سوداء وأذهب الكلف .

الرازى : يؤخذ هذا : الأفتيمون بالنعنع بلا طبخ .

---

(1) أ ، د ، ك : يتهرى .
(2) – د .
(3) أ ، د ، ك : جزو .
(4) – ك .
(5) أ ، د ، ك : يتهرى .
(6) زيادة يقتضيها السياق .

حب ألفته للسوداء : يدبر الخربق والبسبائج والتربد والأفتيمون والغاريقون ويركب منها بعد مع حجر أرمينى ، وعلك[1] القرنفل ، البزر الذى وصفه أبقراط فى الأمراض الحادة يسهل به مع السقمونيا هو بزر القريص[2] ، والصبر إذا خلط بالمسهلة منع من ضررها بالمعدة.

من اختبارات حنين : شربة سليمة : إطريفل أصغر ثلاثة دراهم ، تربد محكوك منخول ثلثا درهم ، غاريقون نصف درهم ، سقمونيا قيراط ، ملح نفطى دانق ، يجمع <الجميع>[3] بالإطريفل ويؤخذ.

الرازى : أصبت هذا الحب فى كتاب العين المجموع وأصلحت أنا منه أشياء .

اختيارات حنين : مسهل قد ذكرناه فيما تقدم فاعتمد عليه .

الأفتيمون متى أخذ خمسة مثاقيل مع تسع[4] أواق من اللبن أسهل إسهالاً قوياً أقوى من سائر الأدوية المسهلة للسوداء .

والخربق يسهل السوداء وكذلك الأقحوان .

الرازى : يمكن أن يتلطف فى هذا فيحل[5] فى أوقية من لبن الأم حبة من السقمونيا ، أو تعلف الماعز شيئاً مسهلاً ثم يسقى لبنها إن لم يكن بالأم حاجة به أو يضرها الإسهال .

---

(1) ك : وعليه .

(2) القريص : هى الأنجرة والخربق أيضاً (ابن البيطار ، الجامع ، باب الأنجرة).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : تسعة.

(5) ك : فيحلل .

حنين ، قال : سمعت قوماً يقولون : عصارة لفائف الكرم تسهل السوداء بقوة .

الرازى : الفاشرشين يسهل سوداء .

شربت امرأة سبعة دراهم من الصبر فى خبيص فلم يسهلها يومها واسهلها برفق أسبوعاً وذلك لها عادة كل سنة تأخذه.

على ما رأيت للساهر قرص أبى داود المسهل كان يسقيه فى حمى صفراء أو حمى دم وحيث ما احتاج إلى إسهال فى الحميات: ورد خمسة دراهم ، كثيرا ورب السوسن <و>[1] نشا درهم درهم ، تربد عشرة ، صندل أبيض درهمان ونصف ، كافور نصف ، سقمونيا مشوى أربعة دراهم ، القرص درهم .

قرص بنفسج مسهل : بنفسج يابس ثلاثة دراهم ، تربد أبيض محكوك درهم ، سقمونيا دانق ، رب السوسن نصف يجمع <الجميع>[2] ويشرب بمثله سكر .

القرص فى جامع الكحالين : يسقى لقروح العين والحدة : رب السوسن كثيرا دانقان دانقان ، سقمونيا ربع درهم ، كافور طسوج ، صندل دانقان <و>[1] يسقى ، وكان فى قرص أبى داود صندل وكافور وباذروج وأقراص الورد وطباشير .

الساهر : معجون يسهل السوداء الخالصة[3]: أفتيمون ستة دراهم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : خالصة .

تعجن[1] بأوقية سكنجبين ويشرب سكنجبين فإنه يسهل خمسة عشر مجلساً. ويذهب بالكلف : أوقية فودنج تغلى[2] بنصف رطل ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويشرب .

أفتيمون على ما هاهنا : أفتيمون [جزء][3] فودنج ربع جزء ، خربق أسود ثمن جزء ، حجر أرمينى ، غاريقون ، تربد ثمن جزء ، أسطوخودس[4] نصف جزء ، يجمع <الجميع>[5] ويعجن بعسل الصعتر ويؤخذ منه أربعة دراهم ، وبسبائج نصف جزء، سنامكى شاهترج ربع[6] جزء .

من الكمال والتمام : مسهل نافع للمحرورين : تربد مثقال ،

---

(1) د : يعجن .

(2) ك : يغلى .

(3) أ ، د ، ك : جزو .

(4) الاسطوخوذوس : هو الاسطوخودس : Lavandula stoechos : اسم يونانى ، قال عنه ابن الجزار يعنى موقف الأرواح أو حافظها . ومن اسمائه : الكمون الهندى ، اللحلاح (فى بلاد المغرب) ، وفى أوربا الخزامى ، ووعرفه العرب باسم الضرم . وهو عبارة عن شـجيرات برية لا يزيد ارتفاعها على قدمين ، بعضها منتصب وبعضها منبطح ، أوراقها خيطـية ، وأزهارهـا بنفـسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبلية بيضاوية الشكل ، ولكل من الأوراق والأزهـار رائحـة عطـرية مقـبولة وطعم حريف مع مرارة يسيرة . قال عنه جاليـنوس : طعم هذا النبات مر ، ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه يقبض ، ومن جوهر أرضى آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مراً ، وبسبب تركيب هذين الجوهرين صـار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جمعيه الأعضاء الباطنة والبدن كله (جامع ابن البيطار 33/1 ، والرازى ، المنصورى ، ص 580).

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) د : اربع.

سقمونيا دانق ، ورد يابس نصف يجمع <الجميع>[1] بعسل الطبرزد.

الرازى : على ما رأيت فى الكمال والتمام : شراب ألفته لمن به سعال ويحتاج إلى إسهال قوى ولا يقدر على الهليلج : تربد ثلاثة دراهم ، أصل السوسن عشرة ، بنفسج يابس خمسة ، أصول السوسن وبزر القريص ولب القرطم وأصل قثاء الحمار وأصول الحنظل وورقه ثلاثة يطبخ ويصفى ويجعل <فى >[2] بياضه الغاريقون .

هذا طبيخ قوى يخرج مادة السعال ، وإذا كانت حمى حادة : أخذت بنفسجاً ورب السوس ونيلوفر وعنايا وسبستانا[3] ولسان الثور ويلقى عليه لب الخيارشنبر وترنجبين .

ابن ماسويه : حب بارد يسقى فى الحميات : بنفسج يابس درهم ونصف ، سقمونيا مشوى دانق ، بزر الكرفس مثله ، غاريقون ثلاثة دراهم يجمع <الجميع>[1] بماء عنب الثعلب ويشرب بجلاب ، وهو شربه.

الصفراء إذا لم يكن ثم سعال : إهليلج أصفر درهم ونصف ، سقمونيا ثلاثة طساسيج ، صبر دانقان ، غاريقون درهم يجمع بجلاب .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) سبستان، ويدعى المخيط: وهو ثمر لشجيرات تنبت فى البلاد الحارة أوراقها جليدية ثخينة ووجهها العلوى خشونة مكونة من نقط صغيرة بيضاء. والثمر هذا بيضاوى الشكل يشبه البرقوق فى مظهره ، ولكن حجمه بحجم الزيتون الكبير، ولونه أبيض مصفر، بداخله نورة غليظة مثلثة الجوانب، ويحيطها لحم الثمرة وهو عديم الرائحة طيب الطعم (الرازى ، المنصورى ... النسخة المحققة ، ص 608).

دواء مسهل : فونج جبلى أوقية يطبخ برطل ماءً حتى يصير ثلث رطل ويشرب .

من كتاب ماء الشعير لإخراج الزبل من البطن : يؤخذ لبن الشبرم فيقطر فى تينة يابسة سبع قطرات ويطعم على الريق .

منه إذا أصلح نصف درهم .

الرازى : إذا شرب القاقلى مع سكر العشر نفع المستسقى .

بنفسج : له بشاعة ويربو فى المعدة ويكرب وخاصة إن كان بها[1] حمى ، وإن طبخ وشرب ماؤه كان أسهل على الطبيعة ويلين الصدر ويحل الطبيعة حلاً واسعاً ، وإن خلط بأجاص ونحوه وتمر هندى أنزلته سريعاً ، وإن كان أصلح الشربة ثلاثة دراهم وإذا كان مطبوخاً سبعة .

أنزروت[2] : بارد فى الثالثة يسهل بلغماً غليظاً مجتمعاً فى المفاصل والوركين والركبتين ويخرجه بقوة مع شيئ من صفراء يسهل

---

(1) أ : به .

(2) الأنــزروت : وهــو الكحل الفارسى والكرمانى ، ويسمى زهر جشمم ، يعنى ترياق العين ، وباليوانينة صرقولا ، والسريانية ترقوقلا ، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنــبت فى جبال فارس ، وأجوده الهش الرزين السائل إلى البياض ، وأردؤه الأسود القليل الرائحة . ويستأصل البلغم ، فلذلك ينفع من وجع المفاصل والنقرس، ووجع الورك والركبة ، والأعــصاب ، ويــسقط الجنين والدود ، ويفتح السدد ، ويحلل الرياح الغليظة ، ويقع فى المــراهم فــيأكل اللحــم الزائد ويلحم ويقطع الدم ، وفى الأكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة ، وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض ، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والسلاق ، ومع اللؤلؤ والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود ا/68).

للأدوية إخراج الأدواء[1] من البدن ، وهو حديد ثقاب وربما ثقب المعى بشدة لزومه بها ، إصلاحه أن يؤخذ الأبيض فيسحق بدهن جوز[2] ، الشربة درهمان ، ومع الأدوية ثلثا درهم .

ابن ماسويه فى إصلاح الأدوية المسهلة : الصبر يفتح السدد ويبرئ اليرقان[3] وينقى الرأس والمعدة ويضر بالمقعدة ، إصلاحه يمزج بمثله مصطكى أو يغسل بماء الأفاوية[4] ويجاد سحقه ليلصق فتكون تنقيته أكثر ، الشربة من نصف درهم إلى درهم إلى درهمين .

السقمونيا : يسهل الصفراء ويضر بالمعدة والكبد ويذهب بشهوة الطعام ويورث غماً وتهوعاً ، إصلاحه ، أن يمزج[5] بأنيسون ودوقو وبزركتان ونانخة[6] ويشوى فى تفاحة أو سفرجلة بدهن اللوز ولا يجاد

---

(1) جمع داء .

(2) ك : جوزة .

(3) اليرقان : هو مرض الصفراء Bile; Gall : مرض يصيب الكبد ، فيبدو المصاب أصفر العنين والوجه والجلد. وينتج هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلروبين فى الدم عـن نسبتها الطبيعية التى تتراوح بين 0.2 : 0.8 مليجم / 100 سم^3 بلازما. وإذا كانت هـذه الـزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تغيراً فى لون الجلد. أما إذا كانـت كبيرة فيظهر اللون الأصفر واضحا فى الجلد وبياض العينين . أما أسباب الصفراء المرضية فهى : 1- زيادة تكسير كرات الدم الحمراء . 2- انسداد كلى أو جزئى للقنوات المـرارية .3- اضـطراب الوظائف الكبدية (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع لابن البيطار ص 260).

(4) – د .

(5) ك : يمرخ .

(6) – د .

سحقه لئلا يشتد لصوقه بالمعدة فيوهنها ، ثلاثة قراريط إلى الشربة .

شحم الحنظل : يورث المغص والسحج ، وإصلاحه بالكثيرا ولا يجاد سحقه لئلا يلصق بالمعى ، خاصته إسهال البلغم اللزج ، والشربة ثلاثة قراريط إلى تسعة .

التربد : خاصته إسهال البلغم ويورث غثياً[1] ، إصلاحه لته بدهن لوز ، الشربة من درهم إلى درهمين .

أفتيمون : يسهل السوداء ويورث غماً وعطشاً ويبساً فى المعدة والفم لشدة يبسه ، يصلح بدهن لوز حلو ، ولا يستقصى دقه ليخلص لبه ، الشربة درهمان إلى أربعة .

فربيون : خاصته إسهال البلغم اللزج العارض فى الورك والظهر والمفاصل ويولد غماً وكرباً ويبساً ، وإصلاحه : خلطه بمقل اليهود وينعم سحقه[2] ويخلط بعد ذلك بسنبل ودارصينى وسليخة ونحوها من الأفاويه ويلت بدهن الورد ، الشربة من قيراطين إلى أربعة .

غاريقون : يسهل البلغم إصلاحه يؤخذ لبه ويرش عليه مطبوخ ، الشربة درهم إلى مثقال .

خربق أسود : يخرج بلغماً وسوداء .

بسبائج : خاصته إسهال السوداء والبلغم ، الشربة أربعة[3] دراهم.

---

(1) أ : غما .

(2) – ك .

(3) د : اربع .

حب النيل : يسهل بلغماً ، يجاد سحقه ويلت بدهن لوز حلو ، الشربة من أربعة قراريط إلى عشرة .

إيرسا : يسهل الماء الأصفر[1] والبلغم والصفراء ويفتح السدد العارضة فى الكبد ويكرب ، الشربة من مثقالين إلى أربعة .

قثاء الحمار: خاصته إسهال الماء الأصفر والبلغم من غير إضرار بالمعدة ، الشربة من أربعة قراريط إلى خمسة[2] عشر .

مازريون[3] : خاصته إسهال الماء الأصفر والبلغم ، إصلاحه أن يمزج بالأفسنتين ، الشربة غير مطبوخ خمسة قراريط ، ومطبوخاً من ثلاثة إلى خمسة .

أشق : خاصته قلع الخام اللزج من المفاصل ، الشربة مثقال بعد إنقاعه بمطبوخ ، جاوشير كالأشق ، وشربة كشربته .

مقل : يمنع[4] الأدوية من السحج ويسهل خلطاً غليظاً لزجاً ، الشربة درهمان.

سكبينج : ينفع القولنج ويخرج البلغم من الورك والمفاصل ، الشربة كالأشق ينفع فى مطبوخ .

---

(1) - أ .

(2) ك : خمس .

(3) مازريـون : شـجيرة تعلـو ثلاثة أقدام تنبت فى الغابات الرطبة والجبلية فى جنوب ووسـط أوربـا. أزهارهـا مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة، ولونها وردى جمـيل ، تنـتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل، وساقها خشبية تتقشر بشكل أشرطة أو خيوط طويلة (الرازى، المنصورى ، الطبعة المحققة، ص 636).

(4) د : يمنح .

أنزروت : يسهل البلغم اللزج ، الشربة درهم .

قنطوريون : خاصته إسهال البلغم اللزج والسوداء وخاصة من الورك ، الشربة من طبيخه أوقيتان ، ويحقن بثلاث أواق مع شيرج.

هليلج أصفر يسهل الصفراء ، والأسود يسهل السوداء .

شاهترج : ينقى الدم بالإسهال والبول ، لأنه يخرج صفراء محترقة .

خيارشنبر : يسهل صفراء ويقمع حدتها ويذهب بالحكة ، والإجاص كذلك أيضاً.

الترنجبين يسهل صفراء بلين ورفق .

البنفسج يسهل صفراء .

لبلاب : يسهل صفراء ولا يغلى ماؤه فإن قوته تذهب ويعطى مع سكر أحمر وفانيذ .

القرطم : يسهل بلغماً ، يؤخذ من لبه عشرون درهماً، ويصب عليه نصف رطل من الماء المغلى ويمرس ويصفى ويلقى عليه سكر أحمر عشرة دراهم مع عشرين درهماً من الفانيد .

لسان الثور : يسهل صفراء وينفع من السحج ، الشربة عشرة[1] دراهم مع سكر .

شحم الرمان : يسهل الصفراء الشربة نصف رطل مع عشرة دراهم سكر سليمانى ، ويكون[2] حلواً وحامضاً.

---

(1) ك : عشر .

(2) أ : ويكومن .

ماء الخيار : يسهل صفراء إذا شرب مع سكر .

أكشوت : يسهل صفراء ويدر البول ولا يخرج بلغماً البتة ، الشربة[1] عشرة دراهم .

قاقلى : يسهل الماء برفق ، الشربة ثلث رطل إلى ثلثى رطل معصور وغير مغلى .

أصناف الملح والمياه المالحة كلها تسهل بلغماً وتسرع بفعل الأدوية ، وأقواها النفطى ، والأجود الدرانى ، والبورق كذلك وكذلك البرى ، وينفع من وجع الورك إذا حقن به .

يحتمى قبل الدواء وبعده يومين يومين ، ولا يكثر من الغذاء ويلطف من الغذاء ما استطاع ، لأن المعدة تضعف ، وإن كان الإسهال قوياً جعلت أغذيته مقوية للمعدة كالزيرباج والنارباج والسماقية ، واسق[2] الحب بماء فاتر ، ولا يشرب على المطبوخ ماء فاتراً إلا بعد تمام عمله ، وإذا أردت أن يعمل الحب فى الرأس فلتكن صغاراً ، والذى يخرج الكدر منه هو من المعدة والمعى والصافى من العروق ، فإذا أبطأ الدواء فاشرب ماءً حاراً أو ماءاً وعسلاً ، وإن أبطأ أكثر فماءً وملحاً ، وإن نزل إلى أسفل ولم[3] يخرج فاحتمل فتيلة ، وإن قصر فأدخله الحمام فى اليوم الثانى والثالث[4] وواظب عليه ليخرج الفضول من بدنه ، ولا يشرب

---

(1) – د .

(2) أ : واسقيه .

(3) د : ولا .

(4) – ك .

دواءً على دواء خوفاً من فرط الإسهال ، وإن غثت النفس استعمل تفاحاً ومصلاً وبصلاً بخل عتيق وأدلك أسفل القدمين بزيت وملح فإن ذلك يجتذب الدواء إلى أسفل ، وللمغص فكمد بماء حار ويشربه ويديم الحركة الرقيقة ، ومن يتقيأ الدواء فقيئه وأعطه .

الرازى : على ما رأيت : ينفع من قذف الدواء مضغ الطرخون الكبير[1] حتى يخضر الفم ثم كمد المنخرين جيداً ويتنفس من الفم ويشرب الدواء ويغسل فمه ويمضغ ما أحب ثم يفتح منخريه ، وللغشى بعد الدواء شد الأعضاء والسكون وأكل شيئ قليل مما يميل إليه ، والحب قد يلت فى العسل وربما ألقى فى شمع ودهن وبلع .

حنين فى كتاب المعدة : يجب أن تشوى السقمونيا فى تفاح أو سفرجل أو أترج ، ويخلط بسائر الأدوية ، وإن لم تشوه فاخلط به صبراً أو ورداً أو ملحاً أو عصارة السفرجل أو بعض الأدوية العطرية ، فإنك إذا طيبت رائحته قبلته[2] المعدة ولم يضرها ولم ينقص من فعله شئ ، والمطيب ريحه رب الأترج والنعنع والسذاب .

حب يسهل فى الحميات الغب والربع فى أوائلها : شحم الحنظل أوقيتان سقمونيا ثلاث أواق ، صبر كبر أربع أواق ، عصارة أفسنتين أوقيه ، مقل نصف أوقية يعجن <الجميع>[3] بماء كرنب ويتخذ حباً كالكرسنة ويسقى منه وينفع للجرب وتقشر الجلد وللحرارة فى الرأس والرمد .

---

(1) د : الكثير .

(2) ك : قلبته .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

حب يسهل الصفراء بلا أذى[1] : لبن شبرم وصبر بالسوية يتخذ حباً كالحمص ، الشربة بحسب ما تريد بماء العسل أو بماء فاتر يكون شيئاً قليلاً.

مسهل لا يزعج الجسم : شحم الحنظل أوقيتان صبر أوقية يجيب كالحمص ، الشربة لحفظ الصحة ثلاث حبات بعد الخروج من الحمام ، وللتنقية : سبع حبات يشرب بمرى .

الرازى : شبرم ونشا وسكر ويتخذ حباً ويسقى بماء العسل ثلاث[2] حبات كالحمص على طعامه وغير طعام بقدر الحاجة ويسقى منه فيسهل[3] عشرة مجالس أو أقل ، وقد جربته ولا غائلة له .

ابن ماسويه فى المنقية: يسهل السوداء:درهم غاريقون وأفتيمون أربعة دراهم مع أوقية من ماء الفودنج .

الميعة[4] السائلة تسهل البطن ، الشربة خمسة دراهم ، وعلك

---

(1) ك : إذا .

(2) د : ثلاثة .

(3) أ : يسهل .

(4)المـيعة Storax or Styrax، وهـى نـوعان: (أ) مـيعة لفانت: تؤخذ من نبات Styraxbenzoin، وهـو عبارة عن شجرة صغيرة، موطنها السواحل الجنوبية الغربية لأسيا الصغرى. (ب) الميعة الأمريكية: تؤخذ من نبات (Liquidambers pp) وموطنه المـنطقة الـواقعة بـين نيوانجلاند والمكسيك، وأمريكا الوسطى. وميعة لفانت شبه سائلة رمادية ذات رائحة عطرية، أما الميعة الأمريكية فهى غليظة لونها أصفر بنى، وهى شبه صـلبة، والجـزء الطبـى هـو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعـشة، ويـدخل فـى تركيب بعض المراهم لمداوة الجرب، وبعض الأمراض الجلدية وكمطهـر للجلـد، ويستعمل فى المستحضرات العطرية والبخور (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 305/2 - 306).

الأنباط.

ماهودانه : إذا قشر حبه وشرب منه درهم نقى البطن ومقعر الكبد ، ويخرج الأثفال درهمان من بزر الأنجرة قبل الطعام أو لب القرطم قدر أربعة دراهم أو القاقلة الكبار مثقال بماء حار أو الحاشا[1] ثلاثة مثاقيل ، وإن لعق قبل الطعام زبد وعسل[2] وحب البان المقشر وزن درهم ودهن الخروع قوى فى تنقية المعدة وما فى البطن من الأثفال.

الخربق الأسود خاصته إسهال البلغم والسوداء. ويصلح بإصلاح الأبيض ، وهو أضعف من الأبيض فى ذلك .

الرازى : لأن هذا يسهل ، والأبيض يقيئ .

ابن ماسويه : البسبائج خاصته إسهال البلغم والسوداء ، وإن أخذ مفرداً فليطبخ بماء الشعير أو بماء السلق المطبوخ[3] أو بماء العسل يشربه بعد ذلك ويأخذه ، وإن أردت خلطه بالأدوية المطبوخة لم تحتج إلى إصلاحه .

---

(1) الحاشا : نبات صغير يسمى باليونانية "تومس" وعند المغاربة صعتر الحمار ، ويقال له المأمون ، وهو ربيعى يكون بالجبال والأودية بورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل ، حاد حريف يدرك ببؤنة. يقطع البلغم بطبعه، ويحد البصر بخاصية فيه أكلاً مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يصنع من قضابنه فتائل القناديل. (تذكرة داود ا/128).

(2) – ك .

(3) – د .

الرازى : من غلب عليه الخلط السوداوى فليأكل أسبوعاً إسفيذباجاً يسلق فيه بسبائج ويتحسى المرقة فإنه يسهل سوداء ، والجيد <أن>[1] يؤخذ ديك هرم فيحشى بالملح أو قنابر[2] ، ثم يطبخ بماء وزيت ويسلق فيه بسبائج ، وليكن معك من توابل الديك مسحوقاً نحو مثقال والقه فيه ، والشربة من البسبائج غير مطبوخ درهمان ، ومن المطبوخ خمسة دراهم.

ابن ماسويه : ويستعمل الإيرسا فى أنه جيد الفعل فى تفتيح السدد وتقوية الكبد ، ويؤخذ بالماء والعسل المطبوخ ، والشربة من مثقالين إلى أربعة إذا طبخ مع الأدوية ، ووحده من درهم إلى درهمين بماء العسل .

إصلاح قثاء الحمار بماء العسل أو بعصير العنب ، الشربة ثلاثة[3] قراريط إلى ستة مع نشا الحنطة .

المازريون أكثر فعله فى الإسهال للماء الأصفر والبلغم إذا جعل حباً مع الأفسنتين ، وقد يتخذ منه أيضاً بأن يطبخ أوقية برطل ماء حتى [يتهرأ][4] ثم يصفى الماء ويجعل على أوقية دهن لوز حلو ، ويطبخ حتى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) القنابر : القبرة واحد القبر ، وهو ضرب من الطير ، والقُنبراء بالمد وضم القاف والباء لغة فيها ، والجمع: القنابر ، والعامة تقول : القنبرة (مختار الصحاح ، مادة قبر) . والقُبرّ : جنس من الطيور من فصيلة القبريات ، ورتبة الجواثم المخروطية المناقير ، سمر فى أعلاها ، ضاربة إلى بياض فى أسفلها ، وعلى صدرها بقعة سوداء ، واحدته : قُبَّرة (المعجم الوجيز ، ص 487).

(3) ك : ثلاث .

(4) أ ، د ، ك : يتهرى .

ينصب الماء ثم يستعمل الدهن ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم ، وأما وحده فالشربة خمسة قراريط مع مثله من الأفسنتين .

الأشق خاصته النفع من عرق النسا[1] والنقرس[2] والمفاصل والخاصرة والوركين[3] . والجاوشير إصلاحه كإصلاح الأشق والشربة نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه فى المطبوخ .

مقل يحفظ البواسير عند شرب المسهلة ، وينفع الورم الذى يكون داخل البدن ، والخارج إذا ضمد به بعد أن يخلط المطبوخ الحلو[4] ،

---

(1) عــرق النــسا Sciatica: لفظ أطلقه القدماء مجازاً على الألم الوركى الحادث نتيجة إنضغاط الضفيرة العصبية العجزية (منشأ العصب الوركى) بسبب إنزلاق أو شدة خارجية تــصيب الفقرات العجزية.والآلام الناتجة شديدة، وتشمل عضلات الألية والقسم الخلفى من الفخذ وعضل الساق مما يتعذر معها المشى والحركة ويحدث الألم الوركى عند النساء أثناء الحمــل وعقــب الولادة مباشرة، ومن هنا توهم البعض وأطلق على الألم (عرق نسا بكسر الــنون) والصحيح: عرق النّسا بالفتح) (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، م.س، ص 262).

(2) النقرس فى اللغة: بالكسر، ورم ووجع فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين. والهلاك والداهية العظيمة، والدليل الحاذق الخريت، والطبيب الماهر النظار المدقق كالنقريس فيهما. وشــئ يتخذ على صنعة الورد تغرززه المرأة فى رأسها (الفيروز أبادى، مجد الدين محمد بــن يعقوب الشيرازى، القاموس المحيط، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب 1398هـــ - 1978م، الجزء الثانى، ص 253.

والنقــرس Gout فى الطب الحديث هو: مرض يتصف بألم فى المفاصل، وخاصة القدم والإبهــام، نتــيجة لــزيادة خمض البوليك Uric Acid فى الدم بسبب (الإكثار) من أكل اللحوم الحمراء والكبد. وغيرها من البروتينات.

(3) – أ .

(4) ك : الحلوى .

الشربة من درهم إلى درهمين ، ومتى خلط بغيره فنصف درهم إلى درهم .

سكبينج ينفع من القولنج والرياح فى الأمعاء والظهر والورك وإسهال البلغم اللزج ، الشربة ما بين درهم إلى مثقال ، وينقع فى مطبوخ أو فى ماء العسل أو ماء الحلبة ، ومع الأدوية نصف درهم .

أنزروت يدمل الخراجات ، الشربة من نصف درهم إلى درهم مع غيره ولا ينبغى أن يشرب وحده وينقع فى مطبوخ .

قنطوريون يخرج المرة الشبيهة بالدردى وينفع ما فى الورك شرب أو احتقن به ، وكل ما كان أمر طعماً كان أبلغ ، الشربة من طبيخه أوقيتان ، وإن حقن به فثلاث[1] أواق مع شيرج وكل الصموغ التى ذكرها يحقن بها خلا الأنزروت .

الرازى : لأن له خاصة فى سحج المعى قوية .

إهليلج أصفر يسهل الصفراء ويدبغ المعدة ، الشربة سبعة إلى عشرة ، والأسود خاصته تقوية المعدة وإسهال السوداء ، الشربة من خمسة إلى خمسة عشر إذا أنقع ، وكذا الكابلى إلا أنه أضعف إسهالاً وينفع المعدة .

شاهترج الشربة من خمسة إلى عشرة ، ووحده من ثلاثة إلى سبعة ، وإن شربت عصارته فلا يطبخ ، ويشرب منها من أربع[2] أواق إلى ثمان .

---

(1) ك : فثلاثة .

(2) ك : اربعة .

خيارشنبر الشربة من خمسة إلى عشرة[1].

والإجاص والتمر الهندى : خاصتهما إسهال الصفراء وقمع حدتها وقطع القئ والعطش والإذهاب بالحركة ، الشربة نصف رطل .

ترنجبين يسهل الصفراء إسهالاً يسيراً ، الشربة عشرون درهماً.

بنفسج خاصته إسهال الصفراء التى فى المعدة والأمعاء والنفع من الالتهاب الكائن فيها ومن الصداع والخناق[2] العارض للصبيان ، الشربة ثلاثة دراهم إلى سبعة إذا طبخ .

الشربة من اللبلاب ثلثا رطل مع عشرة دراهم من الفانيد والسكر الأحمر .

لسان الثور يؤخذ مع طين أرمينى ، الشربة من ثلاثة دراهم إلى خمسة مع سكر سليمانى .

كزبرة البئر يسهل صفراء من المعدة والأمعاء ويطفئ حدتها ويلين الصدر ، الشربة نصف رطل مع سكر عشرة دراهم .

أكشوت يسهل الصفراء ويدبغ المعدة ويفتح السدد العارضة فى العروق ، وفعلها كفعل الأفسنتين بل دونه ، الشربة نصف رطل مغلى[3] ، وغير مغلى مع عشرة دراهم من السكر السليمانى .

يتوعات مسهلة مفسدة للمزاجر فتركها أصلح .

والمرى يسهل البلغم اللزج وينفع من القولنج ووجع الورك إذا

---

(1) أ : عشر .

(2) د : الخنق .

(3) ك : مغبى .

احتقن به ، وماء السمك[1] المالح يفعلى ذلك .

الرازى : الكماذريوس والكمافيطوس يجعل مع الأسطوخدوس وهى مسهلة إلا أن جالينوس عد[2] الكماذريوس مع المازريون فى قوة جذب الماء .

وهذا جوارش جيد يقطع : السفرجل[3] يغمس فى خل خمر يوماً وليلة ثم يخرج ويدق مع مقل نصف حب النيل المقشر مثله[4] يدق جندبادستر حتى يمتزج ثم يلقى على ذلك الخل سكر ويطبخ حتى يغلظ نعماً ويعجن به ، وإن شئت شراباً فخذ رطلاً من ماء السفرجل أو فى خل خمر بالغ ورطل سكر يطبخ ثم يصير فى قوام[5] الجلاب ويداف فى رطل أربعة دراهم فى سقمونيا ويرفع ، الشربة أوقية يصلح فى الحميات ، والأجود أن يتخذ هذا الشراب ساذجاً وتجعل فيه[6] ما شئت من سقمونيا بقدر حاجتك .

آخر : السفرجل الذى ينقع فى خل ويجعل فيه على النصف خشب الشبرم ثم يعجن بالسكر المحلول بماء الورد ويؤخذ .

قد جربت أن ماء الجبن يسهل صفراء ويذهب حدة الكبد .

من كتاب حنين فى المطعم والمشرب : الأطعمة الحامضة إن

---

(1) ك : المسك .

(2) ك : عند .

(3) + أ : و .

(4) – ك.

(5) أ : قوم.

(6) د : منه .

صادفت فى المعدة خلطاً قطعته فأسهلته ، وإن صادفتها تقيئه أمسكت البطن فلذلك السكنجبين وماء الرمان الحامض ، ربما لينا وربما حبسا .

من اختبارات حنين : مطبوخ قوى للسوداء : هليلج أسود خمسة عشر[1] درهماً هليلج كابلى عشرة ، سنا شاهترج سبعة ، أسطوخودوس وبسبائج وتربد محكوك أربعة أربعة ، ساذج هندى ثلاثة ، بزر الفلنجمشك وبزر الباذرنجويه درهم أفتيمون حديث يطبخ بأربعة أرطال من ماء حتى[2] يبقى رطل ونصف ثم ينزل عن النار ويطرح عليه الأفتيمون ويترك إلى أن يبقى من الليل الثلث ، ويؤخذ من ذلك الطبيخ بعد التصفية عشر أواق ويؤخذ ثلثا درهم إيارج وغاريقون نصف ، ملح دانقان حجارة لازورد قد غسلت مرات ، وإلا هيج القئ بربع[3] درهم يدق وينخل ويشرب بالليل .

الساهر : شراب الورد المردد أربع مرات : ينقى الورد من أقماعه خمسة أرطال ويلقى فى ثلاثين رطلاً من ماء مغلى ويشد رأس الإناء ويترك يوماً وليلة ، ثم يمرس مرساً جيداً ويصفى ويعصر الثفل ويجمع إلى الماء ثم يجعل فى طنجير ويغلى ثم يصب على خمسة ارطال أُخر ورق الورد ويردد كذلك أربع[4] مرات فإنه يسقى من هذا الماء بعد ذلك اثنا عشر رطلاً فألق عليه مثله سكراً واطبخه حتى يصير فى غلظ

---

(1) د : عشرة .

(2) ك : متى.

(3) ك : ربع .

(4) أ : اربعة .

الدوشاب ، الشربة أربع أواق ، وهو إن قربته بشئ من المسهل أسهل وليكن قيراطاً ، ويسقى بماء قصب[1] السكر وماء الإجاص وماء التمر الهندى ، وأقرن به التربد والسقمونيا .

واستعملها حيث الحدة والعطش ، ومنه ستة أرطال من الماء القراح ، ماورد رطل يطبخ فيه رطل تربد حتى يبقى رطلان ، ثم يطرح عليه رطل سكر ويلقى عليه درهمان من السقمونيا ، الشربة أوقيتان .

شراب بارد مسهل يصلح للبرسام[2] : ثلاثون إجاصة قوسية ، تمر هندى ثلاثون درهماً ، بنفسج يابس عشرون درهماً ، تربد عشرة[3] دراهم يطبخ بعشرة أرطال من ماء حتى يبقى رطلان ثم يصفى ويلقى عليه من الترنجبين الطبرزد ويعقد ويداف فيه درهمان من السقمونيا ، وإن كان فى الصدر خشونة فأسقه التمر الهندى وزد فيه أصل السوسن ، وإن كان العطش غالباً والغثى ولا خشونة فى الصدر فلا ، وقد يزاد فيه ماء القصب .

الرازى : مسهل قوى : يدق قندس دقاً نعما ويصب عليه ماء

---

(1) – ك.

(2) البرسام : مرض ذات الجنب Pleurisy أو الشوصة . وقد أطلق القدماء الاسم على حالـــة من حالتى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويتصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته ، وصداع وارتفاع فـــى درجة الحرارة ، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام (الرازى ، المنصورى ، النشرة المحققة ، ص 649).

(3) د : عشر .

حار[1] ويترك ثلاثا ثم يصفى عنه أيضاً حتى لا يكون فى الماء حدة ، ثم ينقع التين فى ذلك الماء حتى يتشربه واحفظ النسبة ثم أعط منه بعد أن يمسح بشيرج أو دهن ورد .

الساهر : مـاء الجبن يخرج الأخلاط المحرقة مع تبريد الجسم والترطيب ، ويفتح سدد الكبد والطحال ، وينفض اليرقان ، ويقلع الجرب والبـثور والقوابى[2] والشرى وداء الفيل والجذام ، فاسقه لليرقان بإهليلج أصـفر وسـقمونيا ، وللجرب بماء الشاهترج والكشوث وهليلج أصفر ، وللعلـل الـسوداوية بالأفتـيمون والملح الهندى[3] ، والإهليلج الأسود ، وللاستسقاء بسكر العشر وبالقاقلى والكلكلانج ، والقدر من ماء الجبن من رطل إلى <نصف>[4] رطل .

إن سقى من المغنطيس ثلاثة أبولسبات أسهل خلطاً غليظاً .

الرازى : أحسب أن هذا الحجر الموصوف لقلع السوداء وهو من أرمينية ، واحسبه هذا الحجر الأرمينى الذى هو اللازورد[5] ، وقد شهد على ذلك غير واحد من واضعى الكتب فى الحجارات .

---

(1) + أ : عمره .

(2) ك : والقوباى .

(3) – د.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) اللازورد : هو كاربونات النحاس القاعدية الزرقاء اللون ، وصيغتها الجزئية $CU_3(CO_3)_2(OH)_2$ المتـبلورة مع عدد جزيئات الماء، وهو أحد خامات النحاس الطبيعية (الطائى ، أعلام العرب فى الكيمياء، ص 120).

ابن ماسويه : الملح الأسود الهندى ليس سواده بشديد وليس[1] له رائحة ، النفط يسهل السوداء ، والبلغم والعفن ، والملح المر يسهل السوداء بقوة قوية .

حنين فى الترياق : الكمافيطوس مسهل .

الرازى : ومتى كان النازل يحرق فليمسح كل يوم بدهن ورد .

حب الراوند جيد للإسهال والاستسقاء لليرقان : قندس مقشر نصف درهم راوند صينى ثلاثة دراهم عصارة غافث وأفسنتين من كل واحد نصف درهم يحبب وهو شربة.

حنين فى آلات الغذاء : جعل الله اجتذاب المرار فى الصبر والسقمونيا ، واجتذاب السوداء فى الأفتيمون والخربق الأسود والبسبائج ، واجتذاب البلغم فى شحم الحنظل والقنطوريون[2] والغاريقون ، واجتذاب المائية فى المازريون وتوبال النحاس والقاقلى .

الرازى : جربت ماء الجبن فوجدته يهيج فى الذين فى غاية حسن المزاج خوانيق وحرارة شديدة ولا يسهلهم ، وهؤلاء[3] يجب ألا يسقوه بالسكر البتة ، بل بالسكنجبين البليغ الحموضة[4].

ابن ماسويه : البنفسج إن شرب يابساً أسهل الصفراء المحتبسة[5]

---

(1) أ : ولا .

(2) – د .

(3) + ك : و .

(4) – أ .

(5) د : المحبسة.

فى الأمعاء والمعدة ، وشرابه يلين تليناً معتدلاً ، والنيوفر أقوى منه .

الجبن الرطب يلين .

يسهل صفراء محترقة وأصلح ما[1] اتخذ منه ، لبن المعز والجعدة تسهل .

الحاشا إن شرب بخل وملح أسهل كيموساً بلغمياً.

حب النيل خاصته إسهال السوداء والبلغم .

الحمص يلين البطن ، وخاصة ماؤه .

الحجر الأرمينى مسهل .

حنين : بزر القريص يسهل .

ابن ماسويه : عصارة ورق اللبلاب تسهل صفراء محترقة .

ماهودانه متى شرب من بزره تسع[2] أواق ، ومضغ مضغاً نعماً أو حبب وشرب بعده <ماء>[3] بارد أسهل بلغماً ومرة ، ولبه يعمل عمل اليتوع[4] ، وإن طبخ ورقه مع دجاج ، وأكل أسهل .

---

(1) ك : ما.

(2) ك : تسعة .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4)اليتوع : الرازى : اليتوع كل ما كان له لبن جار يقرح البدن كالسقمونيا والشبرم واللاعبة . الحسن : لبن اليتوع حاد حريف يقرب فى الشبه من السقمونيا ومقدار الشربة منه إذا صلح من دانق إلى أربعة دوانيق ، وإذا طال مكثه نقص فعله وقل نفعه فإذا أصلح فقوم يأخذونه من شجره ويخلطونه بدقيق الشعير ، فإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد أو اللوز أو البنفسج ، وإن أصبته على هذه الصفة وأردت إصلاحه فأخلطه بالنشاستج ولته بدهن الورد وأصلح ما يخلط به ويمزج من الأدوية الورد المطحون ورب السوس والصبر والتربد والهليلج والأفسنتين والغافت أو =

قلوب نبات الفاشرا[1] متى أكلت أول ما تطلع أسهلت ، وعصارة

= عصارتهما والملح الهندى والزعفران والنشاستج فإذا مزج بهذه الأدوية أو بعضها أصلح المـــزاج ونفع من حميات الربع وأسهل الماء الأصفر إسهالاً نافعاً ، وإذا سقى على وجهه من غير إصلاح أفسد المزاج وهيج الوجه وأعقب وجع الكبد وفساد المعدة وقلة الاستمراء للطعام . اسحاق بن عمران : ومن اليتوع صنف له ورق كالخطمى مزغب وقضبان دقاق معقدة شهب وغبر تشبه قضبان شجر القطن تعلو على الأرض نحو ذراعين ولها نوار قليل الحمـــرة مدور يشبه نوار اللبلاب وأصل غليظ خشبى وعلى أطراف النبات جمة. الرازى: ومـــن أنـــواعه الكـــبوة وهذا أحد أنواع اليتوع ولا تخلو منها المزارع وهى حمراء الساق مدورة الورق تخرج لبناً كثيراً ويقرب فعلها من السقمونيا. الغافقى : هذا أحد أنواع اليتوع فعـــلاً وكثير من الناس عندنا يسمونه المحمودة ورقه كورق البقلة الحمقاء وكورق الصنف المـــسمى ناظر الشمس إلا أن على ورقه زغباً يسير الدنا وهى متكاثفة على قضبان مدورة خارجـــه مـــن أصـــل واحد ونباته بقرب الأنهار ومنه نوع آخر يسمى عندنا القلبوس وله قـــضبان خمسة أو ستة فى غلظ الخنصر تعلو نحواً من ذراع لا ورق عليها إلا شئ رقيق جداً حاد الأطراف مرصف بعضه على بعض فكانت جملة قضبانه شبيهة بالقبائل الموجودة علـــى شجر الصنوبر الكبيرة ولونها أخضر مائل إلى الفرفيرية قليلاً يشبه الحيات الصغار وله أصل دقيق ذو شعب ولونه أحمر غائر فى الأرض وأكثر نباته بالرمل وبقرب البحر له لبن غزير وقوته كالسقمونيا وإسهاله كإسهاله وقد يسمى أيضاً البصوص ، ومنه صنف آخر يـــشبه النـــبات المـــسمى بصريمة الجدى إلا أنه أصغر وألين وقضبانه بيض وله ثمر فى أطرافه صلب يلتصق على الورق عسر القلع لونه إلى السواد فى قدر حب الحنطة وكشكله ، ومـــن أنـــواعه أيضاً القشر والماهودانة والحلتيتا والدلب والشبرم وغيرها (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 512/2، 515-516).

(1) فاشـــرا : وهزارجـــشان بالفارســـية وباليونانية إينالس لوقى ومعناه الكرمة البيضاء . ديـــسقوريدس : هـــذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان وورق وخيوط الكرم الـــذى يعتصر منه الشراب إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات ، وتـــتعلق بخـــيوطه وله ثمر شبيه بالعناقيد حمر وتحلق الشعر من الجلود. جالينوس : هذا النـــبات قد يسمى أيضاً بروانيا ويسمى أيضاً حالق الشعر وأطرافه فى أول ما يطلع تؤكل=

الفاشرا تسهل بلغماً وماءً.

= علـــى ما قد جرت به العادة فى وقت الربيع من طريق أنها تنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحراقة ، ولذلك صارت تدر البول باعتدال ، وأما أصل النبات فقوته قـــوة تجلـــو وتجفـــف وتلطف وتسخن إسخاناً معتدلاً ، ومن أجل ذلك صار يذوّب الطحال الـــصلب إذا شرب ، وإذا وضع من خارج أيضاً كالضماد مع التين ويشفى الجرب والكحة والعلـــة التى يتقشر فيها الجلد ، وأما ثمرة هذا النبات التى هى فى أمثال العناقيد فينتفع بها الدباغون كلهم . ديسقوريدس : وقلوب هذا النبات فى أول ما ينبت تطبخ وتؤكل فتدر البول وتسهل البطن وقوة ورقه وثمره وأصله حادة حريفة ، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح نفعت من القروح المسماة خيرونيا ، والبثور اللبنية والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح ، وإن طـــبخ بـــدهن حتـــى يـــصير مـــثل الموم نفع من هذه الأوجاع ويقلع الخصف والمدة والبواسير فى المقعدة ، وإن ضمد به مع طلاء بدد الورم وفجر الأورام الحادة وجبر كسر العظـــام ، وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرى وافق ذلك أيضاً ، وقد يذهب بكمنة الدم العارضة فيما دون العين ، وإذا تضمد به مع الشراب سكن الداحس وهو يحلل الأورام الحارة ويفجر الدبـــيلات وإذا تضمد به أخرج العظام ، وقد تقع فى أخلاط المراهم التى تأكل اللحم ، وقد يـــشرب مـــنه فى كل يوم مقدار درخمين للصرع ، وإذا استعمل أيضاً هكذا نفع من الفالج ومـــن الـــسكتة ، وإذا شرب منه مقدار درخمين نفع من نهشة الأفعى ويقتل الجنين ، وقد يحـــدث أحياناً فى العقل تخليطاً ، وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين والمشيمة ، وإذا شرب أدر الـــبول وقد يعمل منه مخلوطاً بالعسل لعوق للمختنقين ، والذين فسدت نفوسهم والذين بهـــم ســـعال ووجع الجنب وشدخ العضل يعطون منه ، وإذا شرب منه ثلاثين يوماً فى كل يـــوم مقدار ثلث أونولوسات بالخل حلل ورم الطحال وقد يضمد به مع التين لورم الطحال فينتفع به ، وقد يطبخ لتجلس النساء فى طبيخه فينقى أرحامهن ، وهذا الطبيخ يخرج الجنين (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/210-211).

الباب العاشر

فى الأدوية والأغذية المقيئة والماسكة وزلق الأمعاء



الـــرازى : إنما تحتاج إلى الخربق الأبدان التى يعسر فيها القيئ جـــداً ، ولا تقـــدر ســـائر الأدوية المقيئة أن تجذب منها شيئاً ، وهو فى هـــؤلاء مأمـــون لأنـــه لا يجذب الكثير لعسر انقياد الخلط ، فأما الأبدان الكثيـــرة الـــبلغم فلا تحتاج إلى الخربق لأنه ينجذب بسهولة ، واستعماله أيضاً خطر لهذه العلة .

ابـــن ماسويه : قرص يسقى فيهيج القيئ : كنكر[1] وجوز وبزر

---

(1) الكنكـــر : هـــو الخرشـــف البستانى . ديسقوريدس : هو صنف من الشوك ينبت فى البـــساتين والمواضع الصخرية والتى فيها مياه وله وروق أعرض بكثير وأطول من ورق الخـــس مشرف مثل ورق الجرجير عليه رطوبة تدبق باليد أملس إلى السواد وساقه طولها ذراعان ملساء فى غلظ أصبع وفيما يلى طرف الساق الأعلى ورق صغار شبيهة بما صغر مـــن ورق النـــبات الذى يقال له قسوس مستطيل لونه شبيه بزهر النبات المسمى براقيس يخـــرج فـــيما بينه زهر أبيض ، وله بزر مستطيل أصفر اللون وفى طرفه كرأس الدبوس وأوصـــله لزجة فيها شئ شبيه بالمخاط فى لونها حمرة النار طوال ، وإذا تضمد به بالماء وافـــق حـــرق النار والتواء العصب وإذا شربت أدرت البول وعقلت البطن ونفعت قروح الـــرئة وخـــضد لحم العضل وخضد أطرافها . وقال الرازى فى دفع مضار الأغذية : هو غلـــيظ الجرم بطئ الإنهضام والانحدار وينفخ ويزيد فى الباه ويسخن الكلى والكبد والمثانة وإصلاحه أن يهرى بالطبخ ويكثر فيه من التوابل والأبازير اللطيفة ويؤكل جرمه . **قسطس فى الفلاحة** : إن أذيب قيروطى وشرب بماء الكنكر حلل جميع الأورام الصلبة سريعاً وإن غسل الرأس بمائة أذهب الحكة وإن طلى بالدهن والشمع المشرب بماء الكنكر على البرش فى الوجه مرات قلعه وإن طلى على داء الثعلب أنبت الشعر فى داء الثعلب . **ماسرحويه** : بـــارد يـــزيد فـــى المرة السوداء جداً. **ديسقوريدس** : وقد يكون من هذا النبات برى شبيه بالـــشوكة التى يقال لها سقولومس وهو نبات مشوك أقصر من البستانة وقوة أصل البستانى كالبـــرى . **حامد بن سمحون** : هذا هو الكنكر البرى وهو صنف من الشوك يسمى أفثيس باليونانية والهيسر بالعربية (ابن البيطار ، الجامع 2/353-354).

الجرجيـــر وبـــزر الفجل وبزر الشبث وبزر السرمق[1] وملح هندى يدق وينخل ويشرب منه .

الـــرازى : تـــؤخذ هـــذه وتعجن بماء بصل النرجس وتجعل حباً وأقراصاً واسقها حيث تربد .

مقئ قوى : خربق أسود دانق ، كندس[2] دانقان ، جوز مائل مثله ، وهـــى شربة ، والسكنجبين إذا شرب[3] بماء قد طبخ فيه الشبث أهاج القيئ .

حنـــين ، فى كتاب المعدة : خذ طبيخ التين أو نقيعه بمرق طبيخ الفجـــل فيشربان فلترين من بعد الأكل ويشرب كثيراً ، ودخول الحمام ، فإنه يهيج القئ فإذا استنظف[4] يشرب بعده بشراب ، ويتمضمض بشراب فاتر مع عسل قليلاً قليلاً ، لئلا يبقى فى الحنك من البلغم شيئ ، ويستعمل بعـــد الراحة وترك الشراب والجماع ، ويأكل قشور الفجل فى الطعام ما

---

(1) الـــسرمق: نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غض طرى، وله بذر رزين يميل إلى الـــصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة. من خواصه أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطناً وظاهراً أكـــلاً وضـــماداً، وبـــذره حـــل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الأحشاء، وضعف الكُلى، والاستقساء، واليرقان (الصفراء)، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (داود الأنطاكى، التذكرة 297/1).

(2) كُـــندس: نـــبات معمر ينمو فى المناطق الجبلية ، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لـــون أبـــيض مخـــضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تـــستعمل هى والجذور فى العلاج (الرازى ، المنصورى فى الطب ، تحقيق حازم البكرى الصديقى ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت 1987 ، ص 633).

(3) د : شراب .

(4) ك : نظف .

أمكـــن ، ويـــؤكل منه بعده منقوعاً فى سكنجبين شئ يسير ، ثم يسكن ســـاعة ويشرب سكنجبيناً بماء فاتر ويستدعى القيئ ، ثم يشرب من ذلك السكنجبين والماء الفاتر فإنه يقطع البلغم من المعدة ، والجيد أن يفعل[1] هـــذا علـــى الريق ، يأكل قشور الفجل منقوعة فى سكنجبين شيئاً كثيراً ويشرب عليه سكنجبيناً بماء فاتر ويستقر ساعة ثم يستدعى القئ فإنه جيد ، وإذا لـــم يجئ القئ فيشرب سكنجبيناً والماء الفاتر أبداً حتى يمتلئ ولا يأكل طعاماً فإن السكنجبين والماء الفاتر يقطع البلغم ويخرجه .

آخر : خذ بورقاً أبيض فألقه فى ماء فاتر ودعه حتى ينحل ، ثم اخلط به شيئاً يسيراً[2] من زيت ثم اشربه .

الرازى : البورق درهم فى رطل من ماء ، وأكثر من درهم إلى ثلاثة.

ابـــن ماســـويه : فـــى التـــى تقيئ : قشور الصنوبر فجل يداف بسكنجبين على قدر ثلاث أواق ، والشربة منه درهم إلى ثلاثة دراهم يقئ ، وطبيخ الزوفا اليابس مقيئ ، وكذلك يفعل الحاشا والفودنج النهرى وماء الفجل والشبث ولباب القرطم والسمسم ، هذه تقيئ متى شربت بماء حار قد طبخ فيه شبث وفجل وملح وعدس ، والأنجدان يقيئ أيضاً متى شرب بمـــاء العـــسل ، ودهن السوسن ينقى تنقية شديدة ويقيئ مع الماء الحار والملح ، وكذلك يفعل دهن **الفجل** ودهن النرجس ، والكندس قوى جداً إلا

---

(1) د : يجعل .

(2) – أ .

أنـــه يخاف منه ولا يحتمله إلا الأقوياء ، وكذلك تفعل[1] قشور الحرمل المطـــبوخ ولا يقـــوى علـــيه إلا القوى ، وبزر الفجل يقيئ وهو سليم ، ويجـــرى هـــذا المجـــرى وورق الغـــار ، وكذلك بزر الجرجير وبزر القطـــف[2] وقـــشور البطـــيخ متى دقت وشربت يابسة بماء العسل وماء الفجل يقيئ قيئاً سليماً سهلاً ، وأسلها وأجودها ماء الفجل والشبت والملح والعسل والسكنجبين .

ابن ماسويه فى الحميات : إذا أطعمت العليل مالحاً وخردلاً لتقيئه فـــلا تـــسقه عليه ماءً ساعتين حتى يجلو[3] ويقطع ما فى المعدة ثم اسقه وقيئه ، فإن لم تجد بداً فاسقه اليسير منه .

الـــرازى : لم أر إلى الآن [شيئاً][4] أسرع ولا أبلغ فى القيئ من الكـــرم الأســـود ، فإنه ينقى فى القيئ ، وليؤخذ بعد القئ منه الزبد لئلا يحترق الحلق وهو عندى أقوى من الخربق ، ولا أرى أن الكندس يتخلف عنه ، ويشرب منه مقدار نصف درهم <إلى >[5] درهم .

العرطنيثا ليس بدون الخربق فى القيئ .

بـــزر سرمق نصف درهم ، وكذا بزر فجل وكنكر نصف درهم وكندس قيراط وجوز القيئ دانق أكثره يسحق ويعجن بعسل ويعطى.

---

(1) أ : يفعل .

(2) ك : القف .

(3) د : يجلى .

(4) أ ، د ، ك : شيئ .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه : اشترغار متى أكثر منه غثا وقيأ للذعه المعدة .

الخربق الأبيض متى[1] شرب منه أكسويافن قيأ صفراء .

الميويــزج متى أخذ منه خمسة عشر درهماً وأنعم سحقه وسقى بماء البقراطن قيأ كيموساً غليظاً .

الماء الحار يهيج القئ .

لحم الفجل إذا[2] أكل مع سكنجبين قيأ . والفوذنج يقيئ البلغم.

التافــسيا ودمعــته وعــصارته مقيئه متى شربت بماء العسل ، والــشربة أربعة أبولوسات مع ثلاث[3] درخميات من بزر الشبت ، ومن العــصارة الثلاثة أبولسات ، ومن الدمعة درخمى ، ولا يعطى أكثر من ذلك ، لأنه يضر جداً.

والخشخاش البرى إن أخذ منه أكسويافن هيج القئ.

ابن ماسويه فى الأدوية المنقية : المنقية للبلغم فى المعدة هذه : قشور شجر المصطكى من درهم إلى ثلاثة منخولاً بحريرة ، وسكنجبين على ثلاث أواق ، فإنه يقيئ ، وطبيخ الزوفا أيضاً يقيئ والحاشا والفوذنج ، وكــذا يفعــل دهــن الفجل ، وماء الشبت ولباب القرطم[4] مع البنفسج يغثــيان إذا شــربا بماء حار قد طبخ فيه شبت وفجل ، والملح والعسل والأنجدان يغثى وينقى المعدة إذا شربت بماء العسل ، وخردل مضروب

---

(1) د : من .

(2) ك : ان .

(3) ك : ثلاثة .

(4) ك : القطم .

بسكنجبين ، وماء العسل ينقى تنقية كافية .

دهـــن الـــسوسن يقيئ مع الماء الحار والملح ، وكذلك يفعل دهن الفجــل ودهن النرجس ، والكندس أقوى فى هذا من هذه كلها غير أنه لا يحتمله إلا الأقوياء من الناس ، وكذا ماء الحرمل المطبوخ وماء بزره ، فإنه صعب لا يحتمله إلا القوى الطبع.

دهن الغار سليم مقيئ ، وكذلك بزر الجرجير وبزور[1] القطيف سـليمة كلهـا ، وقـشور البطيخ إذا أكل وشرب بعده عسل وماء الفجل والشبت والملح والعسل والسكنجبين .

إســحاق : القيـئ الذى يصلح لحفظ الصحة : إذا رأى أمارات كثيرة من البلغم يقيأ فى الشهر مرتين ولا تجعل عادة والمعدة خالية لكن بعد [التملأ][2] وليتقيئ بالسكنجبين والخردل والفجل وطبيخ الحاشا وأصل اللوز بعسل والشراب الحلو، وإن احتاج إلى ما يقيئ فبر البطيخ وأصله والأشياء المسهلة ، وليتمضمض بعد القيئ بماء حار ويغسل وجهه بماء بارد .

دواء للقيــئ : لوبيا أحمر أوقيه ونصف ، شبث أوقيتان ، عسل منــزوع الــرغوة أوقيتان ، فجل ثلاث[3] أواق يغلى بالماء ويشرب مع سكنجبين .

مــن تذكــرة عبدوس : يقيأ المحرور بماء الشعير مع سكنجبين

---

(1) أ : وبزر .

(2) أ ، د ، ك : التملى .

(3) ك : ثلاثة .

والملـــح والسرمق مع أصول البطيخ المجفف مدقوقة وعسل أو بأصول البطيخ مع ماء وسكر ، والبلغمى بفجل[1] مطبوخ مع شبت وملح وحرف وبزر السرمق مع سكنجبين .

والتـــى تـــسهل القيـــئ : ماء الكرفس مع السمسم ، وماء العسل والملح الجريش والماء الحار وأصول النرجس بماء حار أو تفسيا يسحق ويجعل فى مرق دسم ، أو دهن سوسن مع ماء الشبث .

الرازى : رأيت أقوى سبب يصحح به جالينوس هذا الفعل اعتياد القيئ والاستطلاق ، وأنا أرى أن الاعتياد للقيئ إنما يحتاج إليه من أراد أن يستعمل القئ للأدواء الغامضة ، ثم بالأدوية القوية كالخربق ونحوه ، الذى يشده ما يزعج فأما من يريد إخراج ما يسهل خروجه فى معدته لا ما يعسر ، وإنما يريد تنقية ما فى المعدة لا غير ، فلا يحتاج إلى إعادة القئ على أن الإعادة فى يوم لا تعمل[2] كبير عمل ، ولا يحتاج إلى أن يستنظف هذا الاستنظاف الذى يقصد ، لأنا إنما نريد أن نخرج ما فى المعدة من فضل البلغم لا أن نخليها منه فكيفما أن نأخذ منه ما يسهل فى كل مرة من الزمان على مقدار ما يحتاج إليه ، وليس لاستقصاء التنظيف ، ولا الاعتياد فى هذا القئ معنى ، لأن هذا القيئ[3] هو من حفظ الصحة ، لا من مداواة الأمراض الغامضة ، فإن الإنسان إذا تقيأ يومه ثم أكل

---

(1) + أ : مع .

(2) أ : يعمل .

(3) + أ : من .

بعد القيئ بمدة وشرب لا[1] يجئ شيئ من العروق إلى المعدة كما زعم ، لأن هذا لا يخلو أن يكون بقوة المعدة الجاذبة أو بقوة الخلاء ، فإن كان بقوة الجاذبة للمعدة، فإن الجوع يسير فيأخذ الغذاء ، يؤمن ذلك ، وإن كان باتباع الخلاء، فإن المعدة ليست كذلك ، لأنها تواتى الانضمام ، والغذاء يؤمن من ذلك فليس لهذا وجه البتة .

حنين : فى المعدة : يلقى بورق أبيض فى ماء فاتر ، ويشرب مع قليل دهن ، فإنه يهيج القيئ.

الـــرازى: قرصـــة تمـــسك، عفص أخضر، قاقيا، جلنار، كندر، نانخة، طين أرمينى، أفيون، بزربنج يتخذ <الجميع>[2] أقراصاً، القرص من[3] درهمين يعجن بماء رمان ويسقى.

قانون هذه الأدوية العفصة والمدرة والمخدرة والمدرة للبول، وإن كانت حرارة فأقل ما[4] يدر البول.

قرصة نادرة نافعة من الحرارة: بزر الورد طباشير عصارة الحصرم مجففة بزر حماض أفيون ورد، يتخذ قرص منها وزن مثقال.

وإن كان ذرب بلا[5] حرارة فاعتمد على العفصة والمسخنة القوية، وقليل من الحرارة مثال ذلك: جلنار عفص بنج كندر نانخة مر

---

(1) ك : ليس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : منه .

(4) د : مما .

(5) أ : فلا .

[جزء جزء][1] أفيون ثلث جزء يتخذ <الجميع>[2] أقراصاً ، الشربة مثقال ، كل هذا على ما رأيت فى الميامر.

قرص يمسك جداً ويضعف الحرارة ويطفئ لهيب الكبد والعطش: طباشير طين خراسانى[3] مقلو مربى كافور ورد أحمر صندل أحمر وعود وعصارة الجبن مدقوقاً بخل مجفف وسماق وحب الحصرم وبزر الحماض وبزربنج ويتخذ قرصاً ويطرح فى كل قرصة حبة كافور إلى طسوج يعطى منه درهمين .

قرص قوى حيث لا[4] حرارة للغثى: كندر نانخة طين خراسانى كبابة سنبل سك أفيون يجعل <الجميع>[5] قرصاً.

الأشياء التى تصير فى المعدة كيموساً[6] سريعاً كثيراً رديئة فى الإسهال[7] كالفتيت والحسو والأمراق والأشياء السيالة، لأن هذه تنفذ

---

(1) أ ، د ، ك : جزو.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – ك.

(4) د: إلى .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : كيلوسا.

(7) وأدوية الإسهال عند الرازى على ضربين: ذوات قبض وذوات لزوجة، وهى : الورد، والطباشير ، وبذر لسان الحمل، والطراثيث، وبذر الرجلة محمصاً، والكزبرة اليابسة المنقعة فى الخل، أو فى الرمان الحامض، والأملج المحمص، والطين الأرمينى، والكهرباء والعفص الأخضر غير المنقوب، وحب السفرجل، والحرف منقعاً فى خل حامض، والأترج، وبذر الورد واقماعه ، والجلنار، وسويق النبق، والكثيرا، والصمغ العربى، ومرقة الماعز المطفى فيها الحديد، ومح البيض المسلوق على نار لينة، والأقاقيا، وجفت البلوط،=

فتفوت الكبد، وأجود الأشياء له الأشياء التى تعطى قواها وأجرامها صلبة

= واللــبن المطفــى فــيه الحجــارة الثمينة النقية، وحب الكافور،وحب الرمان الحامض، وعــصارة لحــية التيس، وبزرقطونا، والكمون والأنيسون المقلو، وعجم الزبيب نافع جداً. والفواكه الموافقة له هى: التفاح، والزعرور، والكمثرى، والزعفران، والسفرجل، والشيح، وحمــاض الأتــرج، وربوبها وأشربتها. والجمار نافع أيضاً، والنبق كذلك، وإن شرب من دقيقة كل يوم أو بالماء، قطع الإسهال. والخرنوب إذا أكل على الريق، فإنه نافع. والأغذية الموافقة للإسهال : قشر الباقلا المطبوخ بالماء والخل يقطع الإسهال المزمن، وجفت البلوط كــذلك، واللــبن المطفى فيه الحديد نافع جداً، والجبن العتيق المغسول من الملح إذا شوى ،وسحق حتى يصير ناعماً وشرب مثقالان منه، نفع جداً من الإسهال البارد السبب. والثوم إذا دق، وعقد مع العسل حتى يصير كالحلواء، نفع من الإسهال الذى عن برودة. والخمير إذا حل فى الماء ، وضع منه حساء ، وقطر فيه يسير من خل، أمسك البطن وعقد إسهاله. والفــراريج مطجــنة، ومشوية ومبذرة بكزبرة يابسة، أو مغموسة فى ماء الحصرم، واللبن الحامض إذا طبخ حتى تزول مائيته . والحسو المعمول بشحم كلى ماعز، وهو المعمول من الأرز، وينفع أيضاً من الإسحاج الناتج عن الأدوية المسهلة وإفراطها. وحسو النشا إذا بولغ فــى طــبخه ، وجعل فيه شحم كلى ماعز . والأرز المطبوخ فى ماء الورد نافع. واليمام المــشوى المدهون بدهن الورد. والفالوز المعمول من ماء السفرجل، أو ماء التفاح، أو ماء الــرمان بــسكر ، وحــسو الكعك المكرر. ويغربل دقيق القمح حتى يصير ناعماً، ويعجن ببياض البيض دون ماء، ويسحق جبن بالى طيب ويخلط معه ، ويعمل من الجميع قرصة ، وتطــبخ فى شقف فخار جديد، ويأكلها المبطون، فيبرأ بإذن الله تعالى. ويؤخذ صدر حجلة، وتصنع بنادق، ويلقى فيها ربع أوقية صمغ عربى ومثله طباشير، وتعقد فى ماء قد على فيه الــسماق كثيــراً، وصــفى، فإذا طبخ فيه وشويت على الجمر، وأكلت على الريق قطعت الإســهال ســريعاً . وصــفة أخرى: يؤخذ ماء التفاح المر، ويغلى فيه السماق على النار، ويمرس بعد غليه، ويصفى، وتشوى حجلة، ويدر الماء عليها المرة بعد الأخرى حتى تحمر وتــسود وتنعم ، ويأكل العليل منها، فتقطع الإسهال الزريع المفرط (الرازى، وتحقيق خالد حربى، جراب المجربات وخزانة الأطباء، ص 351-353).

كالأسوقة وكالكردنال والبلوط ونحوه.

إذا لم يكن الزلق[1] قلاعياً، فإنه ينفع منه القيئ حتى ينقى المعدة، فإن لم يجيئ القيئ غزيراً بالأدوية الحارة تنفع منه .

الباقلى مع خل وكرويا يعقل البطن والهيضة .

مما يعين على منع الذرب: الأشياء المسخنة كالفلفل ونحوه مما يثير الحرارة ويدر البول.

والحارة منها تقوى الأعضاء للغذاء، ويعقل البطن بإدرار البول، ويدخل فى جودة تنفيذ الغذاء والنوم ويدخل فى ذلك المدافعة للقيام فإن المادة تغير، والأدوية المخدرة تدخل[2] فى ما يخدر حس الأمعاء فيدخل فى جنس الطعام الذى لا لذع معه .

ماسرجويه البصرى: مما يعقل بطون الصبيان عند[3] نبات الأسنان: خشخاش حب الآس كندر من كل واحد درهم سعد نصف درهم يدق وينعم سحقه ويداف فى اللبن ويسقى .

الرازى: على ما رأيت عجيباً يمسك من ساعته فهو يشبه السحر ولكن ربما أورث[4] قولنجاً صعباً وهو أن يسقى درهما[5] من إنفحة أرنب، فاسق منه أولاً دانقاً فإن أجزأ وإلا دانقين فإن أجزأ وإلا نصف

---

(1) الزلق فى اللغة من باب الطرب، أى الذرب.

(2) أ : يدخل .

(3) أ : عن .

(4) أ : أورثت .

(5) د : درهم .

درهم .

قرصـــة تعقـــل: إنفحة[1] دانقان، أفيون دانق، عفص كندر نصف نصف تجعل[2] قرصة وتسقى بماء السماق ويديم أكل الشاهبلوط.

ماســـرجويه البصرى: قرص جربناه يمسك: عفص، كزمازك[3]، ســـماق، حـــب الآس أربعـــة[4]، قاقـــيا درهمـــان، أفـــيون درهم يعمل <الجميع>[5] أقراصاً بماء جفت البلوط ويسقى منه درهم، وأنا أرى أن تزاد إنفحة.

وإذا كان البطن فاسد المشئ ، فاسقه قمحة من حب الرمان ونومه

---

(1) إنفحـــة : بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل أو الجدى ، ما لم يأكل ، فإذا أكـــل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم ، قال الراجز : كم قد أكلت كبداً وإنفحة .. ثم انخرت ألية مشرحة . قال الأزهرى عن الليث : الانفحة لا تكون إلا لذى كرش ، وهو شئ يتخـــرج مـــن بطن ذيه اصفر ، يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن ، قال ابن الـــسكيت ، هى إنفحة الجدى وإنفحته ، وهى اللغة الجيدة ولم ينكرها الجوهرى بالتشديد ، ولا تقل : أنفحة (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نفح).

(2) ك : تبل .

(3) كـــزمازك : بالفارســـية هو حب الأثل بالعربية ، والأثل شجر عظيم له حب وقضبان خـــضر ، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء، فى طعمه غضوضة، وليس له زهر، ويثمر على عقد أغصانه حباً كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفى داخله حب صغير ملتـــصق بعـــضه إلـــى بعـــض يسمى حب الأثل. إذا شرب نفع حبه من كانت فى معدته رطـــوبات فاســـدة ، نقاها، وإذا شربه من كان معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن العـــارض مـــن الرطوبة، وقطع الدم، ودر الطمث ودخانه ينفع الجدرى. ورماد خشبه يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبست به (جامع ابن البيطار 1/ 17).

(4) د : اربع .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

على جوارش الخوزى .

الـــرازى : اتخـــذ من هذه أقراصاً وزد فيها بنجاً وأفيوناً وتكون معـــدة عـــند الحاجـــة اسحقها[1] بخل وماء السفرجل واطلها[2] للهيضة والمـــشى المفـــرد، وإذا كانـــت حارة فاخلط معها صندلاً ووردا وسنبلاً وأشياء طيبة الريح.

الإســـهال الكائن من التخم: لا تحبسه حتى[3] يخرج ما يبقى فى البطن فإذا تنقى طيب المعدة واسقه جوارش طيباً بالأفاوية.

حـــب يقـــبض البطن: عفص غير مثقب ونانخة وكندر بالسواء، أفـــيون نـــصف جـــزء يعمـــل <الجميع>[4] حباتٍ، الشربة سبع حبات كـــالحمص، ويـــنفع مـــن انطلاق البطن الشديد مصطكى، كندر، قاقيا، شب[5] يمان، ورد، جلنار، عفص، شياف، ماميثا[6]، طراثيث، بزر بنج،

---

(1) أ : اسحقه .

(2) أ : واطله .

(3) + د : لا .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : شبت .

(6) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة ، له زهر إلى الزرقة، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم ، فهـــو ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً ، والأورام والمفاصـــل الحـــارة طلاء ، ويقطع الدم والإسهال مطلقاً وحبه يسمن جداً. وهو يضر بالطحال ، ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم . (تذكرة داود 328/1).

قـــشور اليبـــروج[1] يجمـــع <الجميع>[2] بخل ويطلى[3] <به>[4] البطن والحقو .

الطبـــرى: على هذا يسقى اللبن فى[5] الإسهال المزمن يؤخذ لبن بقرة حلبت وينتزع زبده، ويسقى مع كعك نصف رطل مع ثلاثين درهماً مـــن كعـــك، ثم زد كل يوم من الكعك نصف رطل، واللبن ما احتمل أن يمسك بطنه فإنه نافع[6] إن استمراه، فإن لم يستمره جعلته أقل أول مرة، ثـــم زد فيه، فإذا استمراه كل يوم فأعطه دراجة مشوية ودجاجة يأكل بها خبزه[7] واسقه شراباً قابضاً قليلاً.

---

(1) يبـــروج : ديسقوريدس: ومن الناس من يأخذ الأصول ويطبخها بشراب إلى أن يذهب الـــثلث ويصفيه ويرفعه ويأخذ منه مقدار قوانوس ويستعمله للسهر وتسكين الأوجاع ، وإذا أحببت أن تبطل حسّ من احتاج إلى أن يقطع منه عضواً واحتاج إلى الكى فيشرب من هذا الـــدواء مقدار أويولوسين بالشراب الذى يقال له ماء القراطن فيقئ بلغماً ومرة صفراء كما يفعـــل الخـــربق وإن أخذ منها مقدار كثير قتل ، وقد تقع فى أدوية العين والأدوية المسكنة للأوجـــاع والفرزجات الملينة ، وإن أخذ منها مقدار نصف أويولوس واحتمل ، أدر الطمث وأخرج الجنين ، وإذا جعلت فى المقعدة منه فتيلة أنامت ، وقد يقال أن الأصل إذا طبخ مع العاج مقدار ست ساعات لينه وصيره سلس القياد لأى شكل أحب أن يتشكل به ، وورقه إذا كان طرياً وتضمد به مع السويق وافق الأورام الحارة العارضة فى العين والأورام الجاسية والدبيلات والخنازير والخراجات (راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/510-511) .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : يطل.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : من .

(6) د : ينفع .

(7) أ : خزه.

الرازىوالتى تسقى أيضاً من الأدوية فهو اللبن الذى قد نزع زبده الذى قد طبخ فيه الجديد والحصى.

سفوف يعقل: حب الزبيب مجفف ينعم سحقه حتى يصير كالغبار، عظـــام محـــرقة، لب البلوط، إنفحة، كزبرة مقلوة، خبز يابس[1]، سماق، خـــرنوب الشوك، كندر[2]، بزر كرفس، كمون منقع بخل، نانخة أجزاء ســـواء ينعم سحقها ، ويؤخذ منها طول النهار ساعة، وكل راحة يرتاح بينها تكون عظيمة يؤخذ فى اليوم عشرون درهماً، فإنه يحبس[3] فى يوم واحد واجعل الإنفحة أقلها.

خبـــز عتـــيق أعـــتق ما يكون يدق ويغسل بماء وملح مرات، ثم يجفف وارفعه، ثم اسق منه درهماً، فإنه أفضل من الأنفحة.

وأمـــا أصحاب الإسهال الحار فأعطهم عدساً مقشراً قد طبخ بخل وباقلى مقشرا[4] بخل.

قـــرص للبطن مع حمى: بزر الحماض البرى المقشر، بزر لسان الحمـــل، طباشير، ورد حصرم، عصارة طراثيث، قاقيا مغسول، صمغ مقلـــو يجعل قرصاً وإن كانت الحرارة قوية فزد[5] فيه صندلاً وكافوراً ، فإنه جيد .

---

(1) + د : منه.

(2) – ك .

(3) ك : يحس.

(4) د : مقشر .

(5) أ : فزده.

للإسهال الصفراوى، **للإسكندر**: الكردنال إذا علق حتى يسيل منه رطوبات كثيرة عقل إذا لم[1] يملح أو ملح قليلاً.

حنـــين فى كتاب المعدة: إنه يكون اختلاف عن المعدة وينفع منه التـــضميد بعفـــص وشب ونطرون وزبد البحر ونحوه من القوية القبض والتحليل وليأكل الزبيب بعجمه ويشرب من مائه[2] .

الرازى: الكندر عجيب هاهنا.

الصبر جيد فى الخلفة المزمنة.

كندر خمسة عشر، نانخة مثله، عفص واحد يعجن الجميع بعصير ورق[3] الفجـــل ويحـــبب كالحمص، والشربة لمن به قيام عشرون حبة، وللوسط [خمس عشرة] [4] حبة، ودون ذلك ثلث وسبع.

علـــى مـــا رأيـــت لشمعون سفوف: حب الرمان، نانخة كرويا، أنيـــسون، بزر الرازيانج، كمون أسود منقع بخل، خرنوب[5] حب الآس، وكزبـــرة، عجم الزبيب، شاهبلوط، قرطم، مر درهم درهم، بلوط، بزر

---

(1) ك : لا.

(2) أ : ماه .

(3) ك : الورق .

(4) أ ، د ، ك : خمسة عشر .

(5) الخـــرنوب Corbotree: شـــجر الخـــرنوب معـــروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخـــرنوبة أو الخروّبة: قرن يؤكل ويستخرج منه دبس، ويطحن، فيصبح دقيقاً يستعمل فى صـــنع الخبـــز فـــى بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامى ويصنع من لب الخرنوب بعض الأدويـــة القابضة (الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين جموى، دار الكتاب العربى، سوريا 1984، ص 61).

حمـــاض[1] مـــثله، حـــب رمان مقلو أربعة، ثماق ثمانية، دقيق غبيراء عــشرة، الــشربة ملعقـــة بماء بارد، وإن كان فساد معدة فزد مصطكى وعــوداً وسنبلا، وقد يزاد[2] طباشير، خشخاش، أنافح، ينبوت[3]، جوز السرو، كزبرة يابسة، خبز يابس، عفص، جلنار.

قــرص ماســك ويــنوم: مر، أفيون، جندبادستر، نانخة، يحبب <الجميع>[4] كالحمص ويسقى عشية، فإنه ينوم[5] ويمسك.

جـــوارش إذا لم تكن حرارة وكان ضعيف المعدة[6]: نانخة، بزر كرفس، زنجبيل، فلفل درهمان درهمان، كمون أسود، قرفة من كل واحد درهـــم، عفـــص نصف درهم، حب الزبيب المقلو، خرنوب ثلاثة، سنبل

---

(1) د : حامض.

(2) أ : يزدد .

(3)ينـــبوت : هـــو خـــرنوب المعزى عند أهل الشام. أبو حنيفة : هو ضربان أحدهما هذا الـــشوك الصغار المسمى الخرنوب النبطى له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وهو عقول للبطن يتداوى به ، والآخر شجرة عظيمة كالتفاح ورقها أصغر من ورقه ولها ثمرة أصغر مـــن الزعرور شديدة السواد يتداوى بها وهى شديدة الحلاوة ولها عجمة فى الموازين وهى تـــشبه الينـــبوتة فى كل شئ إلا أنها أصغر ثمرة وهى عالية كبيرة ، والأولى تنفرش على الأرض ولهـــا شـــوك وقـــد يـــستوقدونه إذا لم يجدوا غيره. وقال فى موضع آخر : هى الخـــرنوب النبطـــى وهذا الشوك الذى يستوقدونه يرتفع ذراعاً وهو ذو أفنان وحمله أحمر خفـــيف كأنـــه تفـــاح وهو بشع لا يؤكل إلا فى الجهد ويسمى القس وفيه حب صلب كحب الخرنوب الشامى إلا أنه أصغر منه (ابن البيطار ، الجامع 520/2).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : ينام .

(6) ك : معدة .

درهمان يجمع <الجميع>[1] بعسل الزبيب، وإن زيد فيه كندر وجعل بدل القرفة الدارصيني كان أجود.

جــوارش كمونـــى: كمــون مربى[2] بخل مقلو، وبعد ذلك حب الــرمان الحــامض مقلــو، سويق النبق[3]، سماق، حب الآس، كزبرة، خرنوب تجمع وتستعمل.

علـــى مـــا هاهنا شراب يعقل: سعد، سنبل، كمون، جلنار، يطبخ <الجمـــيع>[4] حتـــى يخرج فى الماء طعمه ويجعل فيه عود وسك وأن يجعل فيه سكر قليل ويطبخ حتى يتعسل ويشرب .

ضـــماد للحرارة يسكنها ويعقل: مر لبان مصطكى شب طراثيث قاقـــيا جلـــنار ورد صـــندل يجمع <الجميع>[6] بماء السفرجل والآس[5]

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : مربا .

(3) النبق Christ'sthorn : شجرة من الفصيلة النبابية Rhamnaceae تحمل أوراقاً بـــسيطة متبادلة بيضاء ، وللورقة ثلاثة عروق من أسفل ، والأذينات متحورة إلى أشواك، والـــثمار صـــفراء أو بنية ، وهى عسلية تؤكل لحلاوتها. تزرع فى مصر وسواحل البحر المتوسط ، والنبق شجرة قديمة ، ويقال إن من أغصانها الشوكية صنع اليهود الإكليل الذى وضـــعوه على رأس السيد المسيح عليه السلام عندما صلبوه ، أو شبه لهم ، ومن هنا جاء الاسم Spinachristi ، أى الإكليل ذو الأشواك الذى وضع على رأس السيد المسيح عليه الـــسلام. يـــستخدم فحـــم خـــشب هذه الشجرة مخلوطاً بالخل لعلاج لدغة الثعبان ، ومغلى الأوراق قـــابض وطـــارد للديدان ، وضد الإسهال ، والأعراب فى مصر يستخدمون لبخة الأوراق لعلاج الخواريج والتهاب العيون قبل النوم. وتستعمل الثمار ضد الحمى وكملين ، وتوصف لعلاج مرض الحصبة (شكرى إبراهيم ، نباتات التوابل ، ص 213).

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – أ .

والورد وتطلى.

شياف يمسك البطن بالليل: مر، قاقيا، حب رمان، صمغ، اعجنه بعصارة الآس ويتحمل. وينفع من المغص الذى ليس[1] بوجع من قرحة بـل بريح: أنيسون، نانخة، حب الغار، دارصينى، زنجبيل، ويشرب أو يطبخ، ويسقى فلونيا قدر حمصة.

ابـن ماسـويه: إذا أفرط الانطلاق فاسق صدفاً محرقاً مع طين أرمينى من درهم إلى نحوه .

ومن ينزل طعامه سريعاً، وإذا شرب النبيذ، فانزع زبد لبن البقر واحـم حديد الشابرقان واطفئه فيه واجعل فيه كعكاً وطراثيث من درهم إلـى درهمـين وقـرظا [أربعـة عشر][2] درهماً واجعل طعامه الأرز والجاورس بزيت الإنفاق بغبيراء أو بلوط ونحوها.

الرازى: أنفع ما جربت لذلك الكعبرة، فإن خاصتها إمساك الطعام فى المعدة.

دواء البـزور الـبارد جـيد للمسلول يطلق[3] بطنه ولا يحتمل حـرارة: كمـون كرمانى ينقع بخل يوماً وليلة ثم يقلى[4] وكزبرة يابسة مقلـوة وخـرنوب شامى[5] وسويق النبق وحب الرمان المقلو وطباشير

---

(1) د : لا .
(2) أ ، د ، ك : أربع عشرة .
(3) أ : ينطلق .
(4) د : يقلا .
(5) – ك .

وورد وحب الآس يسقى إن لم يكن سعال برب السماق وإلا رب الآس.

تياذوق: اعتمد فى منع الإسهال والقروح التى فى[1] الأمعاء على عفص وجلنار، وأكثر فى أدويته من الأفيون والكندر.

الرازى : سفوف لفرط الإسهال ويسكن الغثى: أميرباريس، ورد، طباشـــير، سماق خرسانى، كافور، عود، سك، الشربة ثلاثة دراهم بماء البلح ممزوجاً بماء الحصرم.

ابن ماسويه: القنابر يعقل الطبيعة.

إن ســقى العلـيل درهمـاً مـن اللاذن بمطبوخ أمسك، والباقلى المطـبوخ[2] بخـل والعدس المقشر إذا طبخ بماء الرمان وزيت الإنفاق والكزبرة اليابسة الكثيرة.

حنـين فـى كتاب المعدة: مما يمسك بقوة: إنفخة أرنب جزءان، عفـص، بنج [جزء][3] يسقى ملعقة بخمر سوداء، ويأكل قضبان الكرنب المسلوق .

يمـسك ويـنفع من السحج[4]: يطبخ سيسبان برفق ويصفى ماؤه ويلقى عليه خبز سميذ يابس ودقيق العدس ويطبخ حتى يصير حساءً من دقيق العدس والصمغ ويتحسى.

الرازى: على ما فى الأقرباذين الكبير سفوف حب الرمان يستعمل

---

(1) ك : من .

(2) – د .

(3) أ ، د ، ك : جزو .

(4) السحج : هو مرض التقلصات المعوية.

إذا[1] لـم تكن حرارة ظاهرة تهضم الطعام وتصلح التخمة: كمون منقع بخل يوماً وليلة مقلواً، حب الرمان الحامص مقلواً قليلاً قد سحق كالكحل، كزبرة يابسة[2] منقعة، كندر، مصطكى، عود، ورد سنبل نستعمل بالميبة.

سـفوف حب الرمان: حب رمان حامض، خرنوب الشوك، حب الآس، كزبرة، كمون منقع بخل، مقلو بلوط منقع بخل، مقلو سماق، عجم الزيت، كندر، أبهل جلنار، نانخة ويستعمل .

آخـر لطيف إذا كانت حمى وللمسلول: طباشير ورد مصطكى[3] صمغ عربى.

الممـسكة للـبطن التـى تعطى مع السعال: تمر الآس، كندر ، مصطكى، طين أرمينى، بزرقطونا مقلو، طباشير، لبن مطبوخ[4] بحديد، خـشخاش، أفيون، شاهبلوط، جوز، لوز مشوية، وقد يعطى العفصة، ثم يعطى ما يلين الصدر عظام محرقة، كهربا، كعك، إنفحة .

وإذا كـان مع حرارة يؤخذ بزر بنج، أفيون، خشخاش، طباشير، جلنار، كندر بالسوية يجمع <الجميع>[1] برب السفرجل ويعطى .

ومـن الإسهال ضرب يعرض من قلة تغير الكبد للغذاء ويعرض منه نهوك ويكون بلا سدد فى الكبد ولا ورم، لأن الذى[5] فيه سدد وورم

---

(1) أ : ان .
(2) – ك .
(3) – د .
(4) ك : مطبخ .
(5) د : التى .

يحــس صــاحبه معـــه بـــثقل، وهذان القصد إليهما أكثر منهما للإسهال ويعالجـــان بعلاجهمـــا على أنه يؤول إلى الاستسقاء إن مكث، وأما هذا فـــلا[1] لأنـــك لا تحـــس بثقل ولا نخس ولا ينهك البدن كثير نهوك مع إطلاق، الكيموس[2] وقد تكثر معه الشهوة، ويعرض للشيوخ[3] كثيراً، وعلامـــته أن يقل البول جداً، <و>[4] علاجه دلك ظاهر الجسم دلكاً جيداً والرياضـــة قلـــيلاً ويسقى من الأدوية ما يسرع نفوذ الغذاء في الجسم، وأجودها الفوتنجي لجالينوس[5]، حتى أن جالينوس[6] يرى أن يسقى بعد الطعام، لأنه ينشر الغذاء سريعاً، ويقوى في البدن بسرعة فعله في ذلك، فاعتمد عليه، فإذا أكل فاقسم غذاءه مرات ويمكث قليلاً، ثم يدخل الحمام ويعطى بعد الغذاء إذا انهضم قليلاً شيئاً منه قليلاً، والشربة التامة مثقال، ومـــا يـــسقى بعـــد الغذاء نصف درهم، ويتباطئ عن[7] القيام إذا حفزه ويستعمل الدلك قبل الطعام، والحمام بعد، والشراب العتيق نافع منه جداً، لأنه يعين <على>[8] الغذاء.

الخلفـــة تكـــون لكمية ما يؤكل إذا كان كثيراً، أو لكيفيته إذا كان

---

(1) ك : فلم .

(2) أ : الكليوس.

(3) د : المشايخ .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : لج .

(6) أ : ج .

(7) ك : عند .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

رطباً أو لذعاً، وبالجملة مهيجاً أو مسهلاً وأما لقلة جذب الكبد من الأمعاء يكـــون ذلـــك إمــــا لــــضعف[1] الكـــبد أو لسدة أو لورم أو لانطباق فى الماســـاريقا[2] أو لقلة ما يتحلل من الجسم بالعرق وغيره أو لشيئ يلذع المعـــدة ويهيجها والأمعاء ، وذلك يكون من قروح فيها أو مرار أو بلغم حـــار[3] ينـــصب إلـــيها، والمرار ينصب أكثره من[4] الكبد، والبلغم من الـــرأس، أو لشيئ يدفع من الجداول إلى المعدة، وذلك يكون إما من خلط نيئ عن[5] ضعف المعدة والهضم فى الجسم، وأخلاط مرارية عند رداءة مزاج الكبد فتحذر ذلك.

مـــا دام البدن لم يضعف فأفرط الإسهال لشدة حث الدواء فى هذا الـــوقت يحـــتاج إلى لبن ودهن وماء حار ليسكن اللذع حتى إذا ضعف احـــتاج إلى ما يقوى القوة كالشراب والميبة وماء اللحم والكعك والطيب، فإذا سقيت سقمونيا فرأيت بعد الاستفراغ الكثير، أنه هو ذا يخرج البلغم، فـــاعلم أن الأمر قد غلظ وأن العروق قد ضعفت وخارت[6]، فإن رأيت سوداء فالأمر أغلظ وسيلحقه الدم، فإن لم يلحقه فبادر بالقوابض وبتقوية

---

(1) د : للكبد .

(2)الماســـاريقا : عروق تنبت من قعر الكبد، ويأتى بعضها إلى أسفل المعدة وبعضها إلى الأمعـــاء لجـــذب الغـــذاء إلى الكبد (السجزى ، وتحقيق الذاكرى ، حقائق أسرار الطب ، ص67).

(3) ك : حاد .

(4) أ : الى .

(5) د : عند .

(6) أ : وخرت .

المعدة والقوة، وبما يسد أفواه العروق وكذا فقس على الآخر.

لا شيئ أقطع لذلك من <أن>[1] تحمى الماء الحار مرات ليغسل ذلك اللذع، فإن بقى منه شئ شرب لبناً ودهناً ثم يغذى بأغذية موافقة، والحمام جيد، لأنه يجذب[2] إلى خارج، وإذا رأيت الإسهال كيموساً والبدن يبتدئ بترهل، وقد أخذ فى الذبول فادلك العليل من قرنه إلى قدمه وخاصة ظهره وبطنه حتى يحمر مرات وأدخله الحمام ورضه وأعطه من الفلافلى والفودنج وترياق الأفاعى وغذه كعكاً وشراباً قوياً، فإن ذلك برؤه.

وقد يطلى بزفت والمحمرة واغذه قليلاً قليلاً فى مرات واقصد إلى ما ينفذ من الغذاء ولا يثقل فينحط[3]، وليكن إقدامك على إعطاء الأفيون ونحوه لمن برد بدنه ، ونبضه قد ضعف أقل ولا تعط مخدراً لاسيما مع الإسخان القليل، فإنه يبطل ما بقى من حرارته، وإن احتملوا شيافة كان سبباً للموت.

وينفع من[4] الإسهال المزمن الفلونيا الفارسية إذا لم تكن حمى.

وهذا: عفص فج وكزمازخ، وجلنار درهم، كندر نانخة ودوقو وأنيسون وسعد وسنبل درهم من كل واحد، حلتيت فلفل نصف[5] درهم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : يجذبه.

(3) – د .

(4) ك : عن.

(5) – ك.

من كل واحد، أفيون دانقان يعجن بمثله من عسل منزوع الرغوة.

فتش أولاً عن السبب، هل هو عن[1] المعدة أو الكبد أو بهما أو لشئ يجرى فى جملة البدن أو من الرأس أو عضو ما يدفع فضله كالطحال، فإذا عملت ذلك نظرت إن كان من المعدة لسوء مزاج، ولا يكون إلا رطباً أو بارداً أو معاً أو لورم وبثور أو قروح تدعوها ألا تحتوى عليها أو يخطئ من خارج فى الشرب أو النوم أو فرط الأكل أو الحركة، وكذا فقس فى الكبد والماساريقا ثم اقصد العلاج.

تياذوق: أكثر حدوث الخلفة عن تخمة، وعلاجه: تقليل الغذاء وجوارش السفرجل يطبخ السفرجل بعصير السفرجل حتى يتهرأ بشئ من الخل، ثم يصفى ويدق الثفل ويلقى على[2] الماء عسل ويطبخ حتى يغلظ ويؤخذ فلفل أسود، <و>[3] أبيض، وزنجبيل، ونانخة، وقرفة وقاقلة وقرنفل ومصطكى بالسوية، كندر نصف يعجن <الجميع>[5] بماء اللحم، ويستعمل أيضاً فى هذا سفرجل مقشر ستة أرطال، رمان حامض عشرون رطلاً، حب الآس ثلاثة أقفزة[4]، سماق قفيز كمون نبطى قفيزان

---

(1) أ : عند .

(2) ك : الى .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أقفزة: القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيك، والجمع: أقفزة وقفزان (الجوهرى، الصحاح فى اللغة، مادة قفز) القفيز: مكيال قديم يختلف باختلاف البلاد، القفيز الشرعى: 12 صاعاً أى 8 مكاكيك، وهو يساوى عند الحنفية 40.344 لتراً = 39138 غراماً من القمح، وعند غيرهم 32.976 لتراً = 26064 غراماً(محمد رواس قلعجى، معجم لغة الفقهاء، مادة قفز).

ثمـــرة الينـــبوت قفيـــز، قاقيا أوقية، سك مثله، زبيب قابض أربعة عشر دورقاً[1] يطبخ <الجميع>[2] حتى يغلظ ويصفى ويطبخ ثانية ثم يشرب.

ملاك الأمر فى هذا الإسهال الشراب[3] القوى المر الصرف.

قشور الباقلى تعقل البطن .

ضماد: جلنار، وجفت البلوط، وقاقيا، وكندر، ومر، وأفيون، وبنج بالسوية ويجمع <الجميع>[4] بماء طبيخ الخشخاش أو بماء البنج ويطلى .

الإسهال إما من أجل ما يدخل الجوف لا ينفذ، أو لسيلان بالعكس إلـــى المعـــدة والأمعاء، والغذاء لا ينفذ إما من عسر هضمه، أو لضعف الكـــبد، أو لسدة فى الجداول[5]، والسيلان يكون لأخلاط لذاعة كالمسهلة ونحـــوها، فـــإن الإسهال إذا ثبت بلا أكل شئ وكان مرياً رقيقاً[6] فهو سيلان وصلاحه بتعديل الأخلاط، وأما الآخر فيما ينفذ يستقصى ذلك إن شاء الله.

كان برجل اختلاف صفراء فعولج طويلاً فلم ينفعه إلا رائب البقر حامـــضاً، وآخـــر عالجته بخبث الحديد مع رائب وجعلت أخلاطه ورداً

---

(1) الـــدورق المـــستعمل أعجمى معرب (ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة درق) وهو مكيال للشراب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ك : الشرب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : الجدول .

(6) أ : دقيقاً.

طباشـــيراً حماضـــاً جلناراً سماقاً <و>[1] خبثاً مثلها <و>[3] كزبرة مثل نصفها.

قرصـــة عجيـــبة: مرداسنج أربعة[2] دراهم، إنفحة عظام محرقة درهـــم، أفيون دانق، وغذاء المبطون يجب أن يكون ما يسرع نفوذه أو ينفذ بعضه، فإن لم تجده قد زاد فلا تعالجه، فإنه قد صار فى حد لا ينفذ غـــذاءه، رأيت مبطوناً عاش بعد أن صار نبضه تملئا يومين وفى الثالث جسسته فلم أحس بنبض، ثم ذهب بعد ساعتين ومات.

مـــا يضمد ويدخل فيه: آس أقاقيا كندر جلنار ورد صندل سماق فـــستق[3] ميسوسن تفاح سفرجل حضض لاذن سك رامك سنبل طراثيث مـــر بنج أفيون شب. ما يشرب ورد، زرشك[4] سماق، طباشير، كندر، أفـــيون، خـــشخاش، قشور كافور، بزر حماض، جلنار[5]، قشور رمان، عجـــم الـــزبيب، عفص، كزبرة، كرويا، كمون، عظام محرقة، مقل[6]، قـــرظ، طـــراثيث، خرنوب الشوك، بزر كرفس، نانخة، إنفحة، أنيسون، حلتـــيت[7]، عـــدس مقـــشر بخل، باقلى بخل، أرز، بسباسة، جاورس،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : اربع .

(3) – د .

(4) زرشك: هو البرباريس بالفارسية، وقد مرّ تعريفه.

(5) – ك .

(6) أ : يقل .

(7) الحلتـــيت إذا حُـــل بالمـــاء وشُرب ، صفى الصوت بفعل قوى النفع ، وكذلك البغيرة والحلبة والكرنب بخاصية عجيبة ، ويُمسك فى الفم المُر الأحمر والكبابة ، والدارصينى =

طاليسفر[1]، بيض مسلوق بخل، قاقيا بقلة حمقاء[2]، حماض، ورد، خبز عتيق، دار شيشعان، سنبل[3]، سويق النبق، غبيراء لبن، مطبوخ بحديد، طين خزف، صمغ، سويق، حب الرمان، مخيض البقر، كعك، بلوط، حب الآس، كهربا، سويق الكمثرى، ماء الفواكه القابضة <و>[4] الحامضة حماض[5] الأترج، بزر الرجلة، بزرقطونا، ريحان، بزر كتان مقلواً.

الشراب الصرف القوى يعمل فى الإمساك مثل ما يفعل مع أنه لا يعقب مضرتها فاعتد عليه حيث لا حرارة بأن يكون العليل سكرانا[6] فإنه نافع له ايضاً ويقوى .

عيسى بن حكم: المخدرة كلها تعقب[7] زيادة إسهال ولابد منها

= يصفى الصوت الذى خنس من رطوبات ، وينفع أكل الحمص والتين والرُمان الحلو. صفة حب ركبته لإصلاح الصوت : مُر أحمر ، ربُ سوس ، كبابة ، أنيسون ، دارصينى ، حلبة ، سنبل من كل واحد درهم ، غبيراء ، خردل من كل واحد نصف درهم ، يسحق كل واحد على حدة ، ويُنخل ويعجن برب العنب الحلو ويحبب كأمثال الترمس ، ويُلقى منه واحدة فى الفم (الرازى ، وتحقيق خالد حربى ، جراب المجربات وخزانة الأطباء ، ص 227 -228).

(1) الطاليسفر: هو ورق شجرة الزيتون الهندى .

(2) البقلة الحمقاء : هى نبات الرجلة.

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) ك : حمض .

(6) أ ، ك : سكران .

(7) ك : بعقب .

عند غلظ الأمر.

الــرازى : يــصلح عند الأدوية ما تكون القوة خاصة فى هيضة ونحوه.

دواء جــيد: اطــبخ خمسة دراهم من الخبز العتيق بسكر، يعنى النبيذ الذى يسمى سكراً ويسقى العليل ذلك، ويكسر ما كان من[1] عيدان أصــل الــسوسن الرطب ويؤخذ ما يسيل منها بعد يوم وليلة فيسقى منه أربعة دراهم أو يعطى مراً جيداً قدر إحدى عشرة[2] حبة بشراب بعد أن ينعم سحقه، فإنه دواء بليغ جداً.

ابــن ماســويه: حمــاض الأتــرج يعقــل و[3] يقطع الإسهال الصفراوى.

ينفع من الإسهال الصفراوى النبق إذا طبخ مع رمان حلو وطيب بكزبــرة رطــبة، ودقــيق الباقلى[4] قوى القبض جيد للإسهال المزمن وخاصة سويقه إذا قلى، ثم عمل منه حساء أو طعام، وقشره أقوى فعلاً.

الماء الذى يطفأ فيه الحديد مرات نافع من الاستطلاق المزمن.

الكرنب إذا سلق بثلاثة أرطال[5] مياه ثم أكل أمسك.

أصل النيلوفر إن شرب نفع من الإسهال المزمن .

---

(1) ك : عند .

(2) د ، ك : عشر .

(3) + ك : انه .

(4) – ك.

(5) – د .

جــوز السرو إذا دق وهو رطب وشرب نفع من إسهال الفضول مــن الــبطن دائمــاً، سماق[1] الدباغ متى جعل فى الطعام قطع الإسهال المزمن، وإن شرب السماق المأكول بشراب قابض قطع الإسهال، السماق يقطع الإسهال الصفراوى إذا شرب واصطبغ به.

إن طــبخ دراج وأكل عقل[2]، وكذلك إن ضمد به البطن منع من تجلــب الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء، وإن قلى كان عقله أكثر، وســويق الــسماق يعقل وينفع من إسهال الصفراء، <و>[3] أشق يعقل، <و>[2] السذاب كذلك.

العفص إذا سحق وذر على ماء وشرب نفع من الإسهال المزمن، وكذلك إن خلط بالطعام أو سلق فى الماء الذى يطبخ به طبيخهم، <و>[2] حب الزبيب إذا قلى جداً نفع من الإسهال المزمن.

العــدس إذا طبخ بقشوره مرتين أو ثلاثاً ثم أنعم سحقه بسماق أو ســفرجل أو نقــيع العفص أو جعل مع[4] لسان الحمل أو زعرور أو ما أشــبه ذلك بعد أن قد يُهرى[5] بالطبخ بالخل، عقل جداً، <و>[6] العدس المقــشر عاقل للبطن، وبقشره يطلق، وإذا قلى كان أقوى[7] فى القبض،

---

(1) ك : سمق .

(2) د : علل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : من .

(5) أ : قد هرى .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

(7) ك : قوى .

ويجب أن يؤكل مع السماق وماء الحصرم والخل.

العليق متى شرب عقل، وزهره يعقل.

أقماع الرمان الحامض يشد الطبيعة .

الراوند ينفع من الإسهال المزمن .

قشور الينبوت إذا أكل عقل، <و>[4]سويق التفاح الحامض ورب التفاح الساذج يعقل.

التوت الفج إذا جفف قام[1] مقام السماق فى أنه يعقل وينفع من الإسهال المزمن .

إسحاق[2]: العدس يحبس إذا سلق مرات وطبخ بعد بالخل والسماق، وعجم الزبيب متى شرب بماء، الباقلى إذا طبخ بقشره بالخل والماء، وأكل من العفص والسماق على الطعام تعقل ، الإنفحة تعقل البطن جداً حتى أنها تورث قولنجا.

استخراج: اسق منها فى الإسهال المفرط ثلاثة مثاقيل بماء بارد، <و>[3] مخيض البقر يقطع الإسهال الصفراوى بقوة، <و>[5] سفوف حب الرمان يشد البطن ويقطع إسهال الصفراء[4] منقعاً فى ماء حصرم وخل خمر يوماً، ثم يقلى وكمون كرمانى منقع فى ماء حصرم وخل ، ثم

---

(1) ك : قيم .

(2) ابن حنين .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : الصفرى .

يقلى وطراثيث وقرظ من كل واحد ثلاث[1] أواق، مقل مكى أربعة سماق منقـــى مـــن حـــبه نـــصف رطل، بلوط مقلو قليلاً مثله، طباشير جلنار أميـــرباريس وعصارته من كل واحد عشرة، حب الزبيب، حب الحصرم مقلـــو أربع أواق من كل واحد، حب الآس أربعة، خرنوب نبطى نصف رطـــل، سويق التفاح وسويق الغبيراء نصف رطل من كل واحد، سويق حـــب الـــرمان المقلو[2] وحب الحماض عشرة، وإذا كانت الحرارة قوية فـــزد فى الطباشير والأميرباريس وخاصة إن كان معه كرب وإلا فعلى قدر ذلك .

قـــرص يشد البطن وينفع من القيئ والإسهال: أميرباريس ورب السماق المنقطع المطبوخ، بزر حماض، طباشير، ورد، عود، سك، قاقيا، أفـــيون، عصارة حصرم، قشور توت غض يجعل <الجميع>[3] أقراصاً بمـــاء حمـــاض الأترج وماء رمان حلو مدقوق الحب ويسقى واحدة فيها ثلاثـــة دراهـــم، ويجعل الطعام عليه نصف النهار قظاً مصوصاً بكسبرة كثيـــرة وفى خرقة يابسة وسماق منقى[4] وحب رمان، أو مزورة رمان، أو باردة حصرمية ونحوه.

الـــرازى: وجـــدت أنه إذا قلى الطباشير يكون أجود لعقل البطن، وإن كـــان حـــر شـــديد، فاجعل فى كل يوم طسوج كافور ، فإنه قاطع

---

(1) د : ثلاثة .

(2) – ك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – د .

للإسهال الصفراوى .

المخـــدرة تعقد فى أول الأمر، ثم تندفع[1] الطبيعة بأشد مما كان لأنهـا تـضعف الحرارة الغريزية فلتطرح البتة، وتستعمل المجففة فإنها محمودة مأمونة.

قــرص اســتخراج لـــى : على هذا وغيره يسقى لعقل[2] البطن ولقــروح الأمعـــاء: طباشير مقلو، سماق مقلو منقى، عفص فج، قشور كــندر، طـــين أرمينى، قاقيا، أفيون بالسوية وزنة القرص يكون مثقالاً، ويعجن بماء الصمغ العربى ويسقى واحداً وببعض الأشياء القابضة.

مــن الكمـــال والتمام: جوارش يحبس الإسهال الحادث مع برد: حب زبيب مقلوا عشرون درهماً، سماق عشرة، زنجبيل نانخة مصطكى من كل واحد خمسة[3]، الشربة ثلاثة دراهم بماء قشور الكندر.

مطــبوخ أيــضا: دقــيق حنطة مخلوطاً معه نانخة وحرف وثمر الطــرفا يلــت بــزيت فــج ويعجن ويخبز ثم يجفف فى التنور[4] ويدق ويــشرب مـــن هذا الفتيت عشرة دراهم بماء بارد ونبيذ زبيب، ويحبس أيــضاً خـــرء الكـــلاب الـــيابس الأبيض المطبوخ بخل خمر ويؤكل مع السماق.

اســتخراج: شراب يستعمله المبطون، سماق، عصارة الحصرم،

---

(1) أ : تدفع .

(2) د : للعقل .

(3) د : خمس .

(4) + أ : ويخبز .

حمـــاض الأترج، ماء الرمان الحامض، ماء الريباس معصوراً وكمثرى يـــابس وبسر مطبوخ وخرنوب تطبخ <جميعاً>[1] ويؤخذ ماؤها ويمزج فـــيه عسل قدر ما يستلذ ويطبخ وتؤخذ رغوته ويرفع ويغير الماء ويزاد فيه سفرجل وتفاح عفص، وإن اردته مختصراً حاضراً فى كل وقت فخذ نقـــيع السماق ونقيع البسر واطبخه بسك[2] وعود، وإن كان الإسهال قوياً فاجعـــل مكـــان البسر مطبوخ خرنوب شامى[3] ويغذى بدراج وطيهوج مـــصوصاً قـــد حـــشيت أميرباريس وحب رمان وسماق وكزبرة يابسة، وطيبه بالخل وماء حصرم وقليل زعفران .

ابـــن ماســـويه: كتاب الحميات: إذا حدث بصاحب الدق والسل إســـهال فاســـقه هـــذه القرصة بماء السفرجل: طين أرمينى، شاهبلوط، طباشـــير بـــه حمـــاض مقـــشر، ورد أميـــرباريس، صمغ مقلو تسقى <جمـــيعاً>[4] بـــبعض المـــياه الـــنافعة القابضة، واسقه بزرقطونا مقلواً بـــسرطانات محرقة <و>[3] صمغ مقلو بالعشى تنومه عليه بماء الرمان، واجعل طعامه حماضاً مسلوقاً مطجناً[5] مع لوز مقشر قد سلق مرتين، ثم طبخ بالخل والسماق والسفرجل، وإن لم[6] يكن سعال فاسق العفصة، وإن كـــان ســـعال فاســـق القابضة واترك العفصة ثم طيناً أرمينياً وكهرباء،

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) ك : بسل .

(3) – د .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) + ك : واجعل .

(6) أ : لك .

وصمغاً عربياً مقلواً، واجعل طعامه لباب الخبز المقلو، وإن عمل له حسو فليكن من[1] خبز مقلو، ورب الآس الساذج جيد، لأنه يعقل ويقطع السعال.

ماسرجويه البصرى: إذا كان بالمبطون فواق فردئ، وإذا[2] كان بصاحب الزحير فقاتل.

الرازى: الاستطلاق يكون من المعدة والأمعاء والكبد، <و>[3] الكائن من الأمعاء إما مرض أو من أسفل يجنب المقعدة والمعدة والأمعاء، يسرع خروج البروز إما لقروح فيها أو لحدة الأطعمة "أو لزلقها"[4] أو لخلط زلق فيها، أو لخلط حاد ينصب إليها، أو من فساد مزاج يكون من ضعف الماسكة، أو من قوة الدافعة، والذى من الكبد يكون لضعف المعدة ، والجاذبة للغذاء من المعدة، لأن من هذين يبقى الكيموس فى المعدة وهذا الإسهال يعقبه نقصان الجسم وصفرة اللون وقلة الجسم وإسهال كماء اللحم، والكائن من ورم وقرحة يدل عليه إما اللمس أو الحس، والوجع فى الكبد كان أو فى الأمعاء، ثم تعلم من أين هو "موضع الوجع"[5]، ونوع ما يبرز منه، فإذا كانت معه خراطة، والوجع أسفل السرة علم أنه من المعى[6]، فإذا لم تكن خراطة والوجع فوق السرة

(1) د : مع .

(2) ك : وان .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – أ .

(5) ك : وجع الموضع .

(6) د : المعا .

علــم أنـــه مـــن المعــدة، فإذا كان الوجع فى[1] اليمين فى موضع الكبد والاختلاف أبيض أو كماء اللحم، دل على أن العلة فى الكبد .

ماســرجويه البصرى: الاختلاف إذا كان من ضعف الماسكة فى الكبد كان كماء اللحكم، ثم يخرج[2] بالضد فى المعدة، لأن الكيموس فيها غزير كثير إلا أن تضعف الكبد ضعفاً شديداً فعند ذلك لا تحبس[3] حتى يجــتمع، ثم يخرج ولكن يخرج أولاً فأولاً[4]، ومن أصابه استطلاق من تدبيــر لطــيف فاطعمه سكباجاً ببطون البقر ولحمه وغلظ تدبيره، ومن أصابه اختلاف[5] من أطعمة كثيرة فامنعه.

وإذا كان الاختلاف مع فساد هضم فاخلط أدوية من قابضة مسخنة مــثل هــذا القــرص: خــذ جفت البلوط وحب الآس والرمان والأقاقيا والأنيــسون ونانخة وكموناً منقعاً بخل وأفيوناً يتخذ قرصاً ويسقى غدوة وعشية، والقمحة السوداء جيدة هاهنا، إذا لم يكن معه برد فعليك بهذه.

تأخــذ عفــصاً وثمرة الطرفا وسماقا وأفيوناً يجمع <الجميع>[6] بــرب الحصرم فإنه يعقد البطن، وإذا كان لين البطن مفرطاً فاسقه قمحة حب الرمان بالغداة، وبيّته على جوارش خوزى بالليل.

الرازى: الإسهال إما أن يكون مع دم أو بلا دم، والذى لا دم منه

---

(1) د : من .

(2) أ : خرج .

(3) ك : تحس.

(4) – د .

(5) ك : خلاف .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

الذرب وهو أن يخرج الإسهال كيموساً، ومنه زلق الأمعاء وهو أن يخرج الطعام كما أكل ، ومنه مرارى، والذى مع[1] دم فمنه من الكبد ومنه من الأمعاء ومن المقعدة ونحتاج إلى أن نصنف كل صنف .

ابن ماسويه فى كتاب الإسهال: الإسهال يكون إما من المعدة وإما من الأمعاء وإما من المقعدة، والإسهال إذا كان مع[2] حرارة تنقع كزبرة يابسة فى خل خمر يوماً وليلة، وينقع الكمون أيضاً ثم ينقعان بعد ذلك فى رب حصرم أو مائة أو ماء رمان حامض يوماً وليلة، ويؤخذ بلوط مقلو قليلاً عشرة من كل واحد، وسماق بلا حب ، يقلى قليلا ويحذر على القلو لـئلا يحترق فتضعف قواها، وسويق النبق والغبيراء والزعرور المجفف وحب الزبيب المقلو <و>[3] طباشير وورد وبزر حماض، وبزر الرجلة عـشرة مـن كـل واحد، يستف ثلاثة[4] أيام على الريق برب التفاح أو السفرجل والريباس.

الـرازى : يعتـصر من هذا إذا كان مع حرارة على بزر الورد وبزر البقلة الحامضة والطباشير والسماق وحب الحصرم، <و>[5] يسقى منه ثلاثة دراهم ببعض المياه.

ابـن ماسـويه: من الإسهال ضرب يخرج فيه البراز قليلاً قليلاً

---

(1) ك : معه .

(2) د : من .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : ثلاث .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

منقطعاً ويحتاج إلى قوة وضبط حتى يندفع ذلك، وذلك يكون من ضعف الدافعة، وعلاجه أن تؤكل المزلقات قبل الطعام ويشرب نبيذاً ويستحم قبل الطعـــام[1] ويمـــرخ عضل البطن ويضمد بما يقوى ويشد وتؤكل أشياء عفـــصة قـــبل الطعام ، فإذا أزعج للقيام فلا يقوم حتى يزعج شديداً لكى يجتمع ولا ينقطع فإن هذا علاجه.

الـــرازى: الأفـــيون يغلظ الأخلاط والدم جداً، فليستعمل فى منع الإسهال.

يعلم فى الإسهال أولاً حال[2] الأطعمة، فإن الإسهال قد يكون من أجلها إما لكثرتها أو لحرافتها أو زلقها، أو قوة دوائية توجب لذع المعى والخروج عنها، فإن[3] لم يكن شئ من ذلك فتفقد حال الكبد، فإن الإسهال الكيموســـى يحـــدث فى الأكثر إذا لم يجتذب الكبد الغذاء، وانظر حال[4] المعـــدة، فإنـــه ربما كانت ضعيفة فلم[5] تلتف على الطعام ولم ينهضم ، ويكون البطن يختلف لذلك، أو لعلة أن ينصب إليها خلط مرارى أو لزج فـــيكون ســـبباً للإسهال فتفقد ما[6] يخرج ما هو وحال العطش والحرارة والجـــشاء، ثـــم اعمـــل بحسب ذلك ، وإذا كان ما يخرج بلغماً والجشاء

---

(1) + أ : به .

(2) ك : حالة.

(3) د : فإذا .

(4) ك : حالة .

(5) د : فلا .

(6) أ : مما.

حامـــضاً، فعليك بالجوارشات المركبة[1] من قابضة ومسخنة، وبالقئ بما يخـــرج الـــبلغم والأطعمـــة الحارة بالأبازير والأفاوية الحارة والأضمدة الحارة[2]، وإن كان ضد ذلك فبالضد.

وإذا خرج الطعام "لم ينله هضم بتة، فذلك يكون من زلق الأمعاء، وقد يكون من انصباب المرار[3] إلى الأمعاء فيحدث خروج الثفل سريعاً، وهذا الثفل يكون منصبغاً مرارياً، وعلاجه إسهال الصفراء، وفى الأكثر لين البطن يكون لضعف

أنظـــر إلى ما يخرج أى خلط هو فتق البدن منه، ثم بدل المزاج لمـــا يبقـــى. وقد يكون إسهال بأدوار معلومة يكون مع مغص يومين أو ثلاثـــة[4] ثم يحتبس وتعود الحال إلى الصحة[5] عشرين يوماً أو أقل أو أكثـــر، ثـــم يعود الجسم إلى الإسهال كذلك وهذا يكون من فساد الهضم الثالث وقلة التصاق الأغذية بالبدن .

علاجـــه أيضاً النظر فى لون الخارج وطبعه وقاومه بالاستفراغ وتـــبديل المزاج والرياضة والأغذية والتدبير. ويكون إسهال آخر يخرج مـــن[6] الجوف فيه مثل ما يؤكل فى الكمية أو قريباً منه إلا أنه منهضم، وذلـــك يكون إذا كانت المعدة بحالها الطبيعية، والأوعية التى ينبعث منها

---

(1) – ك .

(2) أ : الحادة .

(3) ك : المرر.

(4) د : ثلاث .

(5) أ : الصحبة.

(6) ك : عن.

الغــذاء إلـــى الكبد منسدة[1]، وينهك الجسم ويهزل ، وعلاجه تفتيح تلك السدد بأدوية وأغذية.

(1) د : مسدودة .

الباب الحادى عشر

فى قروح الأمعاء والزحير[1] والفرق بينهما وبين سائر اختلاف الدم والمغس[2] والورم فى الأمعاء والاختلاف الشبيه بماء اللحم

---

(1) الزَّحير: هو مرض الدوسنتاريا، وقد مر تعريفه.

(2) المغـس: هـو وجـع وتقطيع فى الأمعاء، وأصله بالسين مغس من مغسه إذا طعنه، والفصيح سكون الغين (الزمخشرى، أساس البلاغة، مادة مغص).



الرازى: إذا رأيت فى الأمعاء قد هاج من شدة الوجع غثى وقلق فـاحقن بـشحم المعز ولا تدافع به فتسقط القوة ويموت العليل لكن عجل ذلـك فإنه بتعديله للخلط ينفع أيضاً حتى إذا سكن الوجع وهدأ وتراجعت القـوة فانظر فإنه ربما لم يرجع الوجع لأن الخلط يكون قد انحل وربما رجع وذلك، إن كانت قرحة فخذ فيما يبرئ القرحة واعمل بحسب القوة.

فتش أبدأ عن خروج الدم من البدن عن حال الأعضاء هل يخرج بوجـع أو لا؟ وكمـية الدم وكيفيته؟ وهل فى البطن عضو عليل أم لا؟ وسائر ما تقدم لئلا تغلط فى حاله.

مـع اخـتلاف الدم العكر هلاس[1] لأن الدم الذى يكون عكراً لا يقدر أن يمضى إلى الأمام[2] وليس معه علامات ضعف الكبد، ومع ماء اللحم علامات ضعف الكبد نحرر هذا إن شاء الله .

الاختلاف الشبيه بالمرة السوداء، وقروح الأمعاء الكائنة عن المرة السوداء قاتلة فليفرق بينهما بالوجع إن كان قديماً فى الكبد والحميات وإن هذا الدم ليس له من الحدة والبريق ما للسوداء .

ابن ماسويه: من به سحج ويحتاج أن يلين بطنه فلينه بلعاب بزر الخطمى وبزره ، وبزر مُر ، وبزر قطونا يسقى مع شيئ من هذه ببنفسج[3].

---

(1) هُـلاس: الهـلاس شبه السلال وفى التهذيب شدة السلال من الهزال، قال الجوهرى: الهلاس السل (ابن منظور ، لسان العرب، مادة هلس).

(2) أ : قدام .

(3) م : بنفسج .

الرازى: تؤخذ نورة وقلى وراتينج وقاقيا وعفص يربى بالخل أياماً ويقرص ويحقن بواحدة[1] بماء لسان الحمل أو بماء العسل.

إنه قد يكون فى بعض الأحايين بلغم مالح فيعرض منه ذهاب الشهوة فأما متى حدث هذا العارض بعد طول اختلاف الدم فإنه يدل على موت الشهوة ثانية فإن حدثت مع ذلك حمى فلا يخلو حينئذ إما أن يكون فى الأمعاء عفن وإما ورم عظيم والعليل لذلك على خطر .

فى القرحة فى الأمعاء، ماسرجويه البصرى: حد القرحة فى الأمعاء التى من سحيج الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح[2] ثلاثون يوماً، وحد السوداوى أربعون يوماً فصاعدا وربما امتد أشهراً كثيرة وليس لها حد معلوم، وإذا كانت القرحة فى الدبر ولم يكن فى البطن مغس فذلك زحير، والقرحة فى المعى المستقيم عند الدبر قليلة[3] الخراطة ورياحها تدل على أنها من الأمعاء الدقاق وكثرتها وغلظها وغزارتها على أنها من الغلاظ، والوجع فى العليا أشد وهو فوق السرة ويحسه العليل هناك، وإن كانت الخراطة مع الشحم فإنه من[4] الغلاظ، وإذا كان يقوم ساعة يحس بالمغس فإنه من الغلاظ، وصاحب الزحير يكثر القيام والتواتر أكثر جداً من صاحب قروح الأمعاء .

وإذا خرجت المخاطية قبل الثفل فالقرحة قريبة .

---

(1) – د .

(2) – م .

(3) د : قلة .

(4) م : عن .

وما دامت الخراطة قبل الزبل فذلك دليل على ثبوت العلة، وإذا خرجت الخراطة بعد الزبل فذلك مؤذن ببرء.

وما يسقى من البزور لقرحة الأمعاء بالماء فاسقه بالماء البارد لا بالفاتر وكذلك إن سقيت برب أو بشراب[1] فببارد لا بفاتر.

وليدمنوا أكل الشاهبلوط ويؤخذ ماء الأرز ولبن فطبيخ حتى يغلظ ويسقى .

ومن أطعمته [سمك][2] يعمل شواءً حاراً فهو جيد، إنما يحقن بحقنة الزرانيخ بعد أن يطول الأمر ويزمن .

الطبرى: إذا كان الوجع يسكن ساعة ويهيج أخرى فإنه فى الأمعاء الدقاق، وأعلم أنه ربما كان اختلاف الدم والقيح من قرحة فى المعدة والمرئ فاستدل عليه بموضع الوجع وسائر دلائله، ويكون الزحير خاصة للبواسير[3] والشقاق، ويستدل على موضع القرحة بموضع الوجع وعلى شدتها بشدة الوجع وحدة الفضل، والوجع فى الأمعاء الدقاق أشد، وإذا كان الاختلاف بعد الوجع بساعة فإنه فى العليا والدم من الخارج من العليا أصفى وهو أشد اختلاطاً، وما كان فى[4] المعى الأسفل فإنه ساعة يهيج الوجع ويقوم للخلاء ويكون دمه[5] خائراً وهو أقل اختلاطاً بالثقل

---

(1) د : بشرب .
(2) أ ، د ، م : سمك .
(3) + م : بموضع .
(4) د : من .
(5) أ : دما .

بل معه شحم كثير ونحاتة الأمعاء ولا زبل فيه، أو ربما كان فيه زبل قليل، وأما الزحير فإن صاحبه يكثر الاختلاف ويتزحر ولا يخرج منه إلا شئ كالمخاط قليل خالص بلا زبل .

الرازى: قروح الأمعاء تكون بمغس، والقرحة فى طرف المبعر تكون بتزحر شديد[1] .

بزر جيد: بزرقطونا مقلو وبزر الريحان وبزرمر وطباشير وطين أرمينى وصمغ وحب الحماض وبزر البنج برب الآس، أو اسقه[2] فلونيا فارسية قدر جوزة[3] بماء بارد .

حقنة جيدة تسكن الوجع : يؤخذ ماء كشك الشعير والأرز وشحم كُلى[4] ماعز ودهن ورد وصمغ عربى وإسفيذاج ومخ بيضة اخلط الجميع حتى يصير بمنزلة الخلوق الرطب واحقنه وأزرقه فيه وزد فيه ورداً أو أفيوناً إذا كان الوجع شديداً.

قرصة جيدة : يؤخذ من حب الآس وجلنار جزءان ومن النانخة وكندر وبزر بنج وأفيون من كل واحد نصف جزء واجعله اقراصاً ، وأعطه للمغس وسوء الهضم بماء السفرجل .

قرصة الأفيون يسقى ويحقن بها : أقاقيا صمغ جلنار أفيون طين

---

(1) – د .
(2) أ : فاسقه .
(3) م : جلوزة .
(4) د : كلى .

مختوم إنفخة الأرنب يجعل <الجميع>[1] قرصاً فيه مثقال بطبيخ الأرز[2] ويسقى برب الآس .

قرصة: يؤخذ عفص وأقماع الرمان وجلنار وسماق وثمر الينبوت وكندر ومر وصمغ وأفيون يعجن <الجميع>[3] بعصير حب الآس ويجعل قرصاً، الشربة درهمان.

فتيلة جيدة تحتمل فى المقعدة: أقاقيا ومر يذاب الكندر بأفيون وشبت وصمغ <و>[5] يتخذ فتيلة فيها خيط ويستعمل بدهن ورد.

فتيلة جيدة: أفيون وأقاقيا وقشر[4] الكندر ويحتمل بدهن ورد .

إذا عرض نزف الدم الخالص من أسفل فافصد اليدين وشدهما من الإبط وأطعم الأطعمة الباردة القابضة وأجلسه فى الماء والهواء البارد[5] واحقن بالطين والأفيون وعصير الباذروج والكافور والزاج والعفص ونحوها .

الأدوية التى تلقى فى الحقنة: العدس، الورد، الجلنار، الطراثيث، القرظ، السماق، الشاذنة[6]، الطين الأرمينى والرومى، والكهربا، وإذا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) – أ .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : قشار .

(5) – د .

(6) شاذنة وشاذنج : وحجر الدم ، ديسقوريدس : أجود ما يكون منه ما كان سريع التفتت إذا قـيس على غيره من الشاذنة وكان صلباً مستوى الأجزاء وليس فيه شئ من وسخ ولا عروق . جالينوس : الشاذنة يخلط مع شيافات العين وقد تقدر أن تستعمله وحده فى مداواة العـين وخشونة الأجفان فإن كانت الخشونة مع أورام حارة دقت الشاذنة وحللته ببياض =

كانت المدة أكثر فالقرطاس المحرق، وماء العسل، وماء الملح ونحوها من المنقيات وإسفيذاج الرصاص والشاذنة والكحل فإنها تنقى وتلحم[1] .

كناش الاختصارات، قال عبد الله بن يحيى: اسق فى السحوج زبداً مع ثلاثة دراهم من صمغ عربى أو اسقه مطبوخاً مع صمغ عربى مثقالان ولبن نصف رطل .

الزحير يكون فى المعى المستقيم فقط ويكون فى الأكثر بعقب دوسنطاريا وما لم يكن معه بعقب الدوسنطاريا فهو أسرع برءاً، وعلامته أن يكون صاحبه يكثر القيام إلى التبرز ثم أنه يحدث شيئاً قليلاً مخاطياً، ويكون إما من ورم يعرض للمقعدة[2]، وإما لأنها تخرج فلا[3] ترجع إلا

= البياض أو بماء قد طبخ فيه حلبة وإن كانت خشونة الأجفان خلواً من الأورام الحارة فحل الشاذنة ودقها بالماء واجعل مبداك فى كل وقت من هذه الأوقات من الماء المداف فيه الحجر ، وهو من الرقة على اعتدال وقطره فى العين بالميل حتى إذا رأيت القليل قد احتمل قوة ذلك الماء المداف فيه الحجر فزد فى ثخنه دائماً واجعله فى آخر الأمر من الثخن فى حد يحمل على الميل ، وأكحل به العين من تحت الجفن أو تقلب الجفن وتكتحل به . ديسقوريدس : وقوة الشاذنة قابضة مسخنة إسخاناً يسيراً ملطفة تجلو آثار القروح وهو وحده مفرداً يجلو آثار العين ويذهب الخشونة التى فى الجفون ، وإذا خلط بالعسل وخلط بلبن امرأة نفع من الرمد والصرع والدموع فى العين والحروق التى تعرض فى العين والعين المدمية إذا طلى به وقد يشرب بالخمر لعسر البول والطمث الدائم ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم ، ويعمل منه شيافات إذا خلط بأقاقيا كانت صالحة لأمراض العين والجرب فيها(راجع ، ابن البيطار ، الجامع 2/64-65).

(1) – أ .

(2) أ : للمعدة .

(3) د : فلم .

بالتكميد وإما لاشتغال من حرارة وبثر فيها حتى يتوهم العليل أنه ينثر فى مقعدته بورق أو ملح، وإما لقرحة أو شقاق أو بواسير، وهاهنا علاج ما يكون بعقب الدوسنطاريا، فأما الآخر ففى باب البواسير.

الرازى: رأيت شرب الأشربة التى فيها حلاوة ما كرُب السفرجل ونحوه يزيد فى عطش المطبون ويلهبه[1] بعد، ورأيت الماء القراح يعقل البطن .

قروح الأمعاء الدقاق أشد نتناً لأن مكانها أسخن[2] والعفن هناك أكثر .

لا يجب أن يحقن الزرانيخ إلا عند الضرورة وذلك أنه يدفع من المعى طبقة كالذى تفعله[3] الأدوية الحادة ولا يؤمن أن يثقب الأمعاء بدفعة، وإذا أردت ذلك فبادر قبل أن تعظم القرحة فإنه حينئذ لا يؤمن الثقب .

أخبرنى رجل من العامة أن رجلاً أزمن به إسهال وقروح الأمعاء فوضعوا على بطنه محاجم كثيرة حتى ملأوه بها وتركوه أربع ساعات فانقطع عند ذلك .

تياذوق: إذا كان اختلاف الدم من الكبد مشى أولاً كماء اللحم ثم بآخره كالدردى أسود وكان ذلك بلا وجع ويقلع عنه اليوم واليومين، ثم

---

(1) أ : ويهلبه .

(2) د : سخن .

(3) م : تفعل .

يعاود بأكثر من المقدار الذى كان أولاً[1]، وليس كذلك فى قروح الأمعاء، ويتقدم قروح الأمعاء مشى المرة يخرج بوجع ومغس، وإذا كان عليه دسم كثير فإنه فى السفلى وشره ما سقطت فيه الشهوة، فإن كان مع ذلك حمى كان [أكثر شراً وأردأ] [2] .

وهذا القرص يستعمل عند شدة الأمر فإنه يقبض بقوة : دم الأخوين[3] زعفران لاذن دانق دانق، شب صاف مثقال، عفص مثقال، أقاقيا أربعة مثاقيل، طين مختوم أربعة مثاقيل، جلنار أربعة، كندر اثنان، طراثيث اثنان، جفت البلوط أوقية، بزر الحماض أوقية، يقرص برب الآس ، الشربة نصف مثقال.

الساهر: لا يحقن بالزرانيخ إلا وقد ذهب الدم كله وصار أكثر اختلاف أو كله مدة، وإياك أن تحقن فيه أول الأمر والعلة طرية .

ابن ماسويه: الاختلاف الذى مثل غسالة اللحم الخارج بلا مغس ولا تقطيع ولا وجع فى البطن البتة الذى يهزل عليه الجسم ويسمج[4] اللون ويفسد المزاج إن أزمن يكون عن ضعف الكبد، وعلاجه تسخين الكبد وتقويتها بسنبل الطيب زعفران قشور السليخة قشور الفستق ثلاثون

---

(1) - أ .

(2) أ ، د ، م : اشر واردى .

(3) دم الأخـــوين : قال داود : ويقال أثنين والثعبان والشبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شـــجرة كحـــى العالم، والصحيح أنّا لا نعرف أصله، وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند ، وأجـــوده الخـــالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف. يحبس الدم والإسهال، ويدمل ويمنع سيلان الفضول، وحرارة الكبد والسحج (تذكرة داود 175/1).

(4) أ : ويمسح .

ثلاثون، وأصل الإذخر وفقاحة[1] ثلاثة ثلاثة، ونعنع ونانخة وأنيسون وبزر كرفس خمسة خمسة، كمون كرمانى منقع فى نبيذ يوماً وليلة مقلو قلواً يسيراً خمسة دراهم، حب الغار بقشره ستة دراهم وج مرضوض مقلو قلواً يسيراً، لبنى الرمان عشرة[2] دراهم، أساورن سبعة دراهم، أشنة عشرة دراهم يشرب منها درهمان بالغداة ودرهمان بالعشى بشراب ريحانى، وضمد الكبد بالأفسنتين والسنبل وقصب الذريره ومصطكى وقشور كندر وسك بشراب ريحانى ونضوح معتق، ويطعم <العليل>[3] الدراج المشوى ويذر عليه كرويا وكمون وسنبل وفلفل وقرنفل ويستعمل الفستق ودهنه .

والسحج يكون إما لمرة صفراء تنصب إلى الأمعاء كثيراً وإما لبلغم مالح وإما لمرة سوداء وإما لأكل شيئ يثقل[4] الأمعاء ويخرجها كالمرادسنج وخبث الحديد والزئبق، ويستدل على موضع السحج بالوجع وباختلاط الثفل بالخراطة، واعرف التدبير المتقدم فإن كانت المرة تنصب[5] إلى الأمعاء فإن السحج لا يبرأ دون أن تضمد الكبد بالأضمدة الباردة ويفصد الباسليق وتبرد الأغذية لتكسر حدة المرار فإذا انقطع [الجزء][6] من الكبد فعند ذلك أقبل على السحج خذ نشا مقلواً بزر خيار

(1) الفقاح: نور الإذخر وقد مرّ تعريفه.

(2) ك : عشر .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ك : يقل.

(5) د : تصب .

(6) أ ، د ، م : الجزو .

بزر خطمى بزر الريحان وبزرقطونا من كل[1] واحد خمسة عشرة درهماً يشرب ثلثه بالغداة وثلثه بالعشى ويغسل له بالأرز غسلات ثم يدق مع فتات الخبز السميذ المقلو بزيت أنفاق قليل ويتخذ له حساء منه، وإن لم يكن محموماً أطعمه[2] الطيهوج والدراج وحساء البيض.

ولا تستعمل حقن الزرانيخ إلا بعد أن يخرج الشئ اللزج الثخين الأبيض.

وإذا خرج بعد الخراطة دم كثير فإن القرحة قد اثرت أثراً قوياً وفى الشئ الملبس على الأمعاء ووصل إلى جرم المعى ويفتح عروقه، وانظر إلى الجلود الخارجة فى البراز فإن كانت رقيقة لينة فإنها من الغشاء الداخل وإن كانت غليظة فإنها من الغشاء الخارج الذى هو رأس الأمعاء وعند هذه الحالة قد تثقب الأمعاء ولا برء له، وليكن ميلك ما دامت[3] الخراطة الغالبة الأشياء المغرية لأنك تريد أن تخلف بدل ما أنجرد من لباس الأمعاء الدم الغالب، وما[4] يمنع الدم البزرقطونا ولسان الحمل والبرسيان دارى وماء الرجلة والطين الأرمينى .

الرازى: يحتاج هاهنا إلى القوابض المخدرة.

ابن ماسويه: وإذا كثرت العفونة فى الأمعاء وانصب فحقن الزرانيخ، وينفع خروج الدم والخراطة أن ينزع زبد اللبن الحليب[5] ثم

---

(1) – د.

(2) أ : اطعم .

(3) م : دام .

(4) د : فيما .

(5) – م .

يطبخ الباقى بالحديد المحمى حتى يغلظ وتسقيه.

الزحير، قال: فأما الزحير فوق فم المعدة بماء القمقم، وإن كان فيها لذع أو شقاق فامسحها بمرهم إسفيداج وحمله فإن كان فيها قيح شديد فجملة دم الأخوين والكندر والإسفيداج والأقاقيا والأفيون، وإن كانت القرحة وضرة[1] كثيرة البياض فاجعل معه اقراص الزرانيخ .

وينفع هؤلاء الجوذاب المتخذ من خبز بلا سكر .

الرازى: المغس ضربان : ضرب من الريح فاطلب علاجه فى باب النفخ وباب المعدة، ومنه ضرب من الصفراء .

ابن ماسويه: المغس العارض من الصفراء : بزرقطونا درهمان بماء بارد مع درهمى دهن ورد أو أربع أواق من ماء رمان مز مر مع درهم دهن ورد ويفعل ذلك بماء الخيار المعصور[2] .

وينفع من البلغم المالح والريح الغليظة الإيرسا متى شرب منه درهمان بماء حار أو بماء العسل وكذلك الحرف المسحوق والأنيسون والوج والمر والقردمانا وبزر الكرفس وعود البلسان وحبه والزرواند والقنطوريون الغليظ والكمافيطوس فهذه كلها متى شرب من أحدها أو منها درهمان بماء حار أذهبت[3] المغس العارض من الرياح .

---

(1) وضره: الوضَرَ محركة: الدَّرن والدَّسَم، وفى المحكم: هو وسخ الدسم واللبن أو غسالة السقّاء والقصعة ونحوهما، والوضر أيضاً: اللطخ من الزعفران ونحوه مما له لون ، والوضر أيضاً: الأثر من غير الطيب، والجمع: أوضاد (الزبيدى، تاج العروس، مادة وضر).

(2) – أ .

(3) د : اذهب .

الرازى: قد يهيج بأقوام مغس وتقطيع ويبس الطبيعة وأعراض تشبه القولنج ثم لا يبقى إلا أياماً حتى تهيج قروح الأمعاء الرديئة[1] ورأيت ذلك يكون فى الصفراويين والسوداويين إلا أنه إذا كان من السوداويين لم تبرأ قروحهم البتة مثل ما كان بعبدالله الحاسب، فسل عن ذلك أبدا وأعرفه ثم اعمل عليه .

إذا كان لفضلات حادة تنصب إلى الأمعاء، يصوم المريض يومين لكى تنقى تلك الفضلات، ثم اغذه بغذاء يسير وليكن خبزا مبلولاً بلبن حليب مطبوخ[2] حتى يغلظ وإلا حساء المتخذة بالأرز والخندروس والجاورس، وإن كانت الطبيعة منطلقة فإن لم ينقص أمره فاحقنه بهذه مع صفرة البيض ودهن ورد والبياض والنشا، وجملة هذه الشيافة: قشور كندر ودم الأخوين وزعفران وأفيون وصمغ تطيير بلاليط ويتحمل، فإن كان الورم فى هذا المعى فإنه لا يكون هناك دم ولا مخاطية لكن شهوة للبراز دائمة شديدة، وتوهم أن هناك ثقلاً من غير أن يكون .

إذا كان يخرج مع الزحير بنادق ولم تكن حرارة فأعط حب المقل[3] أو صمغ البطم فإنه يسهلها، وينفع السحج إذا كان مع حرارة فأعط الحب المتخذ من لب الخيارشنبر ورب السوسن والكثيرا، <و>[4]

---

(1) – م .

(2) م : يطبخ .

(3) م : العقل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الزحير الذى من ريح غليظة ممدة أسفل دموية[1] ينفع منه الشد وربما احتيج إلى حقن بالدهن الفاتر ونحوها حتى تخرج البنادق .

الفرق بين التى فى الدقاق وبين التى فى الغلاظ : إن كانت الخراطة والقشور غلاظاً كباراً فإنه من الغلاظ وإن كان يهيج الوجع فوق السرة وتجئ الخراطة بعد ذلك فإنه فى الدقاق وبالضد وإن كان شديد الاختلاط فإنه من الدقاق وبالضد وإن كان فيه دسم فإنه من الغلاظ .

علاج: انظر أولاً هل ما انحدر إلى الأمعاء قد انقطع وإنما بقى أثره فى الأمعاء أم التحدر لابث، فإن كان لابثاً فاقصد قطعه إن كان خلطاً رديئاً قد عم الجسد كله، واقصد لاستفراغه .

يعطى علامات فى لبث التحدر وهو ما يظهر فى البراز من الأشياء الرديئة وإن كان للكبد وغيره فاقصد له خاصة ضعفاً كان أو سوء مزاج فإذا أحكمت ذلك فحينئذ اقصد القرحة بنفسها فامنع العليل من الغذاء يومين فإن لم تكن حمى فاغذه فى الثلث بلبن مطبوخ بالحديد لأنه نافع جداً إذا ذهبت رطوبته وغلظه، ثم أعطه بعد ذلك خبزاً مبلولاً بماء الرمان الحامض، ثم اتخذ له حساءً من لبن وليكن[2] حاراً مع دقيق الأرز والحنطة ويكون[3] الشحم شحم ماعز أو من الجاورش ويجعل فيه صمغ، ويتخذ أيضاً من الخشخاش والنشا المقلو ومن الخبز اليابس المتخذ من السميذ يتخذ حساءً بماء السفرجل والرمان ويجعل فيه صمغ .

---

(1) + أ : و .

(2) م : ولتكن .

(3) أ : وتكون .

وادهن الأنبوب بشمع ودهن فإن خفت فاسخن الشرج فإن ذلك يبقى الحقنة لئلا تخرج زماناً طويلاً وليكن ذلك بميل صوف نقى فى شراب قابض مسخن يكمد به، فإن كان فى المعى تآكل وعلامته أن يكون ما يستفرغ مدة فقط بغير دم فحينئذ تحتاج[1] إلى أدوية محرقة، وإياك وهى إذا كان دم، لأن حاله حال القروح الخارجة.

وصاحب الخراجات الحاذق إذا رأى قرحة وضرة لم تفن بهذه الأدوية لكن تقبل على الدواء الحاد قبل أن تتسع القرحة وتعظم فعليك بأقراص الزرانيخ إذا كان ما ينصب مدة فقط احقن منها بقدر نصف درهم يؤخذ زرنيخان ثلاث أواق، نورة لم تطفأ ستة أواق، قرطاس أربعة، أقاقيا أربعة[2] يعجن <الجميع>[3] بماء لسان الحمل ويقرص ويجفف فى الظل وقد يزاد فيه طراثيث أوقيتان يحقن منه بنصف درهم وأكثره درهم فيداف فى نصف رطل من ماء لسان الحمل وطبيخ الأرز المغسول مرات والورد ويحقن به، وكثيراً ما تألم العليا والسفلى جميعاً[4] فاستعمل الحقن والأدوية التى تشربن فإن كانت القرحة فى المعى المستقيم حيث تصل إليها البلاط فعليك بهذا:

خذ دم الأحوين وقاقيا وطيناً أرمينياً وإسفيذاجاً فاتخذه بلوطاً، وإن كانت القرحة رديئة فاطرح فيها قرطاساً محرقاً، واطل الظهر فى أسفله

---

(1) د : يحتاج .
(2) أ : أربع .
(3) زيادة يقتضيها السياق .
(4) – د .

بالمراهم القابضة المانعة وأجلس العليل فى طبيخ القوابض.

على ما فى كتاب العلامات، إذا كان مع اختلاف الدم حمى وضربان فى موضع من البطن ففى الأمعاء ورم مع القرحة، وإذا كان ما يخرج سحجاً وهو مع ذلك منتن صديدى مختلط يقطع لها عظم فإن فى الأمعاء عفونة، والفرق بين هذا والكائن عن الكبد بأن ذلك لا يكون شديد النتن وربما لم يكن منتناً ويتقدمه وجع الكبد والعطش ولا يكون معه وجع وهذه أعنى الخبيثة مع وجع شديد جداً ونتن مفرط وأنا أرى حقن هذا بالزرانيخ إن لم يكن قد قام بقطع لحم فإن كان قد قامها فيحقن[1] أيضاً أصلح، لأنه لعل خلاصاً يكون به وقد رأيت فضلة قام مقام هذا القيام وبرئ إلا أن[2] ذلك عندى كان عن كبده ولا يحقن من ذلك عن كبده بالزرانيخ وبالجملة فلا يحقن بالزرانيخ إلا أن يغلب النتن جداً أو يكون كله أبيض .

فرق بين السحج السوداوى وغيره بأن تكون له رائحة حامضة وتغلى منه الأرض، فإذا كان ذلك فلا يبرأ صاحبه البتة، وقد يكون اختلاف سوداوى ويبرأ منه ويكون عن احتراقات فى الكبد سمجة اللون لا تكون لها رائحة حامضة ولا يغلى منها الطين .

على ما رأيت **لماسرجويه البصرى** : إذا كان ما ينزل من المخاطية والدموية أخلاط صفر مزيدة فالسحج صفراوى[3]، وإذا كانت

---

(1) أ : فان يحصن .

(2) + م : لم .

(3) م : صفروى .

هناك مخاطية لزجة فالقرحة بلغمية، وإذا كانت هناك رقيقة إلى السواد وفاحت منها رائحة إلى الحمضة فالعلة سوداوية، ومما يجب أن يحذر صاحب الزحير البارد البرد يصيبه ولاسيما البطن منه والقدمين، وأكل الأطعمة الغليظة البلغمية كالفطر والكمأة واللفت ولحم الأترج والخوخ والفاكهة الرطبة كلها إلا القابضة .

أقراص الطباشير الممسكة : طباشير وورد سماق منقى وبزر حماض مقشر يجمع بماء الصمغ العربى ويقرص <قرصة>[1] جيدة لقروح الأمعاء مع حرارة وعطش، وإذا لم تكن حرارة وعطش فيؤخذ كندر ومصطكى وأبهل ونانخة وطين وطباشير وصمغ يقرص[2] ويسقى مع الحرف .

ماسرجويه البصرى: انظر لا تجعل فى شيئ من الحقن أقاقيا إلا أن ترى فيه دماً.

وينفع الزحير مع البواسير الحرف المحمس جداً.

الرازى: على ما هاهنا ليكون أعظم فصلاً بين اختلاف مرة الدم وبين قرحة الأمعاء والذى عن الكبد الوجع ، فالمغس[3] والخراطة والدم يجيئ دائماً قليلاً قليلاً بمغس ووجع شديد ومع خراطة وبعد اختلاف مرة أو خلط حاد وأعظم على أنه من الكبد عدم الوجع، وأن يجئ بنوائب ويكون بلا مغس ويكون كثيراً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : يقص .

(3) أ : المغص .

ماسرجويه البصرى: الزحير إما أن يكون من أجل برد شديد عنيف وإما لمرار مداخل لجرم الأمعاء .

الرازى: أحسبه يريد بالزحير المغس .

فى الوقت الأول يحتاج إلى المغرية القابضة وفى الثانى إلى المنقية، وهذا إذا قل الدم وكثر القيح أو كانت رائحة شديدة وعفونة وصديد منتن يحتاج إلى الزرانيخ.

إذا عتقت قروح الأمعاء وطالت فالأشياء الكارية لأن القرحة قد عفنت ولا يجب أن يكون ذلك جزافاً بل على ما أصف: يؤخذ عشرة دراهم نورة حية وخمسة[1] دراهم زرنيخ أصفر منخول بحريرة، ويؤخذ قلى ونورة فتنقع بالماء ويترك <المنقوع>[2] ثلاثة أيام ثم يسحق به ذينك فى هاون حتى ينحل ويسود، ثم يقرص ويرفع حتى يجف، ثم يؤخذ عند الحاجة درهم واحد ويحقن به بأن يداف فى ثلاث أواق من طبيخ العدس المقشر والورد فإن الأشياء المغرية ليس[3] لها هاهنا موضع وإن وجد له العليل لذعاً شديداً فتنقص منه بقدر ما يحتمل فإن أصابه منه لذع شديد حتى يكاد يغشى عليه حقنته بدهن مفتر حتى يسكن لذعه مرات وبمقدار غلظ القرحة وإزمانها يكون قدر الزرانيخ والماء الذى يحل فيه فإذا كان الأمر غليظاً فأدف فى ماء الملح وهذا أشد ما يكون[4] لا يقوى عليه إلا

---

(1) أ : خمس .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : لا .

(4) + د : لا يكون.

قوى القوة ، والأجود أن يديف ذلك فى طبيخ العدس والورد والعفص وجفت البلوط فإنها تعين المحرقات حتى تكون الخشكريشة بالغة[1] وتفقد قوة العليل فإن كانت ساقطة واحتجت إلى حقنة بذلك فقليلاً قليلاً مرات وبقدر ما يقل اللذع، وقبل أن تحقنه وأطعمه طعاماً قليلاً قوياً مثل كردمانك بماء السماق ونحو ذلك، ورأيت القدر الذى تحقن به من أقراص الرازيانج من نصف درهم إلى درهم فى ثلاث أواق طبيخ الأدوية وخطأها عظيم فإذا اشتد اللذع فتداركه بأن تحقنه بالدهن المفتر قليلاً قليلاً فإنه يسكن اللذع ويمنع أن تحرق الأمعاء.

جوارش: أسق صاحب السحج أربعة مثاقيل من صمغ عربى مسحوق بماء بارد، واسقه فلونيا فارسية بماء بارد أو طبيخ الأرز واللبن الحليب بقطع الحديد، واسقه قدر نواة من أنافح الأرانب .

خبرنى الكاتب قال : حقنت ابن نصير بذرور صفراءُ[2] وزن منه مثقالاً فأدافه[3] فى أوقية دهن ورد خام وحقنه فحدست أنه القلقنديون المصعد.

جيدة بلا زرنيخ : عدس مقشر ورد أرز جلنار خشخاش شعير مقشر يطبخ <الجميع>[3] ويؤخذ كندر ودم الأخوين وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا فتتخذ أقراصاً بماء الصمغ، ويداف منه أربعة دراهم فى ثلاث أواق من الطبيخ ويحقن مع نصف أوقية من دهن ورد ويتفقد الاختلاف،

---

(1) د : الغة .

(2) أ : اصفر .

(3) أ : فاذافع .

فمتى كان الدم أغلب فمل إلى العفصة من الأغذية والأدوية والحقن حتى يكون الطبيخ من ورد وجلنار وكحل، وإذا [1] كان اللذع والمغس أشد فمل إلى المغرية حتى يكون الطبيخ من الأرز والشعير المقشر والدهن وشحم المعز وأقراص الاسفيذاج وطين وصفرة البيض المسلوق ونحوها، ومتى كانت المدة أكثر فلتكن الغاسلة المنقية كالزرانيخ والقرطاس المحرق ونحوه .

تجربة : وجدت الأشياف التى تتحمل للزحير تكون[2] أقوى إذا كانت قابضة وأجودها هذا : عفص فج واسفيذاج الرصاص وكندر ودم الأخوين وأفيون يتخذ شيافاً.

سفوف لقروح الأمعاء مع برد : بزر كتان وبزر خطمى وحرف وبزر الريحان وكندر وصمغ[3] وطين ومصطكى وسعد ونانخة يستف منه فإنه جيد بالغ .

البزور التى تصلح للحقنة : الشعير المقشر والأرز والعدس المقشر والخشخاش ومن غيره بالورد والبلوط والجلنار ونحوها .

على ما رأيت : إذا عتقت القرحة وتآكلت ولم[4] يمكن أن يحقن بالزرانيخ لضعف العليل وشدة الحس فليحقن بماء العسل، ثم ليحقن من بعد أربع ساعات بماء الملح، ثم يحقن بعد ذلك بالطين المختوم مدافاً فى

---

(1) د : وان .

(2) أ : يكون .

(3) – م .

(4) م : ولا .

ماء فاتر فإنه برءه.

ابن ماسويه، فى علاج الإسهال: إذا كان فى سحج الأمعاء صفراء يبرأ مرة ويرجع أخرى ويختلف اختلافات حادة رديئة، فاقصد إلى الكبد بالتبريد <و>[1] أفصد[2] الباسليق والأسليم من اليد اليمنى، ثم ضع المبردة على الكبد وأطعم الرمان والحصرم والفراريج بماء البزور اللينة والباردة ويلقى فى الماء الذى يشرب الطين الأرمينى أو الصمغ، ولا يحقن بالزرانيخ إلا عند ما يخرج الشئ الأبيض اللزج، وأما <إذا>[3] دامت الدموية الدردية غالبة والبراز الحاد الرقيق، فلا تستعمل البتة حتى إذا كثرت العفونة وابيضت الأشياء الخارجة، وأما السحج الصعب الذى يكون قد ذهبت فيه طبقة من الأمعاء إلا أنه لا عفن فيه[4]، وأجود علاجه لبن المعز المطبوخ بالحديد مع الصمغ والطين، وإن كان لبن البقر فانزع زبده ثم يطبخ فإن كانت حمى شديدة فلا تسقه اللبن، لكن الحسو من الشعير والصمغ .

وأنفع ما يكون للسحج[5] اللبن المنزوع الزبد لئلا يطلق البطن.

الرازى : على ذلك أول مرتبة السحج فالبزور والمغريات فإن طال أمرها فاللبن المنزوع الزبد المطبوخ فإن طال وكثر فالزرانيخ،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : فاقصد .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) د : فيها .

(5) أ : السحج .

وتفقد فى ذلك كله حال الكبد فإن أكثر السحوج إنما يكون عنها .

إذا أصاب العليل بعد أن قد خرج فى اختلافه قطعة لحم كبيرة ثقل فى البطن وتمدد وقل الاختلاف فاعلم أن المعى قد انخرق فإذا كان ذلك فى المعى الأسفل فربما أصاب منه ورم فى المراق فيخرج معه ثفل ويعيش العليل على ذلك عمره، وإن كان فى العليا فهو [شر][1] وخاصة إن كان فى الصائم وذلك أن العليل ينهك حتى يموت وقد يموت قبل الإنهاك وذلك انه يخرج شديد فيأكل ولا يشبع وينتفخ لذلك بطنه انتفاخا شديداً ويموت .

كناش ابن ماسويه : تفقد ما فى الاختلاف وسل عنه إن كان قد انقطع مع[2] الخراطة اختلاف أشياء صفراء وكان بعقب دواء يخرج الصفراء فالعلة من سحج صفراوى، وكذلك لمن رأيت فى الطشت أشياء حريفة حادة ومراراً مختلفة خضراء وغير ذلك، فإن رأيت مع الخراطة خلطاً أبيض لزجاً وكان قبله ذلك فالعلة بلغمية، وإن رأيت معها خلطاً أسود فالعلة رديئة فتفقد حال ذلك الخلط حينئذ فإن رأيت مرة سوداء فاعلم أنه إن كان قد أزمن فإنه لا يبرأ وإن كان لم يزمن فإنه يبرا بالأشياء المعدلة المقوية .

اسق صاحب السحج المرى الحاد[3] لبناً مغلى حتى يغلظ ويذهب النصف مع وزن ثلاثة دراهم صمغ عربى فإنه جيد بالغ، وإذا حقنته

---

(1) أ ، د ، م : أشر .

(2) م : معه .

(3) أ : احاد .

فاطبخ تلك المياه حتى تغلظ[1] كالعسل، وإن احتاج العليل إلى دخول الحمام فأطعمه قبل ذلك خبزاً منقعاً فى شراب قابض أو فى رُب سفرجل.

والسحج يحدث إما من بلغم مالح وعلامته أن يكون فيما يختلف شئ أبيض لزج كثير وتقل معه الحرارة واعطش، وإما من مرة صفراء وعلامتها أن يكون فيما يختلف مراراً وزبد وكثرة عطش وحرارة، وإما من السوداء وعلامته أن يكون فيه شئ أسود وشديد النتن جداً.

الرازى : الصبيان الصغار إذا أخلفوا دماً يؤخذ : صمغ عربى وطين مختوم ونشا مقلو قليلاً وإنفخة الأرنب وطباشير، يسحق الجميع واسقهم منه[2] دانقين فى اليوم ثلاث مرات أو يجعل الصمغ فى اللبن ويوجرون.

من اختلاف الدم ضرب سحج جداً يكون الاختلاف فيه مثل الدردى منتناً جداً وفيه زبد ومرار حار يغلى ويشبه المرة السوداء وليس بها لأنه غلظ منتن والسوداء رقيقة ولا نتن لها[3] ويحدث فى الأبدان النحيفة الحارة التى تكثر التعب فى الصيف، وفيمن يكثر من احتمال العطش الشديد ويكثر الاختلاف، وسبب هذا إنما هو أن الكبد تحمى جداً حتى أنها تجذب دماً من العروق، ثم يسوّد فى جداول الكبد فى زمن قليل ويتبين شدة حرارته فإذا ثقل عليها دفعته أولاً أولاً إلى المعىَ وجذبت

---

(1) د : غلظ .

(2) أ : منه .

(3) م : لهما .

أيضاً من العروق من الخراطة فى هذا الاختلاف قليلا فى أول الأمر ثم تبطل وتكون خلف هذا الشئ الذى مثل رائب، <و>[1] ابلغ علاجهم تضميد الكبد بالمبردات غاية التبريد وسقى ماء الثلج على الريق واستعمل شراب الخشخاش دائماً والأضمدة وماء الشعير، ودلك ظاهر الجسم دلكاً رقيقاً ولا تخلوا الكبد ولا فى وقت واحد من شئ يبردها وشد اليدين من الإبطين والرجلين والأنثيين ودلكها وسائر الجسد بالدوام فإنه يسيل الدم ويمنع جريته إلى الكبد، ويبرد الكبد فيقل جذبها، وهو علاج غريب مجرب، وأعط المخدرات ليقل حس الأمعاء واطل موضع الأمعاء بالمغرية[2] والكبد بالمقوية المبردة .

طعام هؤلاء : عدس مقشر، باقلى بخل، خبز معجون بخل، صفرة بيض مسلوقة بخل، طيهوج وحجل، كردناك، سماق، عصارة حب الرمان، البقلة الحمقاء جيدة[3]، بزر الحماض الكبار يسقى لقروح الأمعاء، قشور الكندر جيدة جداً لقروح المعى يكثر الأطباء استعماله فى ذلك، الحضض نافع لقروح المعى إذا شرب، الطاليشفر ينفع من قروح المعى، الريوند[4] جيد لقروح المعى .

إذا رأيت وجعاً شديداً[5] فى البطن والبطن لين وما يبرز مرارى

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : الغرية .

(3) – م .

(4) الريوند : هو الراوَنْد، وقد مرّ تعريفه .

(5) – أ .

والبول أبيض ، وأما أصفر فاسق هذا واعلم أنه مرة صفراء هو سبب المغس، وإن رأيت شهوة قد قويت[1] مع ذلك فانظر هل تبرز سوداء وفى المزاج أيضاً فإنه ربما كان خلطاً أسود رديئاً فيلحق فى ابتدائه، وإلا أحدث قرحة سرطانية، فإن رأيت الذى يبرز بلغمياً والماء كذلك فإنه بلغما.

رأيت ضرباً من السحج يحدث عن مرار صلب يتحجر ويصير كتلاً صلبة فتخرج الواحدة بعد الواحدة بتزحر شديد وتسحج، و<هى>[2] أردأ الأشياء[3] التى تيبس البطن، وعلاجه أن يسقى الأشياء المزلقة حتى تخرج تلك العقد والأمراق اللينة فإنها جيدة .

التكميد جربته فوجدته يدفع الزحير دفعاً قوياً وقد قال[4] فى الجوامع "جوامع الأعضاء الباطنة" : إن الزحير يكون إما من برد شديد وإما من مرار مداخل لجرم المعى فإذا ثبت الزحير جداً فليغسل المعى ثم يقوى، الحضض جيد لقروح[5] المعى والإسهال المزمن شُرب أو أُحتقن به، العفص جيد لقروح المعى إذا طبخ واحتقن به، والعفص إذا طبخ وجعل ماؤه فى طبيخ من به قرحة فى معائه ويسحق ويسقى نفع جداً.

أقراص عجيبة : عفص درهم، قشور الكندر نصف درهم، بزر

---

(1) د : قوية .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + م : لها .

(4) جالينوس .

(5) د : للقروح .

كرفس دانقان، أفيون دانق إنفخة دانق .

ماسرجويه البصرى : إذا اشتد الوجع فى قروح المعى فخذ لعاب بزر الكتان فاضربه بدهن ورد واحقن به فلا عديل له فى ذلك .

الرازى: هذا والبزرقطونا وبزر لسان الحمل وبزر الترنجان وبزر المر[1] وبزر الرجلة والخردل[2] .

ماسرجويه البصرى: الثوم ردئ للزجير وانطلاق البطن، وقد يصيب بعض المبطونين تحجر فى الثفل حتى يصير كالجوز فاحقن هؤلاء بدهن الأكارع أو بالسمن.

الرازى: قد رأيت غير مرة فى قروح المعى تهيج ومغص شديد مؤلم جداً فإذا خرجت تلك البنادق سكن الوجع البتة، ورأيته يكون مع الحرارة والمرة الصفراء الشديدة، فحدست[3] أن سبب تلك الحرارة تحجر الثفل، فإذا لم يكن اختلاف وكان يبس فقط فإن سحج المعى من ذلك المرار اجتمع أمران: سحج واختلاف خراطة، وثفل يابس متحجر يجئ فى خلال ذلك وينزل بعسر[4] شديد، وألم ولذلك الحقن فى هؤلاء من أعظم الخطأ والبزور اليابسة <كذلك>[5] ويجب أن يتفقد منه أول يوم قبل ذلك فإن وجدته فيه لا[6] تسقى البتة ما يمسك البطن، بل لينه بالأشياء اللينة واحقنه

---

(1) د : مر .

(2) د : خردل .

(3) أ : فحدث .

(4) م : بعشر .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) أ : لم .

بالحقن اللينة حتى إذا خرجت أجمع فعد إلى تدبير السحج الخالص.

الماء البارد موافق للقروح فى الأمعاء والاختلاف إلا الكائن عن برد لأنه يعقل البطن والفاتر يحله .

الأشياف التى يقع فيها الكندر والأقاقيا تحرق وتوجع، وفى الأقاقيا حدة ذكر ذلك حنين فى كتاب الترياق إلا أن يغسل والأجود أن تركب الأشياف من اسفيذاج الرصاص وأفيون وصمغ عربى فإن هذا يسكن الوجع ولا يلذع[1] البتة ويحتمل بدهن ورد وليكن درهمين ومن الصمغ نصف درهم يجمعه ويشده فإنه عجيب .

ما يخرج من الأمعاء مراتب ، فإن كان الدم هو الغالب فالشئ مبتدأ فاجعل الغالب على الحقنة القابضة ولا تخله من المغرية كهذه الأقراص لسابور: عفص وأقماع الرمان وجلنار وأقاقيا وطراثيث ومر بالسوية، يقرص <الجميع>[2]، بماء لسان الحمل ويحقن بماء طبيخ الآس والورد لتنضم أفواه العروق التى فى الأمعاء، فإن كانت الخراطة أغلب، فاعلم أن تلك العروق ليس فيها كثير تقيح وأن ترصيص الأمعاء قد ذهب فاقصد إلى ما يقوى كالصمغ والطين والكهرباء وصفرة البيض ولا تخله من القوابض وإن كان السواد والنتن والدردى هو الاختلاف، فانظر فإن هؤلاء ينتفعون[3] بالحقن كثير نفع، وأعن بالكبد وقد رأيته انقطع بالفصد.

المنجح لابن ماسويه : يحقن بالزرانيخ إذا كثر البياض فى

---

(1) د : يلذعه .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ينفعون .

الاختلاف وعلى قدر بياض ذلك شدة ما يخرج يكون ما يلقى فى الحقنة من أقراص الزرانيخ واحقن بها العليل .

عيسى بن حكم للمغس من المرار: بزرقطونا مقلو درهمان، دهن ورد أوقية، ماء[1] بارد أوقيتان، صمغ عربى درهمان ويسقى <الجميع>[2]، أو يسقى عصارة الرجلة أو عصارة لسان الحمل[3] وعصارة كزبرة البئر، وينفع من المغس والزحير الشديد الدائم الدخول فى آبزن ماء قد غُلى فيه آس وأطراف القصب ثلاث أواق <و>[4] طبيخ الشبت وبزر الكتان والحلبة والخطمى، ويبخر بالكبر ونوى الزيتون وبعر الإيل ويحقن بالألعبة والشحوم .

شياف جيد جداً: مر زعفران كندر أفيون يعجن بصفرة بيض ويتخذ بلاليط وتدس نِعما فيها خيط وتمسك الليل كلها وجرها متى شئت.

للذين تحتبس طبائعهم وبهم قروح فى أمعائهم : بزرقطونا، بزر خطمى، بزر ومُر[5] ويخرج لعابها ويسقى مع دهن لوز وماء فاتر فإن كان غثى سقوا بماء بارد.

الرازى : هذا جيد حيث تكون حرارة وتعقد ثفل، وكنت أعالج الأمير من نزول بخراطة ودم وثفل وتحجر يابس[6] كثير عن نزوله الدم

---

(1) أ : بما .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الكلب .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : ومر .

(6) أ : يبس .

بأن كنت أسقيه حب المقل وأحقنه بحقنة قوية وأعدت عليه ذلك مرات فبرئ.

المقلياثا لتياذوق : حرف مقلو رطل ونصف، كمون بخل منقع أربعون مثقالاً، بزر كتان مقلو أربع أواق، بزر الكراث المقلو أربعون[1] مثقالاً، مصطكى أوقية، إهليلج أسود مقلو بسمن البقر ثلاث أواق، الشربة <من المجموع>[2] ثلاثة دراهم .

لى : واطرح فى سفوف حب الرمان بزر بنج، واطرح فى كل شربة نصف درهم إذا احتجت إليه .

مثال[3] : للدم مع زحير : بزرقطونا مقلو درهمان، بزر كتان مقلو درهم، أبهل نصف، بزر بنج ربع درهم غير مقلو بل مسحوق .

مثال إذا لم تكن حرارة وكانت رياح : حرف مقلو درهمان، بزر كتان مقلو درهم[4]، أبهل نصف، بزر بنج ربع، طين درهم، صمغ مثله.

للزحير والمبطون : دانق ونصف من المرداسنج، كافور دانق يبندق بدهن رقيق ويسقى[5]، وإن زدت أورثه القولنج .

دواء للزحير : يلت هليلج أسود وكابلى بالسمن ويقلى قلواً قليلاً ويؤخذ منه ثلاثون، وكمون منقع يوماً وليلة مقلو عشرون، حرف أبيض

---

(1) م : اربعة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) + د : يمشى .

(4) د : درهم .

(5) + أ : يتعقد مكانه .

مقلو عشرة، بزر الكراث عشرة، أبهل خمسة، نانخة مثله، صمغ مثله، مصطكى مثله، بزر بنج مثله.

بختيشوع : حقنة نافعة من السحج الطرى، صفار[1] ثلاث بيضات غير مسلوقة تسحق فى هاون نظيف مع أوقية دهن ورد خام ونصف درهم مرداسنج ودرهم ونصف اسفيذاج، ثم يفتر <المجموع>[2] ويحقن <به>[5].

جبريل بن بختيشوع : دواء خاص بالاختلاف الكائن عن الكبد الشبية بماء اللحم، ورد صندل، سعد، قصب الزريرة أجزاء سواء يعجن بماء أطراف الآس أو برب الحصرم وتضمد <به>[3] الكبد ويسقى رب الريباس ورب السانق، وأقراص الزرانيخ تنفع من الخلفة التى تكون من أجل البواسير وكل خلفة عتيقة .

قسطا فى كتابه فى البلغم، قال : قد يحدث فى المقعدة وجع ويخرج منه شبيه بالبزاق ويكون ذلك من ميل شئ من البلغم الزجاجى إليها ويخرج منه مثل بياض البيض وربما استرخت [ونتأت][4]، وينفع منه الكماد والجلوس على الجاورس والملح المسخنين ودهن قد ديف فيه مقل اليهود، ويشرب حب السكبينج والمقل .

---

(1) م : صفرة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ ، د ، م : ونتت .

ابن ماسويه : اللبن المطبوخ بقطع الحديد الفولاذ[1] جيد لقروح الأمعاء شُرب أُو احتقن به وحده ومع ماء الشعير كذلك[2] .

الدهن الذى يعمل من المصطكى <نافع>[3]، من قروح المعى، عصير أصل شجرة المصطكى نافع للأورام فى المعى على ما فى باب نفث الدم وكذلك قشوره.

من تذكرة عبدوس، لقروح المعى مع حر شديد : ماء قشور القرع وماء الرجلة وماء لسان الحمل وعصى الراعى ودهن ورد وإسفيذاج وطين ارمينى[4] وقاقيا، وإن احتجت فزد فيه أفيوناً.

إذا كان يجيئ من الأمعاء دم بلا مغس البتة فليحقن بماء لسان الحمل والطين الأرمينى والرجلة ودهن ورد ونحو ذلك، <و>[5] مما ينفع نزف الدم الصمغ وماء عنب الثعلب والطين .

من الجامع لابن ماسويه لمشى الدم[6] والأغراس: يطل البطن بماء الورد والعوسج[7] والينبوت وماء التفاح والسفرجل والكمثرى[1]

---

(1) الفــولاذ: الفولاذ من الحديد معرب وهو مصاص الحديد المنقى من خشه (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة فلذ).

(2) د : لذلك .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) – م.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) – أ .

(7) العوســج : شــجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً فى السباخ. يبرئ سائر أمراض العين خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله=

والآس وأطراف الخلاف وأطراف شجرة الورد <و>[2] ورد أحمر وقصب الذريرة وصندل وحب الآس ورامك العفص وسك وعود هندى ولاذن وزعفران قليل وشئ من كافور وسنبل الطيب وطين أرمينى يطلى <المخلوط>[1] على البطن فى النهار مرات، وهذا ينفع من الغشى والكرب الشديد.

أدوية الحقنة لقروح المعى والدم وهى: أرز حلوانى أو فارسى مغسول غسلات، وشعير أبيض مرضوض مقلو مهروسان، وماش[3] مقشر مقلو، وجاورس وعدس مقشر مقلوان مسحوقان، وورق الآس اليابس فإنه أقوى فى هذا من الرطب، وورد بأقماعه وجلنار، وأقماع الرمان <و>[4] نشا الحنطة مقلو، وصمغ عربى مقلو، وجفت البلوط يطبخ بعشرة أمثاله ماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويزاد فيها ورق الخيار وماء السماق الذى يلقى فيه بعد صفرة بيض قد سلقت بخل ودهن ورد وإسفيذاج الرصاص وأقاقيا مغسول، شاذنة، عفص أخضر محرق مقلى فى خل خمر، بسذ، كهرباء، لؤلؤ، أكحل محرق فى كوز مطيّن ويعالج

= يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. وأن تمودى عليه ، قطع القروح السائلة ، والجرب، والحكة، والآثار ، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختضب به. وهو يضر الطحال وتصلحه الكثير (خالد حربى فى تحقيقه لجراب مجربات الرازى، ص 175).

(1) – د .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : ومشى .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

بذلك، ويجلس لقروح[1] المعى فى طبيخ القاقيا وقرظ[2] وسماق وعفص

---

(1) م : للقروح .

(2) قـرظ : اسـم لثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط ، من هذه الثمرة تعتصر الأقاقيا وهـى رب القـرظ. ديسقوريدوس: تنبت بمصر وهى شوكة لاحقة فى عظمها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة. أبو حنيفة: ولها سوق غلاظ ، وخشب صلب إذا تقادم أسود كالأبنوس وقبل ذلك يكون أبيض ويسمى بمصر السنط ومنه أجود حطبهم وهو ذكى الوقود قليل الرماد ورقه أصغر من ورق التفاح وله حلبة مثل قرون اللوبيا وحب يوضع فى الموازين يدبغ ورقه وثمره. ديسقوريدوس : وله زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض فى غلف ، منه تعمل العصارة وتجفف فى ظل ، وإذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته أسود وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون الياقوت ما هو فاختر منها ما كان كذلك وكانت إذا أضيفت إلى سائر الأقاقيا طيبة الرائحة ، وقوم يجمعون ورق الأقاقيا مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربى إنما يكون من هذه الشجيرة. جالينوس : وهذا الدواء شجرته شجيرة قابضة جداً وكذا ثمرته وعصارته لذاعة وهذه العصارة إن هى غسلت نقصت حرارتها وصارت غير لذاعة لأنها ترمى بما فيها من الحدة فى الغسل ، وإن مسح بهذه العصارة عضو صحيح رأيتها على المكان تجففه وتمدده وليس يحدث فيه حرارة بل يحدث فيه برودة ليست بالشديدة وهذا مما يعلم به أنه بارد ويخالط هذا شئ من الجوهر المائى وإنى لأحدس أن أجزاءه ليست بمتشابهة بل فيه أجزاء لطيفة حارة مفارقة إذا هو غسل فليوضع إذاً فى الدرجة الثالثة من درجات الأشياء المجففة وفى الثانية من درجات التبريد إذا غسل ، فأما إذا لم يغسل فليوضع فى الدرجة الأولى. ديسقوريدوس : وقوة الأقاقيا قابضة مبردة وعصارة الأقاقيا توافق إذا وقعت فى أخلاط أدوية العين وتوافق الحمرة والنزف. والسعال العارض من البرد والداحس وقروح الفم وتصلح العينين وتقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً وترد نتوء المقعدة والرحم إذا برزت إلى خراج وإذا شرب أو احتقن به عقل البطن وسود الشعر. وقد يغسل الأقاقيا ليستعمل فى أدوية العين بأن يسحق بالماء ويصب على الذى يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقياً ثم أنه تعمل منه أقراص وقد يحرق الأقاقيا فى قدر من طين يصير فى أتون مع ماء يراد به أنه يصير فى فخار وقد يشوى على جمر وينفخ عليه، وطبيخ شوكة الأقاقيا إذا صب على المفاصل المسترخية شدها. غيره: =

وقشور الكندر، وإن كان معه برد ورياح فليكن معه جوز السرو وأبهل، وإلا فلا يجلس فيها، وورق الخلاف <و>[1] الينبوت إذا كان معه حر شديد .

من الكمال والتمام[2]: دواء نافع لوجع البطن والأمعاء: يدق العفص ويسقى منه درهم ونصف بماء حار على الريق أو يسقى من إنفخة المهر درهم ونصف بماء حار.

ومن هذا الكتاب: إذا كان مع السحج حرارة فخذ من البزرقطونا وبزر الخبازى[3] وبزر الخطمى وبزر حماض[4] ونشا وطين وصمغ

= الأقاقــيا تحــد البــصر وتنفع من البثور فى العين. التجربيين : الأقاقيا يرد سرر الصبيان الــصغار ويشد شئون رؤوس الصبيان إذا طليت به محلولة فى إحدى العصارات النافعة من ذلك ، وينفع انصباب المواد إلى أى الأعضاء كانت ولاسيما العينان إذا طليت به على الجبهة والأصــداغ ، ويقــع فى الأدوية النافعة من الكسر والوثى وينفع من سلس البول ضماداً على العانــة والفــضاء وأصــل القضيب وتكون المواد التى يحل فيها بحسب الأخلاط المنصبة. ديسقوريدوس : وقد تنبت فى البلاد التى يقال لها نيطس أقاقيا أخرى شبيهة بالأقاقيا التى تنبت بمــصر غير أنها أصغر منها وهو أغض وهو فمى ممتلئ شوكاً كأنه السلى وله ورق شبيه بــورق الــسذاب وتبزر فى الخريف بزراً فى غلف مزدوجة كل غلاف ثلاثة أقسام أو أربعة وبــزره أصــغر من العدس ، وهذه الأقاقيا أضعف قوة من الأقاقيا التى تنبت بمصر وليست تصلح أن تستعمل فى أدوية العين (ابن البيطار ، الجامع 2 /257-258).

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) لابن ماسويه .

(3) الخــبازى Mallow : ومن أسمائه خباز، خبازة، خبيز، خبيزة، وهو نبات الملوخية المعروف.

(4) د : حمض .

عربى مقلو وطباشير، وما كان معه إسهال كثير فزد فيه عصارة القرظ والطراثيث والشاهبلوط، وإن كان معه دم كثير فزد فيه بسذا يسيرا وكهرباء ونحوها، وإذا كان معه برد فاجعل فيه بزر مرو وبزر كراث ورشاد وبزر خطمى وطين أرمينى وصمغ على ما فعلت.

استخراج: متى اضطررت فاجعل مع الذى من حرارة: بزر بنج.

الفلفل نافع من المغس وطبيخ الفودنج نافع من المغس.

شحم المعز[1] إذا حقن به سكن اللذع الحادث فى الزحير.

الأدوية النافعة من المغس العارض من البلغم والريح الغليظة:

أصل السوسن، وبزر الكرفس، وحب البلسان وعوده، والغاريقون، والزراوند، والقنطوريون الغليظ، والكمافيطوس هذه كلها إذا شرب منها مثقال أو درهمان بعد سحقها ونخلها بماء العسل أو بماء حار أذهبت[2] المغس، وأما المغس العارض من الصفراء والحرارة فالبزرقطونا إذا شرب منه درهمان بماء بارد مع دهن ورد، وكذلك متى أخذ أربع أواق من ماء الرمان المز مع درهمين من دهن ورد، وكذلك ماء الخيار المعصور.

من تذكرة عبدوس: للريح المتولد من البلغم والريح: أصل السوسن ووج وقردمانا وكرفس وأنيسون وحب بلسان وعوده وحرف وغاريقون وزراوند طويل وقنطوريون معجونة بعسل ويشرب بماء حار، وإن كان المغس مع إسهال فاقصد لقطعه، وإن كان يابساً فاسقه الأدوية

---

(1) د : الماعز.

(2) م : اذهب .

المسهلة فإنه ملاكه .

من التذكرة[1] ، **ومن الكمال والتمام**[2]: متى كان المغس مع ريح غليظة فإنه ينتقل ويجول مع قراقر فليسق حرفاً مقلواً إن كان به إسهال مع ذلك، وإن كانت طبيعته يابسة فليسق من الحرف غير مقلو مرضوضاً درهمان، ومن بزر الكرفس درهم ونصف، ومن الأنيسون وزن درهم بماء حار، وإن كان المغس من كيموس غليظ[3] أقام بموضعه لا يزول فاسقه من حب البلسان درهماً ، مر نانخة وزن نصف درهم أو شجزنايا أو مثروديطوس ويسهل بعد ذلك بطنه بإيارج فيقرا قد عجن بعسل مع أنيسون ونانخة وكرويا، وإن كان الكيموس المولد للمغس غائصاً محتقناً[4] فى الأمعاء ولم يعط علامة فعالجه بالحقن إذا كان فى السفل، وإن كان فى العلو فيما يسهل البطن فإذا خرج فاسقه من الحرف المدقوق بعد ذلك وزن درهمين مع ماء حار وشئ من زيت، وإن[5] كان المغس من صفراء ويكون معه لهيب وعطش وغرزان فاسقه من البزرقطونا درهمين ومن بزر الخيار وزن درهم ومن الخطمى مثله مع شئ من دهن ورد.

جورجس: اسق لقرحة المعى فلونيا فارسية إذا لم تكن حمى،

---

(1) لعبدوس .

(2) لابن ماسويه .

(3) م : غليظة .

(4) – م .

(5) د : واذا .

واسق من إنفخة الأرنب بأوقية من لبن مقطر .

ماسرجويه البصرى: الفواق فى المغس والزحير قاتل .

ابن ماسويه، فى الإسهال : سحج المعى يكون إما من المرتين[1] ، أو بلغم مالح، أو شُرب أدوية معدنية، أو حريفة فاستدل على الخلط بأن تنظر ما يخرج من الإسهال فإن كان خلطاً صفراوياً أو سوداوياً أو بلغمياً فاتل[2] كلا بما يصلح .

الرازى: هذا يكون تعرّفه من أول الأمر بيّن، وأما الذى من شرف ما يخرج [يسأل][3] عن ذلك، واستدل فى أى الأمعاء هو من موضع الوجع.

ابن ماسويه : وبرد فى السحوج الكبد لئلا يخرج منها مرار إلى المعى فيكون سبباً لدوام السحج، وقوّه بأن تفصد الباسليق وتضمد بالأشياء الباردة القابضة عليها .

الرازى : إذا زكنت أن ذلك من أجل العلة ورأيت الجسم محتملاً فافعل ذلك .

سفوف: نشا مقلو خمسة، صمغ مقلو عشرة، بزرقطونا مقلو عشرة، طين مختوم خمسة، طين أرمينى خمسة عشر، بزر الخيار وبزر الخطمى مقلوان قلواً يسيراً عشرة عشرة، الشربة ثلاثة دراهم بالغداة

---

(1) الصفراء والسوداء .

(2) فاتــلْ : فعــل أمر، تلّى الشئ شيئاً: أتبعه إياه، وتِلْوُ كل شئ: ما يتلوه ويتبعه (المعجم الوجيز، ص 77).

(3) أ ، د ، م : يسل .

وثلاثة بالعشى بماء قد أُنقع[1]، فيه صمغ عربى وطين أرمينى، ويجعل شرب مائه كله من هذا، ويتخذ له حساء من أرز قد غُسل غسلات ورض مع شئ من لباب الخبز السميذ المقلو ويذر عليه الصمغ المقلو، ويطجن له الحماض بزيت وصفرة بيض وطيهوج ودراج شواء ومطجناً.

إذا كان مع السحج برد شديد فاجعل فى بزورك حرفاً مقلواً قليلاً.

ابن ماسويه: وإذا كان "سبب السحج"[2] فى أسفل المعى المستقيم وهو الزحير فقوه بالأشياء القابضة يجلس فيها أو بمراهم[3] المرداسنج والجنار، وإسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، ومح البيض .

وإن رأيت ما يخرج من البطن لزجا[4] أبيض فعالجه بحقن الزرانيخ، وإذا رأيت الدم والمرار أغلب فلا تقربه بهذه الزرانيخ، وجملة فلا تستعمل حقن الزرانيخ إلا عند خروج الشئ اللزج الأبيض، وإن رأيت الدم أغلب فيما يخرج فمل إلى القوابض المبردة، وإذا كانت المرة أقل فإلى اللزجة[5] وما يجلو قليلاً ويجفف، وإذا خرج الدم الغليظ بعد خروج الجلود يدل على أن القرحة قد غارت وعملت عملاً قوياً، فإذا خرج شئ عصى، فذلك جرم المعى نفسه وقد ثقبت ولا علاج له لأن الطبيعة لا تقدر على شئ، وإذا رأيت خراطة فقط فاعلم أن العلة خفيفة

---

(1) د : نفع .

(2) أ : السحج السبب .

(3) م : المراهم .

(4) م : لوجا .

(5) د : الزجة .

وهى اللزوجات المغشاة على جرم المعى فإذا كان معها دم، وصل إلى جرم المعى، وإذا[1] كان معها جلود صلبة فقد أخذ منها، وإن كانت صلبة غليظة[2]، فقد خرق الأمعاء.

الرازى: أكثر ذلك يحبس البطن عند انخراق المعى وينتفخ أسفل البطن لأن البراز يجتمع فيه، وربما كان هذا القيح الأبيض فى طرف الدبر فحمله الشياف حينئذ من الزرانيخ حتى يبقى، ثم حمله ما يسكن ويلحم.

من اختيارات[3] حنين، حقنة عجيبة: أرز فارسى أربع أواق، سويق شعير عدس مقشر من كل واحد أوقيتان، ومن الورد اليابس بأقماعه وجلنار ولسان الحمل وأذن الجدى أوقية أوقية، يطبخ <الجميع>[4] بأربعة أرطال من الماء بنار لينة حتى يبقى رطل ويصفى منه ثلثا رطل ويجعل فيه شحم كلى ماعز مذاباً أوقية، ودهن ورد خام مثله، وقاقيا ودم الأخوين وطين أرمينى واسفيذاج درهم درهم، وصفرة بيضتين تخلطان به، ويحقن به، فإنه عجيب .

الرازى: محل حقن الرازيانج والملح من القروح فى الأمعاء الوسخة، محل الدواء الحاد، والمرهم الأخضر من القروح الخارجة

---

(1) أ : فاذا .

(2) أ : غلاظا .

(3) د : اختيار .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الوسخة[1]، ولذلك لا يجب أن تجبن عنه إذا رأيت القيح كثير البياض والوسخ والوضر كما نرى الخارجة اللحوم البيض الرهلة، فإنه عند ذلك لا يبرأ إلا بها، ولا تستعمله إذا لم تر ذلك، ومتى أحببت الترفق فاستعمل القراطيس المحرقة ونحوها مرات، "فإنها تنوب"[2] عن الزرانيخ.

فتيلة تمسك لاختلاف الدم من استخراجى من أقرباذين سابور: أقاقيا وبزربنج وأفيون وإسفيذاج الرصاص وطين أرمينى وكاربا وعفص فج، يجمع الجميع بطبيخ الأرز المحتقن ويجعل بلاليط ويحتمل وفيه [جزء][3] كندر.

ماسرجويه البصرى: الأمعاء تتقرح إما لبلغم مالح وإما لصفراء وإما لسوداء، وحد القرحة التى من الصفراء أسبوعان، والتى من البلغم المالح ثلاثون يوماً، وأما السوداوى فإنه يزمن ولا يكاد يفلت منه إلا بجهد وإذا وجد قرحة فى المقعدة وكان القيح يخرج خالصاً من غير ثفل البتة وإذا خرج الثفل أيضاً خرج هذا أيضاً أولاً ثم خرج النجو بعقبه فإن العلة قريبة[4] من المقعدة، وإذا كان فى الأمعاء الدقاق نزل ضعيفاً قليلاً، وإذا كان فى الغلاظ نزل شئ كثير غليظ مع قطع لحم وشئ يشبه الثرب.

ويعرف ما الخلط من لونه النازل فإن كان أصفر فإن العلة من صفراء وإن كان أبيض دسماً فمن بلغم مالح، وإن كان أسود أو كمداً فإنه

---

(1) – د .

(2) أ : فانه ينوب .

(3) أ ، د ، م : جزو .

(4) – م .

من السوداء وخاصة إذا كان الطحال فى ذلك فاسدا، ويستدل على أنه من صفراء حارة لفساد الكبد وقئ الصفراء وعلى مقدار شدة الوجع تكون حدة الفضل، فإن بدا الوجع قبل المشى بساعة دل على أنه فى العليا وبالضد، وقلة الجسم أيضاً تدل[1] على أنه فى العليا وبالضد.

وإن خرج منه شيئ يشبه الجلود له عرض فهو من السفلى، واختلاط القيح على قدر اختلاطه يكون بعده من الدبر، وأشد ما يكون الوجع إذا كانت القرحة فى الأمعاء الدقاق، وإذا كثر[2] الاختلاف وقل ما يخرج منه مع تزحر شديد وقبل ذلك وبعده تتوجع المقعدة فهو زحير، ومتى رأيت الخراطة تجئ بعد انطلاق البطن فذلك يؤذن ببرء.

الرازى: خروج الدم من البطن من أسفل إما أن يكون مع خراطة ووجع، وإما بلا ذلك، فما كان منه بلا خراطة ولا وجع فإنه يعالج بما يعالج به نفث الدم وغيره، وما كان مع وجع وخراطة وزحير ومغس فتكون إما فى المعى العليا، وإما فى السفلى، وإما فى طرف المعى المستقيم عند الدبر فيعالج ما كان فى المعى الدقيق بالبزور[3] المقلوة بالطين والصمغ، فإن لم ينفع فأعطه[4] كالحمص من الفلونيا الفارسية واسقهم حفنة من الشاهلبوط بشئ من رب الآس بالليل، واللبن المقطر بالماء جيد لهم أو خذ طبيخ الأرز ثلاث أواق فأعطه مع ثلاث أواق من

---

(1) د : يدل .

(2) د : كبر .

(3) أ : بالزرور .

(4) د : فاعكه .

طبيخ السماق، واسقه دانقاً من إنفخة الأرنب ودهن ورد مع ثلاث أواق من اللبن المقطر وبيته بالليل على طرائيث مطبوخ باللبن.

ومتى كانت حمى فاسق طباشير وبزر حماض وصمغاً وسماقا يعجن بلعاب بزقطونا ويكون مع طين، والغذاء صفرة بيض، وللسفلى بالحقن وإذا أزمن وعتق فبأقراص[1] الزرانيخ، وإذا كان الوجع واللذع مؤذياً فاجعل فى الحقن شحم الدجاج وشحم البط وفى الأكل أيضاً، وإذا كان مع قروح الأمعاء فساد هضم وبرد البطن فاجعل أقراصه مركبة من قابضة ومسخنة نحو هذا القرص، صفته:

حب آس جلنار طين البحيرة سماق طباشير أفيون أنيسون نانخة كمون زنجبيل فاتخذه أقراصاً وأعط منه واحدة كل يوم وهكذا بالليل، إن شاء الله، ونحوه كالقمحة السوداء.

وإذا لم تكن مع برد وفساد هضم فاقتصر على القابضة والمغربة والمخدرة مثل هذا: عفص سماق جفت البلوط أقاقيا[2]، طين صمغ مقلو أفيون بالسواء ويجعل قرصاً ويسقى، ومن أطعمتهم البيض المسلوق بالخل والأكارع وخبز الأرز والعدس المقشر والسمك، ومن عجل بطنه فأرز بشحم والشهدانج والجاورس بالنمام، ويتوقى أصحاب الزحير، ويعطون عند النوم القمحة السوداء وبالغداة الفلونيا إن لم تكن حرارة لكن مع برد فالشخزنايا.

الساهر: لقروح المعى: بزر قطونا بزر الريحان بزر خطمى

(1) أ : باقراص .

(2) – م .

مقلوة بزر لسان الحمل طباشير بزر حماض مقلو نشا مقلو صمغ طين كاربا.

الرازى: على ما رأيت مرات أنه ربما كان مع السحج إسهال ورطوبات كثيرة، واجعل حينئذ فى السفوف الأشياء القابضة كالقرظ والطراثيث والبلوط والسماق والكزبرة المقلوة والبنج والأفيون ونحو ذلك، وإن احتجت فاجعل معه حب الآس وعفصاً وخرنوباً ودقيق الغبيراء مقلواً والمقل المكى[1] ونحوها، وإن كان مع برد وكان السحج عن بلغم فزد فى ذلك حرفاً مقلواً، وإذا كان المغس شديداً فألق معه حب البلسان وبعض الأشياء الطاردة للرياح كالأنيسون وبزر الكرفس.

الساهر: ومتى كانت العلة مبتدئة فاحتجت إلى الحقن فعليك بالقوابض أكثر والمغرية، وإذا طال الأمر قليلاً فألق معه قرطاساً محرقاً ونحوه حتى إذا كان آخر الأمر فألق الزرانيخ.

فتيلة تقطع الزحير: إسفيذاج الرصاص دم الأخوين سادوران أفيون، وإذا كان الزحير مزمناً فاجعل فى الشيافة قرطاساً محرقاً ونحوها.

الطبرى: إذا سكن الوجع ساعة بعد ساعة فالعلة فى المعى العليا، وإذا كان الوجع فوق السرة فالعلة هناك، وإذا خرج الرجيع بعد الوجع بمدة فهو فوقه، وإذا كان شديد الاختلاط[2] فهو فوق وإذا لم يكن فيه شحم ودسم فمن العليا لأنه ليس لها شحم ولا دسم وبالضد، والذى من الكبد

---

(1) – أ .

(2) م : الاختلاف .

يكون منه مثل ماء اللحم بلا وجع، وهذا ربما احتبس أياماً حتى يجتمع ثم يجئ وربما جاء شئ مثل الدردى وهذا يكون من قرحة كانت فى الكبد فانفجرت، وعلامة هذا ونحوه ألا يضعف العليل بل يقوى، وربما انقطع عرق فى السعدة ونواحيها وخرج الدم صافيا.

وإذا خرج فى قروح المعى قطع لحم فقد تآكلت نفس المعى ولا برء له، وإذا خرجت[1] خراطة فهو ابتداء، وإذا خرجت القشور فهو إمعان القرحة، وإذا خرج اللحم فهو غايته التى لا شئ أردأ منها.

ويسقى ثلاث حمصات من الفلونيا .

قرص يحبس البطن من ساعته: أفيون أقاقيا ثمرة الطرفا سماق حب الآس الأسود يتخذ <الجميع>[2] أقراصاً بماء السفرجل والتفاح، وتشرب واحدة، وينفع منها إذا اعتقت اللبن المطبوخ بالحصى وهو بالغ النفع مغر للمعى.

الرازى: احتل لتنويم صاحب قروح المعى والذرب فإنه فى غاية النفع له وانقع السماق يوماً وليلة وصف ماءه واتخذ ذلك من الكعك وامنعه الفاكهة فإنها رديئة للمعى، اللهم[3] إلا السفرجل والكمثرى والزعرور ونحوه، فإن لم تكن حمى فأعط أكارع وألق فى حسائه الذى يتخذ له من الأرز أكارع واطبخ العدس ويكون طبخه مرتين بمائين، وصفه، وكذلك فافعل بالكرنب، وأطعمه الحماض والرجلة والأطرية، فإن

---

(1) أ : كان خروج .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) – د .

هذه كلها من أطعمته، واللحم ليس بجيد لمن به قروح[1] المعى، لكنك مضطر إليه متى طالت العلة لضعف القوة فاختر إذا ذاك من الحيوان ومن الطير ما كان بريا[2]، واختر الطير على المواشى، والمواشى على السابح، وخذ من الطير ما هو سهل الانضمام وفيه أدنى يبس ومما هو كذلك: الدراج والحجل[3] والشفانين والأرانب والغزلان والأيايل ومن البحرى الهازبا والشبوط[4] يعمل ذلك كله بخل وتوابل قابضة وحب الآس والبيض السليق بالخل، وليشربوا الماء فى الابتداء وخاصة ماء المطر، فإن لم يجد فألق فى الماء طباشير وطيناً فإن استرخت المعدة من شرب الماء فاعطهم شراب السفرجل وشراب[5] الفاكهة، فإن لم تكن حمى وضعفت المعدة جداً فاعطهم شراباً أسود قابضاً وامزجه لئلا يثير

---

(1) م : قرح .

(2) أ : تريا .

(3) حجل : هو طائر القبج، وهو طائر معروف على قدر الحمام ، أحمر المنقار والرجلين ، لحمه معتدل جيد سريع الهضم ، وكبده إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال ، نفع من الصرع، ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة فى العين كحلاً، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء متساوية، وحجر بها من خارج العين، نفعت من ابتداء نزول الماء فى العين. وإذا استعط بمرارة الحجل إنسان فى كل يوم جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره (جامع ابن البيطار 264/2).

(4) الشبوط : شبابيط كالبرابط وهى سمك صغار الرؤوس ، دقاق الأذناب ، عراض الأوساط ، الواحد شبوط ، وشبه به البربط (الزمخشرى ، أساس البلاغة ، مادة شبط) وفى الوجيز : الشبوط نوع من السمك يكثر فى نهر دجلة ، عريض الوسط ، دقيق الذنب ، ناعم الملمس (المعجم الوجيز ، ص 334) .

(5) د : وشرب .

الحرارة والورم فى الأمعاء، وسارع من أول الأمر قبل ضعف القوة بالأدوية المقوية والقابضة لأن القوة إذا ضعفت لم[1] تكد هذه تنجح لأن السيلانات تكثر حينئذ إذا طال الأمر بهذه العلة فاعط فيها الأدوية والحقن جميعاً، لأن الأعلى يألم باشتراك الأسفل والأسفل بالأعلى .

بزور جيدة كافية: بزرقطونا وصمغ وطين مقلو ويعطى منها ثلاثة دراهم برب سفرجل .

آخر: بزرقطونا بزر مر وبزر رجلة بزر لسان الحمل بزر ريحان بزر الورد بزر الحماض بزر الخطمى درهم درهم، طباشير طين أرمينى نشا صمغ درهمان درهمان، يقلى <المخلوط>[2] حسناً ويعطى منه خمسة دراهم بماء لسان الحمل أو عصى الراعى أو الرجلة، وإن كانت حمى فاسق أقراص الطباشير الذى بالحماض.

لم يعط علامات، ويفرق بين التى من رياح وغيرها بجولانها من القراقر والتمدد، وأن يتقدم ذلك تدبير يوجب رياحاً كشراب كثير المزاج. واطعمه منفخة ونحو ذلك، وتعلم الذى من فضلة غليظة بما تقدم من التدبير من أطعمة غليظة، وبأن الوجع لا ينتقل سريعاً ويكون شبه الثقل وإنه يندفع من مكانه كالشئ الذى يندفع ويوجع من غير أن يجول ويتحرك بل كأنه حجر يدفع ويوجع، وعلاج هذا هو الإسهال، وتعلم الذى من أخلاط حريفة فإنه يكون من وجع ناخس لذاع وفى أماكن قليلة فى

---

(1) د : لا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

البطن <و هو>[1] قصير الوقت يسكن ويهيج ويعم الثلاثة .

دواء مسهل يركب من سقمونيا وورق السذاب والبورق كالتمرى، فإن هذا الإسهال يخرج الفضلين الغليظين، ويفش[2] الرياح، إلا أن يكون ذلك بعقب إسهال، فإنه إن كان بعقب إسهال دل على أن هناك فضلة حارة بقيت أو سحجاً قليلاً بعقب ذلك فاستعمل البزرقطونا ودهن الورد ونحو ذلك، وينفع من الريحى[3] التكميد بالجاورس، وهو نافع للذى من فضلة غليظة أيضاً.

ابن ماسويه، قال: اسق لقروح الأمعاء أربعة دراهم من الصمغ العربى بسكرجة من لبن مطبوخ بالحديد، واسقه نصف درهم من إنفخة الأرنب فإنها تحبس البطن من ساعته <و>[4] تسقيه باللبن المطبوخ أيضاً.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : ويفشى .

(3) أ : الريح .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

الباب الثانى عشر

فى الاستسقاء

الرازى: من الاستسقاء[1] جنس حدوثه من برد البدن ونقصان الحرارة الغزيزية والذى ينزف الدم أو يشرب ماءً بارداً أو يكثر فى بدنه الخلط الذى تحت هذا الجنس .

الاستسقاء الذى يحدث[2] من الكبد زقى، وعن فساد المعدة والأمعاء طبلى ، وأما الاستسقاء الكائن عن ورم الكبد فيعرض لصاحبه أن تدعوه نفسه إلى أن يسعل ثم لا ينفث شيئاً يعتد به إلا رطوبة قليلة دموية ولا ينطلق بطنه ولا يخرج منه إلا شئ يابس صلب باستكراه ويجد فى بطنه أوراماً بعضها[3] فى الجانب الأيسر، ويظهر أحياناً ولا يلبث أن تغيب، ثم تعود إنما يعرض له السعال لأن ورم الكبد أبداً يدافع الحجاب فيعرض له ضيق فى نفسه شبه ما يعرض لمن فى رئته شئ فيزيد السعال فإذا سعل علم أن ذلك الضيق لا يتسع عليه بسعاله ولا ينفث شيئاً له قدر ولكن رطوبة رقيقة مائية بمنزلة الزبد، فهذا هو الفصل بين

---

(1) الاستسقاء : مرض مادى يتخلل فى الأعضاء مادة غريبة باردة (محمود بن محمد السجزى، حقائق أسرار الطب، تحقيق محمد فؤاد الذاكرى، الإيسيكو 2007 ، ص 109)، والاستسقاء Ascites يسمى الحَبَن، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلى فى جوف الغشاء البريتونى المغلف للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن وشعور المصاب بوجود سائل كالماء فى جوفه، ويحس به خاصة أثناء انحنائه وتحركه بشدة، وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرتيه قد انتفختا واندفعت سرته للأمام، وهذا خلاف شعوره بالتعب والخفقان وضيق النفس، وغير ذلك (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

(2) د : حدث .

(3) – أ .

الاستسقاء من الكبد والآخر الذى تقدم ذكرها، وأما بطنه فلأنه لشدة الحرارة يبس بعض رطوباته من أجل الورم الحار فى الكبد وبعضها يسير إلى الفضاء الذى داخل الصفاق فيكون ما ينزل لذلك صلباً باستكراه.

ماسرجويه البصرى: قد يكون من ورم طرف الكبد حصر البول لأن الوريد الذى يأخذ الماء من الكبد إلى[1] الكلى ينضم بالورم فيسد، فيرجع ماء الدم إلى الأمعاء .

اللحمى أقرب ضروب الاستسقاء من البرء، وقد رأيت خلقاً برؤا منه، فاسقوهم حب الراوند ولبن اللقاح، وقد يسهل الماء إذا كان مع حرارة ببول المعز ثلاثة أساتير[2] مع مثله ماء عنب الثعلب وإن لم ينتفع بذلك سقى ألبان اللقاح وأبوالها .

فهو علاج اللحمى، وعالج اللحمى بحب السكبينج وبقمحة السكبنج وهو دواء نافع للرياح فى الجوف جداً <وصفته>[3] سكبينج بزر كرفس جزء جزء هليلج جزء، انجدان وحرف نصف نصف، الشربة ثلاثة دراهم وبالاثاناسيا والأميروسيا وجوارش البزور بماء البزور الطاردة للرياح فإن كان بطنه يابساً ليناً دائماً، وإن كان ليناً فأعطه الشجرنايا، وقد

---

(1) م : و .

(2) أساتير : هذا الوزن الذى يقال له الإسار معرب أصله جهار، فأعرب فقيل إستار، ويجمع أساتير، قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار، لأنها بالفارسية جهار فأعربوه وقالوا: إستار (الأزهرى ، تهذيب اللغة، مادة ستر) والإستار : يزن أربعة مثاقيل ونصف (المعجم الوجيز ، ص302).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

يسقون دهن الخروع بماء الأصول، واجعل غذائهم ماء حمص بشبت وكمون، وإذا سقيت دهن الخروع فضع على[1] رأس العليل دهن البنفسج ليمنع الصداع والسدد وخاصة إن كان العليل بصداع فى علته .

حب الراوند على ما رأيته هناك: رواند صينى نصف مثقال، عصارة قثاء الحمار ربع درهم، لبن الشبرم، طسوج، أفسنتين نصف درهم يجعل <الجميع>[2]حباً ويسقى شربة.

الرازى: مطبوخ ألفته ليسهل الماء: يؤخذ من التربد خمسة دراهم، ومن الشبرم درهمان، ومن المازريون ثلاثة دراهم، ومن الأفسنتين والاسطوخدس ثلاثة دراهم، ومن الإيرسا <و>[2] قثاء الحمار ثلاثة ثلاثة[3] يطبخ <الجميع>[4] بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف، ويسقى ثلثى رطل "مع عشرة دراهم"[5].

ماسرجويه البصرى: أو اسقه ماء القاقلى ثلاثة أيام كل يوم رطلاً وعشرة دراهم من السكر الأبيض وفى الثالث كف، واسقه ماء الهندباء وماء عنب الثعلب إن كانت حرارة ، وإن كان البرد غالباً فماء[6] الجبن والكرفس أوقيتان مع قدر حمصة من الترياق، وحمه فى ماء الكبريت، وإن كان فى الكبد صلابة ما فضمدها ثم حللها .

---

(1) – م .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) أ : ثلث ثلث .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) هكذا فى كل النسخ.

(6) د : فمع .

الرازى: مرهم يسهل الماء : يؤخذ روسختج[1] وخرؤ الحمام وعصارة قثاء الحمار وشحم حنظل ومازريون وشبرم وإيرسا وافسنتين، اعجن الجميع ببول الماعز واجعل على وجهه قليل دهن سوسن والزقه على البطن فإنه يسهل الماء، وإن شئت فاتخذ من هذه حقنة فإنه يسهل[2] الماء، وإن شئت فرزجة، وإن علفت الماعز شيئاً من قاقلى وشيئاً من مازريون فى علفها كان لبنها جيداً جداً وهذه الأشياء يحتاج إليها عند الحرارة وأما فى غير ذلك فلا.

علاج جيد للاستسقاء الزقى : اسقهم ما يدر البول وانفخ فى آنافهم العطوس وعطسهم فإن العطاس الشديد يدفع الاستسقاء وذلك أنه يهز ويدفع الماء إلى ناحية الكلى، فإذا أحسنت العلاج وقويته نزل الماء بكثرة إلى جلد الخصى أيضاً فاغرزه بإبرة غرزاً نعماً ودعه يرشح.

ماسرجويه البصرى: فإن كانوا يعطشون عطشاً[3] شديداً فاسقهم كل يوم نصف درهم فيلزهرج بثلاث أواق من ماء عنب الثعلب فإنه يسكن العطش ويذهب الورم .

ولا دواء أبلغ للاستسقاء من دواء اللك[4] فإنه عجيب .

الرازى: يمرخ بما ينفع الكبد كالافسنتين والغافت والهندباء وعنب

---

(1) روسختج : هو الراسخت وهو النحاس المحرق (ابن البيطار ، الجامع 446/1).

(2) م : يشيل .

(3) – د .

(4) اللك : صبغ أحمر يصبغ به جلود البقر للخفاف ، وهو معرب ، واللك : ما ينحت من الجلـد الملكوك يشد به الساكين فى نصبها ، وهو معرب أيضاً (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة لكك).

الثعلب والسنبل والراوند ونحوها.

ضماد مسهل للماء الأصفر مصلح، شحم حنظلٍ جزء يدق وتربد جزءان، فربيون نصف جزء، عصارة قثاء الحمار [جزء جزء][1] الحمام وروسختج [جزء جزء][1] مازريون وحب النيل [جزء جزء][1] شبرم نصف جزء، يجمع الجميع ويسحق بماء الهندباء ويجعل عليه دهن سوسن آسمانجونى ويلزم البطن .

الطبرى: دواء يحفظ من الاستسقاء المستعد له[2] ويسهل الماء الأصفر إذا حدث الاستسقاء ويصلح للأصحاء : إهليلج أصفر عشرة دراهم، بليلج مثله، تربد عشرة، ملح هندى مثله، مازريون مثله يجمع <الجميع>[3] بعسل، الشربة منه مثقالان.

وله[4] دواء يخرج الماء بقوة : ملح درهم، مر فربيون نصف درهم، يجعل على بيضة ويسقى .

الرازى: ينظر فى هذا "فإن ابن سرابيون قال أيضاً"[5]: يسقى درهماً واحداً.

سكنجبين يسهل الماء الأصفر ألفته على ما رأيت: أربعة أرطال ماء يلقى فيها أوقية شبرم وأوقية مازريون ويترك نقيعاً ثلاثة أيام ثم يطبخ حتى يبقى رطل واحد بنار فحم رقيقة، ثم يصفى بعد المرس نعما،

---

(1) أ ، د ، م : جزو جزو .

(2) – د .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أى للطبرى .

(5) م : فإنه قال ابن سرابيون أيضاً.

ثم يؤخذ ما صفى منه ويؤخذ نصف رطل خل فى غاية الصفاء ورطل سكر العشر وذلك الماء الذى صفيته فيطبخ <الجميع>[1]حتى يذهب الماء ويصير له قوام، ثم يشد مثقال فربيون فى خرقة ويسقى منه أوقية، وإذا سقى هذا الدواء فاطل على الكبد أشياء مقوية، ويسقى من غد ما يقويها ويبردها مثل الهندباء وعنب الثعلب إن كانت حرارة قوية .

شرب ألبان اللقاح للاستسقاء : يشرب رطل ساعة حلبة[2] مع أوقية من بولها فإن استمرأه بعد ساعة شرب رطلاً أيضاً ومكث حتى يسهله ويستمرئه، ثم يأكل فإن هو لم يسهله لم يعاود شربه لأنه يخاف أن يتجبن فى معدته، فإن أسهله ونفعه شربه من غد بسكنجبين وحده أو حب[3] السكبينج أو مع هليلج أصفر، وإن حمض يوماً فاترك يومين ، فإن تمدد جوفه حقن، وإن جمد فى المعدة عولج، فإن حمض فلا يشرب ذلك اليوم ماءً بل شراباً ممزوجاً حلواً ولا يأكل إلا قليلاً ويأكل بين يومين مرة حتى يستنقى نعما ويأكل خبزاً مثرودا[4] فى الشراب وفى مرق دجاجة، فإن نقض الماء كله وبرئ كوى كيات لئلا تعود ، لتعلف الناقة الشيح والكرفس والرازيانج.

يؤخذ ماء الجبن فيجعل فى الرطل خمسة دراهم من تربد مسحوق

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : يحلب .

(3) أ : حجب .

(4) مثرود: الثَّريد فعيل بمعنى مفعول، ويقال أيضاً مثرود، يقال ثردت الخبز ثرداً من باب قَتَل وهو أن تفته ثم تبله بمرق والاسم الثُّردَة (أحمد بن محمد الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير، مادة ثرد).

ودهم ملح درانى يغلى برفق حتى تؤخذ رغوته كله، ثم يصفى ويسقى منه رطل، ثم يزاد إلى رطل فإنه ينفض[1] الماء ولا يسخن، وأجود ما يكون أن يتخذ ماء الجبن من لبن اللقاح فإن عدم فلبن المعز.

الاختصارات لعبدالله بن يحيى: النوع اللحمى أسرع برءاً وأسهل أمراً.

ويعالج بحب السكبينج والغاريقون والملح الهندى .

والزقى يتلوه فى سرعة البرء وهو أعسر ويعالج بمثل ذلك ، وإن كان من فساد مزاج حار فإنه مما[2] يعظم نفع له: طبيخ الهليلج الأصفر والخيارشنبر وماء عنب الثعلب والسكر وأبوال المعز وألبانها، وأما الطبلى فلا يقبل العلاج البتة فلذلك تركنا الكلام فيه.

الرازى: علاج الطبلى: يحمل الأشياف التى تخرج الرياح، والتكميد، وسقى ماء الأصول، وترك الأغذية المنفخة[3] البتة ودلك البطن، وإنما يكون هذا لاجتماع الأرواح التى تحتاج أن تخرج من البطن كما يكون الزقى من اجتماع البول .

ابن ماسويه : لبن الشبرم [جزء] ميبختج جزء يطبخ حتى ينعقد ويجعل حباً كالحمص، الشربة حبتان إلى ثلاث حبات قبل الطعام وبعده وفى كل الأحوال[4] لا يضر أن يخالط الطعام وهو يخلف الماء جداً

---

(1) د : ينقص.

(2) د : ما .

(3) م : المفتحة.

(4) + أ : و .

عجيب فى ذلك .

الرازى: طبيخ الاستسقاء: إهليلج أصفر عشرة دراهم، تربد درهمان أصول السوسن الآسمانجونى درهمان، يجمع الجميع ويطبخ ثلاثة أرطال مع الماء حتى يبقى منه رطل ويصفى ويشرب مع نصف درهم غاريقون <فإنه>[1] عجيب جداً.

الاستسقاء اللحمى ربما[2] كان وليس بالكبد علة البتة لكنه من أجل أن الكلى لا تجذب مائية الدم، ودليل ذلك قلة البول وأن الشهوة لا تسقط، فأما إذا كانت الشهوة ساقطة واللون رديئاً وتقدم ذلك سوء مزاج أولاً واختلاف كيلوسى[3] فالعلة برد الكبد.

من التذكرة، قال[4]: الاستسقاء إذا لم تكن معه حرارة أى صنف كان، فاسق الكلكلانج وحب المازريون بماء الأصول مع الكلكلانج الصغير البارد.

الكمال والتمام لابن ماسويه، قال: يسهل المستسقى إذا ضعف جداً بضماد يتخذ من شحم الحنظل وشبرم ومازريون وحب النيل وسقمونيا وتربد ومرارة البقر وقثاء الحمار وإيرسا ولبنى وفربيون يجمع <الجميع>[5] بشمع ودهن .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ : رما .

(3) + د : فيه .

(4) ابن عبدوس .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الرازى: هذا ردئ جداً إلا أنه يهيج من[1] الحرارة أكثر مما يهيج إذا شرب مثلاً.

من جوامع حنين فى الاستسقاء، قال: شر أصناف الاستسقاء اللحمى لأنه قد فسد[2] فيه مزاج الكبد ومزاج العروق واللحم كله حتى صار نوعاً غريباً لا يستحيل فى الهضم الثالث .

وإذا طالت الحمى حدث الاستسقاء على الأكثر.

الرازى: الذى رأيناه بالتجربة أن اللحمى[3] أسهلها برءا.

حنين: إذا حدث فى المعدة والكبد سوء مزاج رطب بارد فى الغاية أحدث الاستسقاء اللحمى لفجاجة ما يرد على الكبد من الكيلوس وبرده .

والاستسقاء مع الحمى ردئ قاتل .

من أقربادين حنين: حب مرتضى جيد جداً ينفع[4] المستسقين إذا صاروا إلى حد لا يرجون: نحاس محرق وخرؤ الحمام وسذاب مجفف من كل واحد أربعة دراهم، فربيون درهمان يجعل <الجميع>[5] حباً، الشربة منه درهم بماء عنب الثعلب أو بماء حار.

الرازى: مجارى البول إلى السرة تتصل بتقعير الكبد، والتى إلى

---

(1) – أ .

(2) د : سد.

(3) م : الحمى.

(4) أ : نفع .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

الكلى تتصل بالعرق الأجوف، فإذا كانت فى الكبد سدة من ورم صلب أو حار خرجت المائية أكثرها فى هذا المجرى.

متى رأيت استسقاء بعقب حصاة خرجت من الكلى وقل[1] مقدار البول فإن أحد المجريين انخرق، ومتى رأيت استسقاء بعقب ورم فى الكلى أو قرحة، فقد[2] انسدت مجارى البول فرجع الماء كالحال فى الطفل[3] الذى يحتاج أن يبحث عنه هو لم صار مرة ينفذ الماء إلى جميع البدن ومرة يجتمع فى البطن كله ويكون سائر ما ينفذ إلى البدن دماً يابساً فإنه يرى أصحاب الزقى صلاب اللحم نحافاً[4] أكثر من حالهم عند الصحة.

ماسرجويه البصرى: إذا استسقى الإنسان ظهرت العروق التى فى البطن كالباقلى الأخضر.

الرازى: نوع[5] من الاستسقاء يعرض إذا كان فى الكبد ورم حار أو سوء مزاج حار ويزيد على طريق التحليل أى انه يحلل رطوبة الكيموس جداً عند توليد الدم حتى تكثر المائية، وقد نرى ذلك وإن الدم فى أمثال هؤلاء قليل الرطوبة ونرى جميع أعضائهم غير البطن ضامراً يابساً صلب اللحم من الحال الطبيعية لهم فقد صح أن مائية الدم إنما تكثر

---

(1) م : وقال.

(2) أ : فانه.

(3) د : الأطفال.

(4) د : نحفا .

(5) + م : هو.

مع مزاج الكبد الحار لكثرة ما يتحلل[1] من الكبد عن الكيلوس من المائية وهى كيف لا تندفع إلى الكلى كلها لكن ينصب إلى البطن ويحتاج أن ينظر فى ذلك.

جورجس بن بختيشوع: اسق العليل فى الحبن[2] الزقى لبن الإبل مع أبوالها، رطلين لبن وأوقية من بولها ويتمشى قليلاً، ثم ينام وزده حتى يبلغ ثمانية أرطال فإن رأيت أنه يمشيه فلا ترد على أوقية بول، فإن لم يسهله فلا تسقه فإنه غير ملائم له، واخلط به إهليلجاً وسكراً فإن أمكن أن يأكل كل يوم مرتين فذلك وإلا فليأكل خبزاً مثروداً فى شراب لطيف أو ماء ولحم دجاج إن أكل[3] لحماً لضعفه أعطه يوماً دراجاً ويوماً خبزاً ومأقا يابساً قد أنقع بطلاء ممزوج فإذا سقيته أسبوعين ونفض الماء كله فاكوه على البطن ولا تؤخره أكثر من عشرة أيام لئلا يقبل بعد ذلك الماء.

والحبن يعرض إما ليرقان كبدى حدث أو حميات طويلة دامت[4] أو لكثرة شرب الماء البارد أو لكثرة التخم، فالكى ينفع اللحمة وربما نفع الزقى.

رأيت العماد فيما جربت فى كسر قوة اليتوعات على الخل

(1) – د.

(2) الحِبْنُ : ما يعترى الجسد فيقيح ويَرِم ، وجمعه : حُبُون (الخليل بن أحمد ، العين ، مادة حبن) والحبن : محركة داء فى البطن يعظم منه ويرم (الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، مادة حبن).

(3) م : ال.

(4) أ : داست.

والسفرجل ورأيت هذا أبلغ الأدوية فى إسهال المستسقى مع حرارة فانقع قطع السفرجل فى الخل ثلاثة أيام <و>[1] يسحق بوزنه من المازريون الحديث ويدق معه حتى يختلط ويلقى على أوقية من ذلك الخل نصف رطل من السكر ويطبخ حتى يصير فى ثخن العسل، ثم يعجن به الجميع ويرفع ويسقى منه بقدر الحاجة، وإياك أن تسهل مستسقياً بالصبر فإن له خاصة فى ضعف المعدة والكبد.

الرازى: يجب أن تعلم أن شرب الماء الحار يكبر الجوف لأنه لا يسكن العطش وخاصة إن أكثر التعب لأنه يسخنه[2] ويدعوه إلى ذلك ويكبر جوفه ويفسد مزاجه، فإذا بلى[3] الإنسان بشرب الماء الحار فلتكن أغذيته حامضة ويمزجه بسكنجبين، وبان من كلامه أنه يسقى مستسقياً فى ما به حرارة حب المازريون، مرات ومرات الفصد أيضاً.

ينبغى أن يعطى المستسقى حبات لبن الشبرم معجوناً بميبختج فإذا أخلفه ما يكتفى به فاسقه رُب الحصرم والأميرباريس وما يرد قوة[4] أمعاءه وكبده بالصندلين ثم عاود.

أول الأوقات بأن يسلم المبزول: الربيع، وشره الصيف.

الساهر: مازريون زنه[5] رطل يصب عليه ستة أرطال خل

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) د : يسخن .

(3) أ ، د ، م : بل .

(4) – أ .

(5) أ : وزنه.

وثلاثة أرطال من الماء يطبخ حتى يبقى ثلاثة أرطال، ثم يصفى ويطرح عليه ثلاثة أرطال من سكر العشر ويطبخ حتى يغلظ ويسقى منه المحرور أوقية بمثله ماء، فإذا أخلفه سقى بعده شراب السفرجل وضمدت الكبد بالمبردات والمقويات.

وإن شئت فاتخذ لهم ماء الجبن من لبن اللقاح واسقهم بها السكنجبين فإنه يجئ عجيباً جداً، فإن اتخذته من لبن الماعز[1] جاد، والأول أفضل، واعلف الناقة الرازيانج والهندباء واسقهم ماء الجبن المتخذ[2] من لبنها بسكر العشر إن شئت فإنه جائز والقاقلى والعشر.

سقيت الوشجانى لبن اللقاح بسكر العشر فكان بقدر ما احتاج فى الإسهال وبرئ عليه برءً تاماً، وكان قد شرب ماء البقول والأميرباريس أياماً كثيرة فلم يره نفع.

وإذا لم تكن حرارة فاسقه لبن اللقاح والكاكلانج والمازريون، ورأيت أكثر ما يعتمد عليه بولس فى إسهال المستسقين على بزر المازريون يسميها باسم هكرا، ثم يستعملها فى الأشربة والحبوب لهم.

الرازى: إذا رأيت استسقاء مع[3] حرارة شديدة فاتخذ حباً من هذه الحبة وسكر العشر واسق منه بماء الجبن وبجلاب وبسكنجبين وبماء الهندباء وعنب الثعلب.

رأيت خلقاً من المستسقين برؤا بأن اندفعت طبائعهم ويجب أن لا

---

(1) د : المعز.
(2) – م .
(3) م : من.

يحبس إلا أن يضعفوا فإن ذلك برؤهم ، وقول أبقراط فى عروقه، أى رجع الماء إلى الأمعاء.

اعتمد على هذين وثق به واعمل على أن يكون صرفاً ما أمكن لأنه إن مزج بماء كثير برد ورطب لكنه على حال من أن يسقى صرفاً، فالاعتماد[1] فى الاستسقاء الزقى على إسهال الطبيعة لأنه متى بقيت فى لفائف الأمعاء رطوبة زاد البطن جداً، وإذا كــان "البطن ينحدر"[2] دائماً أضمد البطن ولا يجب أن يسهل كثيراً ضربة لأنه يسقط القوة بل قليلاً قليلاً فلتحفظ ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء زقى مع حرارة وقوة ضعيفة، غذوته بلحم الجدى شوى وبالقبج[3] والتهيوج ونحوها من الطير وخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراء، وأوسعت عليه فى ذلك لحفظ قوته ولم آذن له فى المرق البتة إلا يوم عزمى على سقيه الدواء وكنت فى ذلك آذن له فى زيرباج قبل الدواء وبعده، أما قبل الدواء فلتكن صنيعته أشد مواطات وأما بعد [فلكى][4] لا يكثر عطشه، وأمرته أن يأكل هذا بخل متوسط الثقافة وأسهلته بهذا الدواء المطبوخ وصفته:

إهليلج أصفر سبعة دراهم، شاهترج أربعة دراهم، حشيش الأفسنتين درهمان، حشيش غافت درهما، هندباء غض باقه سنبل الطيب

---

(1) أ : الاعتماد.

(2) م : ينحدر البطن .

(3) – د.

(4) أ ، د ، م : فلان.

درهم ، بزر الهندباء درهمان، يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يصير رطلاً ويمرس فيه عشرة دراهم من سكر ويشرب[1].

وأيضاً لهذا الحب: لبن الشبرم ومثله من السكر المعقود، وكنت أعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلحم التين مثلاً بمثل[2] وأعطيته منه حمصتين أو ثلاثاً، وسقيته بعده رُب الحصرم والريباس، وضمدت كبده بالبرادة وبحب قُندس وبالمازريون المنقع بخل.

ومن أطليته على البطن: الطين الأرمينى بالخل والماء، ودقيق الشعير، والجاورش، وأخثاء البقر، وبعر المعز، ورماد البلوط[3]، والكرم، وفى الأحايين البورق والكبريت كلها بخل، ومتى حمى ضمدت كبده بضماد الصندل وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن، وقد أسهلته أيضاً بشراب الورد بعد أن أنقعت فيه مازريونا ومرة [دفعت][4] فيه لبن الشبرم وأدفت له من الفواكه فى التين اليابس واللوز والسكر وأمرته بمصابرة العطش وأن يمسك فى فيه ما يمسك عنه العطش، ومتى أفرط عليه مزجت له خلا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت أعطيه قبل الأكل وبعده وبالجملة فلم أدعه يوماً بلا نفض.

مسهل جيد: يعصر ماء الهندباء الرطب ويصب على مازريون

---

(1) م : وشرب.

(2) د : بمثلا .

(3) – م.

(4) أ ، د ، م : رفعت.

وزن درهمين وإهليلج أصفر عشرة دراهم ويسقى، أو يؤخذ عشرة دراهم[1] من الهليلج ودرهمان من المازريون يطبخ برطلى ماء حتى يصير نصف رطل ويصفى ويجعل معه أوقية من ماء الهندباء ويسقى، واعلم أن الأقراص التى تعمل بالأميرباريس ونحوها إذا كانت الطبيعة يابسة[2] رديئة فى البطن فعليك بالإسهال ما أمكن.

طلاء عجيب: يؤخذ البعر البالى وسعد وطين ويطلى به البطن بخل وماء، أو يعصر أطراف الخلاف أو الطرفاء ويطلى به.

طلاء آخر لمن يتقدر، مجفف قوى: سعد إذخر [جزء جزء][3] مر وحضض وورد وسنبل وطين أرمينى ونطرون يطلى <به>[4] جميعاً <و>[4] تحر أن لا يكون فى هذا قوابض لأنها تسد منافس البدن فلا تنشف، وكذلك ليس للسعد أو السنبل معنى إلا قليلاً لطيب الرائحة، لكن استعمل بعر المعز وأخثاء البقر والبورق[5] ودقيق الشعير والكرسنة ونحوها مما يجفف بلا قبض.

إسحاق بن حنين: الماء البارد جداً الكثير بغتة بعقب الرياضة والحمام يورث من لم يكن حار الكبد حبنا.

وأكل الأشياء الحلوة التى فيها لزوجة، فأما غير اللزجة فأقل فى

---

(1) م : درهم .

(2) – د.

(3) أ ، د ، م : جزو جزو.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) – م .

ذلك تولداً للسدد وتورث الاستسقاء ولا يجب أن يدهن البطن[1] الفاسدى المزاج والمحبوتين لأنه يرخى أجسادهم وهذه المواضع.

الرازى: المراق[2] ونواحيه يحتاج فى الحبن إلى تجفيف وتقوية لئلا يقتل.

شحم الحنظل دانق، إهليلج أصفر نصف درهم، تربد نصف درهم، غاريقون نصف درهم، حب الشبرم ربع درهم يجمع بماء الهندباء وهى شربة.

آخر جيد جداً: لبن الشبرم دانق، غاريقون نصف درهم، ورد مثله تربد درهم، سنبل دانق، عصارة أفسنتين دانق وهى شربة يجمع <الجميع>[3] بماء عنب الثعلب.

سكنجبين جيد: مازريون أوقية خشب الشبرم خمسة دراهم يصب عليه رطل خل ويترك ثلاثة أيام ثم يصب عليه رطل سكر ورطل ماورد ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.

آخر يعمل بالقردمانا[4]: وإن شئت فحلّ من لبن الشبرم دانقاً فى

---

(1) + د : من .

(2) المَـــراقّ : مارقّ من الشئ، ومراق البطن : مارق منه ولان فى أسافله (الوجيز، ص 274).

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) قـــردمانا Cuckoo flower : نـــبات عـــشبى حولـــى شتوى من الفصيلة الصليبية Cruciferae ، ينتـــشر فـــى أوربـــا وأســـيا والهند، طوله حوالى متر ، وثماره خردله ، والأوراق بسيطة بيضية مقصصة. تستعمل بذوره كتوابل حريفة الطعم. وشرب مغلى النبات مـــسهل ، وأكـــل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلى النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكاللو، السنطة (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية .. 203/1).

أوقية سكنجبين، وأعطه[1].

معجون لا يهيج حرارة يسقى مع ماء البقول: بزر الهندباء وبزر الكشوث عشرة عشرة، عصارة الطرخشقون مجففة وزن عشرين درهماً، عصارة أميرباريس خمسة عشر درهماً، لك مغسول وراوند صينى من كل واحد خمسة[2] عشر دراهم، عصارة افسنتين سبعة دراهم، عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة، غاريقون سبعة دراهم يجمع <الجميع>[3] بالخلاف ويسقى بماء البقول فإن هذا أصلح من الكلكلانج وهو لا يهيج حرارة وينقى الكبد ويسهل الماء بقوة مع تقوية الكبد.

آخر للاستسقاء الذى معه حرارة: بزر الكشوث عشرة دراهم بزر الرازيانج، سبعة، أنيسون خمسة، غاريقون ستة، مازريون عشرة، راوند صينى[4] خمسة عصارة الغافت خمسة لوز مر ثلاثة يجمع الكل بعسل ويسقى ماء الأصول إن شاء الله

جامع ابن ماسويه: بما يسهل الماء ولا يضر بالمعدة البتة : اسقه من عصارة قثاء الحمار نصف درهم أو اسقه من قشر أصله [دانقين][5] أو تطبخ هذه القشور فى الشراب وتسقى ، ويسهل الماء نعما أن يطبخ حشيش الماهودانه مع فروخ ويتحسى مرقه أو يشرب ثلاثة[6] أواق من

---

(1) أ : فاعطه .

(2) م : خمس.

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ : صينة.

(5) أ ، د ، م : دانقان.

(6) م : ثلث .

ماء ورق الفجل .

الرازى: المجارى التى يأتى فيها بول الجنين إلى السرة تتصل بتقعير الكبد لأن الجنين يغتذى من عروق مجاورة لهذه وغذاء الجنين يتصل إلى تقعير[1] كبده أولاً لأن الجنين لما كان تدبيره كالنبات فى أول أمره كان غذاؤه يصل إليه من سرته فاحتيج إلى خنق هذه ضرورة وفيها يجرى البول فى الجنين وإذا قطعت السرة والتحمت إن حدث فى مجارى البول حادثة جاء فى هذا إلى المراق، واعلم أن النوم ردئ للمستسقى والسهر جيد له لأنه يجفف بقوة والنوم خاصة على الامتلاء يعظم البطن.

جورجس: من شرب عصارة الإيرسا فهو على خطر عظيم.

فأما نحن فإذا كان الاستسقاء مع حرارة عالجناه بماء عنب الثعلب ولب الخيارشنبر والكاكنج وبول المعز، فإن لم تنجع هذه سقيناه ألبان اللقاح فإن لبن اللقاح نافع من الاستسقاء ويشرب[2] على هذه الصفة:

يأكل نصف النهار ولا يتمشى ثم يشرب بالغداة رطلاً واحداً من اللبن حين يحلب مع أوقتين من بولها وينتظر ساعتين فإن أسهله فليأخذ مرة أخرى، ثم يزيد كل يوم حتى يشرب ثلاثة[3] أرطال فى مرتين فإن تجشأ جشاءً حامضاً فلا تسقه فى المرة الثانية ولا يأكل ولا يشرب ماءً بارداً وكمد معدته، ولا يأكل حتى يبول وإن تمدد بطنه[4] فاحقنه عن

---

(1) – م.
(2) د : وشرب.
(3) م : ثلث .
(4) – د .

ساعتك، ومن كان يسهله ويخف عليه فاسقه معه حباً ينفض الماء وليحذر الاغتسال بالماء البارد وإن وجد حرارة فى رأسه فضع عليه دهن بنفسج وليأكل فروجاً <و>[1] زيرباجاً و[2]ليأكل لحماً وليشرب نبيذاً رقيقاً.

الرازى: تدبير، دبرت رجلاً بهذا التدبير فكان بالغاً[3] نافذاً: يسقى رطل من ماء القاقلى بعشرة دراهم من سكر العشر على أربعة أيام، ويسقى ما بين ذلك أقراص الأميرباريس واللك والرازند، وتضمد الكبد بالمقوية وتروضه ويقل الشراب، فإن لم تجده رطباً فخذ يابساً وشاهترجاً وشيئاً من مازريون ودقه.

شيافة قوية تخرج ماءً كثيراً: خربق أبيض يحتمل فإنه يجذب ماءً كثيراً جداً ويتخذ من قثاء الحمار وشحم الحنظل[4] والمازريون والشبرم، وكذلك إن دلك البطن بالحنظل الرطب أو بقثاء الحمار أو دلكت القدمان بالحنظل الرطب أخلف الماء ويستعمل عند الضعف، ويطبخ هذه أيضاً ويحقن بخلف الماء.

المجارى التى من الماسريقا إلى الكبد تتصل بالجانب المقعر فإذا كان ورم حار أو سدة فى حدبة الكبد نفذ كثير من المائية فى هذا بل <و>[5] يذبل البدن إلى المراق، وإنما ينفذ منه شئ ولا تنفذ[6] كلها فيه

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : ليأكل.

(3) م : بليغاً.

(4) – د.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : ينفذ .

لأن تلك المجارى لا تنسد كلها بل يبقى بعض وبقدر ذلك تكون[1] كثرة ما ينفذ إلى هاهنا وإنما صار ينفذ فى هذه لأنها أوسع مما فى المحدب، وإنما صارت لا يرجع هذه المائية إلى الأمعاء لأن شأن الطبيعة الجذب ما دامت سليمة ولا يمكن أن يرجع إلى الأمعاء إلا عند ما يلذع فم المعدة، والماسريقا بدواء[2] لذاع، أو حين لا تجد منفذاً إلى قدام البتة، ولذلك نرى فى الاستسقاء الزقى إذا غلظ الأمر فى تمدد البطن اندفعت الطبيعة وربما لم تزل[3] لينة من أول الأمر.

جوارش عجيب جداً: مصطكى وسنبل الطيب وورد وراوند ولك بالسوية، ومازريون قد أنقع فى خل جزءان غاريقون تربد جزء يجمع <الجميع>[4] بلحم السفرجل والخل والعسل.

ينقع التين فى دهن خل ليلة ثم يجعل فى وسطه لبن الشبرم دانق ويعطى، أو ربع درهم من خشب الشبرم، أو دانقان من شحم الحنظل فإنه يقيمه ماءً خالصاً ويبرئه.

عليك فى الزقى بإسهال الماء وأقبل فيما بين ذلك على تفتيح السدد فى الكبد إن كانت حرارة فاعلم أن السدد لورم، وإن كانت بلا حرارة فلشيئ مرتبك فيها، وإن أدمن فلورم[5] صلب ولا يبرأ، وعليك

---

(1) أ : يكون .

(2) د : داو.

(3) م : يزل .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : لورم.

بهذا لأن تلك المائية إنما هى ماء لا ينفذ لسبب السدد.

هليلج أصفر ينقع فى الماء ثلاثة أيام فى ماء مغلى، والشربة مثقال ونصف فإنه قوى بإجماع، واعتمد فى اللحم على إدرار البول فإن ذلك ينقيهم أكثر منه بالإسهال، وأما الزقى فلا يكاد ينتفع بإدرار البول كبير شيئ ، والطبلى لا يكون أبداً مفرط العظم لأنه إذا أفرط عليه صار زقياً والزقى أشد وأصفى لوناً.

أقراص أميرباريس مما استعملته أنا: عصارة أميرباريس ولك مغسول وروائد صينى وورد أحمر وعصارة طرخشقون مجففة وبزر الهندباء وبزر الكشوث يقرص، ولا أرى الغافت ولا الأفسنتين والسنبل لأنى وجدتها تجمد الماء وتسخن وتعطش.

ملاك الأمر ألا تسهلهم ضربة إسهالاً كثيراً فإنه يصيبهم منه ما يصيب من البزل[1] المفرط من اللحمى وسقوط الشهوة والقوة وتضعف أكبادهم أكثر ويعمل ماء أكثر فتحفظ فى ذلك.

إذا كان مع الاستسقاء حرارة أيضاً فلا تسهل الصفراء لكن[2] تطفئ ، وتسهل المائية جميع دقيق الحبوب المجففة التى تجلو خاصة كدقيق الشعير والباقلى والترمس والحمص والكسب ويضمد بها المستسقى.

لبن الخس البرى يؤخذ فيجفف فى الشمس ويرفع فى إناء خزف قوته كقوة الأفيون إذا سقى منه نصف درهم بماء ممزوج بخل أسهل ماءً.

---

(1) م : النزل.

(2) د : لان.

وهذا يصلح حيث حرارة شديدة فاعلم ذلك <و>[1] المرزنجوش متى شرب طبيخه وافق الحبن جداً وأدر البول.

ماسرجويه البصرى : الكماشير لا مثل له فى إسهال الماء وهو أحد من الفربيون.

المسهلة للماء: الشبرم، المازريون، الماهودنه، القاقلى، الروسختج، الفربيون، قثاء الحمار، قنيدس، السكبينج، الهليج الأصفر.

رأيت الاختلاف فى الاستسقاء الحار أصلح منه جداً وأقل [جلاءً][2] للقوة، وبالجملة فإفراطه ردئ جداً.

ويجب فى هذا أن يسقى البزور ويطلى بها من المسخنة المحللة للرياح[3] ويحتمل الأشياف التى تخرج الرياح ويسقى البزور الحارة لترد على الكبد القوة التامة من الحرارة فتحلل بذلك النفخ للطفها ويحذر الأغذية المنفخة.

واستعن بسائر الدلالات وانظر فى سائر ما يمكن أن يكون منه كحال الأمعاء والكلى والبواسير، ثم افصد العضو الذى هو أصل العلة.

تحرز بهذه العلامات فإنها نافعة أعنى ما علامته إذا كان عن الكلى أو عن الرحم ونحو ذلك ولا يكون لك همة أكثر من تعرف السبب الأول، ثم افصد لنفض الماء[4] فى الأيام فيما بين ذلك لإصلاح الأمر

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) أ ، د ، م : جلل .

(3) م : للريح.

(4) – د.

الأول توضع جميع أسباب الاستسقاء كالكائن عن قعر[1] الكبد، والكائن عن حدبته، والكائن عن الطحال، والكائن عن الكلى، والكائن عن استفراغ الدم، والكائن عن احتقانه، والكائن عن شرب[2] ماء بارد فى عقب رياضة ويتمم ذلك ويحصل .

رأيت رجلاً كان يضرب بألم نصف يوم ويعرق فى صيف ويتأذى فى ذلك شهراً، عمد إلى ماء بارد فشرب منه ضربة شيئاً كثيراً وأعاد ذلك مرات فاستسقى استسقاءً لحمياً فى ثلاثة أيام وعالجته بدواء الكركم الكبير فبرئ فى عشرة أيام .

أطعمة المستسقين لا تكون ثريداً ولا بقولاً مرطبة ولا معطشة ويجب أن تؤلف لهم أغذية يتسعون فيها –إن شاء الله– من لحوم الطير، والصيد أرطبها لا فى المزاج[3] لكن فى سهولة المضغ يتخذ لهم طباهجات رقيقة من البشمارك والصدر وتهزل جداً وتحلل لئلا يعطش وشرابهم إما سكنجبين وإما شراب قوى صلب لمن لا حرارة به.

اعتمد فى الاستسقاء على بقاء القوة فقد عالجت رجلاً شيخاً كان به من الماء ما أحسب أنه يبرأ وفى مائه حدة فسقيته المازريون ثم طفئت عنه أياماً ثم عاودته فبرئ، وكان كيس بيضته قد امتلأ ماءً حتى كان أعظم ما يكون .

عيسى بن حكم: أكثر من المدرة للبول واستعمل فى الحبن بعد

---

(1) م : قمر .

(2) + أ : الطحال.

(3) د : المزج.

الحبن ما يسهل البطن إسهالاً رقيقاً لا عنف[1] فيه على الكبد.

الرازى: كأنه يؤمى إلى أن قوة الإسهال فيه عنف على الكبد.

عيسى بن حكم: من غير أن تكون فى الدواء قوة تضر بالكبد، وعرّقه فى الحمام وادلك البطن بالبورق والكبريت وضمد بخثى البقر وبعر الماعز، ولا شئ أفضل من ألبان اللقاح والاقتصار عليه وحده دون جميع المطاعم والمشارب أياماً كثيرة.

الرازى: يصلح منه إذا سقيته ينبغى ألا يتعشى[2] يوم يعزم على شرب لبن اللقاح وغيره لكن يطويهما ويبكر فيشرب منه ثلاث أواق وينتظر ساعتين ثم يشرب إلى الظهر ثلاث دفعات فإن ماشه بمقدار اللبن ثلاث مرات فذلك وإلا فليشرب[3] من غير هذا الحب صفته:

درهم هليلج ثلاثة دراهم سكنجبين قيراط سقمونيا يعجن بماء الهندباء إذا كانت حرارة وإلا فبماء الكراث، وقدر الشربة من درهمين ونصف[4] إلى درهم ونصف إلى درهم، ويشرب على ذلك يوماً بالدواء ويوماً لا ويطوى إن أمكنه ولا يأكل ولا يشرب شيئاً، وإن لم يكن بدا أخذ وقت العصر ثلاثين درهماً خبزاً فى مرق حمص وشبت ويشرب شرباً ممزوجاً وسكنجبيناً فإذا نقص الماء وخف فليكو عند[5] بزل الماء فى

---

(1) م : عنيف .
(2) أ : تتعشى.
(3) م : يشرب.
(4) – د .
(5) د : عد.

اليوم الثالث ثلاث كيات بالطول وثلاثاً بالعرض من دن القص إلى العانة وليلزم التدبير بالجوع والعطش عشرة أيام بعد ذلك ولا يتوسع بعد ذلك ولا يتوسع فى الغذاء فإنه يبرأ، وإن هاج به من اللبن يوماً ما ثقل وجشاء حامض فلا يشربه من غد وليحقن بحقنة مسهلة ويكمد بطنه إلى أن يخف ذلك.

الرازى: مر رجل مستسقى فبقى فى أعراب لا يجد ماءً ولا غذاءً غير اللبن يشربه إذا عطش فبرئ برءاً تاماً.

عيسى بن حكم: وينفع تين قد جعل فيه شحم الحنظل وينفع منه أن يشد بعقب إسهال البدن من أعلاه إلى العانة، وينفع اللحمى[1] أن يدلك البدن بشراب وزيت وبورق ويشد فإنه يضمر .

صفة سقى الترياق للمستسقين: يدخل العليل غدوة الحمام وليكن ماؤه كبريتياً أو بورقياً فإن كانت حمة فهو خير وإن لم تكن حمة فليدخل الحمام حتى إذا لان جلده وحمى ذلك بالكبريت والبورق والزيت فإن عرق عرقاً كثيراً غسل بماء قد طرح فيه كبريت وبورق[2] ويكون ذلك على ساعة من النهار ويخرج ويشرب قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه فودنج وكرفس، ويأكل العصر مرقا بزيت أو دهن خل أو مرق دراج ولا يأكل لحمه ويشرب سكنجبيناً أو شراباً رقيقاً ثلاثة أسابيع[3].

طلاء: بعر المعز وخثى البقر الجبلية مجففاً، ثم يلقى عليه نصفه

---

(1) أ : الحمى.

(2) – م.

(3) + م : طلا.

كبريتاً ويضمد بخل.

الرازى: الكلكلانج البارد المازريون ينقع بخل مجفف خمسة، غاريقون هليلج تربد خمسة خمسة، عصارة الافسنتين ثلاثة، بزر الهندباء درهمان، بزر الخيار نصفه، رب السوسن ثلاثة، ترنجبين عشرة يطبخ <الجميع>[1] بماء حتى يتعسل ويعجن به ويسقى من درهمين.

الكاكلانج وورق المازريون مسحوق، غاريقون إهليلج أصفر سكنجبين خمسة خمسة، إيرسا ثلاثة، راوند عصارة غافت سنبل أنيسون درهمان درهمان يعجن <الجميع>[1] بعسل، الشربة من ثلاثة إلى أربعة، مازريون منقع فى خل ويغلى فيه ويصفى ويلقى عليه سكر العشر ويطبخ حتى يصير له قوام ويسقى.

وإن شئت اطبخ أوقية مازريون برطل[2] ماء حتى يصير ثلث رطل، ثم صفه وصب عليه نصف رطل واغسلها أجمع بالماء وصبه على رطل خل وثلاثة أرطال سكر العشر وغلّه تغليه حتى يصير له قوام واستعمله، <و>[3] يتخذ له حب قندس وحب الطائر، وينظر إدرار البول يخف عليه أكثر أم الإسهال؟ فيلزم ثم يسقى بعقب الإسهال رُب السفرجل والحصرم[4] ونحوه وبعقب المدرة للبول ويتحسى مرق دجاجة سمينة ثم يطفئ ما حدث من الحر بهذا:

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) م : بطل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) + د : البول.

ورد درهمان، أميرباريس ستة[1] دراهم، سماق درهمان بزر الخيار والهندبا درهم درهم، صندل درهم، كافور نصف يسقى ثلث هذه الصفة بربب السفرجل الساذج الحامض، ويطلى فى خلال ذلك بحب قندس مقشر بترنجبين أو سكر العشر بالسوية، <و>[2] الشربة من ثلثى درهم إلى درهم.

بختيشوع: أقراص تسمى العجلانية نافعة[3] جداً من الاستسقاء: لحا عروق شبرم هليلج أصفر بالسوية ينخل <المجموع>[4] بحريرة ويعجن بماء الهندباء ويوضع فى صلاية ويقرص من دانق ويسقى كل يوم قرصة مع درهمى سكر أبيض.

الرازى: هليلج درهمان، شبرم قيراط، ماء الهندباء تربد رب السوس دانق، وهى قرصة واحدة.

إن كان مع الاستستقاء حرارة ويدر البول على[5] مقدار الاستسقاء فاجعل الأبراز التى تطيب به تطعمه فى اليوم شيئاً من خبز بهذا المرق وتحسيه فيدر بوله ويصلح مزاجه، عكر الزيت إذا لطخ على جلد ويضمد به بطن المحبون حط الانتفاخ العارض لهم، خثى البقر يطلى به المستسقى وينّوم فى الشمس فينفع[6] نفعاً قوياً كثيراً.

---

(1) أ : ست.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : نفعة.

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) م : فينتفع.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ابن ماسويه: السكر المجلوب من الحجاز يشبه الملح الدرانى، وسكر العشر نافع من الاستسقاء إذا شرب مع[1] لبن اللقاح .

السذاب يتضمد <به>[2] مع التين اللحم للحبن اللحمى ويشرب طبيخه مع التين أيضاً لذلك يطبخ بشراب إلى أن يذهب النصف و[3] يصب عليه.

الصدف متى سحق بلحمه وضمد به بطن المحبون وترك حتى يتبرأ من ذاته ولم يفارقه حتى تجفف الرطوبة.

الخربق الأسود يخلط به دقيق الشعير وشراب ويتضمد به للحبن.

من الجامع[4]: استخراج على ما فى كتاب الجامع: فربيون ثلاثة، أصل السوسن الآسمانجونى عشرة، تربد عشرة، مازريون خمسة، نحاس محرق عشرة، شبرم خمسة، غاريقون خمسة، راوند صينى ومصطكى عشرة عشرة، يجعل <الجميع>[5] حباً بماء عنب الثعلب وماء الهندباء أو بماء القاقلى أو بسكنجبين.

من الكمال والتمام[6]: ينفع الاستسقاء: إيارج فيقرا ثلاثة، تربد أربعة، لك مغسول درهمان، راوند صينى درهم[7] ونصف، ملح هندى

---

(1) د : من .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) م : مما .

(4) لابن ماسويه.

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) لابن ماسويه .

(7) – د.

درهم ونصف، عصارة غافت ثلاثة دراهم، أنيسون بزر كرفس أصول الإذخر درهم درهم، إهليلج أصفر ثلاثة دراهم يدق ويعجن <الجميع>[1] بماء عنب الثعلب ويحبب، الشربة درهمان بماء فاتر مطبوخ.

للحبن: إهليلج وتمر هندى وإجاص وشاهترج وتربد وأصول السوسن الآسمانجونى.

سكنجبين للحبن عجيب: استخراج: خل خمر صاف فائق رطل، وماء القاقلى معصوراً، وماء الأصول، والإيرسا[2] بالسوية، وسكر العشر رطل يجمع <الجميع>[3] فى قدر نظيفة ويطبخ حتى يصير له قوام وتؤخذ رغوته [ويُسقى] [4] منه، وإن أردته أقوى فانقع فى الرطل خمسة دراهم من المازريون ومثله من التربد.

الرازى: آخر قوى: رطل خل ينقع فيه أصل قثاء الحمار وتربد ومازريون ونحاس محرق من كل واحد أوقية ينقع بنصف رطل خمر صاف يوماً وليلة ثم يغلى غليات برفق ثم يصفى ويتمم الخل رطلاً ونصفا بخل صرف يزاد فيه، ويؤخذ هذا الرطل من الخل ورطل من ماء الإيرسا ورطل سكر من سكر العشر يطبخ وتؤخذ رغوته حتى يصير له قوام، ويؤخذ لكل رطل من هذا الشراب مثقال فربيون فيداف فى خرقة حتى ينحل كله، والشربة ثلاث أواق أو أربع على قدر القوة.

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) + أ : طل .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) أ ، د ، م : سقى.

ضماد يسهل الماء: شحم الحنظل وأصله وشبرم ومازريون وعاقرقرحا وسقمونيا من كل واحد أوقيتان، تربد ثلاث أواق، مر صبر أوقيتان أوقيتان، مرارة البقر وأصل الخطمى من كل واحد أوقية، قردمانا حماما من كل واحد خمسة دراهم، قثاء الحمار أوقية ميعة سائلة أوقيتان، شونيز خمسة مثاقيل، أصل السوسن الأسمانجونى ثلاثة أواق، فربيون خمسة دراهم، أخثاء البقر الراعية خمس[1] أواق، ميويزج أوقية بورق أحمر وملح خمسة خمسة، صمغ الصنوبر أوقية، قشر أصل الكبر أوقية، إكليل الملك عشرة، تين منقع بدهن السمسم عشرون عدداً، شحم الأوز شحم الدجاج شحم العجل من كل واحد أوقيتان، شمع أبيض نصف رطل، يذاب ما ينذاب ويجمع ويضمد به البطن.

استخراج مختصر: مازريون شبرم حب النيل تربد حنظل فربيون أصل السوسن يجمع[2] <الجميع>[3] بقيروطى ودهن سوسن ويلزق[4] به[5] البطن.

دواء يسهل الماء إسهالاً كثيراً يسقى إذا لم تكن حرارة ولا حمى: ماء أصل السوسن أوقية، بول الشاة أوقيتان، نقيع الصبر أوقية، خرؤ الحمام التى تعلف القرطم ثلاثة[6] أرطال ونصف يضاف فيها ويصفى

---

(1) د : خمسة .

(2) م : جمع .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) م : يلزم .

(5) – م.

(6) د : ثلاث .

ويشرب ويسقى مع درهم زعفران يداف فيها فإنه يسهل الماء إسهالا كثيراً، واستعمل الأضمدة إذا ضعفوا عن الأدوية أن يشربوها.

الاستسقاء اللحمى: يسقى العليل بول الشاة الحمراء مع سنبل فإنه نافع جداً للاستسقاء اللحمى.

دواء يسهل الماء ولا يضر بالمعدة: يسقى من عصارة قثاء الحمار دانقين ونصف ومن قشور أصله من الدانق إلى نحوه ويطبخ بشراب ويسقى .

ضماد جيد للاستسقاء: يضمد بالخربق الأسود مع دقيق شعير مطبوخ.

دواء يسهل الماء: الحشيشة التى تسمى الماهودانه فتطبخ مع فروج ولبلاب وسفرجل وتؤكل[1] ويسقى ماء ورق الفجل وماء القاقلى أربع أواق بالسوية.

قد شهدت التجربة والكتب أن القيح إذا تولد فى الكبد ينصب إلى ثلاثة أماكن: إما إلى الأمعاء أو إلى المثانة وطريق البول وإما إلى الصفاق والأمعاء حتى أنه يثقب المراق[2] لقرب الأربية وتخرج تلك المدة وفى ذلك دليل أن من الكبد مجارى إلى ما بين الصفاق والأمعاء وأن الطفل يبول من السرة أيضاً دليل على أن هذا الطريق من ناحية الطريق.

الاستسقاء الطبلى يكون من فساد الهضم الأولى والزقى من فساد

---

(1) أ : يوكل.

(2) م : المرق .

الهضم الثانى الذى فى الكبد واللحمى من فساد الهضم الثالث الذى يشبه الغاذى بالمغتذى لا بل كبدى.

الاستسقاء الزقى إذا حرك البطن سمع قبقبة الماء، والطبلى إذا قرع سمع منه صوت الريح كالطبل والريح النقية بلا رطوبة، واللحمى يهيج جميع البدن، وأول شئ يتهيج معه الرجلان[1]، وقد يعين على حدوث الطبلى الأطعمة المنفخة، ويحدث الزقى البقول وكثرة شرب الماء واللحمى برودة الكبد وغلظ الأطعمة ولزوجتها، <و>[2] الاستسقاء يحدث إما عن برودة ويكون حدوثه على طريق التغيير وإما عن حرارة ويكون حدوثه على طريق تحليل الجوهر كمما يعرض ذلك فى الحميات الحادة.

حب يسهل الماء وهو حب سرجيس من اقرباذين سابور الأوسط: طبيخ المازريون أو لبنه أو أى لبن شئت من لبن اليتوع ومثله من سكر العشر بخل السكر بالماء ويمزج به الطبيخ[3] ويعقد على النار ويجعل حباً كالحمص، والشربة حبتان أو ثلاث بل الطعام وبعده، وإن شئت تعطيه كل يوم قليلاً قليلاً فإنه مجرب .

عجيب يسهل الماء ويقوى المعدة والكبد ويجب أن تعتمد عليه: يؤخذ خل خمر حاذق حامض ثلاثة[4] أرطال فينقع فيه من التربد والغاريقون والمازريون والإيرسا من كل واحد خمسة عشر درهماً

---

(1) م : الرجل .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : الطبخ.

(4) م : ثلث .

ويترك يوماً وليلة ثم يطبخ مع رطل[1] من الماء حتى يذهب الماء ورطل من الخل ثم يصفى الخل ويجعل عليه وزنه سكراً عشرياً ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يؤخذ فربيون ولبن الشبرم لكل رطل من هذا الشراب زنة خمسة دراهم أو ستة منها ويدافان منه حتى ينحل جميعاً[2] ويؤخذ سنبل وراوند صينى ومصطكى وعود لكل رطل من الشراب عشرة دراهم منها فيلقى فى صرة ويلقى فيه مرضوضاً يلوث فيه نعماً، ثم تحل الصرة وتطرح فيه ويؤخذ منه أوقية إذا احتيج إليه فإنه عجيب ويجب أن يكون ذلك الخل خل عنصل، وصفة خل العنصل :

أن يلقى فى رطل منه عشرة دراهم من العنصل واتركه فيه عشرين يوماً ثم اعصره[3] وصفه، وإذا سقيت هذا الشراب فضمد الكبد بضماد السنبل والصندل والورد وغير ذلك مما يقويها.

سكنجبين مختصر: خذ رطل سكنجبين ثم يحل فيه بنار ستة دراهم فربيون ولبن الشبرم[4] وغيره وراوند ومصطكى وعود وسنبل بالسوية، ثم اسق أوقية وضمد الكبد.

ماسرجويه البصرى: إذا حدث فى مقبب الكبد ورم كان معه إن كان عظيماً عسر البول، وإن كان قليلاً قلة البول وذلك إن العرق[5] الذى

---

(1) أ : طل .

(2) – د.

(3) أ : عصره.

(4) أ : الشبت .

(5) م : العروق .

يجذب الدم ويؤديه إلى الكلى ترم وتبطل قوته أيضاً.

ويرجع ماء البدن إلى الأمعاء .

الرازى: من هذه الثلاثة الأشياء يعلم سبب الاستسقاء الزقى إن الأطفال يبولون بالسرة ما لم تُقطع، ذكر ذلك ميسوسن فى كتاب القوابل، وهو حق وبأن حدبة[1] الكبد إذا كانت وارمة ضعف جذب العرق الذى يجذب مائية الدم وبأن هذه المجارى فوق العروق التى تجذب الدم إلى الكلى وهى مجاذبة للكبد فإذا علم أن جذب هذه العروق المائية الدم يضعف إذا فسد مزاج هذا العضو وورم ورماً حاراً كان ذلك الورم أو باردا، وإذا كان ذلك كذلك نفذت مائية الدم أكثر فى هذه المجارى[2] إلى ما بين الصفاق والمراق، فإن كان الورم باردا أو لفساد المزاج كانت هذه المائية أكثر لأن الدم حينئذ مائى فيظهر الاستسقاء أسرع وإسهال الماء، ويرجع فى هذه المجارى إلى الكبد ثم منه إلى الأمعاء بالمسهلة للماء وإلى عروق الكلى بالمدرة للبول.

وأما الطبلى[3] فإنه يكون إذا كانت هذه المائية قليلة لأنها حينئذ تتهيأ أن تصير بخارات وخاصة إن كان المزاج أسخن، فأما إذا كانت هذه المائية كثيرة فلا يمكن أن لا تتكاثف وتعود ماءً، فأما اللحمى فإنه يكون إذا كانت جملة مزاج الكبد تولد مائياً فيكون قد أخذت منه الكلى ما

---

(1) م : حدقة .

(2) د : المجرا.

(3) م : الطبى .

لا[1] يجب فصار باقى الدم مائياً فيتوزع على المادة فى البدن فينفذ فى الجسم الغذاء المائى، فإذا كثر ذلك على[2] الأعضاء ترهلت ولم تهضم هى أيضاً ما يجيئها من الغذاء فيبقى مائياً.

ماسرجويه البصرى: الاستسقاء الحار أسق بول الماعز مع عنب الثعلب ثلاثة أساتير من بول المعز ومثله عنب الثعلب فإن لم ينجح فاسق لبن اللقاح وأبوالها، واسق إذا لم يكن حر[3] شديد حب الراوند والمازريون ودواء الكركم[4]، وإن كانوا يعطشون عطشاً شديداً فاسقهم كل يوم نصف درهم فيلزهرج بقدر ثلاث أواق ماء عنب الثعلب فإنه يسكن العطش ويذهب الورم .

الرازى: إصلاح المازريون يخرج الماء الأصفر: ينقع المازريون بخل يوماً وليلة ثم يؤخذ منه درهم نحاس محرق دانقان فربيون قيراط خرؤ الحمام مثله، الشربة درهم، يعجن بذلك الخل ويحبب وهى شربة، ويزاد فيه نصف درهم راوند صينى.

مرهم يخرج الماء على ما رأيت يؤخذ نحاس محرق وشحم حنظل وخرؤ الحمام وبعر الماعز[5] فيجمع ذلك بأبوال الماعز فيطلى فإنه يسهل الماء ويجب أن يجتنب المستعد لذلك من الطين والأشنان

---

(1) د : لم.

(2) أ : عن .

(3) د : حب .

(4) كركم : لفظ عربى أصيل يعنى الزعفران.

(5) د : المعز .

والفحم والسعد لأن هذه تورث السدد[1] فتحدث فى الكبد ورما يؤول الأمر به إلى الاستسقاء.

جورجس : من شرب عصارة الإيرسا فهو على خطر عظيم.

وأما نحن إذا رأينا مع هذا أعراضاً[2] حارة عالجناه بخياشنبر وماء عنب الثعلب والكاكنج[3] وبول الماعز[4]، فإن لم ينجح سقيناه ألبان اللقاح بأبوالها، وإن كان بلا حرارة عالجناه بحب السكبينج وجوارش الإيرسا وطبيخ الإذخر ولبن اللقاح والبول جميعاً وتكويه آخر ذلك.

ولبن اللقاح نافع من الماء الأصفر يشرب على هذه الصفة: يشرب منه ساعة يحلب رطلاً واحداً مع أوقيتين[5] بول من أبوالها ويكون قد بات ليلته طاوياً ويأكل فى أمسه نصف النهار ثم ينتظر ساعتين فإن اسهله فليأخذ مرة أخرى كل يوم ويزيد، وإن احتبس بطنه وثقل وتجشأ جشاءً حامضاً فعالجه بالحقن من ساعتك ولا تسقه لبناً آخرفى ذلك اليوم وكمد معدته تلك الليلة، فإذا رأى أنه يسهله فى كل يوم ويجد عيه خفة، أُخذ معه حب الاستسقاء وزاد فى اللبن وليتق شرب الماء البارد[6] والغسل به، وإن وجد حراً فى رأسه فليضع عليه بنفسجاً ويأكل زيرباجاً ويشرب شراباً رقيقاً ممزوجاً ولا يأكل لحماً.

---

(1) م : السد.

(2) م : عراضا.

(3) الكاكنج: هو عنب الثعلب على رأى داود الأنطاكى.

(4) د : المعز.

(5) د : أوقيتى.

(6) – م.

الرازى: ينبغى أن يطعم المستسقى خبز[1] شعير، وإن كان غير معتاد له فليكن لباباً شديد النخل وأبلغ من ذلك خبز الحمص، أو يخلطان ويجعل إدامه أيضاً كل ما فتح ولطف وأدر[2] البول.

على ما رأيت صحيحاً جيداً: أكثر ما يكون الاستسقاء بعقب الورم الصلب فى الكبد، والورم الصلب يكون فى الكبد[3] بعقب الفلغمونى الذى لا ينضج لكن ينتقل إلى أسقيروس[4]، وأكثر ما تقع الصلابة والأورام فى الحدبة وذلك أنها أضيق مجار والأخلاط فيها أسخن وأشد تكاثفاً، ومائية الدم تنفصل من[5] مكانين أحدهما ينفذ إلى السرة والآخر إلى المثانة كما نرى الأطفال من سردهم ما لم تقطع وهذه المجارى التى ينفذ منها إلى السرة فى جوف الكبد وأما التى إلى المثانة فمن العرق العميق فهى أبعد من أن تضيق لذلك لأن الورم هناك دائماً أقل فإذا ضاقت العليا بشدة الورم وسعت الطبيعة هذه لتميز الفضلة المائية فعاد التدبير كالحال فى الجنين واجتمع الماء إلى جنب الصفاق والمراق كما كان يجتمع فى الجنين.

فإن قال قائل: هلا رجع[6] هذا الماء إلى الأمعاء؟ قيل له: إن القوة الطبيعية ليس من شأنها أن ترده بعكس فعلها، فهلا رجع الكيلوس

---

(1) م : حبن.

(2) د : ادور.

(3) م : الكد.

(4) اسقيروس: هو الورم الصلب البلغمى (السجزى، وتحقيق الذاكرى ، ص 123).

(5) د : عن .

(6) د : وجع .

إلى الأمعاء؟ قيل: وكذلك المرار والسوداء إلا أن القوى[1] من شأنها تنفيذ الدم من الأخلاط، وأما اللحمى فإنه لا يكون أبداً مع برد الكبد ولا يكون أبدا مع ورم حار فيه إلا الزقى وفيما بين هذين الطبلى لأن الطبلى كالزقى ولكن يكون إذا كانت هذه المادة التى تجئ إلى ما بين الصفاق والمراق قليلة فتقوى حرارة الأحشاء أن يحلها ، فأما إذا كانت كثيرة فإنها لا تقدر أن تجعل معها رياحاً.

من كتاب حنين فى الاستسقاء، قال: يجتمع الماء بين الصفاق والحاجز بين الأمعاء وجلد مراق البطن .

وإذا كان مزاج المعدة بارداً رطباً فى الغاية حدث الاستسقاء الطبلى لأنه يورد على الكبد كيلوساً مائياً جداً.

شرب الماء أعنى ماء الشاهترج مع السكنجبين نافع لمن به حرارة وسدد فى الكبد.

الرازى: جيد على ما رأيت: يؤخذ رطل من ماء القاقلى الرطب فيلقى فيه خمسة[2] عشر إلى عشرين من سكر العشر واسقه فإنه يمشى الماء بقوة وأسهله بهذا، فإذا[3] ثقل وكثر فعلى حسب القوة فى كل أربعة أيام مرة وما بين ذلك يدمن عليه بقرص الأميرباريس وأضمدة الكبد والأغذية النافعة للكبد ورضه وأقل الغذاء واجعل هذا دأبك فإنه قد برئ

---

(1) م : القوة.

(2) د : خمس .

(3) – أ.

بهذا التدبير[1] خلق وإن لم يكن قاقلى رطب فخذ اليابس واطبخه، وإن أردته أقوى فاطرح فيه ورق مازريون ولا تخف وإن شئت فاجعل معه شاهترجاً فإنه جيد، واسق أقراص الأميرباريس بسكنجبين، <و>[2] المر جيد للماء الأصفر شرب أو طلى به.

مطبوخ للمستسقى: عشرة دراهم هليلج أصفر[3]، وسبعة دراهم شاهترج يابس، وسبعة دراهم قاقلى يابس، وثلاثة دراهم تربد أبيض محكوك، وأربعة دراهم من أصول الإيرسا مرضوضاً وسنبل الطيب درهمان وثلاثة دراهم بزر الكشوتا ومثله بزر الهندباء وعصارة الأفسنتين درهمان وعصارة غافت درهمان[4]، وإن وجد رطباً فكرجهاة من عصيرهما يطبخ جميع ذلك حتى يتهرأ نِعما بنار لينة ويصفى بعد ذلك منه قدر رطل ويكون هو جميع ما بقى من الماء بالطبيخ ويسقىن وإن أردت أن يكون أقوىِ إسهالاً واحتمل العليل[5] فاجعل له بياضاً من دانق عصارة قثاء الحمار ودانق روسختج ودانقين من حب المارزيون منقعاً بخل يوماً وليلة يجمع الجميع ويؤخذ، ثم يشرب بعد المطبوخ ويسقى من غد أقراص أميرباريس وإن وجد بعده حدة يسقى ماء الهندباء وعنب الثعلب وأطراف الخلاف[6] يومين أو ثلاثاً حتى تسكن الحدة، ثم

---

(1) م : الدبر .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : اسود .

(4) د : درهمين .

(5) + أ : أقوى.

(6) م : الخلف .

يعاد والمطبوخ والأقراص فإنه لا يخطئ أن يبرئه، ويجب أن يكون الطعام مما يقوى الكبد أيضاً ويضمد بالأضمدة المقوية من الطيب والقوابض فهذا تدبير جيد للاستسقاء من حرارة، فإن كان مع برودة فالأمر فيه أسهل جداً وعليك أن تسهله بعداد حبوب.

حب ألفته أنا مع حرارة ، يستعمله إذا كان المستسقى يقئ المطبوخ ويثقل عليه: عصارة الأفسنتين دانقان ومن عصارة الغافت مثله ومن عصارة قثاء الحمار مثله[1] ومن حب النيل مقشرا دانقان ومن عقيد التربد ثلثا درهم روسختج ثلث درهم فذلك درهمان وثلث ويعتصر عنب الثعلب أو هندباء أو جميعاً وتطبخه حتى يغلظ، فتجمع[2] الأدوية وتجعلها[3] حباً وهذه شربة وهى عجيبة ولا تثير الحرارة البتة ولا تهيج وهى عجيبة من العجب .

حب آخر: عصارة أفسنتين نصف درهم عصارة المازريون تخرج كما يخرج رب السوسن نصف درهم ومن رب التربد نصف درهم يعجن بعصارة الهندباء ويجفف.

إذا أردت أن يكون احتباس الماء أشد وأجود فاجعل شق باريطاون تحت شق المراق فإنه هكذا أجود احتباساً منه أن يكون فوقه.

جوارش يسهل الماء ويقوى المعدة ولا يثير حرا: إيرسا عشرة

---

(1) – د .

(2) أ : فيجتمع .

(3) أ : وتجعله.

دراهم، تربد خمسة دراهم، مازريون عشرون درهما، صب[1] عليه رطلاً من خل السفرجل ويترك أياماً ثم يطبخ حتى يصير نصف رطل ويصفى، ويؤخذ عصارة قثاء الحمار خمسة دراهم، مصطكى وسنبل خمسة خمسة يجمع مع الثفل ويلقى على ما[2] وصفنا نصف رطل من سكر العشر ويطبخ حتى يصير له قوام ويعجن به الجميع ويؤخذ منه.

الساهر: سقيت مستسقياً مع ماء أحمر لبنا من ألبان اللقاح بسكر العشر[3] فكان يقيمه مقاعد وبرئ عليه برءاً تاماً، وكان قد شرب البقول وقرص أميرباريس أياماً كثيرة فلم يرد له نفعا.

ماء الجبن المتخذ بسكنجبين جيد مع سكر العشر.

يسقى المستسقى لبن[4] اللقاح وقد علفت القاقلى والعشر، ثم اسقه لبنها بسكر العشر، فإن لم تكن حرارة فمع ماء الكلكلانج والمازريون.

الطبرى: السكبينج يسهل الماء بقوة وجودة .

الرازى: على ما رأيت فى كتب كثيرة وخاصة فى كتاب أهرن: يجب أن يعتمد فى إسهال الماء الأصفر[5] مع حرارة على الهليلج الأصفر فإن خاصته إخراج هذه الرطوبات، وإذا كانت الحرارة شديدة فخذ هليلجاً مدبر خمسة دراهم، ومن السكر مثله فاسقه مع أوقيتين من

---

(1) أ : فتصب .

(2) د : الما .

(3) – د .

(4) – م .

(5) – أ.

ماء عنب الثعلب والهندباء تسقيه كل ثلاثة[1] أيام مرة من هذا.

وقد قال لى ابن أبى رجاء الذى يثقب بطون المستسقين[2] إنه يثقب المراق حتى يظهر الباريطون[3] <و>[4] حتى يحس بالمثقب قد صار فى خلاء فيعلم أنه لقى الماء وقد اجتمع عليه فى الكتب لأن الأمعاء سابحة فى الماء والماء محيط بها .

وقد يحدث استسقاء من فساد مزاج بارد قوى فى الأمعاء وعلامته أن يحدث قبله فى البطن وجع فى السرة وفقار الصلب وجعه لا ينتفع بالأدوية المسهلة ولا بشئ غيرها مما يستغرف منه.

والاستسقاء الحادث عن ورم الكبد يكون معه نقصان[5] الجسم ويبس البراز وسعال إن حدث عن احتباس الدم، فافصد ثم عد إلى سائر التدبير وهو أن تستعمل القئ والرياضة بأن يمشى فى الرمل ليكره ذلك ويكون معه من يدلك ساقه كل قليل دلكاً جيداً فافعل ذلك بقدر القوة <حتى>[6] لا تستقطها، وغط رؤوسهم ويمشون فى الشمس فى الرمل الحار ويندفنون فيه، فأما الحمام فلا البتة فلا ترطبهم، فأما حر الشمش فإنه موافق جداً لأنه مجفف منشف للرطوبة وادهن أبدانهم بعد ذلك بالدهن والبورق وينفعهم نفعاً فى الغاية الحامة الحريفة الماء فإن هذا

---

(1) د : ثلث .

(2) م : المستقين .

(3) الباريطون: الغشاء الحاوى لأحشاء البطن .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) د : نقص.

(6) زيادة يقتضيها السياق .

ينفعهم ولو كانوا فى الغاية من سوء الحال واجعل خبزهم تنوريا محكماً فيه بزور مدرة للبول واجعله بالميزان مع ماء حمص وأعطهم[1] الهليون والكراث والطائر البرى وبعض[2] الأحايين إذا أحببت حفظ القوة أكارع الخنازير والحجل والدراج ونحو ذلك أعطهم متى أحبوا، فأما الشراب فلا تسقهم قبل الطعام ولا بعده بمدة يسيرة، لكن بعد تمام الهضم وخلاء البطن أعطهم من العتيق شيئاً يسيراً فإن هذا الشراب يحفظ قوتهم ويدر أبوالهم ويسخن أكبادهم[3]، والصبر على العطش من أعظم علاج لهم.

يفرق بين اللحمى وغيره أن اللحمى فى جميع البدن والطبلى والزقى فى البطن، ثم الزقى بطن صاحبه ثقيل ويكون أبداً أشد تمدداً وأصفر لوناً من الطبلى.

إذا كان يتدخن فاستفرغ بالقيئ والإسهال ثم يسقى ماء الشعير ونحوه مما هو جيد الخلط عسر الاستحالة ثم تتدرج إلى اللبن لأن[4] اللبن على ما قال : إذا استمرأ فى المعدة حسنا سرى فى البدن كله وأصلح أخلاطه وعدل مزاجه ، وإذا كان يتغير إلى الحمضة فقيئه البلغم وأعطه الكمونى ونحوه مما يسخن ثم درجه إلى اللبن.

ابن ماسويه: الخبث ينفع من الصفار[5] والبواسير والمعدة التى

---

(1) أ : فاعطيه.

(2) د : وبع.

(3) م : كبادهم .

(4) أ : بان.

(5) الصُفار: دود البطن.

قد ضعفت ويفنى ما يأمل منها، ويؤخذ إما معجوناً وإما منقعاً.

صفة معجون نافع لوجع الظهر: يمخض لبن البقر الحليب قبل أن يحمض ويخرج زبده كله وتصفيه ثم تطرح فى خمسة أرطال منه حزمة سذاب وحزمة كرفس وحزمة كراث ويؤخذ اثنان وعشرون مثقالاً من خبث الحديد فيغسل ويجفف فى الظل ويؤخذ من بزر الجرجير وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر البصل وبزر الفجل وبزر الكزبرة[1] الرطبة وبزر الحلبة أوقية أوقية فدقه واطرحه فى ذلك اللبن مع الخبث ودعه حتى يحمض ويأخذ طعم الزور، ثم يشرب من[2] ذلك اللبن عند العطش بدل الماء ويغير فى كل ثلاثة أيام وينفع من وجع الكلى والبواسير ويزيد فى الباه ويشهى العام ويأكل غذاءً حميداً ويشرب شراباً عتيقاً.

الباه واتخذه معجوناً.

الرازى: الخبث نافع لقطع الدم من البواسير قد جرب .

الساهر: لا يحب أن يسقى الغليظ منه لأن[3] مجاريه ضيقة فإنه يلحج فيها ويحدث فيها السدد والحصاة ولا فيمن كانت فى بدنه حرارة قوية لأنه يستحيل فيها، ولا فيمن كانت فى بدنه أخلاط غليظة لأنه يزيد فيها، والرائب الحامض المنزوع الزبد لا يستحيل إلى المرارة البتة ولا يتدخن فى المعدة، ولبن الأتن إذا سقى لم يكد يتجبن فى المعدة إلا فى

---

(1) – م.

(2) د : منه .

(3) م : من .

الندرة إذا شرب ساعة يحلب فاعلف الأتان الثيل[1] والهندباء والنخالة والتين والشعير المغسول والبقلة الحمقاء والخس تخلط هذه وتطعم أياماً، ثم يسقى بعد ذلك أوقيتين ويزاد إلى أن يبلغ ثلاثة[2] أرطال بكثيراء وصمغ ورُب السوسن وسكر.

ولنفث الدم: تعلف الكزبرة والحماص ولسان الحمل والرجلة ويسقى معه الطين والصمغ، وإذا لم تسقيه عرض ذرب البطن[3] فاعلف الأتان كزبرة وجاورسا مع الشعير والأرز واسق اللبن مع قرص حماض.

الرازى: ماء الجبن يشفى الجرب والحكة واليرقان ونحوها ويجبن مرة بسكنجبين ومرة بالقرطم ومرة بالماء البارد[4] ويعلق حتى يقطر بعد أن يتجبن ويؤخذ الذى فطر فيلقى فى رطل منه درهم ملح ويغلى حتى تذهب رغوته كلها ويصفى ويشرب.

تياذوق: إذا شرب اللبن فلا يتحرك حركة شديدة لئلا يحمض ولا تأكل شيئاً حتى ينهضم ويمشى قليلاً قليلاً ولا ينام حتى يشربه أيضاً على ذلك ثلاث شربات فى اليوم.

ألبان الإبل جيدة للجسد الذى فيه أخلاط رديئة حارة يابسة وتنفض

---

(1) الثـيل: الثِيلُ بالكسر الثَّيِّل ككيس: نبات يفرش على شطوط الأنهار يذهب ذهاباً بعيداً ويـشتبك حتى يصير على الأرض كاللبدة، وله عقد كثيرة وأنابيب قصار ولا يكاد ينبت إلا على أدنى موضع تحته ماء ويقال له : النجم أيضاً(الزبيدى، تاج العروس، مادة ثيل).

(2) د : ثلاث .

(3) د : الطبن.

(4) – م .

الصفراء والسوداء المحرقين وتنفع[1] من الحبن وفساد المزاج، وادع بلقحة فتية واسقه مع الصبح قدحاً من لبنها سخناً كما يحلب وليقعد قليلاً ثم لينم حتى يمشى مقعداً أو ثلاثة، فإن كان الذى يمشى أصفر منهضماً فاسقه مرتين أو ثلاثاً فى[2] النهار فإن كان المشى أبيض فلا تسقه أو اسقه منه قليلاً فإن أخذه العطش فاسقه من اللبن السخن واخلط بكل قدح ملعقتين من عسل منزوع الرغوة لئلا يجمد فى البطن ولا يحمض، وإذا اعترى منه العطش فضع على الرأس دهن البنفسج أو الخطمى المضروب بالماء البارد[3] ودهن الورد وصب على الرأس فى الصيف الماء البارد وفى الشتاء طبيخ البابونج والبنفسج، ومن كانت تعتريه رياح غليظة فمره أن يمضغ قبله كرويا ملعقة فإن اللبن ردئ لأصحاب الخاصرة فعلى[4] هؤلاء أن يعلفوا الناقة الكرفس فإنه يعدل لبنها، وإن كان ينعقد فى الجوف فاسحق مثقال ملح هندى واخلطه باللبن وإن أبطأ اللبن فى الهضم فادهن اللبن بدهن ناردين بعد ذلك شديداً، وإن أبطأ هضمه جداً فاخلط به درهم دارصينى ودار فلفل.

ولا شيئ أنفع للحبن[5] الحار من أبوال الإبل وألبانها فإن لم تلن عليه الطبيعة فزد فى البول، وليتمضمض إن كانت لثة ردية بعده بطبيخ

---

(1) أ : وينفع.

(2) د : ثلاثة.

(3) – م .

(4) د : فهو .

(5) م : للجبن.

السماق وشراب قابض، هذا الباب هاهنا مؤكد جداً فاستعن به.

عيسى بن حكم : الرائب نافع من الدق وضعف المعدة والإسهال الصفراوى والالتهاب[1] الشديد القديم واليرقان يؤخذ ثلاث أواق من رائب البقر فيصب على عشرة دراهم سميذ مجفف فى التنور جيد التخمير جريش الدق ويؤكل بمعلقة ويمسك إلى العصر عن الطعام ثم يأكل زيرباج دراج ويشرب شرابا[2] رقيقاً قليلاً ممزوجاً، وفى اليوم الثانى الرائب عشرة دراهم وانقص من الكعك درهماً حتى يصير إلى أن يأخذ محضاً وعند قطعه تزيد فى الكعك وينفض من الرائب حتى يرجع إلى حاله هذا للدق فإن كانت بواسير وضعف معدة وإسهال طرحت فيه خبث الحديد وبورقاً وأشياء ممسكة للبطن.

وأما المخيض فاللسل[3] والسعال والسمنة، وأما سقى لبن الأتن فتؤخذ أتان قد وضعت منذ أربعة أشهر وتصلح للعلف ثم يحلب بعد أن يغسل ضرعها بماء فاتر وجففه ثم احلبه فى قدح موضوع فيه ماء فاتر لئلا يبرد واسق من ساعتك قدر سكرجة مملوءة وأطعمه فى العصر فروجها زيرباجاً ويسقى شراباً ممزوجاً[4] قليلاً، فإن أسهله مجلساً وإلا سقيته من غد أكثر فإن أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة[5] دراهم من سكر

---

(1) م : والالهاب.

(2) + د : دراج.

(3) أ : للسل.

(4) أ : ممزوجة .

(5) د : ثلث.

فإن أجلسه وإلا سقيته من غد أكثر فإن أسهل وإلا جعلت فيه ثلاثة دراهم سكر فإن أجلسه مجلسين فذاك وإلا فاجعل فيه دانقى ملح ومثله بسبائج فإن أسهل أكثر من مجلسين فاقطع وزد إلى ثلاث[1] سكرجات، وتحر أن تقيمه مجلسين لا تنقص ولا تزيد اسقه ثلاثة أسابيع وليترك التعب والجماع.

الرازى: ينظر فى الإسهال لماذا تزيده فإن الذى تسقيه لليرقان العتيق واللهب حمضه واسق منه إلى الظهر ثلاثاً أو أربعاً من كل ساعتين وينتظر إلى العصر ثم يأكل دراجة، وللسمنة يسقى غير حامض تسع أواق ثلاث مرات فى مدة تسع[2] ساعات ويأكل العصر خبز سميذ ولحم جدى ويشرب شراباً ممزوجاً ويتطيب ثلاثة أسابيع يستحم كل يوم ويحتقن بحقنة لينة تخرج عن[3] أمعائه الفضول، ومن يشربه للإسهال فليأخذ منه ثلاثين درهماً مع ثلاثة دراهم من الكعك ودرهم من الصمغ ولا يأكل إلى الظهر ثم يأكل ثلاثين درهماً من خبز مع دراجة مشوية وهذا ينفع الإسهال القديم الذى معه قروح الأمعاء وقروح الفم.

ذلك يدلك على قروح فى سطح[4] الأمعاء ولا يجب أن يكون حامضاً بل لبن ماعز حين يحلب مقدار رطلين فى قدر نظيفة ويحرك بعود تين رطب ويمسح شفة القدر بصوفة مغموسة لئلا يحترق اللبن فإذا

---

(1) د : ثلثى.

(2) د : تسعة.

(3) أ : من .

(4) م : سح.

على غلية أو غليتين أنزله[1] عن النار وصب عليه ثلاث أواق سكنجبين حامض وحرك بعود تين ويترك، فإذا سخن علق على كرباسة[2] على جرة[3] خضراء ويؤخذ مما قطر وزن رطل فيلقى فيه درهم ملح درانى ويغلى وتؤخذ رغوته أولاً أولاً ثم يترك ويصفى ثانية ويشرب.

ماسرجويه البصرى: مما ينفع من صلابة الطحال إذا كان من حر: قشور القرع الرطب[4] تجفف ويسقى منها[5] درهم كل يوم بخل حامض قدر نصف أوقية واسقه كذلك من بزر البقلة الحمقاء[6].

الرازى: واسقه من ثمرة الطرفا بخل، أو يسقى ماء الخلاف أو ورقه مجففاً بخل، وينفع من الطحال بول الماعز[7] ولبن اللقاح.

الوج يحل الريح الغليظة[8] التى تحت الطحال وكذلك الشونيز والحرف والسذاب والفنجنكشت، فإذا رأيت ذلك فألف منها قرصة واسق مثقالاً بطبيخ هذه البزور .

كان بى وجع فى الطحال فدمت على أخذ الإطريفل لشئ آخر

---

(1) أ : انزل.

(2) كرباسة : الكرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض وكذا الكرباسة معرب فارسية كرباس بالفتح ، والجمع : كرابيس (الزبيدى، تاج العروس، مادة كربس).

(3) جرة : الجرة إناء من خزف، الجمع : جر وجرار .

(4) + أ : و .

(5) م : منه.

(6) البقلة الحمقاء : الرجلة.

(7) د : المعز.

(8) – د.

فأذهب الوجع البتة .

طبيخ جيد لوجع الطحال: شاهترج غافت إهليلج أصفر أفتيمون وقشور أصل الكبر اطبخه واسقه ويزاد فيه بعد ذلك بسبائج ونانخه وبزر رازيانج وكرفس ووج وقسط وأسارون[1]، ومن الجيد لغلظ الطحال حل الأشق بخل ويطلى عليه.

ضماد للطحال: عاقرقرحا خمس[2] أواق، خردل خمسة عشر درهماً، حب المازريون أربع أواق، بزر الطيب أوقية، فلفل أربع أواق، قردمانا ثلاث أواق يعجن <الجميع>[3] بخل العنصل ويغسل موضع الطحال بخل ونطرون ويكمد بلبد ثلاث ساعات، ثم يوضع الضماد عليه، وهذا الدواء يمص الطحال إذا طلى على كور داخله طحال.

التذكرة[4]: انظر إن كان معه نخس فالفصد واسق أقراص الأميرباريس، وإذا كان بلا نخس فأقراص الكبر بسكنجبين، وإن كان الغلظ حديثاً فيكفيك تضميده بالخل والأشق، وإن كان مزمناً فالمتخذة بالنورة والقردمانا ونحوها، وإن كان مع وجع الطحال يبس وسواد فى الجسد فليسق مطبوخ الأفتيمون .

الكمال والتمام، قال[5]: إذا كان مع حرارة فعند الفصد ضع على

---

(1) م : واسرون.

(2) أ : خمسة .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) لعبدوس.

(5) ابن ماسويه.

الطحال[1] محاجم واشطره واسقه مطبوخاً يهيأ من هليلج وشاهترج وقشور أصل الكبر وأصل الكرفس والرازيانج وثمرة الطرفا وسقولوقندريون واجعل بياضه إيارج فيقرا وغاريقون.

وإذا كان وجع الطحال من ريح متولدة[2] تحته فليؤخذ: حرف ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بخل خمر ثقيف ويخبز في تنور لئلا يحترق، ثم يدق ويخلط مع عشرة دراهم بزر فنجنكشت وثمرة الطرفا وسقولوقندريون سبعة سبعة ويشرب كل يوم عند النوم ثلاثة دراهم.

وإذا كان مع الطحال حمى حارة سقى ماء أطراف الخلاف والطرفا والرازيانج والهندباء والسكنجبين.

[3]**ابن ماسويه فى كتاب الحميات:** مثال قرص لوجع الطحال مع حرارة الكبد أو شدة : عصارة الغافت ولك وزراوند وسقولوقندريون وقشور الكبر وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر السرمق والورد والسنبل وبزر الكشوثا والهندباء وبزر الكرفس وأنيسون يعجن <الجميع>[4] بماء الهندباء أو بماء الكرفس ويسقى بسكنجبين، وهذه الأشياء مدار هذه الأقراص، وربما احتجت أن تخلط فيه لوزاً مرا ونحوه.

الرازى: على ما رأيت أجود ما يكون للطحال الصلب أن تكمده

---

(1) أ : الحال.

(2) أ : متوادة.

(3) + م : لى.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

بالخل المطبوخ فيه سذاب[1] وذلك يكون بأن يغمس فيه وهو حار قطعة لبد وتوضع عليه تفعل ذلك النهار كله بعد مرخه بدهن الشبت والبابونج، ثم يطلى بالليل بالأشق والخل فإن هذا أبلغ ما يكون، وأجود ما رأيت للريح الغليظة تحت الطحال أن يفرق الغذاء فى مرات ولا يشرب الماء ما أمكن ويشرب نبيذاً عتيقاً قوياً[2] مقداراً قليلاً، ولا ينم البتة حتى يجف البطن وهى حركة الوجع فى الليل، فإنه لا يكون إلا بعد عشاء وشرب كثير وغمز شديد، فإن دام به ضمده بالمسخنات وليستف من النانخة والفنجنكشت وقشر أصل الكبر والسذاب اليابس قدر مثقال بشراب عتيق أو بطبيخ هذه الأشياء، وإن رأيت السوداء تتفرق فى الجسم وأخرجتها بالمسهل[3] ورأيته على حال يتفرق فاعلم أن الطحال حينئذ لا يجذب السوداء فاسخنه بالتضميد عليه وييبسه فإنه بهذا العلاج ترجع قوته.

إذا صلب الطحال نعما وأزمن فإنه يحتاج إلى الأضمدة القوية التحليل جداً كدهن الخردل ودهن الزفت، وكهذا الضماد: بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل، يجمع الجميع بالقطران ويطلى بهذا إذا لم يكن للبدن حامياً البتة .

رأيت فى مواضع كثيرة أن صلابة الطحال وغلظه والنمو والحالة الشبيهة بسوء المزاج[4] تقلعه ألبان اللقاح قلعاً تاماً.

---

(1) د : سداد.

(2) – د.

(3) م : السهل.

(4) م : المزج.

ابن ماسويه: دقيق الحلبة ونطرون ضماد جيد للغلظ فيه، الحرف جيد فيه، وماء الحديد المحمى جيد، طبيخ ورق الطرفاء جيد، الكشوث يفتح سدده، سمورينون جيد لصلابته، كماذريوس مثله، السنبل الرومى جيد لورمه، أصل النيلوفر وبزره جيد لصلابته، السليخة نافعة له، السفرجل المطبوخ بماء العسل يضمد به الطحال، الفجل جيد إن ضمد به، وبزر الفجل يشرب له.

التذكرة: أخبرنى أبو عمر المنجم أنه غلظ طحاله فسقاه الكندى ستة دراهم من الأفتيمون بسكنجبين فأسهله عشرة مجالس سوداء، فذهب[1] غلظ طحاله ، وحكى لى آخر أنه جرب ماء السويلا نصف رطل كل يوم فذهب طحاله وكان عظيماً جداً.

جبريل بن بختيشوع : من أجود ما وجدنا للطحال أن يسقى وزن خمسين درهماً من بزر الفنجنكشت وثلاثين درهماً من قشور أصل الكبر ينقع بخل ثقيف أسبوعاً <و>[2] يجدد ذلك كل يوم ويجفف فى الظل ثم يسحق ويسقى كل يوم ثلاثة[3] دراهم بسكنجبين مغلى[4] فإنه أجود شئ عملناه للطحال.

ابن ماسويه: دقيق الحلبة إذا خلط بنطرون وتضمد به حلل ورم الطحال ، بورق الخبز والنورة يبرئان الطحال الجاسى.

---

(1) أ : وذهب .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) د : ثلث .

(4) أ : على .

سموريون نافع لوجع الطحال .

ثمر[1] الكرنب إذا شُرب منه ثلاثون درهماً كل يوم بشراب حلل ورم الطحال، وكذلك قشر أصل الكبر أنفع من جميع الأدوية للطحال الصلب إن تضمد به أو شرب بسكنجبين، وربما أخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن وجع الحال ويخف أمره على المكان وثمره يفعل ذلك إلا أنه أضعف .

خاصة الكبر يبرأ[2] وجع الطحال .

دهن لوز المر نافع من وجع الطحال، واللوز المر يشفى الطحال.

متى دق ورقه وضمد به الطحال نفع من وجعه وورمه وسدده ،

ماء المطر جيد للطحال إذا جعل فى الشراب[3] .

الكمال والتمام[4]: إن كان مع حرارة فافصد الباسليق من اليد اليسرى والأسليم وانفضه بمطبوخ يقع مع إهليلج أصفر وتمر هندى وأخلاطه هذه :

قشور أصل كبر وثمرة الطرفا واجعل بياضه غاريقونا وزن درهم فإنه جيد للطحال والكبد والإيارج والملح، واسقه لبن اللقاح إذا لم تكن حمى مع الهليلج والغاريقون[5] وعشبة الطحال وثمرة الطرفا ويضمد

---

(1) د : ثم.

(2) د : ابرا.

(3) + د : هو .

(4) لابن ماسويه.

(5) + أ : منه.

بالفودنج والسذاب والبورق مطبوخة بخل ثقيف، وإن كانت الحرارة أقل زيد فيه أشق ومقل، وإذا كانت ريح تحت الطحال فخذ من الحرف ثلاثين درهماً يدق ويُحل بخل خمر ثقيف جداً ويخبز فى تنور على آجرة بنار هادئة ليجف ولا يحترق ويدق معه بزر الفنجنكشت مثل ثلثه وثلث[1] ثمرة الطرفا، وثلث من عشبة الطحال، والشربة ثلاثة دراهم بسكنجبين، وإن كانت حمى فامنع اللبن واسقه ماء ورق الغرب وورق الطرفا والخلاف أوقيتان من "كل واحد"[2] مع سكنجبين والطعام فروج بخل والشراب سكنجبين يغير به الماء ويضمد به الضماد إذا كانت مع حرارة شديدة، ويؤخذ ورق الطرفا والأثل والدلب وثمرة الطرفا والفودنج النهرى يطبخ بخل ويُجعل[3] معه قليل بورق وملح ويلقى فى الخل بعد أن يصفى، تنقع فيه قطعة لبد بقدر الطحال ويضمد به، ويطبخ اللبلاب بخل ويوضع عليه.

ولوجع الطحال من برد: أشق <و>[4]، سكنجبين .

قرص جيد للطحال: ثمرة الطرفا عشرة، سقولوقندريون سبعة، حب البان مثله، زراوند مثله، بزر[5] فنجنكشت جعدة خمسة خمسة، قشور أصل الكبر سبعة، فوة الصبغ خمسة، يعجن <الجميع>[6] بماء

---

(1) د : ثلثه.

(2) م : كله.

(3) م : ويعل.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) - د.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

ورق الطرفا والخلاف ويسقى بسكنجبين .

دواء يلطف الطحال: يسقى بسد منخول بحريرة[1] مثقال بخل وماء على الريق أو درهم غاريقون يعجن بسكنجبين أو[2] قنطوريون دقيق ويكمد به أيضاً <و>[3] يطلى الطحال ببعر الشاة محرقاً مع الخل فإنه يلطف تلطيفاً قوياً، واسق ماء ورق الطرفا مع خل، أو اسقه طبيخ ورق الجوز الضض بخل الإشقيل أو ضمد به.

الفجل موافق للطحال متى تضمد به، وبزر الفجل يحل ورم الطحال.

يجلو الطحال طبيخ[4] الترمس إذا شرب مع شراب وفلفل نفع الطحال.

إسحاق بن حنين: إن أحس بغلظ فى الطحال فاسقه أفتيمون بسكنجبين على قدر قوته .

من التذكرة[5]: إذا كان يحس بوجع فى الطحال فالفصد وأعطه أقراص أميرباريس خاصة إن كان ذلك مع حمى ، وإن لم يكن هناك ورم صلب غليظ فأقراص الكبر.

الطحال يحتمل أدوية أقوى من أدوية الكبد نحو أقراص الكبر،

---

(1) م : بحرة.

(2) د : و .

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) – م.

(5) لعبدوس.

ويضمد بالوج والأشق وبعر الماعز[1] ثلاث أواق تين <و>[2] لحم أسقولوقندريون ولوز، ينقع التين بخل ثقيف ويسحق نعماً وينثر عليه سائر الأدوية ويطلى على خرقة ويضمد به.

ماسرجويه البصرى: جوز السرو والأبهل يطبخ بالخل ويحمى العليل منه لوجع الطحال ويضمد به.

الرازى: أخبرنى صديق أنه وجد فى طحاله غلظاً فسقاه الكندى زنة أربعة دراهم أو خمسة[3] من الأفتيمون المسحوق بأوقية سكنجبين فأسهله من الخلط الأسود إسهالاً واسعاً نحو سبع أو ثمان أو أكثر وذهب ما كان يجد، <و>[4] الكبر بخل إذا أكل فتح سدد الطحال وكذلك بالخل والعسل، السلق إذا أكل فتح سدد الطحال.

ابن ماسويه: العسل إذا أديم أكله[5] نفع من جسا الطحال المتقادم.

الساهر: للطحال من صلابة وريح فيه وتحته: ينقع الحرف فى الخل يوماً وليلة[6] ويلقى عليه من غد كف دقيق شعير ويخبز فى التنور على آجرة لئلا يحترق ويؤخذ منه [جزء][7] وأصل الكبر جزؤ فيشرب

---

(1) د : المعز.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) م : خمس.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ : كله.

(6) أ : ليلى .

(7) أ ، د ، م : جزو.

منه فى الحمام مثقالان مع ثلاثة[1] أواق من سكنجبين حامض.

لابن ماسويه فى الريح الغليظة التى تحت الطحال: صفة فى الحرف فاكتسبها.

الساهر: للطحال مع حرارة: خذ الحرف بعد دقه واعجنه بخل خمر فائق واخبزه فى التنور بقدر ما يجف وأخلط به ثمرة الطرفا واشربه بخل خمر، والذى يجب[2] أن يستعمل فى مسهلاته الغاريقون فإنه جيد.

مطبوخ جيد للطحال: إهليلج أسود عشرة دراهم، قشور أصل الكبر وثمره وشاهترج وحب الغار وحب البان يطبخ <الجميع>[3] ويجعل بياضه غاريقون وإيارج.

المياه التى تشرب لوجع[4] الطحال الحار: ماء الخلاف، ماء ورق الطرفا، ماء ورق الغرب، ماء ورق الكبر مع ثلاثة أمثاله من سكنجبين.

حب يسهل الطحال: قشور أصل[5] الكبر وثمرة الطرفا درهم درهم، خربق أسود دانقان، تربد نصف درهم، حب البان مثله غاريقون درهم، أشق دانقان يعجن <الجميع>[6] بماء ورق الطرفاء.

أقراص الطحال الصلب مع حرارة : قشور أصل الكبر وثمرة

---

(1) د : ثلث .

(2) م : جب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) م : لوع.

(5) – أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الطرفا وزراوند طويل وفنجنكشت وسقولوقندريون وبزر الكشوت وبزر الهندباء وغاريقون وراوند صينى وأفسنتين وسنبل وورد يعجن <الجميع>[1] بماء ورق الخلاف ويشرب منها مثقال بماء الكشوت أو الخلاف المغلى، والسكنجبين جيد لفساد المزاج.

فهارس التحقيق

1- فهرست الكلمات الواردة*

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح الكلمات بهوامش الصفحات.

2- فهرست الأمراض*

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح الأمراض بهوامش الصفحات.

3- فهرست الأدوية المفردة *

* تشير الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح الكلمات بهوامش الصفحات.

4- فهرست الأعلام*

* تشير الأرقام الواردة هنا إلى ترجمة الأعلام التى وردت فى الدراسة والتحقيق.

5- فهرست المؤلفات الطبية الورادة بالدراسة والتحقيق

الكتاب	المؤلف
إصلاح الأدوية المسهلة	يحيى بن ماسويه
الأقراباذين	حنين بن اسحق
التذكرة فى الطب	عبدوس
الترياق	حنين بن اسحق
الجامع	يحيى بن ماسويه
كتاب آلات الغذاء	حنين بن اسحق
كتاب الأدوية المنقية	يحيى بن ماسويه
كتاب الإسهال	يحيى بن ماسويه
كتاب البلغم	قسطا بن لوقا البعلبكى
كتاب تدبير الأزمنة	يحيى بن ماسويه
كتاب تدبير الأسنان	حنين بن اسحق
كتاب حفظ الصحة	يحيى بن ماسويه
كتاب الحميات	يحيى بن ماسويه
كتاب الصداع	يحيى بن ماسويه
كتاب الغذاء	يحيى بن ماسويه
كتاب الفصد	حنين بن اسحق
كتاب فى الدم	قسطا بن لوقا البعلبكى
كتاب الكمال والتمام	يحيى بن ماسويه

كتاب ماء الشعير لإخراج الزبل من البطن	يحيى بن ماسويه
كتاب المعدة	حنين بن اسحق
كُناش ابن ماسويه	يحيى بن ماسويه
كُناش الاختصارات	عبد الله بن يحيى
المسائل فى الطب	حنين بن اسحق
المنجح فى الصفات والعلامات	يحيى بن ماسويه

أهم مصادر ومراجع
الدراسة والتحقيق

ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، دار الحياة بيروت ، بدون تاريخ.

ابن البيطار : الجامـــع لمفــردات الأدويـــة والأغذية ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1412 هـ - 1992.

ابن جُلجل : طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد ، المعهـد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، القاهرة 1955.

ابن دريد : جمهرة اللغة ، طبعة بيروت 1994.

ابن سينا : القانـــون فى الطب ، طبعة بولاق القديمة ، القاهرة بدون تاريخ .

ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت 1994.

أبو بكر الرازى : جـــراب المجربات وخزانة الأطباء ، تحقيق خالـــد حربـــى ، ط الثانـــية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

.... : الحـــاوى فـــى الطـــب (60 جزءا) دراسة وتحقيق خالد حربى ، تحت الطبع.

.... : الفاخـــر فـــى الطب ، مخطوط مكتبة بلدية الإسكندرية رقم 7400، مسلسل 3775 ج.

....	:	المرشــد أو الفــصول ، تحقيق ألبير زكى إسكندر ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مايو 1961.
بهاء الدين العاملى	:	الكشكول ، طبعة بولاق ، القاهرة 1288 هـ.
ب – م هلوت	:	تحريــر تــاريخ كيمبردج للإسلام ، "العلم" ترجمة وتقديم وتعليق خالد حربى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010.
حنين بن اسحق	:	المــسائل فـــى الطب ، تحقيق محمد على أبو ريان، وآخرين، دار الجامعات المصرية1978
خالد حربى	:	أعـــلام الطب فى الحضارة الإسلامية ، من تياذوق إلى اسحق بن حنين ، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة ، 10 أجزاء ، ط الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2011.
....	:	الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربى، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.
....	:	أبــو بكر الرازى حجة الطب فى العالم ، ط الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005.
....	:	الأســر العلمــية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإســـلامية ، ط الثالـــثة ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010.

.... : بنيّة الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، ط الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2004.

الزركلى : قاموس تراجم الأعلام ، طبعة 1989.

الزهراوى : التصريف لمن عجز عن التأليف ، تحقيق صبحى محمود حمامى ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، الكويت 2004.

عمار الموصلى : المنتخب فى علم العين وعللها ومداواتها بالأدوية والحديد ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم 30604 طب 377.

فؤاد سزكين : محاضرات فى تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ، ألمانيا الاتحادية 1984.

القفطى : إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، طبعة القاهرة 1326 هـ.

ماهر عبد القادر محمد : حنين بن اسحق ، العصر الذهبى للترجمة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1997.

.... : دراسات وشخصيات فى تاريخ الطب العربى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1991.

محمـــود بـــن محمد : حقائـــق أســـرار الطب ، تحقيق محمد فؤاد
السجزى الذاكرى ، الإيسيكو 2007.
مرتضى الزبيدى : تاج العروس ، طبعة بيروت 1982.
النديم : الفهرست ، طبعة القاهرة 1348 هـ.

فهرست الكتاب

أعمال الدكتور خالد حربى

1- برء ساعة	: للرازى (دراسة وتحقيق) ، دار ملتقى الفكر ، الإسكندرية 1999، الطبعة الثانية ، دار الوفاء 2006 .
2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية.	: الطبعة الأولى ، دار ملتقى الفكر ، الإسكندرية 1999.
3- أبو بكر الرازى حجة الطب فى العالم	: الطبعة الأولى ، دار ملتقى الفكر ، الإسكندرية 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.
4- خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب	: الطبعة الأولى ، دار ملتقى الفكر الإسكندرية 1999- الطبعة الثانية 2000، توزيع مؤسسة أخبار اليوم ، الطبعة الثالثة دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 .
5- الأسس الابستمولوجية لتاريخ الطب العربي	: دار الثقافة العلمية،الإسكندرية 2001 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005.
6- الرازى فى حضارة العرب	: (ترجمة وتقديم وتعليق)، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002.
7- سر صناعة الطب	: للرازى (دراسة وتحقيق)، دار الثقافة العلمية الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.
8- كتاب التجارب	: للرازى (دراسة وتحقيق)، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية دار الوفاء الإسكندرية 2006.
9- جراب المجربات وخزانة الأطباء	: للرازى (دراسة وتحقيق)، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2000، الطبعة الثانية دار الوفاء الإسكندرية 2006.
10- المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى(1" الكندى والفارابي"	: الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003 . الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
11- دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
12- دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
13- دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية .	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية2003 .
14- الأخلاق بين الفكرين الإسلامى والغربى	:الطبعة الأولى منشأة المعارف، الإسكندرية 2003. الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
15- العولمة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة"	: الطبعة الأولى ، منشأة المعارف ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية دار الوفاء ، الإسكندرية 2007 ، الطبعة الثالثة ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010 .

16 العولمة وأبعادها . : مشاركة فى كتاب "رسالة المسلم المعاصر فى حقبة العولمة" ، الصادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر – مركز البحوث والدراسات ، رمضان 1424 ، اكتوبر – نوفمبر 2003.

17 الفكر الفلسفى اليونانى وأثره فى الفكر الإسلامى : الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.

18 ملامح الفكر السياسى فى الإسلام : الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.

19 دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية) : الطبعة الأولى دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2003 .

20 شهيد الخوف الإلهى ، الحسن البصري : الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006 .

21- دراسات فى التصوف الإسلامى : الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

22- بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية : الطبعة الأولى دار الوفاء ، الإسكندرية 2004.

23- نماذج لعلوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر : الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2005 .

24- مقالة فى النفس للرازى (دراسة وتحقيق). : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005. الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.

25- التراث المخطوط: رؤية فى التبصير والفهم(1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى. : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

26 التراث المخطوط: رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق. : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2005.

27- علوم حضارة الإسلام ودورها فى الحضارة الإنسانية : الطبعة الأولى ، سلسلة كتاب الأمة ، قطر 2005.

28- علم الحوار العربى الإسلامى "آدابه وأصوله". الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2006.

29- المسلمون والآخر حوار وتفاهم وتبادل حضارى . : الطبعة الأولى ،دار الوفاء،الإسكندرية 2006.الطبعة الثانيةالمكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.

30- الأسر العلمية ظاهرة فريدة فى الحضارة الإسلامية . : الطبعة الأولى ، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، الطبعة الثانية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.

31- العبث بتراث الأمة فصول متوالية (1). : الطبعة الأولى ، الإسكندرية 2006 ، الطبعة الثانية ، الإسكندرية 2008.

32-العبث بتراث الأمة (2) مائية الأثر الذى فى وجه القمر للحسن بن الهيثم فى الدراسات المعاصرة . : الطبعة الأولى ، الإسكندرية 2006.

33- منهاج العابدين لحجة الإسلام الإمام أبى حامد : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2007 ، الطبعة

الغزالى (دراسة وتحقيق)	الثانية ، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2010.
34- إبداع الطب النفسى العربى الإسلامى ، دراسة مقارنة بالعلم الحديث .	:الطبعة الأولى ، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، الكويت 2007.
35- مخطوطات الطب والصيدلة بين الإسكندرية والكويت	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2007.
36- مقدمة فى علم "الحوار" الإسلامى	: الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية 2009.
37- تاريخ كيمبردج للإسلام ، العلم (ترجمه وتقديم وتعليق)	الطبعة الأولى، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
38- علوم الحضارة الإسلامية ودورها فى الحضارة الإنسانية	: الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
39- دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (1) أبقراط "إعادة اكتشف لمؤلفات مفقودة".	: الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
40- دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (2) جالينوس "إعادة اكتشف لمؤلفات مفقودة".	: الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية 2009.
41- مدارس علم الكلام فى الفكر الإسلامى المعتزلة والأشاعرة	: الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2009.
42- أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (1) تياذوق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى، دار الوفاء الإسكندرية 2010.
43-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (2) ماسرجويه البصرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
44-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (3) عيسى بن حكم، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
45-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (4) عبدوس، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
46-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (5) الساهر، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.
47-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (6) آل بختيشوع، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2010..
48-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (7) الطبرى، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2010.
49-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (8) يحيى بن ماسويه، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة	: الطبعة الأولى ، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

50-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (9) حنين بن اسحق، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

51-أعلام الطب فى الحضارة الإسلامية (10) اسحق بن حنين، إعادة اكتشاف لنصوص مجهولة ومفقودة : الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية 2010.

52- طب العيون فى الحضارة الإسلامية"أسس واكتشافات" :الطبعة الأولى المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2010.

53-علم الحوار الإسلامى : كتاب المجلة العربية العدد412 المملكة العربية السعودية ابريل2001

54-الطب النفسى فى الحضارة الإسلامية"تنظير وتأسيس وإبداع" : الطبعة الأولى المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية2011.

55- دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (4) روفس الأفسسى ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2012.

56- دور الحضارة الإسلامية فى حفظ تراث الحضارة اليونانية (5) ديسقوريدس ، إعادة اكتشاف لمؤلفات مفقودة : الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2012.

57- الطب النفسى فى الحضارة الإسلامية ، تأسيس وتنظير . : الطبعة الأولى ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية 2011.

58- الجوانية ، دراسة فى فكر عثمان أمين :الطبعة الاولى, المكتب الجامعى الحديث,الإسكندرية2012.

59-أسس النهضة العلمية في الإسلام الطبعة الأولى، دار الوفاء، الإسكندرية، 2012

60-الجماعات والمدارس العلمية في الحضارة الإسلامية ، أسس في صرح الحضارة الإسلامية. الطبعة الاولى, المكتب الجامعى الحديث,الاسكندرية2013.

61-طب الأسنان في الحضارة الإسلامية، إبداع ممتد إلى العلم الحديث. الطبعة الاولى, المكتب الجامعى الحديث,الاسكندرية2013.

62-طب الباطنة في الحضارة الإسلامية، تأسيس وتأصيل. الطبعة الاولى, المكتب الجامعى الحديث,الاسكندرية2013.

63-مبادئ النظام السياسي في الإسلام، تأصيل وتفكير. الطبعة الاولى, المكتب الجامعى الحديث,الاسكندرية2013.